



التعليم

2021
الألفه
العربية
الصف الثاني الثانوي
الفصل الدراسي الأول



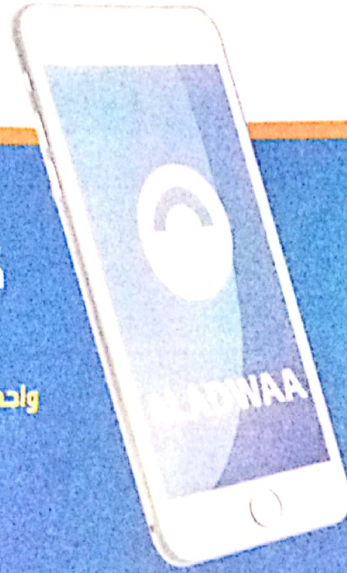
الأدواء

اللغة العربية

الصف الثاني الثانوي

الفصل الدراسي الأول

شكر ووفاء للزوار أحمد محمد صقر - محمد صلاح فرج - محمد عبدالحميد غراب



ابحث عن
كودك الشخصي

الوجود في ظهر الفلاف
واحصل مجاناً على جميع مزايا التطبيق.

1234567890



حمل
تطبيق الأصدقاء

الآن

معلم

- * تابع مستوى طلابك الدراسي من خلال تقارير وإحصائيات.
- * كون مجموعة من طلابك وتواصل معهم.



ولي أمر

- * تابع مستوى أولادك الدراسي من خلال تقارير وإحصائيات.
- * تعزف أهم مستجدات العملية التعليمية.



طالب

- * اختبارات تفاعلية
- * شرح الدروس
- * تقارير وإحصائيات
- * هدايا ومكافآت
- * اسأل الأصدقاء
- * تحدى الأصدقاء



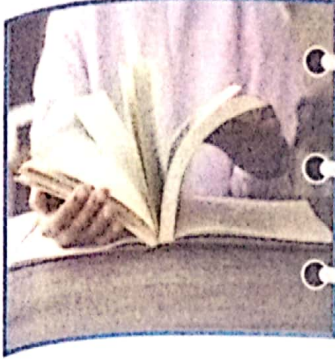
www.aladwaa.com

Follow Us



المحتويات

أولاً: القراءة



الدرس الأول: إعمال العقل ١٨

الدرس الثاني: آداب الصداقة ٣٠

الدرس الثالث: العلم والتقنية ٤٢

ثانياً: البلاغة



مراجعة على ما سبقت دراسته ٥٧

الدرس الأول: لمحات بلاغية من علم البديع ٦٢

الدرس الثاني: لمحات بلاغية من علم المعاني ٧٣

التدريبات الشاملة على البلاغة ٨١

ثالثاً: النصوص

(أ) الشعر:

الدرس الأول: من تجارب الحياة ١٠٠

الدرس الثاني: سبيل الرشاد ١١٨

الدرس الثالث: العلم حياة ١٣١

(ب) النثر:

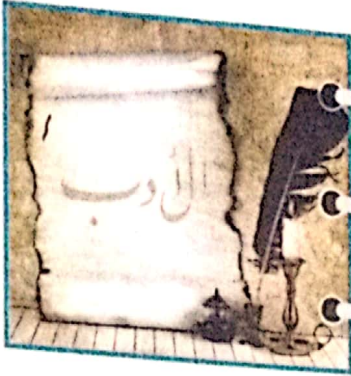
الدرس الرابع: من وصايا الحكماء ١٤٤

الدرس الخامس: من الهدى النبوي في خطبة الوداع ١٥٧

الدرس السادس: علم وعمل ١٧٤

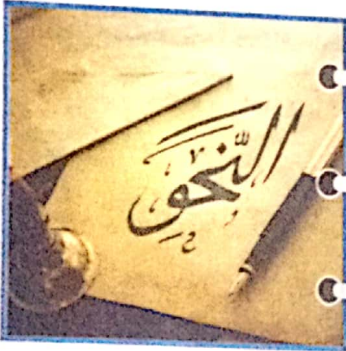


رابعاً: الأدب



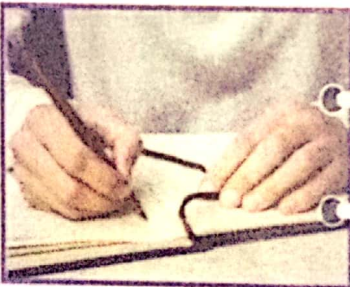
- ١٩١ المعلقات: المعلقات
- ٢٠٥ من فنون النثر الجاهلي
- ٢١١ سمات الشعر في عصر صدر الإسلام
- ٢١٢ من فنون النثر في عصر صدر الإسلام
- ٢١٨ أغراض الشعر في العصر الأموي
- ٢١٩ الخطابة في العصر الأموي

خامساً: القواعد النحوية



- ٢٢٣ مفاتيح الإعراب
- ٢٢٨ مراجعة عامة على ما سبقت دراسته
- ٢٣٤ الكشف في المعجم (أشهر الكلمات)
- ٢٣٦ تدريبات على ما سبقت دراسته
- ٢٣٨ أبواب المنهج
- ٢٣٨ إعراب الفعل المضارع
- ٢٣٩ أولاً: نصب الفعل المضارع
- ٢٤٦ ثانياً: جزم المضارع
- ٢٥٣ الثاني: اقتران جواب الشرط بـ «الفاء»
- ٢٥٨ الثالث: جزم المضارع في جواب الطلب
- ٢٦٣ الرابع: حالات توكيد الفعل بالنون
- ٢٧٠ الخامس: المصادر الثلاثية وغير الثلاثية
- ٢٨٠ السادس: المصدر الميمي والمصدر الصناعي
- ٢٨٦ التدريبات الشاملة على القواعد النحوية

سادساً: التعبير



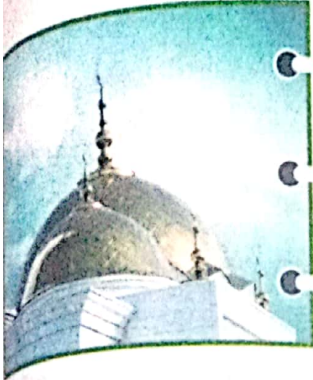
- ٣١٢ أولاً: التعبير الوظيفي
- ٣٢٦ ثانياً: التعبير الإبداعي

سابقاً، قصة وإسلاماته

- ٣٤٠ التعريف بالكاتب
- ٣٤١ ملخص أحداث القصة
- ٣٥٠ أهم أشخاص القصة
- ٣٥٢ أهم المدن التي وردت في القصة
- ٣٥٤ خط سير الأحداث
- الفصل الأول: حوار بين السلطان (جلال الدين) وابن عمه الأمير (ممدود) ٣٥٥
- الفصل الثاني: (جلال الدين) يصارع التتار ٣٥٩
- الفصل الثالث: نجاة (محمود) و(جهاد) من التتار ولقاؤهما السلطان ٣٦٧
- الفصل الرابع: نهاية السلطان جلال الدين ٣٧٢
- الفصل الخامس: اختطاف الطفلين: (محمود) و(جهاد) .. ٣٨٣
- الفصل السادس: (محمود) و(جهاد) في سوق الرقيق! ٣٩١
- الفصل السابع: حياة سعيدة.. وفراق حزين ٣٩٨
- الفصل الثامن: لقاء (قطز) بـ(ابن الزعيم) وبالشايخ (العز بن عبد السلام) ٤١٠

الإجابات النموذجية

- ٤٢١ الإجابات النموذجية



الإجابات النموذجية	
١- (١) يكتف	١- (١) يكتف
٢- (١) يكتف	٢- (١) يكتف
٣- (١) يكتف	٣- (١) يكتف
٤- (١) يكتف	٤- (١) يكتف
٥- (١) يكتف	٥- (١) يكتف
٦- (١) يكتف	٦- (١) يكتف
٧- (١) يكتف	٧- (١) يكتف
٨- (١) يكتف	٨- (١) يكتف
٩- (١) يكتف	٩- (١) يكتف
١٠- (١) يكتف	١٠- (١) يكتف
١١- (١) يكتف	١١- (١) يكتف
١٢- (١) يكتف	١٢- (١) يكتف
١٣- (١) يكتف	١٣- (١) يكتف
١٤- (١) يكتف	١٤- (١) يكتف
١٥- (١) يكتف	١٥- (١) يكتف
١٦- (١) يكتف	١٦- (١) يكتف
١٧- (١) يكتف	١٧- (١) يكتف
١٨- (١) يكتف	١٨- (١) يكتف
١٩- (١) يكتف	١٩- (١) يكتف
٢٠- (١) يكتف	٢٠- (١) يكتف

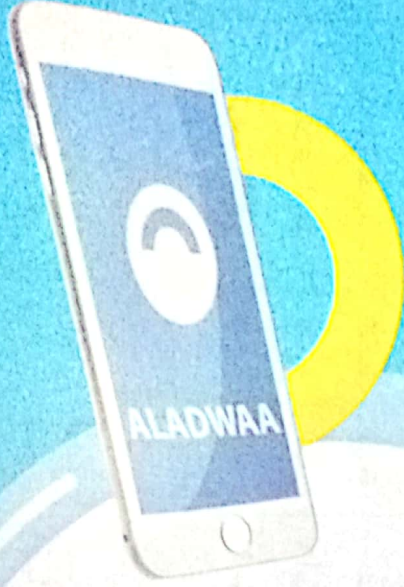
توزيع منهج اللغة العربية للصف الثاني الثانوي - الفصل الدراسي الأول

النحو	البلاغة	تاريخ الأدب	القصة	العدد	النوع	المرحلة	القاتل	النصوص الأدبية والقراءة	الشهور
- إعراب الفعل المضارع «نصبه - جزمه» - اقتران جواب الشرط بالفاء. - جزم المضارع في جواب الطلب.	- المحسنات البديعية: - الطباق والمقابلة. - السجع.	- المعلقات. - من فنون النثر الجاهلي (الحكم والأمثال).	الفصول ٣، ٤، ١	- ٩ أبيات ٧ أسطر	قراءة شعر نثر	الأولى	د. زكي نجيب محمود زهيرين أبي سلمى ذو الإصبع العدواني	١- إعمال العقل. ٢- من تجارب الحياة. ٣- من وصايا الحكماء.	سبتمبر وأكتوبر
- حالات توكيد الفعل بالنون.	- الجناس. - التورية.	- سمات الشعر في عصر صدر الإسلام. - الخطابة في عصر صدر الإسلام.	الفصول ٦، ٥، ٤	- ٩ أبيات ٢٦ سطرا	قراءة شعر نثر	الثانية	ابن مسكويه حسان بن ثابت الرسول ﷺ	٤- آداب الصداقة. ٥- سبيل الرشاد. ٦- من الهدى النبوي في خطبة الوداع.	نوفمبر
- المصادر الثلاثية وغير الثلاثية. - المصدر الميمي. - المصدر الصناعي.	- من علم المعاني: الإيجاز والإطناب.	- أغراض الشعر فسي العصر الأموي. - الخطابة في العصر الأموي.	الفصلان ٨، ٧	- ٩ أبيات ١٥ سطرا	قراءة شعر نثر	الثالثة	د. أحمد فؤاد باشا سابق بن عبدالله البربري الإمام الحسن البصري	٧- العلم والتقنية. ٨- العلم حياة. ٩- علم وعمل.	ديسمبر يناير

مراجعة

* قد يحدث تعديل من قبل الوزارة في توزيع بعض دروس المنهج على الشهور وسوف يرفع على موقع www.aladwaa.com

جديد الأضواء



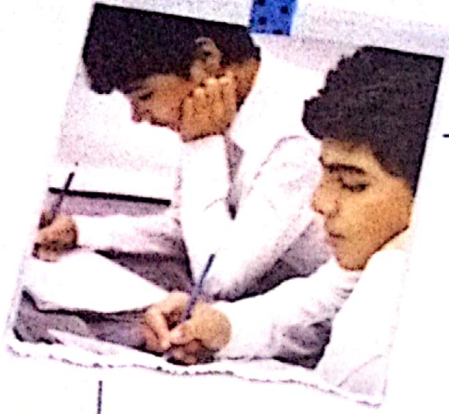
كود الأضواء

1234567890

استمتع بتجربة **التعلم التفاعلي** مع الأضواء

حمل الآن **تطبيق الأضواء**

ابحث عن كودك الشخصي الموجود في ظهر الفلاف
واستمتع بجميع مزايا التطبيق.



عزيزى الطالب

أنت بصدد نظام جديد للتقييم يقوم على قياس المهارات أو نواتج التعلم؛ ولكى نساعدك على التفوق فى هذا النظام فقد عرضنا الكتاب بطريقة جديدة

أساسها نواتج التعلم وكيفية تحقيقها فى كل مجال من مجالات اللغة العربية:

- فى مجال القراءة قدمنا نموذجًا شرحنا فيه نواتج التعلم وكيفية تحقيقها،

وأتبعناها بنماذج للقراءة متحررة المحتوى؛ للتأكد من قدرتك على تطبيق

ما تعلمته، وكذلك فى النصوص (الشعرية والنثرية).

عزيزى الطالب.. عليك الاستفادة من الدروس المقررة للتدريب على نواتج

التعلم؛ حتى يمكنك الإجابة عن الاختبارات النهائية بثقة واقتدار، كما يمكنك

الرجوع إلى الموقع الإلكتروني لبوابة الأضواء لمزيد من التدريب.

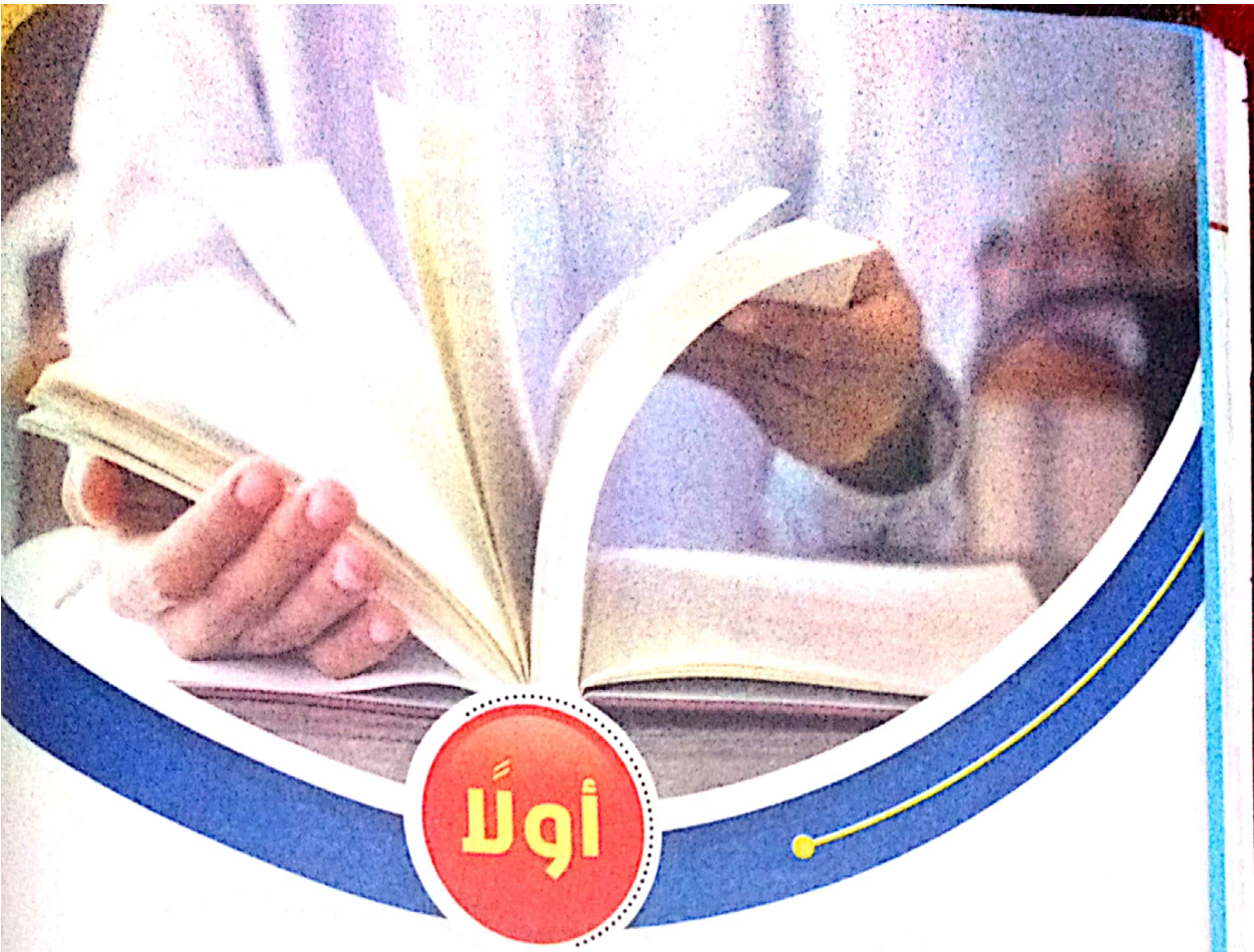
وأخيرًا عزيزى الطالب.. إن قياس نواتج التعلم فى النظام الجديد من خلال

القراءة والنصوص المتحررة المحتوى يجب ألا يمثل قلقًا أو إرباكًا؛ حيث إنك

ستمارسه بكفاءة من خلال التعامل مع أسئلة الموضوعات القرائية والنصوص

الشعرية والنثرية، وكذلك الأدب والبلاغة والنحو والتعبير الوظيفى والإبداعى

فى كتابك المفضل «الأضواء».



القراءة

الدرس الأول) إعمال العقل

الدرس الثاني) آداب الصداقة

الدرس الثالث) العلم والتقنية

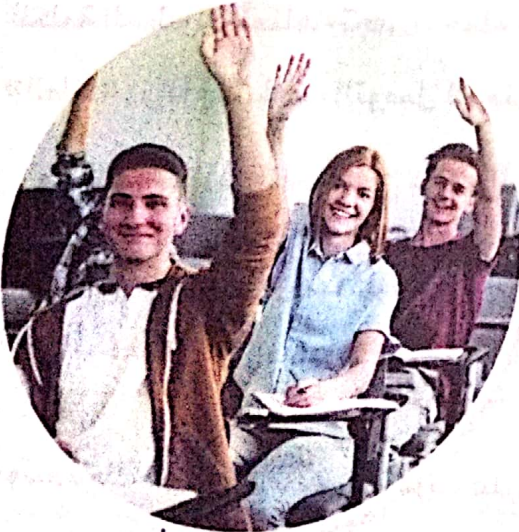
نواتج التعلم

في نهاية موضوعات القراءة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:



أولاً: فهم النص المقروء

- 1 يفسر معاني الكلمات الواردة في سياقات مختلفة.
- 2 يحدد الفكر الجزئية للنص المقروء.
- 3 يستنتج الفكر الرئيسة.
- 4 يحدد العلاقات الموجودة في النص (التفصيل - التعليل - النتيجة - الترادف - المقابلة - الطباق - التوضيح...).
- 5 يستنتج صفات شخصيات وردت في النص المقروء.
- 6 يستنتج الفكرة العامة.
- 7 يستنتج مما قرأ مدى موضوعية الكاتب في عرض فكرته مع التعليل.
- 8 يحدد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له، وبين عبارة واردة بالموضوع.
- 9 يحدد عنواناً للنص المقروء.



ثانياً: تذوق النص المقروء

- 1 يدلل على موقف أو رأي ورد في الموضوع.
- 2 يحدد غرض الكاتب أو هدفه أو مغزاه في فقرة أو نص.
- 3 يصدر حكماً على الشخصيات من خلال المعلومات الواردة في النص.
- 4 يبدي رأيه أو وجهة نظره في موقف أو قضية.
- 5 يقترح حلولاً لمشكلة وردت في الموضوع.
- 6 يميز بين الحقائق والآراء والادعاءات.

شرح نواتج التعلم



أولاً فهم النص المقروء

عزيزي الطالب: طبقاً للمنظومة الجديدة للتعليم، فإن نظام التقويم يعتمد على قياس (الفهم - التطبيق - الإبداع) وذلك ما حققناه في شرح نواتج التعلم فيما يأتي:

١ يفسر معاني الكلمات الواردة في سياقات مختلفة

- لكي تستطيع تفسير المعاني الواردة في سياقات مختلفة، عليك أن: تتخيل كلمة أخرى تحل محل الكلمة المطلوب معناها من البدائل المعروضة عليك.

«في سنة ١٨١٢م وفي إحدى القرى الفرنسية حدث أن طفلاً صغيراً في الثالثة من عمره يدعى «لويس برايل» سحب أباه صانع السروج إلى محله القريب من المنزل، وأخذ يلهو بمثقبين وجدهما هناك، وبينما هو يجرى بهما إذ زلت قدمه فوقع على الأرض، وأصاب المثقبان عينيه **فخبأ** النور منهما حيث فرعت القرية كلها للحدث الأليم».

مثال

فكلمة «خبأ» بدائلها (سطح - انطفأ - وضح - غاب) اقرأ الكلمة المراد معناها في الجملة وتخيّل كلمات يمكن أن تحل محلها من البدائل المطروحة، ويتأمل الكلمات السابقة واللاحقة للكلمة المطلوب معناها، تجد أن جملة «أصاب المثقبان عينيه» تكشف عن معنى «خبأ» وهو: «انطفأ»، وإذا استطعت التوصل للمعنى فيمكنك التوصل للمضاد بسهولة.

ولندرك اختلاف المعنى من خلال السياق أيضاً في المثالين التاليين:

معناها: **رحلوا عنه**.

١- **خلا** المنزل من ساكنيه.

معناها: **تفرغ**.

٢- **خلا** الرجل للعبادة.

مثال

وننصحك عزيزي الطالب بالتدرب على استنتاج معاني الكلمات من خلال موضوعات المنهج أو من خلال قراءتك الحرة لما تحب من موضوعات.

٢ يحدد الفكر الجزئية للنص المقروء

- كل فقرة فيها فكر جزئية تندرج تحت فكرة رئيسية:
ولتحديد الفكر الجزئية للفقرة السابقة نجد:

- مولد «لويس برايل» - مصاحبة الطفل أباه إلى محله - لهُو الطفل بالمتقابين - وقوع الطفل على الأرض - إصابة المتقابين عَيْنِي الطفل.

٣ يستنتج الفكر الرئيسية

الفكر الرئيسية: هي اختصار للفقرة كلها في جملة مفيدة، هذه الجملة هي الأهم في الفقرة وتعبر عن أهم أفكارها، وتأتي باتباع الخطوات التالية:

- ملاحظة الجملة الافتتاحية للفقرة. - ملاحظة الكلمات التي تتكرر في الفقرة.
- صياغة جملة تعبر عن مضمون الفقرة وأهم حدث فيها.

وقد ظل «برايل» خمس سنوات يدرس ويبحث، ويجرب، وكانت محاولاته تكمل بالنجاج تارة، وتواجه بالفشل تارة أخرى، لكنه لم يتراجع، بل واصل حتى توصل إلى وضع رموز سهلة للحروف الأبجدية والعلامات الموسيقية والأعداد الحسابية، وبعد أن هُدى «برايل» إلى هذه الطريقة أرسلها إلى الأكاديمية في باريس، فاعترضوا عليها، فعلمها لتلاميذه الذين مارسوا العمل بها في أوقات فراغهم...».

ملئ

من خلال الفقرة نستطيع تحديد الفكرة الرئيسية مما يلي:

- ١- الجملة المفتاحية للفقرة؛ وهي: «وقد ظل برايل خمس سنوات يدرس...».
 - ٢- الكلمات أو المفاهيم التي تتكرر ويمكن أن تتوصل منها إلى جملة معبرة عن مضمون الفقرة، فقد تكررت الإشارة إلى مفهوم «البحث - الدراسة - التجريب».
 - ٣- الموضوع الذي تدور حوله الفقرة؛ وهو: «محاولات برايل للوصول لطريقة للقراءة والكتابة».
- مما سبق نستطيع أن نتوصل إلى الفكرة الرئيسية للفقرة وهي:
- «اهتداء برايل إلى طريقة سهلة للقراءة والكتابة».

٤ يحدد العلاقات الموجودة في النص (التفصيل - التعليل - النتيجة - الترادف - الطباق - المقابلة - التوضيح...)

١- التفصيل بعد الإجمال: ويكون عندما يأتي الشيء بشكل مجمل، ثم نقوم بتفصيله وبيان أجزائه
مثال العلم يعالج الآفات الثلاث: «الفقر والمرض والجهل».

نجد أن الكلمات التي تحتها خط تفصيل للإجمال في قوله: (الآفات الثلاث).
ويأتي الإجمال في «الآفات الثلاث» لما بعدها.

٢- التعليل: وهو عندما تكون الجملة الثانية سبباً في حدوث الجملة التي قبلها، وتكون الجملة الثانية مسبقة بعلامة الترقيم (الفاصلة المنقوطة) (:).

مثال «كان حاتم الطائي يغفر زلات قومه؛ استبقاء لودهم».

نجد أن «استبقاء لودهم» علاقتها بالجملة التي قبلها «تعليل»، فهي سبب في أن (حاتم) يغفر زلات قومه.

٣- النتيجة: وهي عندما تكون الجملة الأولى سبباً في حدوث الجملة الثانية.
أو «الجملة الثانية ناتجة عن الجملة الأولى».

مثال «أصاب المثقaban عيني «برايل» فخبيا النور منهما».

نجد أن «خبيا النور» نتيجة لـ «أصاب المثقaban...»
٤- الترادف: وهي عندما يكون هناك كلمتان بمعنى واحد بغرض التوكيد والتوضيح.

مثال «بكي المخلصون وانتحبوا لفراق أحببهم».

ف نجد أن كلمتي «بكي - انتحب» تفيدان نفس المعنى بغرض توضيح المعنى وتوكيده.

٥- الطباق والمقابلة:

أولاً: الطباق وهو أن يكون هناك كلمتان بينهما تضاد.

مثال «نموت نموت وتحييا مصر».

نجد أن «نموت» هي مضاد لكلمة «تحييا».

في ضوء الفقرة التالية حدد مدى موضوعية الكاتب أو تحيزه لفكرته.

يقول د / حسنين محمد ربيع :

«وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب وزيفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس وحاولوا إقناع العالم زورًا وبهتانًا بأنهم هم الذين أنشئوا وشيدوا مدينة القدس، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الأونة الأخيرة... والذي تؤكد المصادر القديمة أن مدينة القدس عربية خالصة أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين، وكانوا يسمونها «أورساليم» أي «مدينة السلام» وقد وفد إليها الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابعة قبل الميلاد».

الكاتب هنا ليس متحيزًا وإنما هو موضوعي، حيث إنه عرض رأيه مدفوعًا بالأدلة على صحته.

- **الرأي الموضوعي:** كذب اليهود وادعواهم إنشاء مدينة القدس.

- **الدليل:** تأكيد المصادر القديمة أن مدينة القدس عربية خالصة أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين.

٨ يحدد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له، وعبارة واردة بالموضوع

عزيزي الطالب، لتحديد الفكرة المشتركة بين عبارتين عليك قراءة كل عبارة قراءة متأنية، ثم تحديد الفكر في كل عبارة، ثم تحديد الفكر المشتركة التي تدور حول موضوع واحد وتناقش قضية واحدة.

حدد الفكرة المشتركة بين الفقرة السابقة عن القدس وبين الحكمة القائلة:
«الشائعات سلاح يمتطي سهوته الجبناء».

٩ نجد أن الفكرة المشتركة بين الحكمة وما جاء في الفقرة السابقة: «أن أصحاب الباطل سلاحهم الشائعات».

٩ يحدد عنوانًا للنص المقروء

عنوان الموضوع: كلمة أو تركيب أو سؤال عن الموضوع، مثل: «عروبة القدس»؛ لأن العنوان ينبغي أن يكون جاذبًا للمتلقى لمعرفة المقصود من الموضوع.



ثانياً تذوق النص المقروء

١ يدل على موقف أو رأى ورد في الموضوع

عزيزى الطالب، التدليل هو أن تأتي بأدلة (من استنتاجك أو من النص أو من فقرة) على رأى أو موقف أو قضية وردت في النص؛ فالأدلة متضمنة في النص.

اقرأ الفقرة التالية ثم دل على أن الإسلام دين التسامح مع غير المسلمين.

«وفي العصر الإسلامى وصل الخليفة (عمر بن الخطاب) إلى بيت المقدس قادماً من المدينة المنورة، وقابل البطريرق (صفرونيوس) فوق جبل الزيتون. وألقى عهده المشهور بـ (العهد العُمريّة)؛ إذ أعطى الخليفة أهل إيلياء (أى القدس) أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، فلا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم...».

مثال

الدليل على تسامح الإسلام مع غير المسلمين وتأمينهم هو:

إملاء الخليفة «عمر بن الخطاب» عهده المشهور «العهد العُمريّة»: «إذ أعطى أهل إيلياء «القدس» أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم، فلا تسكن كنائسهم ولا تهدم...».

٢ يحدد غرض الكاتب أو هدفه أو مغزاه في فقرة أو نص

عزيزى الطالب، عليك أن تعرف أن لكل كاتب غرضاً يسعى للوصول إليه، مثل: نقل فكرته للقارئ، أو جذب انتباهه لقضية معينة، أو إقناعه بوجهة نظره. ونستخلص من الفقرة السابقة أن هدف الكاتب الذى يرمى إليه هو: بيان سماحة الإسلام مع غير المسلمين.

٣ يصدر حكماً على الشخصيات من خلال المعلومات الواردة في النص

عزيزى الطالب، كى تصدر حكماً على شخصية قرأت عنها، عليك أن تتأمل ما يتوافر عنها من معلومات من حيث: الصفات والمواقف والآراء؛ كى تتمكن من إصدار حكم عليها سواء أكان حكماً إيجابياً أم سلبياً.

من الفقرة السابقة وما جاء من الخليفة «عمر بن الخطاب»: يمكنك أن تصدر حكماً عليه بأنه: حاكم عادل - منصف - ذكى - متسامح.

مثال

٤ يبدى رأيه أو وجهة نظره فى موقف أو شخص أو قضية

عزيزى الطالب، إبداء الرأى هو أن تذكر رأيك فيما ورد فى النص.

أولاً: فيما يخص المواقف أو القضايا، تقول: (أتفق - أختلف) مع ما ذكره الأديب. ثم تعلل سبب اتفاقك أو اختلافك.

ثانياً: فيما يخص الشخصيات: تصف الشخصيات على ضوء مواقفها أو تصرفاتها: (خيرة - شريرة - إيجابية - سلبية... إلخ) أو من خلال كلمات تعبر عن صفات تلك الشخصيات

قال السلطان جلال الدين:

«وحسبى أنى سأحصن حدود بلادى وأمنعها منهم، وأدفع شرهم عنها فلا أدعهم يخلصون إليها

الأمير ممدود:

إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك فى عقرها ما لم تمش إليهم فتلقهم دون بمئات الفراسخ؛ فإن أظهرك الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظ تستند إليه وتستعد فيه. وبعد، فإن (جنكيزخان) لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ الشرق، ولن يمس العراق والشام حتى يقضى على ممالك (خوارزم شاه) أجمعها».

من خلال الحوار الذى دار بين السلطان «جلال الدين» والأمير «ممدود» تستطيع تحذ وجهة نظرك فى موقف الأمير «ممدود» من مواجهة «التتار» خارج المملكة فتكون كالتالى:

- أتفق مع رأى الأمير «ممدود» فى مواجهة «التتار» خارج المملكة، فإن انتصروا فذاك يريدونه، وإن تكن الأخرى كانت بلاده ومملكته ظهراً له يستند إليه ويستعد فيه.

٥ يقترح حلولاً لمشكلة وردت فى الموضوع

عزيزى الطالب، عليك:

أولاً: تحديد المشكلة الواردة فى القطعة.

ثانياً: تحديد أسباب المشكلة.

ثالثاً: التفكير في حلول لها، يمكن أن تكون طريفة لا ترد على ذهن كثير من زملائك.

رابعاً: الحرص على أن تغطي الحلول كل جوانب المشكلة.

«لاقت بلادنا كثيراً من الحوادث الإرهابية، ضاع جرائها كثير من شبابنا، وتكبدنا خسائر فادحة أدت إلى تراجع النمو الاقتصادي».

اطرح حلولاً من عندك للمشكلة التي بالفقرة السابقة.

مثل

حدد المشكلة أولاً، وهي (وقوع الحوادث الإرهابية) ثم حاول الكشف عن أسبابها:

وهي (التطرف والمغالاة وغياب الوعي).

وبناء على ذلك يمكنك إيجاد حلول، مثل:

ابتكار وسائل إعلامية جديدة لتوعية الشباب، وتفعيل دور دور العبادة في بيان سماحة الدين ونبذ العنف والإرهاب.

٦ يميز بين الحقائق والآراء والادعاءات

عزيزي الطالب، إن **الحقائق** هي كل ما كان مطابقاً للواقع، فهي أمر متفق على صحته.

- **الآراء هي:** وجهات نظر شخصية تعبر عن مشاعر أو معتقدات يمكن أن يتفق الناس أو يختلفوا عليها.

- **الادعاءات:** لا تعد حقائق وآراء، وإنما هي افتراء وكذب وتضليل، ولا تمثل واقعاً؛ وذلك بهدف التقليل من الفكر أو الأشخاص.

يقول أحد المفكرين عن الحرب العلمية:

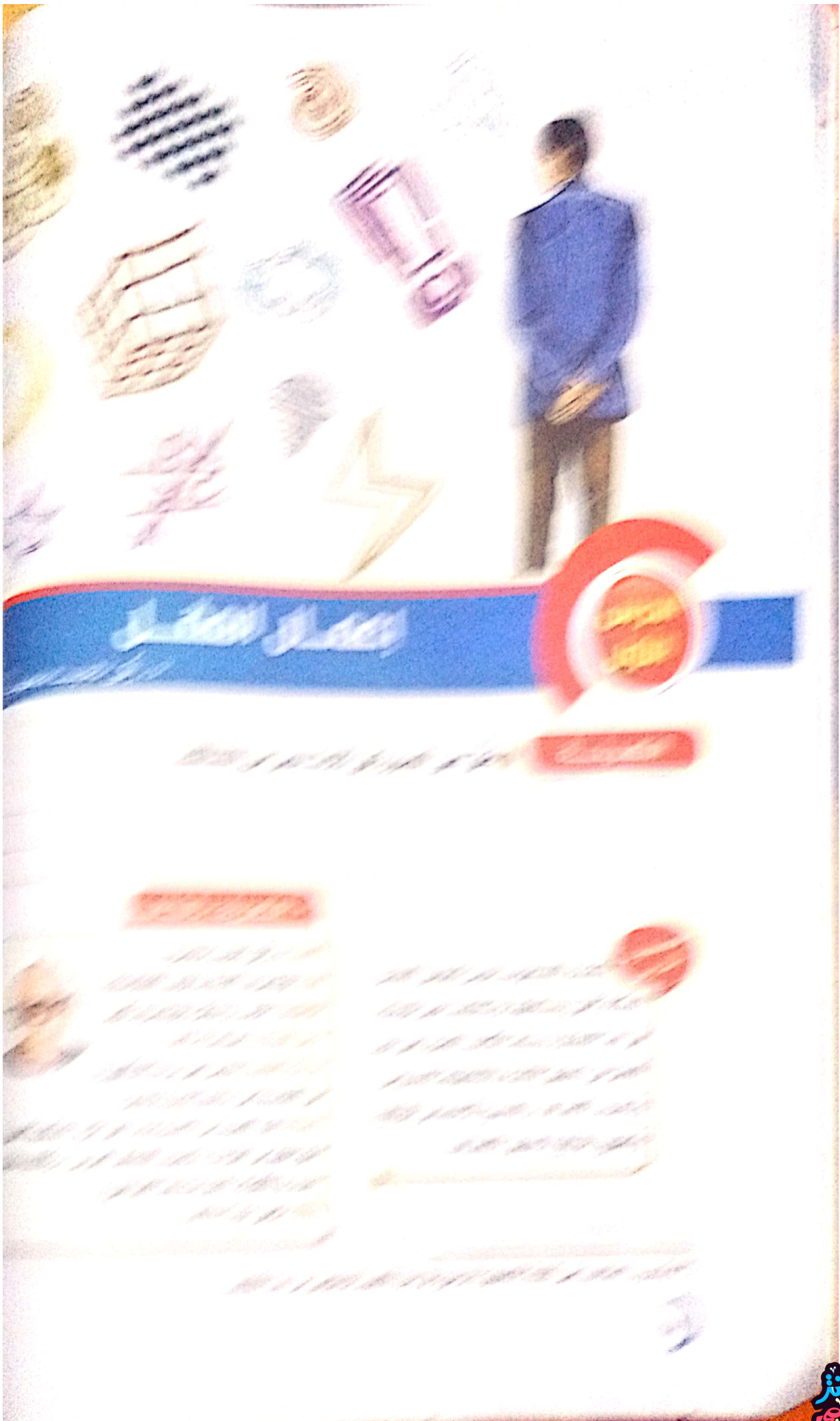
«فالحرب العلمية إذا أطلق لها العنان فأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة».

حدد ما إذا كانت العبارة تتضمن حقيقة أم رأياً أم ادعاء. وعلل لما تحدد.

مثل

العبارة تمثل رأياً؛ لأنها لا تعتمد على واقع فعلي بل وجهة نظر شخصية.

بعد شرح نواتج التعلم بالتفصيل، إليك تطبيقاً لها على الدرس الأول من دروس القراءة



(تفصيل الفكر)

١ نصيحة المنجم للإمام على:

لَقَدْ قَامَتْ حَضَارَةُ الْمُسْلِمِينَ، كَمَا قَامَ غَيْرُهَا، عَلَيَّ وَاقِعٌ، وَعَلَى عِلْمٍ بِذَلِكَ الْوَاقِعِ. وَهَا هُوَ
ذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ هَمَّ^(١) بِالْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ، فَجَاءَهُ **مُنْجِمٌ**^(٢) يَدْعِي
الْقُدْرَةَ عَلَى حِسَابِ الْغَيْبِ، وَنَصَحَهُ بِأَلَّا يَسِيرَ إِلَى الْقِتَالِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَيَأْنُ يُجْعَلَ سِيرُهُ عَلَى
ثَلَاثِ سَاعَاتٍ **مَضِيْنٍ**^(٣) مِنَ النَّهَارِ^(٤) قَائِلًا لَهُ:

«إِنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، أَصَابَكَ وَأَضْحَابُكَ أذى وَضُرٌّ شَدِيدٌ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ
الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا، ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ^(٥)، وَأَصَبْتَ مَا طَلَبْتَ.»

٢ موقف الإمام على من نصيحة المنجم:

فَمَا كَانَ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - إِلَّا أَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْمُنْجِمِ، بَعْدَ أَنْ عَنَّفَهُ تَعْنِيفًا شَدِيدًا،
وَمَضَى فِيمَا كَانَ مَاضِيًا فِيهِ، وَانْتَصَرَ، فَقَالَ لِأَضْحَابِهِ سَاعَةَ النَّصْرِ: «لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي
حَدَّدَهَا لَنَا الْمُنْجِمُ، وَانْتَصَرْنَا، لَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ النَّصْرَ إِنَّمَا تَحَقَّقَ بِفَضْلِ ذَلِكَ الْمُنْجِمِ وَنُبُوَّةِ تَه^(٦)،
أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنْجِمٌ، وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ **كِسْرَى**^(٧) وَ**قَيْصَرَ**^(٨).»

٣ الاختلاف بين رؤية العقل وميل العاطفة:

إِنَّهُ لَيْسَ أَعْجَبُ مَا يَلْفِتُ النَّظْرَ فِي طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ، أَنَّ النَّاسَ إِذَا اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ
عَلَى شَيْءٍ **تَوَلَّاهُ**^(٩) الْعَقْلُ بِالتَّحْلِيلِ^(١٠) وَالْجِسَابِ، لَمْ يَغْضَبِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ^(١١)، بَلْ إِنَّهُمْ
لِيُرَاجِعُونَ تَحْلِيلَهُمْ وَحِسَابَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى، حَتَّى يَذْعَنَ^(١٢) الْمُخْطِئُ لِلْمُصِيبِ، أَمَا إِذَا اخْتَلَفُوا
عَلَى شَيْءٍ فِي غَيْرِ **مِيْدَانٍ**^(١٣) الْعَقْلِ، شَيْءٍ تَوَلَّاهُ الْعَوَاطِفُ وَالْأَهْوَاءُ، فَلَا أَمَلَ عِنْدُنَا فِي إِقْنَاعِ

(١) هم	عزم، المضاد: تراجع وتخاذل وتفاعس.	(٨) قيصر	لقب ملوك الروم، الجمع: قياصرة.
(٢) منجم	من يزعم معرفة الأشياء بمطالع النجوم، الجمع: منجمون.	(٩) تولاه	قام به وتقلده، المضاد: انصرف عنه، تركه.
(٣) مضين	ذهبن.	(١٠) التحليل	إرجاع الشيء إلى عناصره، المضاد: التركيب.
(٤) النهار	الجمع: الأنهر والنهر.	(١١) أحد	الجمع: أحاد، أحيان.
(٥) ظهرت	انتصرت، المضاد: انهزمت.	(١٢) يذعن	يخضع، المراد: يقتنع، المضاد: يتمرد ويعصى.
(٦) نبوته	إخباره عن الشيء قبل وقوعه تخمينًا.	(١٣) ميدان	مجال، الجمع: ميادين، مادة: (م ي د).
(٧) كسرى	لقب ملوك الفرس، الجمع: أكاسر وأكاسرة.		

أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريق **مُعَبِّاً** ^(١٤) **بِالضَّبَابِ** ^(١٥).

د خطوات المنهج العقلي:
على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة «العقل» بالسنتينا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه؛ إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائي ^(١٦) للواقع كما هو قائم، ثم يجرى ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوِّع هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

هـ صحوة العقل بداية النهضة:
إنه إذا قيل لنا: أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو: كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة ^(١٧) «العقل» في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها فإنها ^(١٨) ^(١٩) من خرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، وبعدها كل شيء، رنظ **المُسَبِّيات** ^(١٨) ^(٢٠) بغير أسبابها.

أقول: إن تقدمنا قد بدأ عندما دعا الداعون إلى **يقظة** ^(١٩) العقل؛ لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة. وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ^(٢٠) الذي إذا طرح من خصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا واحد كسائر الأحاد. فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام توضحاً يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعنده أن النظر العقلي هو وحيه وسيلة الإيمان الصحيح.

(١٤) مُعَبِّاً	مملوء، المضاد: فارغ وخالي.
(١٥) الضَّبَابِ	سحاب كثيف كالمدخان، المراد: عدم وضوح الرؤية، المفرد: الضبابية.
(١٦) إحصائي	جمعي، تقديري، حصري.
(١٧) صحوة	يقظة، المضاد: غفلة، الجمع: ضخوات وضحوات.
(١٨) المُسَبِّيات	النتائج، المضاد: المسببات، الأسباب.
(١٩) يقظة	صحوة، المضاد: غفلة.

(*) غير موجودة في أصل الكتاب الذي أخذ منه الموضوع.
(**) المسببات: اسم مفعول، أما المسببات فهي اسم فاعل.
(***) الشيخ محمد عبده: كان شيخاً للأزهر ومن دعاة الإصلاح والداعين لتحكيم العقل.

أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يقرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريقاً **مُعَبِّاً** ^(١٤) **بِالضَّبَابِ** ^(١٥).

خطوات المنهج العقلي:
على أنه لا جدوى من أن نردّد كلمة «العقل» بالسنتنا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه: إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائي ^(١٦) للواقع كما هو قائم، ثم يجرى ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوّر هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

صحوة العقل بداية النهضة:
إنه إذا قيل لنا: أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو: كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة ^(١٧) «العقل» في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها فإنها ^(*) من خرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، وبعد كل شيء، رنيط **المسببات** ^(١٨) ^(**) بغير أسبابها.

أقول: إن تقدمنا قد بدأ عندما دعا الداعون إلى **يقظة** ^(١٩) العقل؛ لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة. وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى تحكيم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ^(***) الذي إذا طرخت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا واحد كسائر الأحاد، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام توضحاً يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأضل الأهم لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعنده أن النظر العقلي هو وخذة وسيلة الإيمان الصحيح.

يقظة، المضاد: غفلة، الجمع: صحوات وضحوات.	(١٧) صحوة
النتائج، المضاد: المسببات، الأسباب.	(١٨) المسببات
صحوة، المضاد: غفلة.	(١٩) يقظة

مملوء، المضاد: فارغ وخالي.	(١٤) [] معبأ
سحاب كثيف كال دخان، المراد: عدم وضوح الرؤية، المفرد: الضبابية.	(١٥) الضباب
جمعي، تقديري، حصري.	(١٦) إحصائي

(*) غير موجودة في أصل الكتاب الذي أخذ منه الموضوع.
(**) المسببات: اسم مفعول، أما المسببات فهي اسم فاعل.
(***) الشيخ محمد عبده: كان شيخاً للأزهر ومن دعاة الإصلاح والداعين لتحكيم العقل.

تحليل نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته



فهم النص المقروء

اولا

أجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بفهمك لنواتج التعلم.

(أ) لقد قامت حضارة المسلمين، كما قام غيرها، على واقع، وعلى علم بذلك الواقع. وهذا هو ذا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، وقد همم بالخروج للقتال، فجاءه منجم يدعى القدرة على حساب الغيب، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضيئة من النهار قائلاً له:

«إنك إن سرت في هذه الساعة، أصابك وأصحابك أذى وضر شديد، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها، ظفرت وظهرت، وأصبت ما طلبت».

فما كان من الإمام علي - كرم الله وجهه - إلا أن أعرض عن المنجم، بعد أن عنفه تعنيفاً شديداً، ومضى فيما كان ماضياً فيه، وانتصر، فقال لأصحابه ساعة النصر: «لو سرتنا في الساعة التي حددها لنا المنجم، وانتصرنا، لقال الناس: إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته، أما إنه ما كان لمحمد ﷺ منجم، ولأننا من بعده، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقينصر».

يفسر معاني الكلمات الواردة في سياقات مختلفة:

فكر

في الإجابة ثم تأكد منها في ملحق الإجابات النموذجية

للتوصل للمعنى الصحيح، استبعد البدائل غير الصحيحة.

1 مضاد كلمة «همم» في سياقها:

(أ) تخاذل. (ب) فرح. (ج) تمهل. (د) ادعى.

2 جمع كلمة «الغيب»:

(أ) الغياهب. (ب) الغيوب. (ج) الغابات. (د) الغيابات.

3 حدد معنى كلمة «عنفه» من خلال السياق:

(أ) عاتبه. (ب) لامه بقسوة. (ج) خاصمه. (د) قاتله.

٢ يستنتج الفكر الجزئية:

للتوصل إلى الفكر الجزئية، حدد المعانى الجزئية المكونة للفقرة الأولى.

حدد الفكر الجزئية فى الفقرة السابقة:

- ١- قيام حضارة المسلمين على واقع وعلى علم بذلك الواقع . ٢- خروج الإمام على للقتال . ٣- نبوءة المنجم للإمام على .

٣ يستنتج الفكرة الرئيسة:

لمعرفة الفكرة الرئيسة، عليك قراءة الفقرة قراءة متأنية مع ملاحظة الكلمات التى تتكرر ثم اختصار الفقرة فى جملة مفيدة تعبر عن مضمونها.

حدد الفكرة الرئيسة فى الفقرة الأولى مما يلى:

- (أ) استعداد الإمام «على» للقتال . (ب) خروج الإمام «على» للقتال ونصيحة المنجم له .
- (ج) طبيعة حضارة المسلمين . (د) انتصار على بن أبى طالب ~~عنه~~ فى المعركة .

٤ يستنتج الفكرة العامة للنص المقروء:

لمعرفة الفكرة العامة، عليك تحديد الفكر الرئيسة ل فقرات الموضوع، ثم التعبير عنها فى جملة واحدة.

استنتج الفكرة العامة للقطعة السابقة:

- (أ) رؤية العقل مجال اليقين .
- (ب) اتباع الهوى مجال الضلال .
- (ج) الاختلاف بين رؤية العقل وميل العاطفة .
- (د) صراع العقل والعاطفة .

٥ يستنتج صفات شخصية وردت فى الفقرة:

قراءة الفقرة بدقة وتحديد الصفات الخاصة بالشخصية .

استنتج صفات الإمام «على» من خلال الفقرة السابقة .

- ١- اتصف الإمام «على» بـ: - الحكمة فى اتخاذ القرار والإصرار على مخالفة المنجم . - اتباع الإمام «على» لنهج النبى ﷺ .

٦ يستنتج مما قرأ مدى موضوعية الكاتب فى عرض فكرته، مع التعليل:

لمعرفة مدى موضوعية الكاتب فى الفقرة يجب تحديد الفكرة مصحوبة بالدليل عليها من الفقرة

استنتج مدى موضوعية الكاتب فى عرض فكرته، مع التعليل .

- عرض الكاتب فكرته وهى: (أن حضارة المسلمين قامت على واقع وعلى علم بذلك الواقع) بموضوعية .
- والدليل أنه ذكر الدليل الذى يؤكد فكرته وهو: «أن الإمام «على» - كرم الله وجهه - أعرض عن المنجم بعد أن ~~عنه~~ تعيناً شديداً ومضى فيما كان فيه ماضياً» .

(ب) إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتخلييل والحساب، لم يغضب أحد منهم من أحد، بل إنهم ليراجعون تخليلهم وحسابهم مرة أخرى، حتى يذعن المخطئ للمصيب، أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل، شيء تولته العواطف والأهواء، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريقاً معباً بالضباب.

يحدد العلاقات الموجودة في الفقرة:

عليك تحديد العلاقات بين الجمل (نتيجة - تعليل - تفصيل - توضيح...).

حدد علاقة قوله: «لم يغضب أحد منهم من أحد» بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

علاقة: «شيء تولته العواطف والأهواء» بما قبلها:

(أ) توضيح. (ب) تعليل. (ج) استدراك. (د) تفصيل.

ما علاقة قوله: «فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع» بما قبلها؟

(أ) تفصيل. (ب) تعليل. (ج) مقابلة. (د) نتيجة.

يحدد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له وبين عبارة واردة بالموضوع:

قراءة الفقرة جيداً ثم تحديد الفكرة المشتركة بينها وبين العبارة المعطاة.

اقرأ الحكمة التالية، ثم وضح العلاقة بينها وبين محتوى الفقرة السابقة:

«ثقة العاطفة شهر، وثقة العقل دهر». العلاقة بين محتوى الحكمة والفقرة:

(أ) الفرق بين العقل والعاطفة. (ب) العقل مجال اليقين. (ج) العاطفة سبيل الزلل. (د) قوة العقل وضعف العاطفة.

يحدد عنواناً للمقروء:

تلخيص الموضوع في كلمة أو تركيب أو سؤال جاذب للمتلقي ومعبّر عن الموضوع.

ميز العنوان الأمثل للفقرة السابقة مما يلي:

(أ) الصراع بين العقل والعاطفة. (ب) العاطفة طريق الضباب. (ج) العقل مجال اليقين. (د) العقل والعاطفة.

ثالثاً) تدقيق النص المقروء

أجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بتدقيقك لنواحي التعلم.

(1) على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة «العقل» باليسئتنا دون أن نعين بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه؛ إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة. وأن يكون هنالك مسح إحصائي للواقع كما هو قائم، ثم يجرى ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوِّع هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

بيدي رأيه أو وجهة نظره في موقف أو شخص أو قضية:

توضيح وجهة النظر من حيث الاتفاق أو الاختلاف مع ما ورد في الفقرة، مع ذكر السبب.

في رأيك، هل تتفق مع الكاتب في أهمية المسح الإحصائي للواقع؟ (مع التعليل).

أتفق معه؛ لأن هذا المسح أساس في رصد الواقع وتحليله، وترتكز عليه محاولتنا ومعالجتنا لتطويعه لتحقيق الأهداف المنشودة.

يحدد غرض (الكاتب أو هدفه أو مغزاه) في الفقرة:

الغرض أو المغزى هو هدف بعيد يكون ضمناً غير مباشر يحتاج منك إلى تأمل الفقرة والقراءة المتأنة.

ميز غرض الكاتب في الفقرة:

- (أ) توضيح كيفية إعمال العقل
- (ب) إبراز أهمية العقل.
- (ج) تعريف التخطيط المدروس.
- (د) بيان ضرورة المسح الإحصائي.

يميز بين الحقائق والآراء والادعاءات:

الحقائق: ما كان مطابقاً للواقع، متفقاً على صحته، والآراء: وجهات نظر شخصية. أما الادعاءات: فهي ما بها شبهة افتراء وكذب.

«لا جدوى من أن نردد كلمة «العقل» باليسئتنا دون أن نعين بها كل ما تعنيه تلك الكلمة» تنه

العبارة السابقة:

- (أ) ادعاء.
- (ب) رأياً.
- (ج) حقيقة.
- (د) خيالاً.

إنه إذا لم يكن قنائه أسمى من كونه الرادع والردع الأسمى بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؛ فكان الجواب الصحيح هو: كانت الردة الهبة حين دعا الدعاء إلى صسوة «العقل» في وجه الموجة الغالبية التي عمرتنا بطوقاتها فإنها من خرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، ويفقد كل شيء، ونظت المسببات بغير أسبابها. أقول: إن تقدمنا قد بدأ بعد ما دعا الداعون إلى يقظة العقل؛ لترتيب النتائج بأسبابها المتعددة، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده الذي إذا نظرنا من خصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا وجد كتاباته الاتحاد، فلقد أخذ - بشكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام توضحاً يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأضل الأهم لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعندنا أن النظر العقلي هو وخذة وسبيلة الإيمان الصحيح.

٤ يدل على موقف أو رأى ورد في الفقرة:

حدد الأدلة على رأى أو موقف أو قضية وردت في الموضوع، وتكون متضمنة في النص أو من عنده.

دلل على موقف الإمام «محمد عبده» المستنير من إعمال العقل.

الدليل: دعوة الإمام «محمد عبده» إلى توضيح المبادئ الأساسية للإسلام في استنادها إلى منطق العقل.

٥ يقترح حلولاً لمشكلة وردت في الفقرة:

طرح الحلول غير المألوفة ولكنها تكون قابلة للتحقق.

تضمنت الفقرة مشكلة تواجه بعض المجتمعات وهي: «اجتياح موجة الخرافات العاتية للمجتمع». اقترح حلولاً مناسبة لتلك المشكلة.

الحلول المقترحة:

- العمل على نشر التعليم في جميع طبقات المجتمع.
- إعلاء قيمة العقل والمعرفة عن طريق إنشاء المكتبات، عقد الندوات، إبراز الرموز التي يجب الاقتداء بها.
- تعميق الوعي لدى فئات المجتمع.

٦ يصدر حكماً على الشخصيات من خلال المعلومات الواردة في الفقرة:

عليك بتأمل المعلومات المتوفرة عن الشخصية: «صفاتها - مواقفها - آراؤها»، ثم تصدر حكماً عليها «إيجابياً أو سلبياً»..

من خلال ما عرض من آراء الإمام محمد عبده، ميز الحكم المناسب على شخصيته مما يلي:

- (أ) متشددة، متعصبة لرأيها.
- (ب) جريئة، مستنيرة.
- (ج) عاطفية، خيالية.
- (د) واقعية، عملية.

تطبيقات على نواتج التعلم

القراءة متحررة المحتوى

1 اقرأ ثم أجب:

مهما يكن المصدر الأول الذى يستقى منه الإنسان مبادئ المعرفة والعلم، ثم يعود فيبنى على تلك المبادئ سائر أحكامه وأفكاره ومعتقداته ومذاهبه، فقد يكون ذلك المصدر الأول وحيًا من السماء، أو مشاهدات شاهدناها بحواسنا للأشياء من حولنا، أو لمعات حدسية اهتدت بها البصيرة إلى حقيقة العالم أو حقيقة الإنسان.

أقول: إن المصدر الأول لمبادئ المعرفة والعلم، قد يكون أبًا من هذه الأبواب، ثم يسלט الإنسان على تلك «المبادئ» قوته الاستدلالية؛ وذلك هو «العقل» ليستخرج كل ما يجد في وسعه أن يستخرجه من أحكام وأفكار، ومهما يكن ذلك المصدر الأول - وقد اختلف الفلاسفة في أيها تكون له الصدارة - فهناك شرط لا بد من الوفاء به؛ لكي تستقيم لنا المعرفة الصحيحة بعد ذلك، وهو أن يمحو الإنسان أخطاءه التى كان قد زلَّ فيها قبل أن يستقى العلم من مصدره المختار، وأن يسد الطريق على تلك الأخطاء حتى لا تعاوده من جديد، ما استطاع إلى ذلك سبيلًا. [من كتاب (تجديد الفكر العربى) د. زكى نجيب محمود.]

- 1- حدد معنى «يستقى» فى الفقرة:
(أ) يحصل على. (ب) يتتبع.
(ج) يستقرئ. (د) يستخرج.
- 2- حدد مما يأتى العنوان الذى يعبر عن مضمون الفقرة:
(أ) المشاهدة البصرية من مصادر العلم والمعرفة. (ب) مصادر العلم والمعرفة متنوعة.
(ج) الاستدلال مصدر أساسى للعلم والمعرفة. (د) الوحي مصدر موثوق للعلم والمعرفة.
- 3- حدد علاقة «ليستخرج كل ما يجد» بما قبلها:
(أ) تليل. (ب) نتيجة.
(ج) تفصيل. (د) إجمال.
- 4- أى مما يلى يمثل القوة الاستدلالية عند الإنسان؟
(أ) العقل. (ب) الحدس.
(ج) الوحي. (د) المشاهدة.
- 5- يُفعل الإنسان مبادئ المعرفة لديه ب:
(أ) عواطفه الجياشة.
(ب) قوة حدسه.
(ج) قوته الاستدلالية.
(د) قوته البدنية.
- 6- استخلص هدف الكاتب من المقال، مع ذكر الدليل.

قال مصطفى صادق الرافعي:

الأزهر، هذه هي الكلمة التي لا يقابلها في خيال الأمة المصرية إلا كلمة «الهرم»؛ وفي كلتا اللفظتين يكمن سرٌ خفي من أسرار التاريخ التي تجعل بعض الكلمات ميراتاً عقلياً للأمة، ينسى مادة اللغة فيها ولا يبقى منها إلا مادة النفس؛ إذ تكون هذه الكلمات تعبيراً عن شيء ثابت ثبات الفكرة التي لا تتغير، مستقر في الروح القومية استقراره في الزمن، متجسم في معناه كأن الطبيعة قد أفردته بمادته دون ما يشاركه في هذه المادة؛ **فالحجر في الهرم الأكبر يكاد يكون في العقل زماناً لا حجراً**، وفناً لا جسماً؛ والمكان في الأزهر يغيب فيه معنى المكان وينقلب إلى قوة عقلية ساحرة تُوجد في المنظور غير المنظور.

وعندي أن الأزهر في زماننا هذا يكاد يكون تفسيراً جديداً للحديث: «مصر كنانة الله في أرضه». فعلماءه اليوم أسهم نافذة من أسهم الله يرمى بها من أراد دينه بالسوء، فيمسكها للهيبة ويرمي بها للنصر؛ ويجب أن يكون هذا المعنى أول معانيهم في هذا القرن العشرين الذي ابتلى بملء عشرين قرناً من الجرأة على الأديان وإهمالها والإلحاد فيها.

أول شيء في رسالة الأزهر في القرن العشرين أن يكون أهله قوة إلهية مُعدّة للنصر، مهياة للنضال، مسددة للإصابة، مقدرة في طبيعتها أحسن تقدير، تُشعر الناس بالاطمئنان إلى عملها، وتوحي إلى كل من يراها بالإيمان الثابت بمعناها.

١- حدد مما يلي المراد بكلمة «كنانة»:

(أ) حصن. (ب) جعبة. (ج) نعمة. (د) جنة.

٢- الفكرة الرئيسة للفقرة:

(أ) علماء الأزهر وتفسيرهم للحديث. (ب) مكانة الأزهر العظيمة.
(ج) علماء الأزهر وتفسيرهم للقرآن. (د) رسالة الأزهر قديماً.

٣- الأزهر في زماننا هذا يكاد يكون تفسيراً جديداً للحديث: «مصر كنانة الله في أرضه». هذه العبارة تعتبر:

(أ) ادعاء. (ب) رأياً. (ج) أمنية. (د) حقيقة.

٤- حدد علاقة «فالحجر في الهرم الأكبر يكاد يكون في العقل زماناً.....» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفسير. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) توضيح.

٥- تجسدت رسالة الأزهر في كونها:

(أ) ميراتاً عقلياً للأمة. (ب) سرّاً من أسرار التاريخ.
(ج) درعاً ونصرة للدين. (د) عقباً من التراث القديم.

٦- استنتج غرض الكاتب من الفقرة، مع ذكر الدليل.

٣ اقرأ ثم أجب:

أوشك العالم الآن أن يعجج بالأسلحة في يد الأقوياء وبدأ الناس يضجون من تحكم الدول الغنية في الدول الفقيرة، وكادت المجاعات تنهب النفوس نهباً، وأخذت دول تُلقي بالحبوب في اليمِّ ليشحَّ وجودها، فهل من سبيل لعلاج هذه الحال؟ السبيل هو الدين الذي أوجب التلاقي بين بني الإنسان على مودة ورحمة وحبٍّ وتعاون بين الناس؛ فعسى هذا التلاقي أن يؤتى ثماره.

لا سبيل لذهاب المنكرات من الدنيا إلا بالدين الذي هذب الغرائز، وقوى عنصر الروح من غير ظلم للجسد، وأقام العدل ونظم العلاقات الإنسانية على أساس الأخلاق الفاضلة، ويُن أن الفضيلة والعدالة لا تفرقان بين الأجناس، فهما تطبقان على كل أهل الأرض.

- ١- ما معنى «يعجج» في الفقرة الأولى؟
(أ) يشتد. (ب) يمتلئ.
(ج) يسير. (د) يصيح.
- ٢- حدد علاقة جملة «ليشحَّ وجودها» بما قبلها:
(أ) تعليل. (ب) نتيجة.
(ج) تفصيل. (د) توكيد.
- ٣- حدد مما يأتي العنوان الذي يعبر عن مضمون الفقرة السابقة:
(أ) الدين يحقق الأمن للناس.
(ب) السلام يرفرف على ربوع الأمة.
(ج) تجبر أعداء الدين.
(د) تحقيق الانفتاح الاقتصادي.
- ٤- جميع العبارات التالية آراء ما عدا حقيقة واحدة هي:
(أ) الفضيلة والعدالة قد تفرقان بين الشعوب. (ب) التلاقي بين البشر يمنع الجريمة.
(ج) لا سبيل لذهاب المنكرات إلا بالدين. (د) إلقاء الحبوب في اليم يرفع أسعارها.
- ٥- «نظم الدين العلاقات الإنسانية على أساس الأخلاق الفاضلة». العبارة السابقة توحى ب:
(أ) اهتمام الإسلام بالمجتمع وعلاقاته على اختلاف عقائده.
(ب) اهتمام الإسلام بالعدالة الاجتماعية.
(ج) أهمية الأخلاق الفاضلة في بناء المجتمعات.
(د) أهمية العلاقات بين أفراد المجتمع.
- ٦- (أ) ما الحلول التي طرحها الكاتب؛ ليعم الأمن والسلام بين بني البشر؟
(ب) دلل من خلال فهمك للفقرة على أن خلق الأنانية أسوأ ما يتصف به البشر.

٤- اقرأ ثم أجب:

- ◀ في الأمة التي تسودها التضحية كل أفرادها أقباء، وفي الأمة التي تسودها الأنانية كل أفرادها غرباء، لا تكون التضحية حتى يتعود القلب لذة العطاء كما يتعود لذة الأخذ، ولذا أن الناس يجدون ويسعدون، كما يتعود أن يتلذذ من أن يجد ويسعد، التضحية إرادة القوى، ليقوى، وإرادة الضعيف، **ليتخلى عن ضعفه**، هي حجر المسن تشخذ عليه الإرادة، لتقطع الصعاب وتجتاز العقاب.
- ◀ التضحية أشرف الطرق، تسير فيه الأمة لتحقيق ذاتيتها، وأنبل السبل تسير فيه الإنسانية؛ لتبلغ غايتها، وبدونها يصبح الإنسان حجرًا لا روح فيه، أو بهيمًا يعيش ليأكل، التضحية أفق واسع تنعم فيه النفس بجمال السعة، وبعُد المدى، وجلال اللانهاية، والأنانية أفق ضيق تألم فيه النفس بضيق المكان، وتنقبض فيه من كثرة السدود والحدود؛ في التضحية حرارة وإيمان يسعد، وفي الأنانية جمود بارد والحاد مقبض.
- ◀ في التضحية حياة كلية شاملة وفناء النفس فيما حولها ومن حولها، وفي الأنانية حياة جزئية محصورة، ودوران النفس حول ذاتها في خمود وركود، في التضحية كرم وسماحة، وفي الأنانية شح وكراسة ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩].

- ١- حدد معنى كلمة «كراسة» في الفقرة الأخيرة:
(أ) احتكار. (ب) بخل. (ج) حرص. (د) هوان.
- ٢- حدد علاقة قوله: «ليتخلى عن ضعفه» بما قبله:
(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) ترادف.
- ٣- تخير العنوان الأنسب للقطعة:
(أ) آثار التضحية والأنانية على المجتمع. (ب) الأنانية أخذ بلا رد.
(ج) التضحية عطاء بلا حدود. (د) حياة الأنانية مبتورة.
- ٤- حدد الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية:
(أ) الفرق بين التضحية والأنانية. (ب) التضحية والأنانية وجهان لعملة واحدة.
(ج) إنسان بلا روح. (د) الأنانية سلوك ذميم.
- ٥- لجأ الكاتب لتوضيح فكرته إلى:
(أ) ربط الأسباب بمسبباتها. (ب) التشبيه.
(ج) أساليب التوكيد. (د) الإطناب.
- ٦- استنتج مغزى الكاتب من المقال، مع ذكر الدليل.

(ج) مشاركته في الضراء والسراء: واعلم أن مشاركة الصديق في السراء وإن كانت واجبة عليك، فإن مشاركته في الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم. وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة^(٩) أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر^(١٠) كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك، وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك. ولا تنتظر أن يسألك تضحياً أو تغريضاً، بل اطلع على قلبه واسبق إلى ما في نفسه وشاركه في مريض ما لحقه لتخفف عنه.

(د) اغمره بغناك من غير أذى: وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوتك فيها من غير امتنان ولا تطاول، وإن رأيت من بعضهم نبواً^(١١) عليك أو نقصاناً مما عهدته، فاخترط به واجتنبه إليك، فإنك إن أنفت من ذلك أو داخلك شيء من الكبر والصلف^(١٢) عليهم انتقض حبل المودة وانتكثت^(١٣) قوته، ومع ذلك فلسست تأمن أن يزول عنك الغنى فتستحي منهم وتضطر إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم، ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها؛ لتبقى المودة على حال واحدة.

(هـ) مراعاة الصديق بشكل دائم: وليس هذا الشرط خاصاً بالمودة، بل هو مطرد^(١٤) في كل ما يخصك. أعني أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعيها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت. فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك، كذلك ومتى غفلت أو توانيبت لم تأمن تقوضه وتهدمه، فكيف ترى أن تجفو من ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء؟! ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة، وأما صديقك فوجه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة؛ ذلك أنه ينقلب عدواً وتتحوّل منافعه مضاراً، فلا تأمن غوائله^(١٥) وعداوته، وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفاً، ولا تستفيد عنه عوضاً ولا يسد مسده شيء، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداومة أمنت جميع ذلك.

(١٣) انتكثت	تخلفت وتراجعت، المراد: ضعفت.
(١٤) مطرد	دائم، مستمر، متتابع، المضاد: متقطع.
(١٥) غوائله	شروبه، المفرد: غائلة. المضاد: خيره.

(٩) نكبة	مصيبة، الجمع: نكبات.
(١٠) عثر به الدهر	المراد: نزل به بلاء. والدهر: الزمان، الجمع: الأدهر والأدهور والأدهار.
(١١) نبواً	المراد: بعداً وإعراضاً، المضاد: قرباً.
(١٢) الصلف	العجرفة، التكبر، المضاد: التواضع.

و) الاتيحل عليه بالعلم والأدب:

لَمْ أَحْذِرْ فِي صَدِيقِكَ إِنْ كُنْتَ مَتَحَلِّيًا بِأَدَبٍ وَعِلْمٍ أَنْ تَبْخَلَ عَلَيْهِ بِيَمَا أَوْ يَرَى فِيكَ أَنْكَ تَحِبُّ
الاستبداد دولته والاستئثار عليه، فليس أحد ينقص من العلم ما يأخذه غيره بل **يزكو** (١٦) على النفقة
ويربو مع الصداقة ويزيد على الإنفاق. فإذا بخل صاحب علم بعلمه؛ فإنما ذلك لأحوال فيه كلها
قبيحة، وهي أنه إما يكون قليل البضاعة منه فهو يخاف أن يفنى ما عنده، أو يرد عليه ما لا يعرفه فيزول
شرفه عند الجهال، وإما أن يكون مكتسباً به فهو يخشى أن يضيق مكسبه به وينقص **حظه** (١٧) منه.

ز) عدم السماح بالعيب فيه:

لَمْ أَحْذِرْ أَنْ تُنْبَسَطَ بِأَصْحَابِكَ وَتَحْمَلَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ، وَلَا تُرْخَضَ فِي عَيْبِ شَيْءٍ
يُنْصَلُ بِهِ، فَضْلاً عَنْ عَيْبِهِ، وَلَا يَظْمَعَنَّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِنْ **أولى** (١٨) أنسبائك والمتصلين بك لا جدًا ولا
هزلًا، وكيف تحتمل ذلك فيه وأنت عينه وقلبه وخليفته على الناس كلهم، بل أنت هو فإنه إن بلغه
شئ مما حذرتك منه لم يشك أن ذلك كان عن رأيك وهواك، فينقلب عدواً وينفر عنك نفور الضد.

ح) الحذر من سماع النميمة:

لَمْ أَحْذِرِ النَّمِيمَةَ وَسَمَاعَهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَدْخُلُونَ بَيْنَ الْأَخْيَارِ فِي صُورَةِ النَّصَحَاءِ
فِيهِمْ مَوْنُهُمُ النَّصِيحَةُ، وَيَنْقَلِبُونَ إِلَيْهِمْ - فِي عَرَضِ الْأَحَادِيثِ اللَّذِيذَةِ - أَخْبَارَ أَصْدِقَائِهِمْ
مُخْرِفَةً **مموهة** (١٩) حتى إذا تجاسروا عليهم بالحديث المختلق يصرحون لهم بما يفسد مودتهم
ويشوهه وجوه أصدقائهم إلى أن يبغض بعضهم بعضاً، وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفه
يحذرون فيها من النميمة ويشبهون صورة النمام بمن يحك **بأظفيره** (٢٠) أصول البنيان القويّة
حتى يؤثر فيها، ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المغول فيقلعه من أصله، «ويضربون
له الأمثال الكثيرة المشبهة بحديث الثور مع الأسد في كتاب كليله ودمنة».

د) اهتمام القدماء بالصداقة:

وَنَحْنُ نَكْتَفِي بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْإِيْمَاءِ، وَلَسْتُ أتركُ مَعَ الْإِيْجَارِ وَالْإِخْتِصَارِ تَعْظِيمَ هَذَا الْبَابِ وَتَكْرِيْرَهُ
عَلَيْكَ، لِتَعْلَمَ أَنَّ الْقَدَمَاءَ إِنَّمَا أَلْفَوْا فِيهِ الْكُتُبَ وَضَرَبُوا لَهُ الْأَمْثَالَ وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْوَصَايَا؛ لِمَا وَرَاءَهُ مِنَ
النَّفْعِ الْعَظِيمِ عِنْدَ السَّامِعِينَ مِنَ الْأَخْيَارِ، وَلِمَا خَافُوهُ مِنَ الضَّرْرِ الْكَثِيرِ عَلَى مَنْ يَسْتَهِينُ بِهِ.

(١٦) يزكو المراد: كاذبة.

(١٧) حظه مفردها: ظفر، ظفر، ظفر، ظفر.

ينمو ويزيد، المضاد: ينقص.

نصيبه، الجمع: حظوظ، أخطه.

(١٨) أولى أصحاب، المفرد: ذي «من غير لفظها».

تحليل الموضوع في ضوء نواتج التعلم

(أ) يَجِبُ عَلَيْكَ، مَتَى حَصَلَ لَكَ صَدِيقٌ، أَنْ تُكَثِّرَ مُرَاعَاتِهِ، وَتُبَالِغَ فِي تَفَقُّدِهِ؛ وَلَا تَسْتَهِينِ بِالْيَسِيرِ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ مُهِمِّ يَعْرِضُ لَهُ أَوْ حَادِثٍ يَحْدُثُ بِهِ. فَأَمَّا فِي أَوْقَاتِ الرَّخَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ تَلْقَاهُ بِالْوَجْهِ الطَّلِقِ وَالخُلُقِ الرَّحِيبِ، وَأَنْ تُظَهِّرَ لَهُ فِي عَيْنِكَ وَحَرَكَاتِكَ وَفِي هَشَاشَتِكَ وَازْتِيَاحِكَ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ إِيَّاكَ - مَا يَزِدَادُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكُلِّ حَالٍ ثِقَةً **بِمُودَتِكَ** وَسُكُونًا إِلَيْكَ، وَيَرَى السُّرُورَ فِيهَا فِي جَمِيعِ أَعْضَانِكَ الَّتِي يَظْهَرُ السُّرُورُ فِيهَا إِذَا لَقَيْكَ؛ فَإِنَّ التَّحَقُّقَ الشَّدِيدَ عِنْدَ طَلْعَةِ الصَّدِيقِ لَا يَخْفَى. ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمَنْ تَعْلَمُ أَنَّهُ يُؤَثِّرُهُ وَيُجِيبُهُ مِنْ جَارٍ أَوْ صَدِيقٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ تَابِعٍ أَوْ حَاشِيَةٍ، وَتُثْنِي عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْرَافٍ يَخْرُجُ بِكَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي يَمَقُّتُهُ عَلَيْكَ، وَيُظَهِّرُ لَهُ مِنْكَ تَكْلُفٌ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَتَمُّ لَكَ ذَلِكَ إِذَا تَوَخَّيْتَ الصَّدَقَ فِي كُلِّ مَا تُثْنِي بِهِ عَلَيْهِ. وَالزَّمْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ حَتَّى لَا يَقَعَ مِنْكَ تَوَانٍ فِيهَا بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَفِي خَالَ مِنْ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْلِبُ الْمَحَبَّةَ الْخَالِصَةَ، وَيَهْدِيكَ مَحَبَّةَ الْغُرَبَاءِ وَمَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَكَ بِهِ، وَكَمَا أَنَّ الْحَمَامَ إِذَا أَلْفَ يُبُونَنَا وَأَنْسَ لِمَجَالِسِنَا وَطَافَ بِهَا **يَجْلِبُ لَنَا أَشْكَالَهُ وَأَمْثَالَهُ**، فَكَذَلِكَ حَالُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرَفْنَا وَاخْتَلَطْنَا بِهَا اخْتِلَاطَ الرَّغْبِ فَيُنَا الْآنِسَ بِنَا، بَلْ يَزِيدُ عَلَى الْحَيَوَانِ غَيْرِ النَّاطِقِ بِحُسْنِ الْوَصْفِ وَجَمِيلِ الثَّنَاءِ وَنَشْرِ الْمَحَاسَنِ.

حدد معنى كلمة «مودتك» في الفقرة الثانية:

(أ) مجاملتك. (ب) لينك. (ج) حبك. (د) أنسك.

حدد علاقة «يجلب لنا أشكاله وأمثاله» بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) توكيد.

يجب عليك إذا حصلت على صديق:

(أ) مراعاته والمبالغة في تفقده. (ب) الجلوس معه في كل الأوقات. (ج) عدم الاستهانة باليسير من حقه. (د) الأولى والثالثة.

يزداد الصديق ثقة بمودة صديقه وينعم بالسكون إليه عندما.....

- (أ) يتقبل أفعاله دون تفكير. (ب) يلقاه بوجه طلق وخلق رخب.
(ج) يحتفى به عند مشاهدته. (د) الثانية والثالثة.

حدد الكاتب شرطاً للثناء على الأصدقاء حتى يكون مقبولاً هو أن يكون:

- (أ) من أجل الرياء. (ب) صادقاً لا نفاق فيه.
(ج) من أجل المدح. (د) في مجلسه فقط.

(أ) «ويرى السرور فيها في جميع أعضائك». ما هذه الأعضاء؟ واذكر حقاً آخر للصديق في أوقات الرخاء.

(ب) استنتج سمتين من سمات أسلوب الكاتب، مع ذكر الدليل من الفقرة.

(ب) واعلم أن مشاركة الصديق في السراء وإن كانت واجبة عليك، فإن مشاركته في الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم. وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مؤاساتك له بنفسك ومالك، وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك. ولا تنتظر أن يسألك تضريراً أو تغريضاً بل اطلع على قلبه واسبق إلى ما في نفسه وشاركه في مريض ما لحقه لتخفف عنه.

وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوانك فيها من غير امتنان ولا تطاول، وإن رأيت من بعضهم نبواً عليك أو نقصاناً مما عهدته، فاخيلط به واجتذبه إليك، فإنك إن أنفت من ذلك أو داخلك شيء من الكبر والصلف عليهم انتقض حبل المودة وانتكث قوته، ومع ذلك فلسست تأمن أن يزول عنك الغنى فتسجى منهم وتضطري إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم، ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها لتبقى المودة على حال واحدة. وليس هذا الشرط خاصاً بالمودة، بل هو مطرد في كل ما يخصك. أعني أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت. فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك، كذلك ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهدمه، فكيف ترى أن تجفؤ من رجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء؟! ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة، وأما صديقك فوجوه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة، ذلك أنه ينقلب عدواً وتتحول منافعه مضاراً، فلا تأمن غوائله وعداوته، وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفاً، ولا تستفيد عنه عوضاً ولا يسد مسده شيء، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداومة أمنت جميع ذلك.

- ١ ما معنى كلمة «نكبة» في الفقرة الأولى؟
 - (أ) مصيبة. (ب) ألم. (ج) حزن. (د) وباء.
- ٢ حدد علاقة «لتخفف عنه» بالأمر قبلها:
 - (أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توكيد. (د) توضيح.
- ٣ حدد كيفية مشاركة الإنسان صديقه في الضراء:
 - (أ) يواسيه بالنفس والمال. (ب) يطلع على ما في قلبه قبل أن يصرح به.
 - (ج) يجتهد في تفقده ومراعاته. (د) كل ما سبق.
- ٤ حدد واجب الصديق نحو إخوته في حالة الغنى:
 - (أ) يمنع عن أصدقائه المال. (ب) يغمر إخوته في غناه من غير امتنان.
 - (ج) يعطيهم ويمن عليهم. (د) يعطيهم بقدر الحاجة.
- ٥ لجأ الكاتب لتوضيح فكرته إلى:
 - (أ) ربط الأسباب بالمسببات. (ب) سوق الأدلة والبراهين.
 - (ج) ضرب الأمثلة. (د) الأولى والثالثة.
- ٦ حدد الكاتب واجبات الصديق نحو صديقه. وضحها، وبين أثر ذلك على المجتمع.

(ج) ثُمَّ احذَرَ فِي صَدِيقِكَ إِنْ كُنْتَ مَتَحَلِيًّا بِأَدَبٍ وَعِلْمٍ أَنْ تَبْخَلَ عَلَيْهِ بِهِمَا أَوْ يَرَى فِيكَ أَنْكَرَ تَحَبُّبِ الْاسْتِبْدَادِ دُونَهُ وَالْاسْتِثْنَاءِ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْقُصُ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَأْخُذُهُ غَيْرُهُ، بَلْ يَرْكُوعُ عَلَى النَّفَقَةِ وَيَرْبُو مَعَ الصَّدَقَةِ وَيَزِيدُ عَلَى الْإِنْفَاقِ. فَإِذَا بَجَلَ صَاحِبُ عِلْمٍ بِعِلْمِهِ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَحْوَالٍ فِيهِ كُلُّهَا قَبِيحَةٌ، وَهِيَ أَنَّهُ إِذَا يَكُونُ قَلِيلَ الْبُضَاعَةِ مِنْهُ فَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَفْتَى مَا عِنْدَهُ، أَوْ يَرِدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ فَيَزُولَ تَشْرُفُهُ عِنْدَ الْجُهَالِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُكْتَسِبًا بِهِ فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَضِيقَ مَكْسَبُهُ بِهِ وَيَنْقُصَ حَظَّهُ مِنْهُ.

ثُمَّ احذَرَ أَنْ تَنْبَسِطَ بِأَصْحَابِكَ وَتَحْمَلَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ، وَلَا تُرْخِصْ فِي عَيْبِ شَيْءٍ يَتَّصِلُ بِهِ فَضْلًا عَنْ عَيْبِهِ، وَلَا يَظْمَعَنَّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِنْ أَوْلِي أَنْسَابِكَ وَالْمُتَّصِلِينَ بِكَ لَا جَدًّا وَلَا هَزْلًا، وَكَيْفَ تَحْتَمِلُ ذَلِكَ فِيهِ وَأَنْتَ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ، بَلْ أَنْتَ هُوَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ مِمَّا حَذَرْتَلِكُ مِنْهُ لَمْ يَشْكَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ عَنْ رَأْيِكَ وَهَوَاكَ، فَيَنْقَلِبُ عَدُوًّا وَيَنْفُرُ عَنْكَ نَفُورَ الضَّدِّ.

ثُمَّ احذَرَ النَّمِيمَةَ وَسَمَاعَهَا. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَدْخُلُونَ بَيْنَ الْأَخْيَارِ فِي صُورَةِ النَّصْحَاءِ

فيوهُمُونَهُم النَّصِيحَةَ، وَيَنْقَلِبُونَ إِلَيْهِمْ - فِي عَرَضِ الْأَحَادِيثِ اللَّذِيذَةِ - أَخْبَارَ أَصْدِقَائِهِمْ مُخَرَّفَةً مُمَوَّهَةً حَتَّى إِذَا تَجَاسَرُوا عَلَيْهِم بِالْحَدِيثِ الْمُخْتَلَقِ يُصْرُخُونَ لَهُمْ بِمَا يُفْسِدُ مَوَدَّتَهُمْ وَيُسْوِئُهُ وَجُوهَ أَصْدِقَائِهِمْ إِلَى أَنْ يُبْغِضَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلِلْقَدَمَاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كِتَابٌ مُؤَلَّفَةٌ يُحَدِّثُونَ فِيهَا مِنَ النَّمِيمَةِ وَيُسَبِّهُونَ صُورَةَ النَّامِ بِمَنْ يَحُكُّ بِأُظَافِيرِهِ أَصُولَ الْبُنْيَانِ الْقَوِيَّةِ حَتَّى يُوَثَّرَ فِيهَا، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَزِيدُ وَيَمَعِنُ حَتَّى يُدْخَلَ فِيهَا الْمِعْوَلَ فَيَقْلَعُهُ مِنْ أَضْلِهِ، «وَيَضْرِبُونَ لَهُ الْأَمْثَالَ الْكَثِيرَةَ الْمَشْبَهَةَ بِحَدِيثِ الثُّورِ مَعَ الْأَسَدِ فِي كِتَابِ كَلِيلَةِ وَدِمْنَةَ».

وَنَحْنُ نَكْتَفِي بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَاءِ، وَلَسْتُ أَتْرُكُ مَعَ الْإِيجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ تَعْظِيمَ هَذَا الْبَابِ وَتَكَرُّرَهُ عَلَيْكَ، لِتَعْلَمَ أَنَّ الْقَدَمَاءَ إِنَّمَا أَلْفَوْا فِيهِ الْكُتُبَ وَضَرَبُوا لَهُ الْأَمْثَالَ وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْوَصَايَا؛ لِمَا وَرَاءَهُ مِنَ النَّفْعِ الْعَظِيمِ عِنْدَ السَّامِعِينَ مِنَ الْأَخْيَارِ، وَلِمَا خَافُوهُ مِنَ الضَّرْرِ الْكَثِيرِ عَلَى مَنْ يَسْتَهِينُ بِهِ.

1 ما معنى كلمة «الاستبداد» في الفقرة الأولى؟

(أ) الانفراد بالرأي. (ب) التسلط. (ج) الظلم. (د) العدوان.

2 حدد علاقة «وهي أنه إما يكون قليل البضاعة» بما قبلها:

(أ) توكيد. (ب) نتيجة. (ج) تعليل. (د) تفصيل.

3 حدد العنوان المناسب للفقرة الأولى:

(أ) الاهتمام الزائد بالصديق. (ب) التحذير من البخل بالعلم على الصديق.

(ج) المشاركة في السراء والضراء. (د) إظهار المودة لمن تحب.

4 كيف فسر الكاتب دوافع البخيل بعلمه؟

(أ) أنه قليل البضاعة منه. (ب) يخاف زوال مكانته بين الناس.

(ج) يخشى ضيق رزقه. (د) كل ما سبق.

5 بم شبه الكاتب صورة النمام؟

(أ) باللص يسرق المال. (ب) بالقاتل يقتل الأطفال.

(ج) بالذئب يحتال ليفترس الغنم. (د) بمن يحاول الهدم بأظافره.

6 يسوق ابن مسكويه تحذيرات عدة لأهل الصداقة الحقة.. اذكر اثنين منها، موضحاً مبرراته.

تطبيقات على نواتج التعلم

القراءة متحررة المحتوى

١ اقرأ ثم أجب:

«الماء والحياة» كان هذا العنوان موضوع ندوة أقيمت في مدينة طنطا، وقد استهل عالم إسلامي محاضرتة في هذه الندوة بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾. لأن الماء روح الحياة، فلا حياة بلا ماء، حتى إن بعض العلماء يعرف الحياة بأنها ظاهرة مائية؛ ولأنه ليس بها كائن واحد، يستطيع الحياة بدون ماء. وهناك بعض كائنات الدنيا لا تستطيع تحمل الجفاف إلا وهي كامنة لانشاط لها، ومتدثرة بأغطية تحميها من الجفاف حتى الموت، ومن ثم اهتم بحث العلماء في كل كوكب عن الماء، ليرسلوا إليه قمرًا صناعيًا فيما بعد، فقد كان همهم أن يعرفوا بأى كوكب ماء، حتى يرجحوا احتمال وجود الحياة به، وقصة الماء مع الإنسان طويلة. وهي حقيقة تبدأ معه وهو نطفة ساجدة في ماء، ثم جنين في قرار مكين في بطن أمه، ثم ولد يرتشف لبنًا سائغًا قوامه الماء، ثم ابن يحمله أب وهو به فخور سعيد، ويقول: الحمد لله رب العالمين».

- ١- ما معنى كلمة «استهل» في الفقرة الأولى؟
(أ) أعطى. (ب) قال.
(ج) بدأ. (د) ظهر.
- ٢- حدد علاقة «حتى يرجحوا احتمال وجود الحياة به» بما قبلها:
(أ) تعليل. (ب) توضيح.
(ج) نتيجة. (د) تفصيل.
- ٣- ما العلاقة بين الماء والحياة وفقًا للفقرة؟
(أ) ترابط. (ب) تضاد.
(ج) تكامل. (د) تمايز.
- ٤- حدد القضية التي يعالجها الكاتب في هذه الفقرة:
(أ) أهمية الماء للنبات.
(ب) الماء روح الحياة.
(ج) أهمية الماء للجنين في رحم الأم.
(د) أهمية الماء للإنسان.
- ٥- بعض العلماء عرفوا الحياة بأنها:
(أ) ظاهرة علمية. (ب) ظاهرة صناعية.
(ج) ظاهرة حياتية. (د) ظاهرة مائية.
- ٦- ورد في الفقرة حقيقة. اذكرها، مع الدليل عليها من الفقرة.

٢- اقرأ ثم أجب:

- «علينا أن ندرك أن بين الفضيلة والرذيلة خيطاً رفيعاً يجب أن نفتح أعيننا له حتى لا نزل بنا أقدامنا - بحسن نية - من الحق إلى الباطل، ومن الفضيلة إلى الرذيلة، وبصورة أكثر تحديداً علينا أن نعي أن بين فضيلة التواضع ورذيلة الضعة خيطاً رفيعاً، جد رفيع: فالتواضع نزول من كبار النفوس وعظماء العقول إلى من هم أقل علماً وفهماً، وأخفض منزلة وعيشاً، والتبسط معهم ومعالجة أمورهم ومحاولة الارتفاع بهم مكاناً ووعياً ونظراً.
- «أما الضعة فهي - في إيجاز - ادعاء التواضع أو النزول إلى مستوى السفلة باسم التواضع. بينما حقيقة الأمر إذلال للنفس واحتقار لها على سبيل هدف دنيوى رخيص خسيس. كذلك الغرور أو الكبر، إنه تعال على خلق الله، وزهو منفوش، ونظر إلى بنى آدم من علي مع فقد فضائل النفس وصلاح القلب ونقاء الضمير.
- «أما استعلاء الإيمان فيعنى الترفع على طينية الأرض، والزهد فيما يتكالب عليه الناس ويريقون ماء الوجه من أجله، إنه العزة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (من الآية ٨ من سورة المنافقون).

- ١- ما معنى «نعي» في الفقرة السابقة؟
 - (أ) نحدد.
 - (ب) ندفع.
 - (ج) ندرك.
 - (د) نتوقع.
- ٢- حدد علاقة «حتى لا نزل بنا أقدامنا» بما قبلها:
 - (أ) توكيد.
 - (ب) تعليل.
 - (ج) نتيجة.
 - (د) إجمال بعد تفصيل.
- ٣- حدد العنوان الذي يعبر عن مضمون القطعة:
 - (أ) بين الفضيلة والرذيلة خيط عظيم.
 - (ب) بين الفضيلة والرذيلة خيط رفيع.
 - (ج) بين الفضيلة والرذيلة خيط شديد.
 - (د) لا علاقة بين الفضيلة والرذيلة.
- ٤- ما القضية التي يعالجها الكاتب في الفقرة؟
 - (أ) ادعاء التواضع.
 - (ب) التعالي على خلق الله.
 - (ج) النزول إلى مستوى السفلة.
 - (د) حب الفضيلة ونبذ الرذيلة.
- ٥- أراد الكاتب أن يؤكد في الفقرة الأخيرة على:
 - (أ) الاستهانة بمظاهر الحياة.
 - (ب) العزة لله ورسوله وللمؤمنين.
 - (ج) الزهد في الحياة.
 - (د) البعد عن الناس.
- ٦- (أ) اشرح الفكرة التي يعرضها الكاتب في العبارة السابقة، مع ضرب أمثلة توضح ما تقول.
 - (ب) التواضع مقرون بالخير. وضح ذلك من خلال فهمك للفقرة السابقة.



العلم والتقنية

د. أحمد فؤاد باشا (*)

الدرس
الثالث

● علق على الصورة في جملتين من إنشائك.

التهيئة

(*) التعريف بالكاتب

الاسم: أحمد فؤاد على محمد باشا.

محل الميلاد: قرية كفر أبو غالي بمحافظة الشرقية ١٩٤٢م.

المؤهلات العلمية: حصل على درجة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٣م - وعلى درجة الماجستير عام ١٩٦٩م - كما حصل على دكتوراه الفلسفة في الفيزياء من جامعة موسكو ١٩٧٤م.

أهم المناصب:

- تدرج في وظائف التدريس حتى أصبح عميداً لكلية العلوم جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠م، ثم نائباً لرئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع والبيئة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٣م.

- انتخب عضواً بالمجمع العلمي المصري ومجمع اللغة العربية، والمقال من كتاب «في التنوير العلمي».

مضمون
الدرس

إن العلاقة بين العلم والتقنية علاقة طردية، فتطور العلم يؤدي إلى تطور التقنية، وكذلك تطور التقنية قائم على تطور العلم. وهو مجال بحث هذا الموضوع الذي يناقش مدى ارتباطهما بمشكلات المجتمع، والسلبيات المعوقة لمسيرة التقدم العلمي والتقني، وكيفية التغلب على هذه السلبيات لتحقيق التنمية.

تفصيل الفكر

١ العلم والتقنية مرتبطان بمشكلات المجتمع:

إِنَّ الْعِلْمَ وَالتَّقْنِيَّةَ (١) وَجَهَانِ لِعَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمُرْتَبَطَانِ بِمَشْكَلاتِ الْمُجْتَمَعِ - أَيْ مُجْتَمَعٍ - وَقَضَايَاهُ الْمَصِيرِيَّةِ. هَذِهِ حَقِيقَةٌ مُؤَكَّدَةٌ نَسْتَشْعُرُهَا (٢) بِوُضُوحٍ فِي وَاقِعِنَا الْمَعِيشِ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ فِي حُكْمِ الْمُسْلِمِ بِهِ أَنَّ الْعِلْمَ وَالتَّقْنِيَّةَ يُؤَدِّيَانِ دَوْرًا أَسَاسِيًّا لَا غَنَى عَنْهُ فِي تَنْمِيَةِ الْمُجْتَمَعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْتَوِيَّاتِ. ذَلِكَ أَنَّ التَّقْدُمَ الْعِلْمِيَّ وَالتَّقْنِيَّ لَا يُسْهِمُ فَقَطْ فِي اكْتِشَافِ اسْتِخْدَامَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلْمَوَارِدِ (٣) الْمَوْجُودَةِ وَزِيَادَةِ إِنتَاجِيَّتِهَا، بَلْ يُسْهِمُ أَيْضًا فِي الْكَشْفِ عَنْ مَوَارِدٍ جَدِيدَةٍ، وَاسْتِخْدَامَاتٍ طُرُقٍ مُبْتَكَّرَةٍ، وَفَتْحِ آفَاقٍ أَوْسَعٍ وَمَجَالَاتٍ أَرْحَبٍ، تُؤَدِّي كُلُّهَا فِي النِّهَايَةِ إِلَى تَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ بِمُخْتَلَفِ أبعادِهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ زِيَادَةَ الْإِنْتِاجِ وَتَحْسِينَ نَوْعِيَّةِ الْمُنْتَجَاتِ ذَاتِهَا.

٢ مَعَوَّقاتِ الاسْتِفَادَةِ مِنَ التَّقْدُمِ الْعِلْمِيِّ:

لَكِنَّ مَدَى الاسْتِفَادَةِ مِنَ التَّقْدُمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيَّ عُمُومًا مَرْهُونٌ بِعَوَامِلٍ كَثِيرَةٍ تُسَاعِدُ عَلَى تَوْفِيرِ الْبِيئَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَتُعِينُ عَلَى التَّخْلُصِ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ الْمَعَوَّقَةِ (٤)، بَدءًا مِنْ قُصُورِ التَّعْلِيمِ وَتَخَلُّفِهِ فِي الدُّوَلِ النَّامِيَةِ مُرُورًا بِالْعَشَوَانِيَّةِ (٥) وَغِيَابِ التَّنْسِيقِ وَانْتِهَاءِ بَضْعِ الكَفَاءَاتِ الْإِدَارِيَّةِ وَسُوءِ إِعْدَادِ الكَوَادِرِ الْفَيْئَةِ.

وَهُنَا نَجِبُ الْإِشَارَةَ إِلَى أَهْمِيَّةِ اعْتِبَارِ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ مِنَ النِّشَاطَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ ازْدِهَارُهَا إِلَّا إِذَا حَظِيَّتْ (٦) بِالرَّعَايَةِ وَالسَّبْقِ عَلَى مَا عَدَاهَا، لِتَحْقِيقِ الْقَفْزَةِ الْحَضَارِيَّةِ لِمُوَاقَبَةِ حَرَكَةِ الْعَضْرِ.

٣ تَطَوُّرُ الْإِنجَازَاتِ التَّقْنِيَّةِ:

وَيَتَطَلَّبُ الْأَمْرُ - عِنْدَئِذٍ - ضَرُورَةَ تَأْكِيدِ مَفَاهِيمَ عِدَّةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِالْإِطَارِ الْفِكْرِيِّ لِلِإِصْلَاحِ وَالتَّحْدِيثِ، مِنْهَا أَنَّ كُلَّ إِنجَازٍ تَقْنِيٍّ يَمُرُّ بِعَمَلِيَّاتٍ تَطْوِيرٍ مُتَلَحِّقَةٍ يُصْبِحُ بَعْدَهَا صَالِحًا لِلِاسْتِخْدَامِ عَلَى نِطاقٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يَأْخُذُ هَذَا الْإِنجَازُ التَّقْنِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّرَاجُعِ وَالْإِنْحِسَارِ (٧) حَتَّى يَتَقَادَمَ وَيَنْدَثِرُ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ تَقْنِيَّاتٌ جَدِيدَةٌ أَرْقَى وَأَفْضَلُ قَدْ حَلَّتْ مَحَلَّهُ.

العمل على غير نظام، المضاد: النظام، التدقيق.	(٥) العشوائية	علم التطبيقات العملية، الجمع: التقنيات.	(١) التقنية
نالت، المضاد: فقدت.	(٦) حظيت	نُحِسَهَا، المضاد: نغفلها.	(٢) نستشعرها
الزوال والتلاشي، المضاد: الانتشار.	(٧) الانحسار	المصادر والمنابع، المفرد: المورد.	(٣) الموارد
		المانعة والشاغلة. المضاد: المتيسرة.	(٤) المعوقه

وَيُمْكِنُ مَلَاخَظَةُ هَذِهِ الْمَرَاجِلِ مِنْ «أَجْيَالٍ» أَوْ «مَوْجَاتٍ» تَقْنِيَّةٍ فِي الْعَدِيدِ مِنَ التَّقْنِيَّاتِ السَّائِدَةِ حَالِيًا مِثْلِ: الْمَجَاهِرِ (الْمَيْكْرُوسْكُوبَاتِ)، وَالْمَقَارِيِبِ (التَّلْسُكُوبَاتِ) وَالْحَوَاسِيِبِ (أَجْهَرَةُ الْكُمْبِيُوتَرِ) وَغَيْرِهَا.

٤) الدَّوْلُ النَّامِيَّةُ نَاقِلَةٌ لِلتَّكْنُولُوجِيَا فَقَطُّ:

وَلَا سَكَّ أَنْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ أَصْبَحَتْ تُؤَثِّرُ بِصُورَةٍ مُبَاشِرَةٍ فِي الدَّوْلِ النَّامِيَّةِ الَّتِي تَرْفَعُ شِعَارًا^(٨) «نَقَلَ أَحَدُ تَقْنِيَّاتِ الْعَصْرِ» بِاعْتِبَارِهِ إِحْدَى وَسَائِلِ اللَّحَاقِ السَّرِيعِ بِرُكْبِ الْحَضَارَةِ الْمُعَاصِرَةِ. وَهُنَا يَأْتِي التَّدْرِيبُ عَلَى أَجْيَالِ التَّقْنِيَّاتِ الْمُتَعَاقِبَةِ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُ مَسِيرَةَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيَّ فِي هَذِهِ الدَّوْلِ بِاعْتِبَارِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ مِهْنَةً تَسْتَوْجِبُ الْإِعْدَادَ الْجَيِّدَ لِلْبَاحِثِينَ وَالْفَنِّيِّينَ.

٥) الْإِبْدَاعُ الْعِلْمِيُّ يُفِيدُ الْمَجْتَمَعَ عَامَّةً:

وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ بِوُضُوفِهِ مَنْهَجًا وَنَسَاطًا اجْتِمَاعِيًّا يُعَدُّ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْرَكِ الضَّرُورِيِّ لِلنُّمُوِّ الْاِقْتِصَادِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ، فَإِنَّ حُدُوثَ اكْتِشَافَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُهِمَّةٍ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ لَا يُؤَثِّرُ فَقَطُّ فِي طَبِيعَةِ فَهْمِ الْإِنْسَانِ وَرَسْمِ تَصَوُّرَاتِهِ بِالنَّسْبَةِ لِلْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ، بَلْ يُؤَدِّي إِلَى كَشْفِ مَنَاطِقٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالِاحْتِمَالَاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي سُرْعَانًا مَا تَتَحَوَّلُ إِلَى وَسَائِلِ وَأَدْوَاتٍ تَقْنِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لِلإِنْتِاجِ وَالْخِدْمَاتِ. وَمِنْ هُنَا أَصْبَحَتْ التَّقْنِيَّةُ تَمَثُلُ الْمَقْدِرَةَ عَلَى تَحْوِيلِ الْإِبْدَاعِ الْعِلْمِيِّ إِلَى أَهْدَافِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُفِيدَةٍ.

وَفِي صَوِّهِ هَذِهِ الْمَعَانِي يَنْبَغِي فَهْمُ رِسَالَةِ الْعِلْمِ فِي أَحَدِ جَوَانِبِهَا الْمُهْمَّةِ عَلَى أَنَّهَا أَدَاةٌ أَسَاسِيَّةٌ لِنَقْلِ التَّقْنِيَّةِ إِلَى قُوَّةٍ فَعَالَةٍ^(٩) فِي تَطْوِيرِ حَرَكَةِ الْمَجْتَمَعِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ.

٦) الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ:

وَلَمَّا كَانَتْ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَبْرَ تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ عِلَاقَةً تَبَادُلِيَّةً بِالتَّغْذِيَةِ الْمُرْتَدَّةِ أَخْذًا وَعَطَاءً، عَلَى فِتْرَاتٍ مُتَبَاعِدَةٍ فِي بَادِي الْأَمْرِ، ثُمَّ مُتَقَارِبَةٍ تَدْرِيجِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّظَرَ لِطَبِيعَةِ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ فِي عَصْرِنَا يَجِدُ أَنَّهَا أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ التِّصَاقًا مِنْ ذِي قَبْلِ.

ذَلِكَ أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ تُسْتَخْدَمُ بِمَعْنَى «عِلْمِ التَّطْبِيقَاتِ الْعَمَلِيَّةِ»؛ أَى دِرَاسَتِهَا الْمُنْتَظَمَةِ وَفَقَ أُسُسٍ وَقَوَاعِدَ وَمَنَاهِجَ عِلْمِيَّةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا لِلتَّغْيِيرِ عَنِ إِنتَاجِ التَّقْنِيَّةِ. وَهَذَا يَعْْنَى أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ قَائِمَةٌ عَلَى الْعِلْمِ، وَهُوَ تَضْحِيحٌ لِلْمَفْهُومِ الشَّائِعِ عَنِ التَّقْنِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي «الْمَهَارَاتِ الْحِرْفِيَّةِ».

وَهَكَذَا يَكُونُ الْفَهْمُ الدَّقِيقُ^(١٠) لِنُتَائِيَةِ الْعِلْمِ - التَّقْنِيَّةِ وَالْإِلْتِمَامِ الْوَاعِي^(١١) بِالْخَصَائِصِ الْمُمَيَّزَةِ لِكُلِّ مِنْ عُنُصْرِيَّتِهَا - مِنْ الْمَطَالِبِ الْأَسَاسِيَّةِ عِنْدَ وَضْعِ أَى اسْتِرَاتِيَجِيَّةٍ لِلِإِصْلَاحِ وَالتَّخْدِيدِ وَالتَّطْوِيرِ عَلَى أُسَاسِ تَنْمِيَةِ الْقُدْرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ.

٧) خُطُورَةُ الْاِعْتِمَادِ عَلَى تَقْنِيَّاتِ الْآخَرِينَ:

وَيَقُودُنَا فَهْمُ طَبِيعَةِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَلَى النُّخُو الَّذِي أَوْضَحْنَاهُ إِلَى أَهْمِيَّةِ تَفْنِيدِ^(١٢) مَقُولَةٍ ثَقُلَ وَاسْتِخْدَامِ أَحْدَثِ تَقْنِيَّاتِ الْعَصْرِ وَاسْتِخْدَامِهَا بِاِعْتِبَارِهَا مَقُولَةً مُضَلَّلَةً، يَظَلُّ الأَخْذُ بِهَا مُجَرَّدَ سُوقِ اسْتِهْلَاقِيَّةٍ لِتَضْرِيْفِ مَا يُنْتِجُهُ الْآخَرُونَ مِنْ تَقْنِيَّاتٍ مُتَعَاقِبَةٍ، وَيَنْبَغِي عِنْدَ الْبَحْثِ عَنِ سُبُلِ التَّنْمِيَّةِ، أَنْ يُبْدَأَ بِالتَّخْطِيطِ لِإِنتَاجِ التَّقْنِيَّةِ بِاتِّبَاعِ أُسْلُوبِ وَسَطٍ يَعْْمَلُ عَلَى بِنَاءِ الْقُدْرَةِ التَّقْنِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ وَدَعْمِهَا^(١٣) وَتَطْوِيرِهَا؛ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ اِتِّقَاءِ التَّقْنِيَّةِ الْمَلَانِمَةِ^(١٤) الْمُنْقُولَةِ وَتَطْوِيرِهَا، مَعَ تَطْوِيرِ التَّقْنِيَّةِ الْمَحَلِيَّةِ، وَتَشْجِيحِ الْإِبْدَاعِ التَّقْنِيَّ بِإِتَاحَةِ الْفُرْصَةِ كَامِلَةً أَمَامَ أُنْبَاءِ الْأُمَّةِ وَمُفَكَّرِيَّتِهَا؛ لِيُسَهِّمُوا بِتَقْدِيمِ آرَائِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ لِمُوَاجَهَةِ تَحْدِيَّاتِ الْأَلْفِيَّةِ الثَّالِثَةِ وَتَحْقِيقِ الْقَفْرَةِ الْحَضَارِيَّةِ لِمُوَكَبَةِ الثُّورَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، وَتَوْفِيرِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِسْهَامِ فِي حَضَارَةِ الْعَصْرِ بِنُصَيْبِ^(١٥) يَنْتَاسِبُ مَعَ تَارِيخِنَا الْمَجِيدِ.

وَبَدَهِيٌّ أَنَّ الْإِعْدَادَ لِمُوَاجَهَةِ هَذِهِ التَّحْدِيَّاتِ يَتَطَلَّبُ تَوَافُرَ الْإِرَادَةِ الْحُرَّةِ الْقَوِيَّةِ لِلتَّغْلِبِ عَلَى الْمَعْوَقَاتِ وَالْحَوَاجِزِ وَاسْتِثْمَارِ الْهَمَمِ لِلتَّغْيِيرِ نَحْوِ الْأَفْضَلِ لِتَحْقِيقِ التَّنْمِيَّةِ الْمُنَوَاصِلَةِ الْمُنْسَارِعَةِ.

(١٣) دعم إعانة وتقوية ومساندة، المضاد: خذلان.

(١٠) الدقيق المراد: الخفى، الجمع: دقائق ودقائق.

(١٤) الملائمة الموافقة، المناسبة، المضاد: المخالفة.

(١١) الواعي المدرك، المضاد: الغافل الجاهل.

(١٥) نصيب قدر، الجمع: أنصباء - أنصبه - نُصِب.

(١٢) تفنيد إظهار الخطأ في الرأي والقول.

تحليل الموضوع في ضوء نواتج التعلم



(أ) إنَّ العِلْمَ والتَّقْنِيَّةَ وَجْهَانِ لِعُمَلَةٍ وَاحِدَةٍ، ومُرتَبَطَانِ بِمُشْكَلَاتِ المُجْتَمَعِ - أَيْ مُجْتَمَعٍ - وَقَضَايَاهُ المَصِيرِيَّةَ. هَذِهِ حَقِيقَةٌ مُوَكَّدَةٌ نَسْتَشِيرُهَا بِوُضُوحٍ فِي وَاقِعِنَا المَعِيشِ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ فِي حُكْمِ المُسَلَّمِ بِهِ أَنَّ العِلْمَ والتَّقْنِيَّةَ يُؤَدِّيَانِ دَوْرًا أُسَاسِيًّا لَا غِنَى عَنْهُ فِي تَنْمِيَةِ المُجْتَمَعَاتِ المُخْتَلِفَةِ عَلَى جَمِيعِ المُسْتَوِيَّاتِ. ذَلِكَ أَنَّ التَّقَدُّمَ العِلْمِيَّ وَالتَّقْنِيَّ لَا يُسَهِّمُ فَقَطْ فِي اكْتِشَافِ اسْتِخْدَامَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلْمَوَارِدِ المَوْجُودَةِ وَزِيَادَةِ إِنْتِاجِيَّيْهَا، بَلْ يُسَهِّمُ أَيْضًا فِي الكَشْفِ عَنِ مَوَارِدٍ جَدِيدَةٍ، وَاسْتِخْدَامِ طُرُقٍ **مُبْتَكِرَةٍ**، وَفَتْحِ آفَاقٍ أَوْسَعٍ وَمَجَالَاتٍ أَرْحَبٍ، تُؤَدِّي كُلُّهَا فِي النِّهَايَةِ إِلَى تَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ بِمُخْتَلِفِ أبعادِهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ زِيَادَةَ الإِنْتِاجِ وَتَحْسِينَ نَوْعِيَّةِ المُنتَجَاتِ ذَاتِهَا. لَكِنَّ مَدَى الاسْتِيفَادَةِ مِنَ التَّقَدُّمِ العِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيَّ عُمُومًا مَرهُونٌ بِعَوَامِلٍ كَثِيرَةٍ تُسَاعِدُ عَلَى تَوْفِيرِ البِيئَةِ المُنَاسِبَةِ، وَتَعِينُ عَلَى التَّخْلِصِ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ المَعْقُوقَةِ، **بَدءًا مِنْ قُصُورِ التَّعْلِيمِ وَتَخَلُّفِهِ** فِي الدَّوَلِ النَّامِيَّةِ مُرُورًا بِالنَّعْشَوَائِيَّةِ وَغِيَابِ التَّنْسِيقِ وَانْتِهَاءِ بَضْعِ الكَفَاءَاتِ الإِدَارِيَّةِ وَسُوءِ إِعْدَادِ الكَوَادِرِ الفُنِّيَّةِ. وَهُنَا تَجِبُ الإِشَارَةُ إِلَى أَهْمِيَّةِ اعْتِبَارِ العِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ مِنَ النِّسَاطَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي يُمَكِّنُ ازْدَهَارَهَا إِلا إِذَا حَظِيَّتْ بِالرِّعَايَةِ وَالسَّبْقِ عَلَى مَا عَدَاهَا، لِتَحْقِيقِ القَفْزَةِ الحَضَارِيَّةِ لِمَوَاكِبَةِ حَرَكَةِ العَصْرِ.

١ ما معنى كلمة «مبتكرة» في الفقرة الأولى؟

- (أ) مبتدعة. (ب) مكتشفة. (ج) جديدة. (د) كبيرة.

٢ العنوان المناسب للفقرة الأولى:

- (أ) أثر العلم والتقنية. (ب) العلم والتقنية مرتبطان بمشكلات المجتمع.
(ج) شرط ازدهار العلم والتقنية. (د) الكشف عن موارد جديدة.

٣ علاقة «بدءًا من قصور التعليم وتخلفه» بما قبلها:

- (أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) توكيد. (د) توضيح.

٤ ما أثر العلم والتقنية على المجتمعات والإنتاج؟

- (أ) الكشف عن موارد جديدة. (ب) فتح آفاق أوسع.
(ج) استحداث طرق مبتكرة. (د) كل ما سبق.

حدد شبرها: ازدهار العلم والتقنية:

- (أ) أن ينتشرا في أرجاء مصر.
(ب) أن يحظيا بالرعاية والسبق.
(ج) أن يعمل بهما في مجال التعليم.
(د) أن ينسخا في كل المكتبات.

حدد أثر ازدهار العلم والتقنية:

- (أ) تحقيق الفكرة الحضارية لمواجهة العصر.
(ب) الكشف عن موارد جديدة.
(ج) المساهمة في الزيادة الكفاءات الإدارية.
(د) القضاء على العشوائية.
(أ) تسهم الاكتشافات العلمية في فهم الإنسان لنفسه وللعالم. ما مدى ملاءمة هذا التعبير للواقع؟
(ب) عرضت الفكرة بعض مشكلات الدول النامية. حددها واقترح لها حلاً من عندك.

(ب) ويتطلب الأمر - وتدريب - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث، منها أن كل إنجاز تقني يمر بعملية تطوير **متلاحقة** يصبح بعدها صالحاً للاستخدام على نطاق واسع، ثم يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع والانحسار **حتى يتقادم ويندثر** بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله. ويمكن ملاحظة هذه المراحل من «أجيال» أو «موجات» تقنية في العديد من التقنيات السائدة حالياً مثل: المجهز (الميكرو سكوبات)، والمقارِب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها. ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار «نقل أحدث تقنيات العصر» باختياره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة. وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين.

ما معنى كلمة «متلاحقة» في الفقرة الأولى؟

- (أ) متتابعة. (ب) متناسقة.
(ج) متكاملة. (د) متوازية.

حدد العنوان المناسب للفقرة الأولى:

- (أ) تطور الإنجازات التقنية.
(ب) معوقات التقدم العلمي.
(ج) الإبداع العلمي يفيد المجتمع.
(د) العلاقة بين العلم والتقنية.

- ٣ حدد علاقة «حتى يتقادم ويندثر» بما قبلها:
 (أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) نتيجة. (د) توكيد.
- ٤ حدد مفهومًا مرتبطًا بالإطار الفكري لعملية الإصلاح والتحديث:
 (أ) الإنجاز التقني يستخدم على نطاق محدود. (ب) الإنجاز التقني يستمر ولا يندثر.
 (ج) كل إنجاز تقني يمر بمراحل تطوير متلاحقة. (د) الإنجاز التقني لا يحل محله شيء.
- ٥ من أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي في الدول النامية:
 (أ) صعوبة تطبيق الوسائل التكنولوجية. (ب) قلة تبادل الخبرات بين الدول.
 (ج) ندرة الباحثين والفنيين. (د) التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة.
- ٦ البحث العلمي مهنة تقتضى:
 (أ) الوقوف في وجه الدول الصناعية الكبرى. (ب) الإعداد الجيد للباحثين والفنيين.
 (ج) احتكار أسرار البرمجيات. (د) الأولى والثانية.
- ٧ ما الشعار الذي ترفعه الدول النامية؟ وما رأيك فيه؟

(ج) ولَمَّا كَانَ الْعِلْمُ بِوَضْفِهِ مَنَهَجًا وَنَشَاطًا اجْتِمَاعِيًّا يُعَدُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَرِّكِ الضَّرُورِيِّ لِلنُّمُوِّ
 الاقْتِصَادِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ، فَإِنَّ خُدُوثَ اكْتِشَافَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُهِمَّةٍ بَيْنَ الْحِينِ
 وَالْحِينِ لَا يُؤَثِّرُ فَقَطْ فِي طَبِيعَةِ فَهْمِ الْإِنْسَانِ وَرَسْمِ **تَصَوُّرَاتِهِ** بِالنَّسْبَةِ لِلْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ، بَلْ
يُؤَدِّي إِلَى كَشْفِ مَنَاطِقٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالِاحْتِمَالَاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي سُرْعَانَ مَا
 تَتَحَوَّلُ إِلَى وَسَائِلٍ وَأَدَوَاتٍ تَقْنِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لِلإِنْتِاجِ وَالْخِدْمَاتِ. وَمِنْ هُنَا أَصْبَحَتِ التَّقْنِيَّةُ
 تُمَثِّلُ الْمُقْدِرَةَ عَلَى تَحْوِيلِ الإِبْدَاعِ الْعِلْمِيِّ إِلَى أَهْدَافِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُفِيدَةٍ.
 وَفِي ضَوْءِ هَذِهِ الْمَعَانِي يَنْبَغِي فَهْمُ رِسَالَةِ الْعِلْمِ فِي أَحَدِ جَوَانِبِهَا الْمُهِمَّةِ عَلَى أَنَّهَا أَدَاةُ
 أُسَاسِيَّةٌ لِنَقْلِ التَّقْنِيَّةِ إِلَى قُوَّةٍ فَعَالَةٍ فِي تَطْوِيرِ حَرَكَةِ الْمُجْتَمَعِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ.

- ١ حدد معنى كلمة «تصوراته»:
 (أ) رسوماته. (ب) لوحاته. (ج) خيالاته. (د) معلوماته.
- ٢ الفكرة الرئيسية في الفقرة هي:
 (أ) التقدم الاقتصادي يؤدي إلى نمو العلم.
 (ب) العلم هو المحرك الأساس للنمو الاقتصادي والاجتماعي.
 (ج) معوقات نمو العلم.
 (د) احتكار الدول الصناعية الكبرى للبرمجيات.

حدد علاقة «بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة» بما قبلها:

(أ) استدراك. (ب) تعليل. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) إجمال بعد تفصيل.

للاكتشافات العلمية أثر واضح على:

(أ) طبيعة فهم الإنسان. (ب) كشف مناطق جديدة من المعلومات.

(ج) الإعداد الجيد للباحثين. (د) الأولى والثانية.

علاقة التقنية الحديثة بالمجتمع تكمن في:

(أ) تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة.

(ب) تأثير المجتمع بما حوله.

(ج) قوة فعالة في تطوير المجتمع. (د) الأولى والثالثة.

جمع كلمة «الأفضل» هي:

(أ) الأفاضل. (ب) الفواضل. (ج) الفضليات. (د) الأولى والثانية.

(أ) فيم يؤثر حدوث الاكتشافات العلمية؟ وإلام يؤدي؟

(ب) من الفقرة الأخيرة. اذكر الرسالة الأساسية للعلم.

(د) ولَمَّا كَانَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَبْرَ تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ عَلاَقَةً تَبَادُلِيَّةً بِالتَّغْذِيَّةِ الْمُزْتَدَّةِ أَخْذًا وَعَطَاءً، عَلَى فَنَرَاتٍ مُتْبَاعِدَةٍ فِي بَادِي الْأَمْرِ، ثُمَّ مُتْقَارِبَةٍ تَدْرِيجِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّاطِرَ لِطَبِيعَةِ هَذِهِ الْعَلَاقَةِ فِي عَصْرِنَا يَجِدُ أَنَّهَا أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ التِّصَاقًا مِنْ ذِي قَبْلُ. ذَلِكَ أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ تُسْتَعْمَدُ بِمَعْنَى «عِلْمِ التَّطْبِيقَاتِ الْعَمَلِيَّةِ»؛ أَي دِرَاسَتِهَا الْمُنَظَّمَةِ وَفَقِ أَسْوَاقِ وَقَوَاعِدِ وَمَنَاهِجِ عِلْمِيَّةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا لِلتَّغْيِيرِ عَنِ إِنتَاجِ التَّقْنِيَّةِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ قَائِمَةً عَلَى الْعِلْمِ، وَهُوَ تَصْحِيحٌ لِلْمَفْهُومِ الشَّائِعِ عَنِ التَّقْنِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي «الْمَهَارَاتِ الْحِرْفِيَّةِ».

وَهَكَذَا يَكُونُ الْمَفْهُمُ الدَّقِيقُ لِشَائِيَةِ الْعِلْمِ - التَّقْنِيَّةِ وَالْإِلْمَامِ الْوَاعِي بِالْخَصَائِصِ الْمُمَيَّزَةِ لِكُلِّ مِنْ عُنْصُرَيْهَا - مِنَ الْمَطَالِبِ الْأَسَاسِيَّةِ عِنْدَ وَضْعِ أَيِّ اسْتِرَاطِيَّةٍ لِلِإِصْلَاحِ وَالتَّحْدِيثِ وَالتَّطْوِيرِ عَلَى أَسَاسِ تَنْمِيَةِ الْقُدْرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ. وَيَقُودُنَا فَهْمُ طَبِيعَةِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي أَوْضَحْنَاهُ إِلَى أَهْمِيَّةِ تَقْنِيدِ مَقُولَةٍ نَقَلْنَا وَاسْتِخْدَامِ أَحْدَثِ تَقْنِيَّاتِ الْعَصْرِ وَاسْتِخْدَامِهَا بِإِعْتِبَارِهَا مَقُولَةً مُضَلَّلَةً،

وتلجأ الأقطاب بها لخدمة سوقها المستهدفة لا سيما في مصر وفي غيرها مما ينتج عنه الأخرى من تقنيات متطورة
 وقد توطئ عند البحث عن سبل التنمية، أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية بالابتعا أساليب
 وسبل يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها، وذلك من خلال انتقاء التقنيات
 المتلائمة المتطورة وتطويرها، مع تطوير التقنية المحلية، وتشجيع الإبداع التقني بالاعتماد
 المصرية كاملة أمام أبناء الأمة ومخترعيها، ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات
 الألفية الثالثة وتحقق القدرة التنافسية بمواكبة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة، وتوفير
 القدرة على الإسهام في حضارة العصر بتطويرها وتناسب مع تاريخنا المجيد.
 ونذكر أن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على
 المعوقات والخوارج واستثمار الهمم للتغلب نحو الأفضل بتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة.

1 ما معناه كلمة «متابعة» في الفقرة السابقة؟
 (أ) متقاربة. (ب) متلاحقة. (ج) متتالية. (د) متقطعة.

2 حدد العنوان المناسب للفقرة الأولى:
 (أ) تطور الإنجازات التقنية. (ب) العلاقة بين العلم والتقنية.
 (ج) الإبداع العلمي يفيد المجتمع. (د) الاعتماد على تقنيات الآخرين.

3 ميز معنى استخدام التقنية وفقاً للقطعة:
 (أ) التخطيط التكنولوجي. (ب) علم التطبيقات العملية.
 (ج) الاختراعات المتطورة. (د) علم النانو تكنولوجي.

4 حدد علاقة «ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم» بما قبلها:
 (أ) تأكيد. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) تعليل.

5 العلاقة بين العلم والتقنية:
 (أ) ربط السبب بالنتيجة. (ب) تبادلية بالتغذية المرتدة. (ج) احتمال. (د) متقاربة.

6 إلى أي شيء يقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية؟
 (أ) البحث عن سبل التنمية. (ب) تفيد مقولة نقل أحدث تقنيات العصر واستخدامها
 (ج) الفهم الدقيق لثنائية العلم والتقنية. (د) تشجيع الإبداع التقني.

7 ماذا يحدث إذا...؟
 (أ) كان في مصر نظام تعليمي متقدم. (ب) توافر للطلاب المصري كل الإمكانيات التعليمية.

تطبيقات على نواتج التعلم

القراءة متحررة المحتوى

1- اقرأ ثم أجب:

تعد مشكلة المعلومات من أهم المشكلات الحيوية في عصرنا الحاضر، وتستمد هذه المشكلة أهميتها من ارتباطها بمختلف مجالات النشاط البشري، فمن منا لا يحتاج في أبسط أمور حياته اليومية إلى المعلومات؟ ومن منا لم تتأثر مصالحة يوماً ما نتيجة لمشكلة المعلومات سواء أكان ذلك في تعامله مع نفسه، أم مع مجتمعه بأفراده وهيئاته؟ وتختلف أهمية المعلومات تبعاً لاختلاف مجالات الإفادة منها، حيث تستخدم المعلومات في إجراء البحوث الأساسية والبعوث التطويرية، سواء أكان في مجالات الخدمات أم الإنتاج، كما تستعمل المعلومات في اتخاذ القرارات من جانب الأفراد والهيئات في مختلف مجالات النشاط البشري الاقتصادية والعسكرية وغيرها، سواء أكان ذلك في مراحل التخطيط أم المتابعة أم التنفيذ.

1- ما معنى «تعدُّ» في الفقرة الأولى؟

(أ) ترتكز. (ب) تعتبر. (ج) تجهز. (د) تماثل.

2- حدد علاقة مقولة «تبعاً لاختلاف مجالات» بما قبلها:

(أ) توضيح. (ب) نتيجة. (ج) توكيد. (د) تفصيل.

3- الفكر التالية وردت في الفقرة السابقة ما عدا:

(أ) تميز العلم بصفة التراكمية.

(ب) أهمية العمليات في إجراء البحوث.

(ج) استخدام المعلومات في اتخاذ القرار.

(د) ارتباط نوعية المعلومات بطبيعة المشكلات.

4- الدليل على ارتباط مشكلة المعلومات بالنشاط البشري:

(أ) استخدام المعلومات في إجراء البحوث.

(ب) ارتباط المعلومات بمختلف مجالات النشاط البشري.

(ج) اختلاف المعلومات حسب مجالات الاستفادة منها.

(د) استخدام المعلومات في اتخاذ القرار.

- تتلخص مصطلح الإسناد عند وجود مشكلة في المعلومات عند هذه المصطلح
- (1) العربية (أ) أبا القاسم (ب) أبو القاسم
- تصنيف المعلومات في لغة القرآن من جانب
- (2) القرآن (أ) أبا القاسم (ب) أبو القاسم
- (3) أصبح موطأ مسيبا كقطر المنطقة التي من انوارك له
- أبا القاسم بعد العجز عن العجز معه أنه أن بعد من كل ثلاث أقرها

القرآن الكريم

• يجب أن يسود التعليم في المنهج الذي الثقافة العربية الإسلامية الشخصية العربية
 غير شرط لتأليف السور الإسلامية والوطن والتعلم سلاح فعال في تحييد هذه الآثار
 الثقافية ونسبها وترأسها **العلم والعلماء أبناءنا** قلنا نعت الثقافة العربية
 - علمنا من تأليف الثقافة العربية - بالصعود والبطء والتطور مع روح العصر وأسلوب
 يقتصر ذلك **العلم** أن لغة العربية من اللغة القومية لكل أبناء مصر مستعملين ومصنوعين
 وهذه اللغة الثقافية تألفت القومية العربية في ظروف العصريين - علمنا الرغبات
 التحيزات التي قنبوها في معركة الحرب والسلام مع إسرائيل.

• يجب أن يكون معلوماً لكل مصري أنه ليس سلاح الحضارة التي يعيشها الحبيب ولكنه أحد
 قائم عليها فهو ليس مصرياً بالفرح وإنما هو مصري بتاريخه وراثته - حضارته العربية
 القيمة لو حضارته العربية الإسلامية والصفات الأساسية التي تقوم عليها الحضارة
 تشكل الإسناد المصري - ويحدد إطار حياته التي تعلمها المعرفة بالعلوم الحديثة وأدوات
 تطور تلك المعرفة والحديث في تاريخها التي لا ينكر. أنه يعكس أرائه الحضارة.

أبا القاسم (1) أبا القاسم (2)

- (1) أبا القاسم (أ) أبا القاسم (ب) أبا القاسم
- (2) أبا القاسم (أ) أبا القاسم (ب) أبا القاسم
- (3) أصبح موطأ مسيبا كقطر المنطقة التي من انوارك له
- (1) الثقافة العربية الشخصية العربية (أ) أبا القاسم (ب) أبا القاسم
- (أ) أبا القاسم (ب) أبا القاسم (أ) أبا القاسم (ب) أبا القاسم



٤- من خلال فهمك للفقرة الأخيرة يجب أن يعي المصري أنه:

(أ) ليس مجرد صانع للحضارة.

(ب) منفصل عن عروبه.

(ج) قائم على حضارته.

(د) الأولى والثالثة.

٥- هناك شرط لتأكيد النسيج الاجتماعي والوطني وهو تأكيد الذاتية:

(أ) الثقافية الغربية.

(ب) الأدبية العربية الإسلامية.

(ج) العلمية العربية الإسلامية.

(د) الثقافية العربية الإسلامية.

٦- تميزت الثقافة العربية بـ:

(أ) تأثرها بالثقافة الغربية.

(ب) الصمود والبقاء.

(ج) التطور مع روح العصر وأنماطه.

(د) جميع ما سبق.

٧- (أ) كيف يكون المصري مصرياً، كما فهمت من الفقرة الثالثة؟

(ب) من خلال الفقرة، بين مدى تحيز الكاتب لمصريته وأصالته.

٣ اقرأ ثم أجب:

لم يتحرك نجيب محفوظ في دائرة القصة متكئاً على موهبته وحدها، بل أضاف إليها كثيراً بما عايشه في الواقع، أو التقطه من قراءاته التي غطت مساحة العالم كله.

ولاشك أن مرحلة الطفولة والشباب كان لهما دور آخر حيث أيقظا فيه درجة عالية من الوعي

بقضايا مجتمعه. فإذا كانت «الجمالية» قد شحنت مخزونه بمفردات الحياة الشعبية، فإن «العباسية» قد لفتته إلى الفوارق الاجتماعية. بعد انتقال أسرته إليها، ومصاحبته لبعض من أبناء الأسر الثرية في «العباسية» الغربية.

ومن المؤكد أن نهوض هذا الأديب بفن القصة، وبلوغ هذا المستوى الرفيع كان نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لتدفق روح الشعب المصري في عروقه، بكل ما تحويه من عراقية وأصالة، وبكل ما واجهه من مصاعب وآلام.

وقد عبر عن كل ذلك في أشكال فنية أثارت حولها كثيراً من الآراء في دائرة النقد الأدبي في مصر والعالم العربي، كما تسرب هذا الاهتمام بإبداعات (نجيب محفوظ) إلى كثير من مناطق النقد الأدبي في العالم نتيجة لتشابك هذا الإبداع مع مختلف الأشكال الفنية في الرواية الأوروبية والأمريكية، وصدوره من منظور تقدمي يشد القومية إلى آفاق الإنسانية دون أن يفقدها أصالتها.

- ١- ما معنى «الثرية» فى الفقرة السابقة؟
 (أ) المتماسكة. (ب) المتينة. (ج) القوية. (د) الغنية.
- ٢- حدد علاقة «حيث أيقظا فيه درجة عالية من الوعى» بما قبلها:
 (أ) تفصيل. (ب) توضيح. (ج) تعليل. (د) نتيجة.
- ٣- حدد العنوان الذى يعبر عن مضمون الفقرة السابقة:
 (أ) مواجهة نجيب محفوظ لمتغيرات الحياة.
 (ب) الإبداع القصصى نتيجة للموهبة والدراسة والحياة.
 (ج) اتجاه نجيب محفوظ للواقع المعاصر.
 (د) دراسة نجيب محفوظ للتراث العربى.
- ٤- العباسية أيقظت فى نجيب محفوظ الوعى بقضايا مجتمعه من حيث:
 (أ) الحياة الشعبية. (ب) الفوارق الاجتماعية.
 (ج) الفوارق الأدبية. (د) النقد الأدبى.
- ٥- الفن الذى برع فيه الأديب نجيب محفوظ هو:
 (أ) القصة. (ب) الشعر. (ج) المقال. (د) الخطابة.
- ٦- شحنت «الجمالية» نجيب محفوظ بمخزون من مفردات الحياة:
 (أ) الثرية. (ب) الشعبية. (ج) البدوية. (د) الريفية.
- ٧- (أ) كان لتفاعل نجيب محفوظ مع بيئته دور فى تميزه، ناقش العبارة موضحاً أثر ذلك على إنتاجه.
 (ب) إلام أرجع كاتب المقال السرفى بلوغ المستوى الرفيع لنجيب محفوظ فى فن القصة؟

٤ اقرأ ثم أجب:

◀ منذ نيف وثمانين عاماً كان مجتمعنا النسائى لا يزال يرُسُف فى أغلال التقاليد البالية التى أحكمتها يد الجهل **إبان** عصور الانحطاط والظلمة التى طال أمدها، لم تكن المرأة تعرف سبيلها إلى العلم، بل تعيش فى ظلمة حالكة إلا فئة قليلة معظمها من بنات العامة تكتفى من التعليم بالنزرا اليسير، وأما بنات الخاصة فمن أسعدها الحظ **حرص أهلها على تعليمها** فى البيت، أو أرسلوها إلى مدرسة أجنبية تمسخ أخلاقها وقوميتها ولغتها مسخاً زرياً؛ ولذلك اتخذ الجهل من رءوس فتيات مصر ونسائها أعشاشاً، فكُنَّ يؤمن بالشعوذة والدجل والزار والتمائم والرُقَى.

يستبد بهن الرجل في كل شئونهن، ويستمتع وحده بحرية مطلقة، ولا رقيب ولا حسيب، ويتركهن بالمنزل نهياً للغيرة العمياء، ولحديث الخاديات والجارات وشايتهن وللملل والسامة والضجر، فلا بدع إذا كثر صخبهن وعلا عويلهن واشتد انفعالهن لأوهى الأسباب، ولا بدع إذا ترهلت أجسامهن، وكثرت أوجاعهن وأدواؤهن. لا يعرفن كيف يرعين أولادهن الرعاية التي يتطلبها الوطن المتطلع إلى الحرية والمجد، ولا كيف يجعلن بيوتهن جنات تجذب الأزواج وتذهب وحشتهم، فلا يتخذون من البيوت فنادق ومن الزوجات خدماً، ولا يتركون أولادهم هملاً في يد أم جاهلة أو خادمة مفسدة. [من مقال للأستاذ عمر الدسوقي في كتابه (دراسات أدبية)]

١- ما معنى «إبان» في الفقرة الأولى؟

(أ) ظهور. (ب) وضوح. (ج) وقت. (د) أنحاء.

٢- حدد العلاقة في المعنى بين عبارة «حرص أهلها» بما قبلها:

(أ) تفصيل. (ب) توكيد. (ج) تعليل. (د) نتيجة.

٣- حدد مما يأتي العنوان الذي يعبر عن مضمون القطعة:

(أ) إهمال المجتمع لتعليم المرأة. (ب) إهمال المجتمع في الكتابة للمرأة.
(ج) إهمال المرأة الريفية. (د) عدم رعاية المرأة للأولاد.

٤- ما القضية التي يعالجها الكاتب في الفقرة الأولى؟

(أ) الانحطاط والظلمة. (ب) حق المرأة في التعليم.
(ج) العادات والتقاليد. (د) ظلم المرأة للرجل.

٥- أي مما يأتي يصف فلسفة الكاتب في الحياة؟

(أ) التحرر من القيود الاجتماعية. (ب) الاستهانة بالقيود الاجتماعية.
(ج) الهروب من المشكلات. (د) الزهد في الحياة.

٦- موقف الكاتب من المدارس الأجنبية:

(أ) التأييد والمناصرة. (ب) الرفض والإنكار.
(ج) الإقرار بدورها في التعليم. (د) فرصة للحرية والانطلاق.

٧- (أ) كيف تصل المرأة إلى مرحلة النهوض في رأي الكاتب؟

(ب) وضع كيف تسهم رؤية الكاتب في الرقي بالمرأة.



ثانياً

البلاغة

مراجعة على ما سبقت دراسته

لمحات بلاغية من علم البديع:

الدرس الأول

- أولاً: المحسنات المعنوية:
- ١- الطباق.
 - ٢- المقابلة.
 - ٣- التورية.
- ثانياً: المحسنات اللفظية:
- ١- السجع.
 - ٢- الجناس.

لمحات بلاغية من علم المعاني:

الدرس الثاني

أولاً: الإيجاز.

ثانياً: الإطناب.

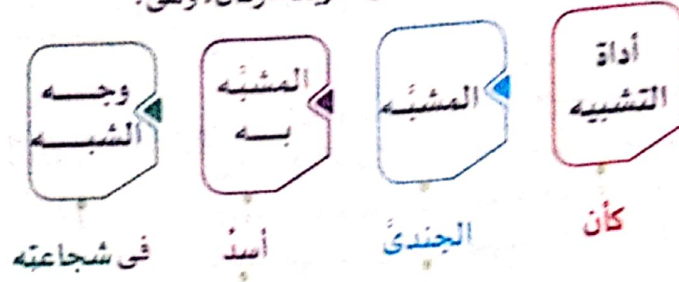
دليلك إلى إجابة سؤال البلاغة.

التدريبات الشاملة علم البلاغة.

مراجعة على ما سبقته دراسته

أولاً: التشبيه

هو بيان أن شيئاً أو أشياء (المشبه) شاركت غيرها (المشبه به) في صفة أو أكثر (وجه الشبه) **بأداة تشبيه** (ملفوظة أو ملحوظة). وله أربعة أركان. وهي:



طرفاً التشبيه

تشبيه مفضل - تذكر فيه أركان التشبيه الأربعة. مثل: - أنت كالبحر في كرمه.

تشبيه مجمل - هو ما حذف منه وجه الشبه. مثل: - **كان الفتاة قمر.**

تشبيه بليغ - هو ما حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه. مثل: - العلم نور.

أنواع التشبيه

هو الذي يكون وجه الشبه فيه مركباً. مثل:

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]

تشبيه تمثيلي

هو تشبيه لا يذكرفيه المشبه والمشبه به ذكراً صريحاً بل يفهمان ضمناً من الكلام. مثل:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام
فقد شبه من تهون نفسه وكرامته حتى يسهل عليه الذل والإهانة بالميت الذي لا يشعر بالهمهما جرحته، فالشاعر لم يقل صراحة إن هذا المهان كالميت وإنما فهمنا ذلك ضمناً.

تشبيه ضمني

سر جمال التشبيه

التشخيص: إذا كان المشبه غير عاقل والمشبه به إنساناً. مثل: «العمر مثل الضيف ليس له إقامة».
التجسيم: إذا كان المشبه أمراً معنوياً والمشبه به أمراً محسوساً. مثل: «كلامك كالشاهد في الحلاوة».
التوضيح برسم صورة له: عند تشبيه المعنوي بالمعنوي والمادي بالمادي.
مثل: «كرمك كأنه رحمت بقلوب الفقراء» - «البحيرة كالمرأة».

ثانياً: الاستعارة

هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به).

تشبيه بليغ حذف منه المشبه به، ودل عليه بشيء أو صفة من صفاته.
 لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى
 • مثل: أنا إن قدر الإله معاتى
 لاحظ أن المشبه به (الإنسان) قد حذف، وأتى بصفة من صفاته وهي (رفع الرأس).

استعارة مكنية

نوعاً
الاستعارة

تشبيه بليغ حذف منه المشبه وصرح بالمشبه به، مثل: قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].
 لاحظ أن المشبه (الدين) قد حذف وصرح بالمشبه به (الحبل)، فكما يربط الدين الناس ويجمعهم بالله، فالحبل يربط الأشياء ويجمعها.

استعارة تصريحية

سر جمال الاستعارة

هو نفسه سر جمال التشبيه: (التشخيص، أو التجسيم، أو التوضيح).

ثالثاً: الكناية

لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي.

هي التي يُكنى بالتركيب فيها عن صفة من الصفات،
 مثل: «احمر وجه الفتاة عندما أخطأت، ثم اعتذرت».
 كناية عن صفة الحياء

كناية عن صفة

هي التي يُكنى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف، مثل:
 قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ﴾ [القمر: ١٣].
 كناية عن السفينة (لأنها مصنوعة من الألواح والمسامير)

كناية عن موصوف

أنواع
الكناية

هي التي يصرح فيها بالصفة ولكن لا تنسب مباشرة إلى الموصوف،
 وإنما تنسب إلى شيء متصل به، مثل: «المجد بين ملابس».
 فـ «المجد» لم ينسب إلى الممدوح مباشرة بل إلى ما له اتصال
 بممدوحه وهو (ملابسه) لذلك تسمى كناية عن نسبة.

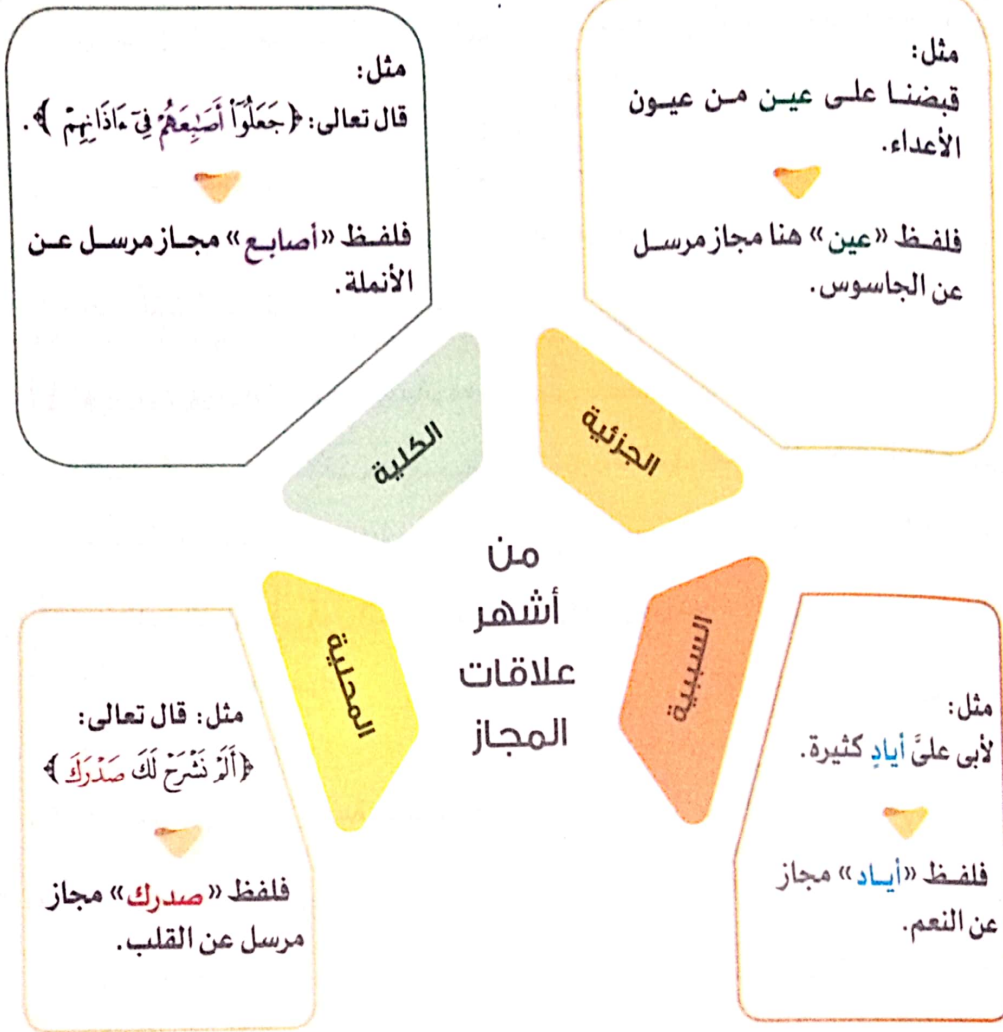
كناية عن نسبة

سر جمال الكناية

الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

رابعاً: المجاز المرسل

هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.



سر جمال المجاز

الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة به.

(التدريبات والأنشطة)



١ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر:

أيها الساهر الكئيب تبسم
وترنم فالنصر آت قريباً
ويظل الربيع يرقص بشراً
إن بعد العسر الشديد ليسراً
يصرع الخير في الوجود الشراً
وتفوح الرياحين طيباً وعطراً

(١) ميز الخيال في قول الشاعر: (ويظل الربيع يرقص بشراً):

(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ.

(ج) استعارة مكنية. (د) مجاز مرسل.

(٢) حدد الفكرة التي تدور حولها الأبيات.

٢ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر على لسان مصر:

أنا إن قدر الإله مماتى
ما رمانى رام وراح سليمًا
لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى
من قديم عناية الله جُندي

(١) ميز اللون البياني في قول الشاعر: (الشرق يرفع الرأس بعدى):

(أ) كناية عن موصوف. (ب) مجاز.

(ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصریحية.

(٢) استنتج من البيتين قيمة مصر في قلب الشاعر وقلب الوطن العربي.

٣ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر:

مياهاك كالروح تحيي البلاد
تهز الحقول على جانبك
فأنت لمصر وريد الحياة
وتغمربا الخير أركانها
ويملاً فيضك غدرانها
ولم ترغيبك شريانها

(١) ميز الخيال في قول الشاعر: (مياهاك كالروح):

(أ) تشبيه. (ب) كناية عن موصوف. (ج) استعارة مكنية. (د) مجاز مرسل.

(٢) اذكر العاطفة المسيطرة على الشاعر.

٤ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر على محمود طه في رثاء صاحب جريدة الأهرام:

أهرامك المثلَى نتاج قرانح خلاقة موصولة الإمداد
دنيا من الفكر الطليق وعالم رحب الجوانب شاسع الأماد
تهدى الحيارى المدلجين كأنها فى شاطئ الوادى منارة هادى

(١) ميز الخيال فى قول الشاعر: (تهدى الحيارى المدلجين):

(أ) تشبيه. (ب) مجاز مرسل. (ج) استعارة. (د) كناية.

(٢) الشاعر مؤمن بحرية الفكر والإبداع. استدل على ذلك من الأبيات.


٥ اقرأ، ثم أجب: يقول أبو فراس الحمدانى مخاطبًا ممدوحه:

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنعام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب
إذا صح منك الودُ فالكل هيئن وكل الذى فوق التراب تراب

(١) ميز الخيال فى قول الشاعر: (إذا صح منك الودُ):

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه تمثيلى. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

(٢) هل يعجبك منطق الشاعر فى البيت الثانى؟ أجب معللاً.



تطبيق الأضواء

تابع مستواك الدراسي أسبوعيًا
من خلال تقارير وأحداثيات تاملها
لتحقيق أهدافك
حمل التطبيق فورًا من خلال

www.aladwaa.com

- علم البديع يعنى بالمحسنات البديعية ، وهى تنقسم الى:
- أولاً: محسنات معنوية ، وهى: الطباق والمقابلة والتورية.
 - ثانياً: محسنات لفظية ، وهى: السجع والجناس.

أولاً المحسنات المعنوية:

الطباق:

هو الجمع بين الشئ وضده فى الكلام.

نوعا الطباق

طباق إيجاب

- ١ - يكون بين اسمين ، مثل: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٩]
 - ٢ - يكون بين فعلين ، مثل: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ [النجم: ٤٣]
 - ٣ - يكون بين حرفين ، مثل: قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
 - ٤ - يكون بين لفظين مختلفين ، مثل: قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]
- ↓ ↓
اسم فعل

طباق سلب

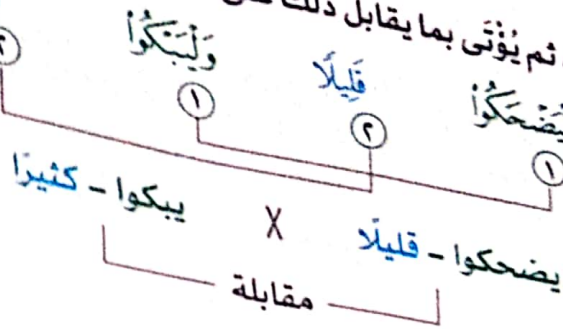
- ١ - يكون بالجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفى ، مثل: قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾
 - ٢ - يكون بالجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما أمر والآخر نهى ، مثل: قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لِّمَن آتَىٰ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]
- ↓ ↓
فعل مثبت الفعل نفسه منفى
- ↓ ↓
فعل مسبوق بأداة نهى فعل أمر

سر جمال الطباق

يؤكد المعنى ويوضحه ويقويه.

المقابلة:

أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، مثل: قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٨٢]



وأنتنني وبياض الصبح يفغرى بي

ومثل: أزورهم وسواد الليل يشمع لي
① ② ③ ④
أنى بالزيارة والسواد والليل والشفاعة له، ثم أتى بما يقابلها على الترتيب من الانثناء والبياض والصبح والإغراء به.

الخلاصة

الطباق

طباق السلب
وهو ما اختلف فيه
الضدان إيجاباً وسلباً.

طباق الإيجاب
وهو ما لم يختلف فيه
الضدان إيجاباً وسلباً.

المقابلة: أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

التورية:

لفظ يذكر وله معنيان؛ قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفى وهو المراد، مثل: قال ابن نباتة المصري:

والنهر يشبه مبردًا فلأجل ذا يجلو الصدى

المعنى القريب (صدأ الحديد)
المعنى البعيد المراد (العطش)

٢- من الموشحات الأندلسية:

وَرَوَى النعمان عن ماء السما كيف يَزْوِي مالك عن أنيس (*)

المعنى القريب (اسم ملك الحيرة) المعنى البعيد المراد (زهرة شقائق النعمان)
المعنى القريب (جد الملك النعمان) المعنى البعيد المراد (ماء المطر)

٣- لا غَزْوَانُ حَفِظْتَ أَحَا دَيْتَ الْهَوَى فَهِيَ الذكِيَّة

المعنى القريب (من الذكاء وسرعة الفهم)
المعنى البعيد المراد (قوية الراححة)

٤- ولابن دانيال (وكان له دكان يبيع فيه الكحل ويعالج العيون عند باب الفتوح بمصر):

يا سائلِي عَن جِرْفَتِي فِي الْوَرَى يا ضَيْعَتِي فِيهِمْ وإفلاسي
ما حَالُ مَنْ دَرَّهَمَ إنْفَاقَه يَأْخُذُه مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ

المعنى القريب (كسب ماله من علاج العيون) المعنى البعيد المراد (صعوبة تحصيله من الناس)

٥- وقال نصير الدين الحمامي:

أَيَّاتُ شِغْرِكَ كَالْقُضُو ر وَلَا قُضُورَ بِهَا يَغُوقُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا خُرُّومِهَا رَقِيْقُ

المعنى القريب (العبودية)
المعنى البعيد المراد (الرقعة واللفظ)

الخلاصة

التورية:

ذكر لفظ ذات معنيين

بعيد
مقصود

قريب
غير مقصود

■ التورية تدل على: ثراء اللغة في دلالات الألفاظ.

■ سر جمال التورية: أنها تبعث على التفكير وتنشط الذهن إذا جاءت طبيعية غير متكلفة، ولم تكن مجرد لعب بالألفاظ دون طائل في أداء الفكر والتعبير عن المشاعر.

(*) كيف يروي: كما يقول.

١ اقرأثم أجب: قال زهير بن أبي سلمى:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمٍ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله: (يكن حمده ذمًا عليه):

(أ) مقابلة. (ب) طباق. (ج) تورية. (د) جناس.

(٢) استخرج من البيتين صورة بيانية، مبيّنًا نوعها وسر جمالها.

٢ اقرأثم أجب:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴾ [التوبة: ٨٢].

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾:

(أ) جناس. (ب) مقابلة. (ج) تورية. (د) طباق.

(٢) حدد الغرض البلاغي من الأمر في الآية الكريمة.

٣ اقرأثم أجب: قال الشاعر الجاهلي:

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرِمِ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت الأول:

(أ) مقابلة. (ب) تورية. (ج) طباق. (د) الأولى والثالثة.

(٢) وضح السبب وراء اعتماد الشاعر على أسلوب الشرط في البيتين.

٤ اقرأثم أجب:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَى ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ٦ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ٩ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ١٠ ﴾ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠].

(١) ميز مما يلي سر جمال الطباق:

(أ) التشخيص. (ب) التجسيم. (ج) التوضيح. (د) الإيجاز.

(٢) بناء الآيات الكريمات اعتمد على المقابلة، وضحها مبيّنًا قيمتها الدلالية.

٥ اقرأ ثم أجب: قال الشاعر:

لنا ولنكران شلنا على الناس قوالهم

ولا ينكرون القول حين نقول

(د) تصريح.

(ج) طباق إيجاب.

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت:

(أ) مقابلة. (ب) طباق سلب.

(٢) استنتج من البيت ملمحاً لشخصية الشاعر.

٦ اقرأ ثم أجب:

لنا قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْا الْكُفَّارَ وَأَخْشَوْا﴾ [المائدة: من الآية ١١].

(د) سجع.

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في القول الرباني السابق:

(أ) مقابلة. (ب) طباق إيجاب. (ج) طباق سلب.

(٢) حدد الغرض البلاغي من النهي في القول الرباني السابق.

٧ لنا اقرأ ثم أجب: قال ابن الرومي في رثاء ولده:

بعيداً على قُربٍ قريباً على بُعيد

طَواه الرُدى عني فأضحى مَزاره

وأخلفت الأمال ما كان من وُعدي

لقد أنجزت فيه المنيا وعيدها

(١) ميز مما يلي نوع الصورة في قوله: (طواه الردي):

(أ) تشبيه. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

(٢) حدد نوع المحسن البديعي في البيت الثاني، مبيناً سرجماله.

٨ اقرأ ثم أجب: قال الشاعر:

لنا فإن أك في شراركُم قليلاً فإنني في خياركُم كثير

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت السابق:

(أ) طباق سلب. (ب) مقابلة. (ج) جناس. (د) تصريح.

(٢) حدد القيمة الدلالية لاستخدام الشاعر الحرف الناسخ في الشطر الثاني.

٩ اقرأ ثم أجب: قال الشاعر:

لنا فتى كان فيه ما يسرُّ صديقَه على أن فيه ما يسوءُ الأعاديَا

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت السابق:

(أ) تورية. (ب) طباق سلب. (ج) مقابلة. (د) الأولى والثانية.

(٢) حدد قيمة تنكير قوله: (فتى).

١٠ اقرأ ثم أجب: قال ابن نباتة المصري:

يا عاذلى فيه قل لى
يَمُرُّ بى كَلٌّ وَقَسِيَتْ
إذا بدا كيف أسألو^(١)
وكَلِّمَا مَرًّا يَحِلُّو

(١) ميز مما يلى الغرض البلاغى من الأمر فى البيت الأول:

(أ) النصيح. (ب) التحذير. (ج) الالتماس. (د) التوسل.

(٢) حدد التورية فى البيت الثانى، مبيِّنًا معنيها القريب والبعيد، وسر جمالها.

١١ اقرأ ثم أجب: يقول سراج الدين الوراق:

وقفتُ بأطلال الأُحبة سائلاً
وومن عجب أنى أروى ديارهم
ودمعى يسقى ثمَّ عهدًا ومعهدًا^(٢)
وحظّى منها حينَ أسألها الصدى

(١) ميز مما يلى نوع الصورة فى قوله: (ودمعى يسقى):

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.

(ج) استعارة تصرّيجية. (د) مجاز مرسل.

(٢) حدد التورية فى البيت الثانى، مبيِّنًا معنيها القريب والبعيد، وسر جمالها.

١٢ اقرأ ثم أجب: قال الشبراوى:

أعدذ ذكر مصر إن قلبى مولع
وكرر على سَمْعى أحاديثَ نيلها
بمصرَ ومن لى أن ترى مقلتى مصرًا^{١٩}
فقد ردت الأمواج سائله نهرًا

(١) ميز مما يلى الغرض البلاغى للأمر فى البيت الأول:

(أ) النصيح. (ب) الالتماس. (ج) الدعاء والتوسل. (د) التعظيم.

(٢) حدد التورية فى البيت الثانى، موضحًا معنيها القريب والبعيد، وسر جمالها.

(١) العاذل: اللانم. بدا: ظهر. أسلو: أصبر.

(٢) الأطلال: آثار الديار. ثم: هنا. عهدًا: زمنًا. معهدًا: مكانًا.

المحسنات اللفظية:

السجع:

١- هو توافق الفاصلتين (نهاية الجملتين المتجاورتين) في الحرف الأخير، مثل: قال عليه الصلاة والسلام للأَنْصار: «إنكم لتكثرُونَ عندَ الفزعِ، وتقلونَ عندَ الطَّمعِ».

سجع

٢- قيل لأعرابي: ما خيرُ العنب؟ قال: ما اخضرَّ عودُه، وطالَ عمودُه، وعظَّم عنقودُه.

سجع

٣- وسئلَ حكيمٌ عن أكرمِ الناسِ عشرةً، فقال:

«من إذا قَرَّبَ مَنَحَ، وإذا بَعَدَ مُدَحَ، وإذا ظَلِمَ صَفَحَ، وإذا ضُويقَ سَمَحَ».

سجع

٤- قال ذوالإصبع: «ألن جانبك لقومك يخبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط وجهك يطيعوك».

سجع

الخلاصة

١- السجع: هو توافق الفاصلتين (نهاية الجملتين المتجاورتين) في الحرف الأخير وحركته.

٢- الكلمة الأخيرة من الفقرة تسمى (فاصلة)، وتلك الفاصلة تُسَكَّن دائماً للوقف، وللإحساس بما في السجع من جمال.

٣- كما أن الشعري حسن بجمال قوافيه، كذلك النثري حسن بتمائل الحروف الأخيرة من الفواصل.

٤- سر الجمال في السجع الفني: ما له من جرس موسيقى مؤثر، كما أنه يزيد من قوة أداء الفكرة ما دام مرتبطاً بها، فإذا أدى التزامه إلى اجتلاب كلمات لا يقتضيه المعنى كان صنعةً مفسدةً.

٥- وسمى سجعاً؛ تشبيهاً له بسجع الحمامة إذا هدلت.

الجناس:

هو تماثل كلمتين في المبنى (اللفظ)، واختلافهما في المعنى، وهو نوعان:

- (أ) جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي:
- ١- نوع الحروف.
 - ٢- عددها.
 - ٣- ضبطها.
 - ٤- ترتيبها.

• مثل: قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِرُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥].

جناس تام

■ ففي الآية الكريمة تجد كلمة (الساعة) بمعنى القيامة، وكلمة (ساعة) بمعنى الزمن المعروف؛ كما نجد هاتين الكلمتين اتفقتا في: عدد الحروف، وترتيبها، وهيئتها، ونوعها، مع الاختلاف في المعنى، ويسمى ذلك جناساً تاماً بين الكلمتين.

(ب) جناس ناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابق ذكرها، وهي:

- ١- ترتيب الحروف، مثل قول أبي تمام:

بِيضُ الصَّفَانِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي
مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ (١)

جناس ناقص

- ٢- شكل الحروف، مثل قول مطران في وصف الغروب:

يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ (عَبْرَةٍ)
لِلْمُسْتَهَامِ وَ(عَبْرَةٍ) لِلرَّائِي (٢)

جناس ناقص

(١) بِيضُ الصَّفَانِحِ: كناية عن السيوف، سُودُ الصَّحَائِفِ: كُتُبُ المُنْجِمِينَ، وَمَتْنُ السَّيْفِ: حِدَهُ القَاطِعِ. وَمَعْنَى البَيْتِ: أَنَّ السَّيْفِ البِيضَ اللامعة لا صحائف المنجمين السوداء هي التي تزيل الشك والظنون وتأتي بالنصر المبين على الأعداء.

(٢) عَبْرَةٌ: دَمْعَةٌ، وَالمُسْتَهَامُ: المَحَبُّ العَاشِقُ، عَبْرَةٌ للرَّائِي: عِظَةٌ للمَتأمل، وَمَعْنَى البَيْتِ: أَنَّ مَنظَرَ الغُرُوبِ يُسِيلُ دَمُوعَ العَاشِقِينَ، وَيَمْنَحُ العِظَةَ للمَتأملين.

٣- عدد الحروف، مثل قول أبي تمام:

تصوّلُ بأسيافٍ قواضٍ قواضبٍ (١)

يمدون من أيدي عواص عواصم

جناس ناقص

جناس ناقص

٤- نوع الحروف، مثل قوله تعالى:

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦].

جناس ناقص

الخلاصة

الجناس: هو تماثل كلمتين في المبنى (اللفظ) واختلافهما في المعنى.

أنواع الجناس

غير تام

ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة

تام

ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي:

ترتيبها

ضبطها

عددتها

نوع الحروف

من أسرار الجمال في الجناس

- يعطى الكلام جرّساً موسيقياً.
- يزيد المعنى حسناً بما ينطوى عليه من مفاجأة تثير الذهن.
- يجذب انتباه المتلقى؛ ليصل إلى الفرق بين اللفظتين المتماثلتين أو المتشابهتين في اللفظ والمختلفتين في المعنى.

يجب أن يكون الجناس نابغاً من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب، وليس مُتكلِّفاً مصنوعاً.

(١) أيدي عواص: المراد: أيدي قوية. قواض: جمع (قاضية) والمراد: مُهلكة قاتلة. عواصم: جمع (عاصمة) أي: حامية - حافظة. قواضب: جمع (قاضبة) أي: قاطعة.

١ اقراء ثم اُجب: قال عليه الصلاة والسلام:

«اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تلفًا»^(١).

(١) ميز مما يلي الغرض البلاغى من الأمر فى الحديث:

(أ) النصيح والإرشاد. (ب) التوسل والدعاء. (ج) الحث. (د) الأولى والثانية.

(٢) حدد السجع فى القول النبوى السابق، مبيّنًا أثره.

٢ اقراء ثم اُجب: من وصية أبى بكر - رضى الله عنه - لقائد جنده، يزيد بن أبى سفيان:

«.... واسمُر^(٢) بالليل فى أصحابك، تأتك الأخبار، وتنكشف عندك الأسرار، وأكثر حرسك

وبددهم^(٣) فى عسكرك، وأكثر مفاجأتهم فى محارسهم بغير علم منهم بك، فمن وجدته

غفل عن محرسه، فأحسن أدبه، وعاقبه فى غير إفراط^(٤)».

(١) ميز مما يلي الغرض البلاغى من الأمر فى الوصية السابقة:

(أ) التوسل. (ب) النصيح. (ج) التحذير. (د) الالتماس.

(٢) عين موضع السجع فى الوصية السابقة، مبيّنًا أثره.

٣ اقراء ثم اُجب: للدكتور طه حسين يصور رحلة أم أيمن حاضنة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة لتلحق به:

«إنها لتسعى ما وسعها السعى، ولكن الأمد بعيد، والجهد شديد، والماء منقطع والظمأ

محرق، وجسمها ضعيف، لا يثبت لهذه العاديات^(*)»

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعى فى قوله: (الماء منقطع والظمأ محرق):

(أ) سجع. (ب) جناس ناقص. (ج) جناس تام. (د) ازدواج.

(٢) حدد سجعًا فى الفقرة، مبيّنًا سرجماله.

٤ اقراء ثم اُجب:

□ قال ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

- ميز مما يلي نوع المحسن البديعى بين (غدر - فجر):

(أ) سجع. (ب) طباق. (ج) جناس ناقص. (د) تصريح.

(١) خلفًا: عوضًا، تلفًا: هلاكًا. (٢) السمر: الحديث أول الليل. (٣) بددهم: فرقههم. (٤) إفراط: زيادة. (*) العاديات: المصائب.

١٠٠ اقرأتم أحسبه: فقال أبو تمام:

المسروق أمصدق أمبساء من الكسب في حده الحد بين الجد واللعب

(١) مير معايلى نوع المحسن البدعى فى قوله: (الجد واللعب):
(أ) طوقا سلب (ب) طوقا إيجاب (ج) سجع (د) تصريح.

(٢) فى قوله: (فى حده الحد) محسن بدعى وضح مبيناً الفرق فى المعنى بين (حده) و(الحد).

١٠١ اقرأتم أحسبه: قال حسان بن ثابت:

وكتنا عسى يفسر السبى قبيلة نصل جانبه بالقنا والقنابل

(١) مير معايلى نوع المحسن البدعى فى قوله (القنا والقنابل):
(أ) طوقا إيجاب (ب) جناس تام (ج) جناس ناقص (د) تورية.

(٢) حدد الأمر الذى قرره الشاعر فى البيت.

١٠٢ اقرأتم أحسبه: قال الشاعر:

وسميت به وخسى ليخيا قلم يكن إلى زء أمر اللئ فيه سبيل

(١) مير معايلى نوع المحسن البدعى فى قوله (سميته بحى ليجا):

(أ) طوقا إيجاب (ب) جناس ناقص (ج) جناس تام (د) سجع.

(٢) فى البيت فعل وتعليقه، وضحها.

١٠٣ اقرأتم أحسبه: قالت الخساء:

إن اليتيم هو الشقا : من الجوى بين الجوانح

(١) مير معايلى نوع المحسن البدعى فى قولها: (الجوى بين الجوانح):

(أ) سجع (ب) تصريح (ج) تورية (د) جناس.

(٢) استخرج من البيت صورة، مبيناً نوعها، وشرحها.

١٠٤ اقرأتم أحسبه: قال النسي:

فهمت كتابك يا سيدى فهمت ولا عجب أن أجبنا

(١) مير معايلى الغرض البلاغى من التداء فى البيت:

(أ) التهكم (ب) الدعاء (ج) التوسل (د) التعظيم.

لَمَحَاتٌ بَلَاغِيَّةٌ مِنْ عِلْمِ الْمَعَانِي

أولاً: الإيجاز:

هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل.

إيجاز قصر

يكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف، مثل:
قول الرسول ﷺ: «كلكم راع ومسئول عن رعيته».

فهذه جملة قصيرة لكنها جامعة لكل أعمال الرؤساء من رئيس الدولة إلى رئيس الوزراء والوزراء والمعلمين والآباء وغيرهم ممن لهم ولاية على مصالح الناس، فكل منهم (راع) وكل منهم (مسئول) عن رعيته.

نوعاً
الإيجاز

إيجاز بالحذف

يكون بحذف:

١- المفعول به: مثل قول سابق البربري:

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
والتقدير (ما تأتيه من الأفعال وما تذر).

٢- حذف الموصوف، مثل قول سابق البربري:

باسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بعد يا عمر
والتقدير (باسم الله الذي...)

٣- حذف الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾
والتقدير (كتب الله عليكم الصيام...)

٤- حذف المبتدأ، مثل قول حسان بن ثابت في رثاء النبي ﷺ:

إمام لهم يهديهم الحق جاهاً معلّم صدق إن يطيعوه يهتدوا
ف«إمام» خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أي الرسول ﷺ.

٥- حذف جواب الشرط، مثل قول زهير بن أبي سلمى:

ومَنْ هاب أسباب المنايا يَنْلُئُهُ وإن يرق أسباب السماء بسلم
فجواب شرط «إن يرق» محذوف تقديره (فسيدركه الموت).

٦- حذف الفعل والفاعل:

كقولنا: «شكراً أو صبراً»، والتقدير (أشكرك شكراً) و(اصبر صبراً).

سر جمال الإيجاز

يثير العقل ويحرك الذهن.

المعنى

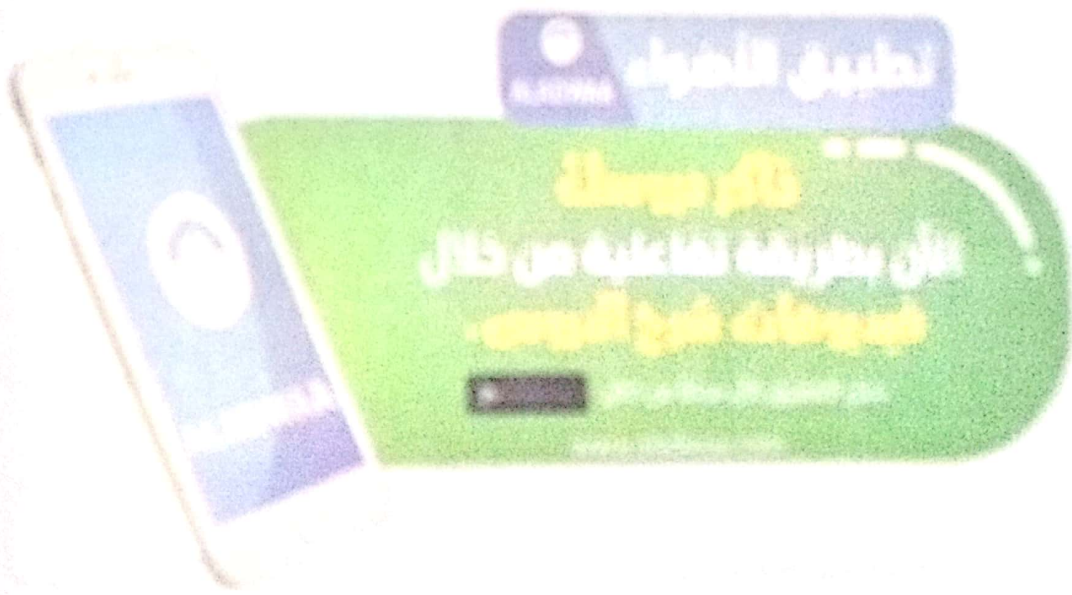
١- **المعنى** هو أداء المعنى العكس والمفرد القابل وهو نوع من اللفظ على قدر
فدائه المقادير (اللفظ الواحد) لأنها تدل على فصاحة المتكلم. أما أنها تدل
العقل والحركات الذهنية. وذلك وراء الأسلوب. هناك. ويخرج النفس والعقل.

٢- اللفظ الواحد

١- **اللفظ الواحد** وهو أن تتضمن العبارة اللفظ معاني كلمة دون أن يكون في
تركيبها لفظ محذوف.

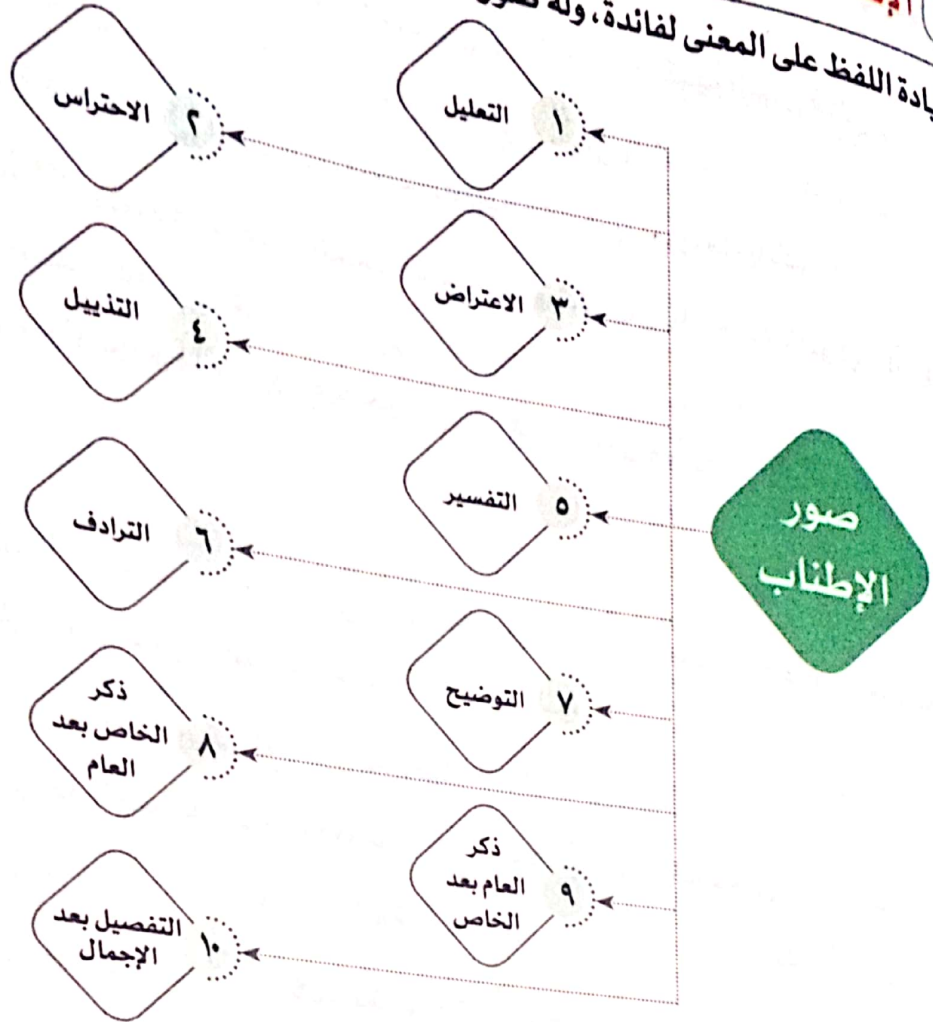
٢- **اللفظ الواحد** وهو معرّف المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها معناه لشيء
من تركيبها. وقد يكون المحذوف كلمة أو جملة أو أكثر.

٣- **اللفظ الواحد** وهو المعنى في الحكم والأحكام والوصف والتعديلات.



ثانيًا الإطناب:

هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، وله صور متعددة:



أمثلة

١- إطناب للتعليل: يأتي لتعليل ما قبله، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].

٢- إطناب للاحتراس: ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه، مثل: قول ابن المعتز يصف فرساً:

صَبِينَا عَلَيْهَا - ظَالِمِينَ - سَيِّطَانَا
فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٍ وَأَزْجَلِ

إطناب للاحتراس

فكلمة (ظالمين) جاءت للاحتراس؛ حتى لا يظن السامع أن فرس ابن المعتز بليدة تستحق الضرب.

٣- **إطناب الاعتراض**: ويأتى فى أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين فى المعنى. مثل قول النابغة:

ألا زعمت بنو سغيد بأنى - ألا كذبوا - كبير السن فانى

↓
إطناب بالاعتراض

■ فجملة (ألا كذبوا) جاءت اعتراضية؛ للتنبيه على كذب من رماه بالكبر.

٤- **إطناب التذييل**: وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها؛ توكيداً لها كقول سابق بن عبدالله البربرى:

إن كنت تعلم ما تدرى وما تذرُ فكن على حذرٍ قد ينفع الحذرُ

↓
إطناب تذييل

■ فجملة (قد ينفع الحذر) التى جاءت فى ذيل البيت - إطنابٌ جاء بعد تمام المعنى لتأكيدِه، ويسمى (التذييل) تشبيهاً له بذيل الثوب.

٥- **إطناب التفسير**: ويأتى لتفسير كلام قبله كقول سابق أيضاً:

وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ما له بصرُ

↓
إطناب التفسير

■ فجملة: (ما له بصر) تفسير لكلمة (أعمى).

٦- **إطناب الترادف**: ويأتى لتأكيد المعنى؛ كقول واصل بن عطاء:

(سبحانه !! لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه).

↓
إطناب الترادف

■ فالعبارة الثانية تؤكد معنى الأولى.

٧- **إطناب التوضيح**: ويأتى لتقرير المعنى فى ذهن السامع، مثل قول الشاعر:

من يطلب الجور لا يظفر بحاجته وطالب الحق قد يهدى له الظفرُ

↓
إطناب للتوضيح

■ فجملة (قد يهدى له الظفر) إطناب، غرضه التوضيح لطلب الحق ونتيجته.

٨- ذكر الخاص بعد العام: كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾
 إطناب بذكر الخاص بعد العام

■ ففي الآية إطناب بعطف الخاص وهو (الصلاة الوسطى) على العام وهو (الصلوات)، وذلك له فائدة هي إعطاء مزيد من الاهتمام بالصلاة الوسطى وهي (العصر، أو الفجر).

٩- ذكر العام بعد الخاص: مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١]

■ فقد ذكر (المؤمنين) وهو لفظ عام يدخل فيه الداعي سيدنا إبراهيم عليه السلام ووالداه، وغرض هذه الزيادة إفادة الشمول، مع العناية بالخاص، حيث ذكره مرتين وحده، ومندرجاً تحت العام.

١٠- التفصيل بعد الإجمال، مثل: «بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً». فأول الحديث إجمال، وما بعده تفصيل للتوضيح.

الخلاصة

الإطناب:

زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، ويأتي على عدة صور، وهي:

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| ١ التعليل | ٢ التفصيل بعد الإجمال |
| ٣ التذييل | ٤ التوضيح |
| ٥ التفسير | ٦ الاحتراس |
| ٧ الاعتراض | ٨ الترادف |
| ٩ ذكر الخاص بعد العام | ١٠ ذكر العام بعد الخاص. |

أسئلة عامة على علم المعاني

مجاب من بعضها



١ اقرأ ثم أجب: قال قَطْرِيُّ بن الفُجَاءة:
فصبراً في مجال الموتِ صبراً

- (١) ميز مما يلي موطن الجمال في قوله: (فصبراً):
(أ) إطناب الاحتراس. (ب) إيجاز قصر. (ج) إيجاز بالحذف. (د) إطناب التذييل.
(٢) ما الفكرة التي يتناولها البيت؟

٢ اقرأ ثم أجب:

- قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].
(١) ميز مما يلي وسيلة القصر في القول الرباني السابق:
(أ) النفي والاستثناء. (ب) تقديم ما حقه التأخير.
(ج) استخدام ألا. (د) الثانية والثالثة.
(٢) حدد نوع الإيجاز في القول القرآني السابق، موضحاً ما أوجزه.

٣ اقرأ ثم أجب: قال الشاعر:
وما بي إلى ماءٍ سَوَى النَيْلِ غُلَّةٌ
ولو أنه - أستغفرُ اللهَ - زمزمُ

- ميز مما يلي نوع الإطناب في البيت:
(أ) تعليل. (ب) اعتراض. (ج) ترادف. (د) تذييل.

٤ اقرأ ثم أجب: (أكلت خبزاً وماءً).

- في الجملة السابقة إيجاز بالحذف، وضحه، وقدر المحذوف.

٥ اقرأ ثم أجب: قال الحطيئة:
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ
لا يذهبُ العرفُ بينَ اللهِ والناسِ

- (١) ميز مما يلي نوع الإطناب في البيت:
(أ) تعليل. (ب) تذييل. (ج) ترادف. (د) احتراس.

(٢) (لله غيب السماوات والأرض).

حدد نوع الإيجاز في القول الرياني السابق مبيناً ما أوجزه.

٦ اقرأ ثم أجب: قال أبو تمام:

يا صاحبي تقصياً نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تُصوّر
تريا نهاراً مشمساً قد شابه زهر الربا فكانما هو مقمّر

- ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت الثاني:

(أ) طباق سلب. (ب) طباق إيجاب. (ج) تصريح. (د) مقابلة.

٧ اقرأ ثم أجب: قال واصل بن عطاء في خطبته:

«تواضع كل شيء لعظمته، ودل كل شيء لسلطانه.»

حدد نوع الإطناب وفائدته في القول السابق.

٨ عيّن الإيجاز والإطناب ونوع كلٍّ وقيمته في الأساليب الآتية:

(أ) قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ، فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ [لقمان: ١٣، ١٤].

(ب) قال ابن الرومي:

توخى جمام الموت أوسط صبيتي فله كيف اختار واسطة العقد؟

(ج) قال النبي ﷺ: «الظلم ظلمات يوم القيامة.»

(د) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ [فصلت: ٣٠].

(هـ) قال تعالى: ﴿قَالَ سَلِّمْ عَلَيْنِ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ [مريم: ٤٧].

دليلك إلى إجابة سؤال البلاغة

السؤال المطلوب	كيف تجيب عنه؟
استخرج لونًا بيانيًا وبين نوعه وسرجماله.	ابحث عن: (تشبيه / استعارة / كناية / مجاز مرسل) ثم اذكر سر جمال الصورة.
استخرج (محسنًا بديعيًا / لونًا بديعيًا / محسنًا موسيقيًا)، وبين أثره.	ابحث عن (طباق - مقابلة - تورية - جناس - سجع - التفتات - تصريح - حسن تقسيم - ازدواج)، ثم اذكر أثره. - قم بوضع الكلمات أو الجمل التي قد تشعر بتقارب أو تضاد في معانيها بالقرب من بعضها؛ لاستكشاف الطباق أو المقابلة. - حدد الألفاظ التي بينها تقارب صوتي لتحديد الجناس (تام - ناقص). - حاول الربط بين الجمل لبيان التوازن الإيقاعي بينها، فتستطيع تحديد مواضع حسن التقسيم والازدواج. - لاحظ اتفاق نهايتي شطري البيت الأول دون باقي الأبيات يعتبر (تصريعًا).
استخرج أسلوبًا إنشائيًا وبين نوعه وغرضه.	نبحث عن أسلوب (استفهام - أمر - نهى - نداء - تمنى - رجاء ..) ونحدد غرضه من السياق.
استخرج أسلوب قصر مبيّنًا فائدته.	ابحث عن جملة تشتمل على وسيلة من وسائل القصر الآتية: ١- النفي والاستثناء. ٢- حروف العطف (لا، بل، لكن). ٣- جملة بها تقديم. ٤- جملة تبدأ بـ «إنما». ٥- جملة اسمية جاء فيها (الخبر - المبتدأ) معرفة. ثم اذكر فائدته وهي: التخصيص والتوكيد.
علل: أثر الشاعر التعبير بالأسلوب الإنشائي.	إثارة للمشاعر ودفعًا للسامة والملل وجذبًا لانتباه المتلقى.
علل: أثر الشاعر التعبير بالأسلوب الخبري.	للوصف والتقدير (ثم نذكر عاطفة الشاعر أو الغرض الأدبي).
لماذا جمع الشاعر/ الكاتب بين الأسلوبين الخبري والإنشائي في التعبير عما أراد؟	تنويعًا لتعبيره وتحريكًا للمشاعر بمنح الكلام حيوية وقوة تأثير في القارئ والسامع.

التدريبات الشاملة على البلاغة



١ اقرأ، ثم أجب:

حَبَّانِي اللَّهُ حَبًّا لَسْتُ أُوصِدُهُ
وَالْحَبُّ عِنْدِي إِيمَانٌ أَبْرَثَهُ
وَالْحَبُّ لِلنَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مُعْتَقِدِي
(١) «أوجه من ظلموا» في العبارة:
(أ) إيجاز بالحذف. (ب) إيجاز بالقصر. (ج) أسلوب قصر. (د) تصريح.
(٢) في البيت الأول صورة بيانية ومحسن بديعي. اذكرهما، وبين سر جمال كل منهما.

٢ قال المتنبي في قصيدته (الحمى):

إذا ما فارقتنى غسَّلتني
يقول لي الطبيب أكلت شيئاً
فإن أمرض فما مريض اصطباري
وإن أسلم فما أبقى ولكن
(١) ميز اللون البياني في الشطر الثاني من البيت الأول:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) تشبيه تمثيلي. (ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.
(٢) الشاعر أقوى من المرض. دلل على ذلك من الأبيات.

٣ قال سراج الدين الوراق:

كَمَ قَطَعَ الْجَنُودُ مِنْ لِسَانٍ
فَهَا أَنَا شَاعِرٌ سِرَاجٌ
قَلَّدَ مِنْ نَظْمِهِ النُّجُورَا
فَاقَطَعَ لِسَانِي أزدك نورا
(١) من المحسنات البديعية في البيت الثاني:

(أ) مقابلة. (ب) تورية. (ج) جناس. (د) مراعاة النظير.
(٢) ما الفكرة الرئيسة للبيتين؟

٤ اقرأ، ثم أجب: قال ابن زيدون في (مناجاة من الغربة):

يا هَلْ أَجَالِسُ أَقْوَامًا أَجِبُهُمْ كُنَّا وَكَانُوا عَلَى عَهْدِ فُلَعْنُوا؟ (*)
أَوْ تَحْفَظُونَ عُهْدًا لَا أَضِيغُهَا إِنَّ الْكِرَامَ بِحِفْظِ الْعَهْدِ تُمْتَحِنُونَ
إِنْ كَانَ عَادَكُمْ عَيْدٌ قَرُبًا فَتَى بِالشُّوقِ قَدْ عَادَهُ مِنْ ذِكْرِكُمْ حَزْنٌ

(١) ميز الصورة البيانية في قوله: «عاده من ذكركم حزن»:

(أ) تشبيه. (ب) كناية. (ج) مجاز مرسل. (د) استعارة مكنية.

(٢) حدد من الأبيات إيجازًا وإطنابًا.

٥ يقول خليل مطران في وصف الغروب:

يَا لَلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عَابِرَةٍ لِلْمُسْتَهَامِ وَعَابِرَةٍ لِلرَّائِي
أَوَلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَا تَمِ الْأَضْوَاءُ؟
أَوَلَيْسَ ظَمْسًا لِلْيَقِينِ وَمَبْعَا لِلشَّكِّ بَيْنَ غَالِئِ الظُّلَمَاءُ؟

(١) ميز المحسن البديعي بين (عبرة - عبرة):

(أ) تورية. (ب) جناس. (ج) تصريح. (د) حسن تقسيم.

(٢) في الأبيات إطناب. وضحه مبينًا صورته.

(٣) ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟ وما أثرها في ألفاظه؟

٦ قال الشاعر (محمد التهامي) مناجيًا النيل:

أَجْرَاكَ رَبِّكَ بِالْحَيَاةِ وَطَالَمَا نَبَّتَتْ حَيَاةَ النَّاسِ حَيْثُ تَسِيلُ
وَحَبَاكَ قَدْرَةَ صَانِعِ هَذَا الثَّرَى فَمَضَّتْ يَمِينُكَ لِلْجِبَالِ تَهِيلُ
فَإِذَا بِهَا وَهِيَ الشَّوَامِخُ تَنْحَنِي وَإِذَا بِهَا فِي رَاخَتَيْكَ سَهُولُ
وَإِذَا الصَّحَارَى الْقَفْرُ تَفْتَحُ صَدْرَهَا وَتَصُورُ أَنْتَ بِصَدْرِهَا وَتَجُولُ

(١) ميز نوع الإطناب في «وهي الشوامخ»:

(أ) إطناب بالتذييل. (ب) إطناب بالتفصيل.

(ج) إطناب بالاعتراض. (د) إطناب بالتفسير.

(٢) ما نوع الصورة البيانية في قوله: «فمضت يمينك»؟

(*) فلعنوا: رحلوا.

٧ قال الشاعر:

أعطاكَ ما ملكتُ كفاهُ واغتذراً
إن الجميل إذا ما أخفيتهُ ظهراً
خَلَّ إذا ما جِئْتَهُ يوماً لتسألَهُ
يُخْفِي صنائِعَهُ واللَّهُ يُظْهِرُهَا

(١) في قوله: «خل» إيجازي:

(أ) حذف المفعول به.

(ب) حذف الفاعل.

(ج) حذف المبتدأ.

(د) القصر.

(٢) حدد نوع المحسن البديعي في البيت الثاني.

٨ قال الشاب الظريف:

قَامَتْ حُرُوبُ الدَّهْرِ مَا
وَأَتَتْ بِأَجْمَعِهَا تَغْ
بَيْنَ الرِّيَاضِ السُّنْدُسِيِّه
زَوْ رَوْضَةِ الوَرْدِ الجَنِيِّه
لَكِنَّهَا انكسرتُ لأنَّ
الوَرْدَ شَوْكْتَهُ قَوِيَّه

(١) «لأنَّ الورد شوكته قوية» إطناب ب:

(أ) التعليل.

(ب) التفصيل.

(ج) الاعتراض.

(د) ذكر الخاص بعد العام.

(٢) في البيت الثالث تورية. وضحا مبيناً سر جمالها.

٩ اقرأ البيت ثم أجب:

رَأَيْتُ الحِشْرَ قَبْلَ الحِشْرِ يَوْمًا
عَلَى عَرَفَاتِ سَبْحَانَ القَدِيرِ

(١) ميز المحسن البديعي في البيت السابق:

(أ) تورية. (ب) جناس. (ج) تصريح. (د) حسن تقسيم.

(٢) حدد من البيت عاطفة الشاعر.

١٠ اقرأ البيت ثم أجب:

عَلِمْتَنِي الحَيَاةَ أَن لَهَا طَعْمِينَ
مَرًّا وَسَائِغًا مَعْسُولًا

(١) ميز المحسن البديعي في قوله: (مرًّا وسائغًا معسولًا):

(أ) جناس. (ب) تورية. (ج) مقابلة. (د) طباق.

(٢) استنتج خبرة الشاعر من خلال فهمك للبيت.

١١ قال الشاعر:
لا تقربوا من ثراه إنه وطني وإن كل حصاه قُد من بدني

- (١) ميز مما يلي نوع الإطناب في (إنه وطني).
(أ) الاحتراس. (ب) التذييل. (ج) التعليل. (د) الترادف.
(٢) استخرج من البيت: إيجازاً بالحذف وبين قيمته.

١٢ قال الشاعر:
إن كنت في ضيق فلا تك في حرج واصبر فإن الصبر مفتاح الفرج

- (١) ميز نوع الإطناب في قول الشاعر: (واصبر فإن الصبر مفتاح الفرج):
(أ) بالتعليل. (ب) بالترادف. (ج) بالتذييل. (د) بالاحتراس.
(٢) إلام يدعو الشاعر في البيت؟

١٣ قال الشاعر عن زيارته لمسجد الرسول ﷺ:
أيا سيدي يا حبيب الوَرَى أجزني في وصفى المسهب
ذنوبي قد أثقلت كاهلي وليس لي اليوم من مهرب

- (١) بين نوع الأسلوب في قوله (أيا سيدي يا حبيب الوَرَى):
(أ) نداء. (ب) تمنّ. (ج) استفهام. (د) أمر.
(٢) «ذنوبي قد أثقلت كاهلي». ما نوع الصورة في هذا التعبير؟

١٤ قال الشاعر:
أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟
بلى أنا مشتاق وعندى لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر

- (١) بين نوع الأسلوب في قوله (أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟):
(أ) أمر. (ب) استفهام. (ج) نفي. (د) نداء.
(٢) استخرج الصورة البيانية في «أما للهوى نهي عليك ولا أمر».

١٥ قال الشاعر:

لكل شيء إذا ما تم نقصانُ
فلا يُغَرَّبُ بطيب العيش إنسانُ

(١) ميز المحسن البديعي في قول الشاعر: (نقصان - إنسان):

- (أ) طباق. (ب) جناس. (ج) تورية. (د) تصريح.
(٢) استنتج كيف جسم الشاعر حال الدنيا.

١٦ يقول الشاعر القروي:

ولى - إن هاجت الأحقاد - قلبُ
أودُ الخيرٍ للدنيا جميعاً
إذا ما نعمةً وافت لغيري
شكرتُ كأن لى فيها نصيباً

(١) اللون البياني في «قلب كقلب الطفل»:

- (أ) استعارة. (ب) كناية. (ج) تشبيه. (د) مجاز مرسل.
(٢) في البيت الثالث إيجاز وضحه، وبين قيمته الفنية.

١٧ قال الشاعر فاروق جويدة:

عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها
فالنيل أولى بنا نعطيه يعطينا

(١) ميز نوع الأسلوب في قوله: (عودوا إلى مصر):

- (أ) أمر. (ب) استفهام. (ج) نفي. (د) نهى.
(٢) حدد اللون البياني في قوله: «غوصوا في شواطئها».

١٨ قال الشاعر «على الجندي» تحت عنوان «لا تعتمد على الحظوظ»:

مَنْ قَدَّمَ الجِدَّ في مسعاه لم يَجِبِ
الفوزُ بالنجحِ موقوفٌ على الدأبِ
تلكَ المعالي عروسٌ أنتَ حَاطِبُهَا
فابذلْ لها المهرَ من كُدٍّ ومن نَصَبِ

(١) حدد المحسن البديعي في البيت الأول:

- (أ) المقابلة. (ب) التورية. (ج) التصريح. (د) التصريح.
(٢) في «تلك المعالي عروس» صورة بيانية، وضحها. وبين قيمتها الفنية.

١٩ قال إيليا أبو ماضي داعياً إلى التواضع:
 نسي الطين ساعة أنه طين
 يا أخي لا تَمَلْ بوجهك عني
 أنت في البُرْدَةِ الموشاة مثلي
 حقير فصال تيهها وعريد
 ما أنا فحمة ولا أنت فرقد
 في كسائي الرديم تَشَقَّى وتَسْعَدُ
 (١) ميز المحسن البديعي في قول الشاعر (تَشَقَّى - تَسْعَدُ):
 (أ) جناس. (ب) طباق. (ج) تورية. (د) تصريح.
 (٢) كان لعاطفة الشاعر أثرها في اختيار ألفاظه - وضح ذلك من خلال البيتين.

٢٠ قال الإمام الشافعي:
 توكلتُ في رزقي على الله خالقِي
 وما يكُ من رزقي فليس يفوتني
 وأيقنتُ أن الله لا شك رازقِي
 ولو كان في قاع البحار العوامق
 (١) ميز المحسن البديعي في البيت الأول:
 (أ) تورية. (ب) تصريح. (ج) مقابلة. (د) طباق.
 (٢) حدد إطناباً من البيتين، واذكر نوعه وقرضه.

٢١ يقول الشاعر:
 أعد ذكر مصران قلبي مولع
 كرر على سمعي أحاديث نيلها
 بمصرومن لي أن ترى مقلتي مصرا؟
 فقد ردت الأمواج سائله نهراً
 (١) ميز نوع الإطناب في البيت الثاني.
 (أ) إطناب بالترادف. (ب) إطناب بالتعليل.
 (ج) إطناب بالتذييل. (د) إطناب بالاعتراض.
 (٢) حدد التورية في البيت الثاني.

٢٢ قال إبراهيم ناجي في رائعته الأطلال:
 يا فؤادي رَجَمَ الله الهَوَى
 اسقني واشرب على أطلاله
 كان صرخاً من خيال فَهَوَى
 وارو عني طالهما الدمعُ رَوَى
 وحديثاً من أحاديثِ الجوى
 كيفَ ذاكِ الحب أمسى خبراً
 (١) ميز المحسن البديعي في قوله: (الهوى - فهوى):
 (أ) ازدواج. (ب) تصريح. (ج) جناس. (د) الثانية والثالثة.
 (٢) تكشف الأبيات عن إحساس شاعر متأثر بذكرياته. وضح ذلك.

٢٣ قال الشاعر:

سأحملُ رُوحِي على رَاحَتِي
فإمَّا حَيَاةٌ تُسْرُ الصديقِ
ونفسُ الشريفِ لها غايتان
ورودُ المنيا ونيلُ المنى

- (١) علاقة «ورود المنيا ونيل المنى» بما قبلها:.....
(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) إطناب.
(٢) ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟

٢٤ اقرأ ثم أجب:

يا مصر أنت النهى والكبد
سلمت يفديك منى المال والولد

- (١) ميز المحسن البديعي في قول الشاعر: «الكبد - الولد»:
(أ) سجع. (ب) ازدواج. (ج) جناس. (د) تصريح.
(٢) استنتج كيف جسم الشاعر ارتباطه بمصر في الشطر الأول من البيت.

٢٥ يقول إيليا أبو ماضي:

كم تشتكى وتقول إنك معدم
ولك الحقول وزهرها وأريجها
والأرض ملكك والسما والأنجُم
ونسيمها والبلبل المترنم
النور يبني في السُفوح وفي الذرا
دورًا مزخرفة وحينًا يهدم

- (١) حدد نوع المحسن البديعي بين (معدم - أنجم) في البيت الأول:
(أ) طباق. (ب) جناس ناقص. (ج) جناس تام. (د) تصريح.
(٢) حدد من البيت الأول إطنابًا وبين وسيلته وأثره في المعنى.

٢٦ يقول الشاعر:

اليوم يومك في الشباب فناد
قل للذي يبغى الصلاح لقومه
لأنوم بعد ولا شهى رقاد
بنبيل صنع أو شريف جهاد
لا خير في قلم إذا هو لم يكن
حرًا طهورًا كالشعاع الهادي

- (١) حدد المحسن البديعي بين (فناد - رقاد):
(أ) طباق. (ب) جناس تام. (ج) تصريح. (د) مقابلة.
(٢) ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات؟

٢٧ يقول محمود سامى البارودى:

بادر الفرصة واحذر فوتها
واغتنم عمرك إبان الصبا
فبلوغ العزفى نيل الفرص
إنما الدنيا خيال عارض
فهو إن زاد مع الشيب نقص
قلما يبقى وأخبار تُقص

(١) ميز نوع المحسن البديعى بين (زاد - نقص):

(أ) طباق سلب. (ب) طباق إيجاب. (ج) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(٢) استخرج من البيت الأخير لوناً بيانياً، وبين نوعه.

٢٨ يقول الشاعر:

سأحمل روحى على راحتى
فإما حياة تسر الصديق
وألقى بها فى مهاوى الردى
ونفس الشريف لها غايتان
وإماممات يغيظ العدا
ورود المنايا ونيل المنى

(١) حدد نوع المحسن البديعى بين شطرى البيت الثانى:

(أ) طباق سلب. (ب) مقابلة. (ج) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(٢) استخرج من البيت الثانى مظهرًا جماليًا من علم المعانى، وبين نوعه.

٢٩ يقول الشاعر:

أبيات شعرك كالقصور
ومن العجائب لفظها
ولا قصور بها يعوق
حرُّومعناها رقيق

(١) ميز نوع المحسن البديعى فيما تحته خط فى البيت الثانى:

(أ) طباق. (ب) جناس تام. (ج) تورية. (د) مقابلة.

(٢) استخرج من البيت الأول محسنًا بديعيًا وبين نوعه.

٣٠ يقول أبو تمام فى مدح المعتصم فى فتوح عمورية:

السَّيْفُ أَضْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
بِيضُ الصَّفَاغِ لَأَسْوَدُ الصَّحَافِ فِي
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعْبِ
وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَرْمَاحِ لِأَمْعَةٍ
مُتُونَهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
بَيْنَ الْخَمِيسِينَ لَأَفَى السَّبْعَةِ الشُّهْبِ

(١) ميز نوع المحسن البديعي بين (الصفائح - الصحائف):

(أ) طباق. (ب) جناس تام. (ج) جناس ناقص. (د) مقابلة.

(٢) كيف رسم الشاعر صورتي السيف والعلم في الأبيات؟

قال الشاعر عن تعلق البطل بوطنه الجريح:

فافتح كوى^(١) الأباد^(٢) واسفح^(٣) نظرة
هذي الديار عشقتها ولطالما
أقسى جراح المجد جرح لم تكن
تقوى على تضميده الأحرار

(١) ميز الخيال في قول الشاعر: (جرح لم تكن تقوى):

(أ) تشبيه. (ب) مجاز مرسل. (ج) استعارة تصريحية. (د) استعارة مكنية.

(٢) ما رأيك في استخدام الشاعر للفعل (اسفح) في مكانه؟

يقول البارودي:

أنا المرء لا يثنيه عن درك العلا
قنول وأحلام الرجال عوازب
نعيم ولا تعدو عليه المفاقر
صنول وأفواه المنايا فواغر

(١) حدد نوع المحسن البديعي بين (نعيم - مفاقر):

(أ) جناس تام. (ب) جناس ناقص. (ج) طباق إيجاب. (د) تصريح.

(٢) استخرج من البيتين استعارة مكنية، وجناساً وبين نوعه وسرجماله.

قال الشاعر:

هل تذكرون غريباً عادته شجن
يخفى لواعجه والشوق يفضحه
من ذكركم وجفا أجفانه الوسن
فقد تساوى لديه السر والعلن

(١) ميز نوع المحسن البديعي بين (شجن - الوسن):

(أ) طباق سلب. (ب) طباق إيجاب. (ج) تصريح. (د) مقابلة.

(٢) كان لحال الشاعر أثر كبير في اختيار الألفاظ. وضح.

(١) كوة: فتحة في الحائط. (٢) الأباد: مفرد أباد، وهو: الدهر. (٣) اسفح: اسكب.



ثالثًا

النصوص

(أ) الشعر:

من تجارب الحياة

سبيل الرشاد

العلم حياة

(ب) النثر:

من وصايا الحكماء

من الهدى النبوي في خطبة الوداع

علم وعمل

الدرس الأول

الدرس الثاني

الدرس الثالث

الدرس الرابع

الدرس الخامس

الدرس السادس

نواتج التعلم

في نهاية النصوص يتوقع أن يكون الطالب قادراً على معرفة:



أولاً: فهم النص المقروء

- 1 يفسر معاني الكلمات من خلال السياق.
- 2 يعبر بأسلوبه عن مضمون النص الأدبي.
- 3 يستنتج الفكرة الجزئية.
- 4 يستنتج الفكرة الرئيسة.
- 5 يستنتج الفكرة العامة.
- 6 يقترح عنواناً للنص.
- 7 يحدد العلاقات الموجودة بين الجمل في النص.
- 8 يستنتج المفزى من النص.



ثانياً: تذوق النص المقروء

- 1 يميز العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب.
- 2 يستخلص بعض القيم من النص.
- 3 يميز الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب من خلال النص.
- 4 يحدد غرض النص واثـر البيـلة فيه.
- 5 يحدد مظاهر الجمال في النص.
- 6 يستنبط ملامح شخصية (الشاعر - الكاتب).
- 7 يميز خصائص أسلوب (الشاعر - الكاتب).
- 8 يقارن بين نصين لشاعرين أو كاتبين مختلفين.

شرح نواتج التعلم



أولاً فهم النص المقروء

عزيزي الطالب: طبقاً للمنظومة الجديدة للتعليم؛ فإن نظام التقويم يعتمد على قياس (الفهم - التطبيق - الاستنتاج والاستنباط - الإبداع ..) وذلك ما حققناه في شرح نواتج التعلم فيما يأتي:

١ يفسر معاني الكلمات من خلال السياق

لكي تستطيع تفسير معنى الكلمة المطلوبة عليك معرفة الآتي:

- هناك معانٍ معجمية للكلمة وأيضاً هناك معانٍ مكتسبة من خلال الجملة، فعليك تحديد المعنى من خلال السياق:

- تعرّف المعنى من خلال السياق:

ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم
سنمت تكاليف الحياة ومن يعيش

مثال

فكلمة «حولاً» يمكن التوصل لمعناها من خلال تأمل الكلمات الآتية التي توضح المعنى «يعش - ثمانين» نستطيع تفسير معنى (حولاً): عامًا أو سنة.

- تعرّف المعنى من خلال التوقع:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يُستغن عنه ويذمم

مثال

فكلمة (يذمم) لو أخفيناها، وتخيلنا كلمة أخرى مكانها فنقول: (يتوقى - يرحل - يشتم) فيكون المعنى (يُشتم)؛ لأنه يتسق مع المعنى العام للبيت.

٢ يعبر بأسلوبه عن مضمون العمل الأدبي شعراً أو نثراً

عزيزي الطالب، يتضمن النص تفاصيل، هنا عليك قراءة النص قراءة متأنية، بحيث تحدد القضية أو الموضوع الذي يدور حوله النص وتحديد الفكرة العامة، يمكنك أن تتعرف ما يتضمنه النص وذلك من خلال ما يلي:

- ملاحظة الكلمات أو المصطلحات التي تتكرر.

- تعرف الفكرة الرئيسية في كل فقرة.

- تعرف الفكرة العامة من خلال الاستشهادات التي يمكن أن ترد في النص.

٤ **يستنتج الفكر الجزئية للنص**
الفكر الجزئية: تكون محددة لشطر واحد في بيت معين، أو لبيت كامل أو لبيتين بينهما علاقة رابطة ولا يكتمل المعنى إلا باجتماعهما.

يقول حافظ إبراهيم في حفل جمعية الطفل:

أيتها الطفلُ لا تخفِ عنتَ الدهرِ
قيِّضِ اللهَ للضعيفِ نفوساً
فاصنعوا البرَّ مُنعمينَ وجُودوا

وبناء على الشرح السابق تكون الفكر الجزئية في الأبيات السابقة:
- تشجيع الأطفال. - الله (تعالى) نصير الضعفاء.
- دعوة للبر والكرم.

٥ **يستنتج الفكر الرئيسية للنص**
الفكر الرئيسية: تتكون من مجموعة فكر جزئية تدور حولها الأبيات.
- فبعد تحديد الفكر الجزئية في الأبيات السابقة يتضح أن الفكرة الرئيسية للبيتين (الأول والثاني) هي: (نصرة الله تعالى للضعيف تبعث على الاطمئنان).

٥ **يستنتج الفكرة العامة للنص**
الفكرة العامة: هي تجميع الفكر الرئيسية، والتعبير عنها بجملة واحدة.
- «الفكرة العامة لأبيات حافظ إبراهيم السابقة هي: «العطف على الفقير ومساعدة الضعيف».

٦ **يقترح عنواناً للنص**
يكون تحديد العنوان بكلمة أو تركيب، أو جملة معبرة عن مضمون الأبيات باختصار، وتكون جاذبة للقارئ والسامع.

يقول (المتنبى):

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبى
الخيل والليل والبيداء تعرفنى
وأسمعت كلماتي من به صمم
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

- (من خلال الألفاظ «نظر الأعمى - أسمعت كلماتي - الخيل... تعرفنى»
يكون العنوان الأنسب هو: (شهرة المتنبى).

يحدد العلاقات الموجودة بين الجمل في النص

عليك تحديد العلاقات (تفصيل - ترادف - نتيجة - تعليل...)

- التفصيل بعد إجمال: ذلك عندما يُذكر الشيء بشكل مُجَمَّل، ثم نقوم بتفصيله وبيان أجزائه:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَلِّمٍ
أَخْرَجْتَ هَذَا الْعَقْلَ مِنْ ظُلُمَاتِهِ
أَرْسَلْتَ بِالتَّوْرَةِ مُوسَى مُرْشِدًا
وَفَجَّرْتَ يَنْبُوعَ الْبَيَانِ مُحَمَّدًا

مثال

ف نجد أن البيت الثاني به إجمال في كلمة (النور)، ويأتي بعده التفصيل في البيتين الثالث والرابع: (التوراة - موسى - ابن البتول - الإنجيلا - ينبوع البيان محمدًا - تنزيلا).

- علاقة الترادف: تعنى أن هناك كلمتين أو جملتين بمعنى واحد بغرض التوكيد:

أعطني حريتي أطلق يدي
إنني أعطيت ما استبقيت شيئا

مثال

العلاقة بين (أعطني حريتي)، و(أطلق يدي) علاقة ترادف؛ لأنهما بمعنى واحد.

- علاقة النتيجة: عندما تكون الجملة الأولى سببًا في حدوث الجملة الثانية:

إذا نشر الغرب أثوابه
نقول هل الشمس قد خضبتة
وأطلق في النفس ما أطلقا
وخلت به دمها المهرقا

مثال

علاقة البيت الثاني بالبيت الأول علاقة (نتيجة)؛ حيث إنها جاءت جوابًا للشرط. ومن الممكن أن تكون الجملة الثانية مترتبة على الأولى كما في المثال الآتي:

أطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا

- علاقة التعليل: عندما تكون الجملة الثانية سببًا في حدوث الجملة الأولى:

أجل إن ذا يوم لمن يفقدى مصرَ فمصرهى المحراب والجنة الكبرى

مثال

نجد الشطر الثاني (تعليلًا) لدعوة التضحية والنداء.

- علاقة الطباق والمقابلة:

(أ) الطباق يكون بين كلمتين متضادتين:

خَلَوُ الشَّمانِلِ وهو مُرٌّ باسِل

مثال

(ب) المقابلة تكون بين جملتين متضادتين في المعنى:

وباسِطٍ خَيْرِ فَيَكْمُ بِيَمِينِهِ

مثال

فمعنى الشطر الثاني مضاد لمعنى الشطر الأول.

- علاقة التوضيح: أن تأتي جملة توضيحًا لما قبلها.

كالتيف ليس له إقامة

العمر مثل الضيف أو

مثال

فجملة (ليس له إقامة) توضح أن العمر سريع الانقضاء مثل الضيف أو التيف.

يستنتج المغزى من النص

عزى الطالب

جذب انتباه القارئ لقضية معينة أو إقناعه بوجهة نظره. ولكي تتوصل لمغزى الأديب عليك أن تجيب عن سؤال: لماذا كتب الأديب النص؟ وهنا عليك أن تجد ما يعبر عن المغزى من النص.



تطبيق الأضواء ALADWAA

تحد أصدقاءك

وعش تجربة التحدي مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجانًا من خلال

www.aladwaa.com



يميز العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب

عزيزي الطالب، لكي نستخلص العاطفة المسيطرة على الشاعر عليك تحديد الألفاظ وما ترتب عليه وتحمله من معنى، فالمعنى المتضمن فيها يكون (العاطفة).

يقول الشاعر:

قريتي لا تَقْرُ رُوحى إلا
وإذا ما نأيتُ عنك صَبَبْتُ
أنتِ في القلب حيثما كنتُ إن في
تتراءين لى كأنك فردو

مثال

فيك ما بين أسرتى ورفاقى
رُوحى لألّقاكِ دافقَ الأشواقِ
مصراً وفي الكويت أو في العراقِ
سُ فتهمى الدموع من أمانى

من خلال الكلمات: (لا تَقْرُ رُوحى إلا فيك - صَبَبْتُ رُوحى لألّقاكِ - أنتِ في القلب كأنك فردوس تنضح عاطفة الشاعر وهى: «حب واعتزاز الشاعر بقريته».

يستخلص بعض القيم من النص

- ١- تكرار كلمات أو جمل تعبر عن تلك القيم.
- ٢- استخدام أسلوب الأمر للدعوة لقيمة معينة.
- ٣- استشهاد الأديب للتأكيد على قيمة معينة من خلال (القرآن - الحديث - الشعر - الجحيم أقوال الأعلام...).

والقيم إما إيجابية مثل: الاحترام والصدق والعمل والوفاء والكرم...
وإما سلبية مثل: الكذب والخيانة والبخل والإهمال...

قال الشاعر:

الرأى كالليل مسودّ جوانبه
فاضمّم مصابيح آراء الرجال إلى

والليل لا ينجلى إلا بإصباح
مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

مثال

فمن خلال كلمات (اضمّم - آراء الرجال - مصباح رأيك - تزدد) يتضح أن الشاعر يدعو لقيمة (المشورة) فى الإيضاح والسلامة.

٣ يميز الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب من خلال النص

عزيزى الطالب، الاتجاه الفكري يعنى (وجهة نظر) الكاتب بالنسبة لموضوع معين (رأى) أو (فكرة)، بحيث تتسم وجهة النظر بالثبات النسبى؛ أى نستطيع أن نلاحظ ذلك الاتجاه للكاتب فى عمله.

ويمكن تصنيف الاتجاهات الفكرية كما يلي:

اتجاه قومى - علمى - دينى - وطنى - أو حديث متأثر بالغرب.

قال الشاعر (على الجارم):

فلا يُفِرُّنَا فى الأرض إنسانُ

بَنَى العُروبةَ إنَّ اللهَ يَجْمَعُنَا

إذا تَنَاءتْ مسافاتٌ وأوطانُ

لنا بها وطنٌ حرٌّ نلوذُ به

مثال

من خلال فهم البيتين السابقين نستطيع تمييز الاتجاه الفكري للشاعر وهو (اتجاه قومى).

٤ يحدد غرض النص وأثر البيئة فيه

عزيزى الطالب، من الأهمية بمكان أن تدرك أن الاستنتاج يقوم على تحديد المقدمات التى تترتب عليها نتائج.

تحدّث الشاعر عن محبوبته وصفاتها وتعلقه بها، هذه كلها نستنتج منها غرض النص وهو (الغزل).

مثال

لمعرفة غرض الأبيات يجب تحديد الموضوع الذى تعبر عنه الأبيات مثل: (الغزل - المدح - الوصف - ...)، ولمعرفة أثر البيئة فى النص نحدد الكلمات التى تدل على عنصر من عناصر البيئة أو عادة من عادات أهلها.

٥ يحدد مظاهر الجمال فى النص

عند تحديد الجماليات، عليك:

البحث عما يتعلق بعلم البيان كصورة بيانية مثل: (استعارة - مجاز - كناية - تشبيه).

أو ما يتعلق بعلم البديع كمحسن بديعى مثل: (سجع - طباق - مقابلة ...).

أو ما يتعلق بعلم المعانى مثل: (الخبر والإنشاء - التقديم والتأخير - القصر - الإيجاز - الإطناب ...).

يقول أحمد شوقي:

ولم أرَ مثلَ جمعِ المالِ داءَ
فلا تفتلِكْ شهوتُه ووزنُها
وخذُ لبنِيكِ والأيامِ ذخراً
ولا مثلَ البخيلِ به مُصاباً
كما تزنُ الطعامَ أو الشراباً
وأعطِ الله حصَّتهُ احتساباً

مثال

اللون البياني: (جمع المال داء) تشبيهه، حيث شبه المال بالداء.
المحسن البديعي: (خذ - أعط) طباق يوضح المعنى ويؤكدده.
الأسلوب في البيت الثاني «فلا تفتلك شهوته» أسلوب إنشائي (نهي) غرضه النصح والإرشاد.

٦ يستنبط ملامح شخصية الشاعر - الكاتب

عزيزى الطالب، لمعرفة كيفية استنباط ملامح شخصية الشاعر - الكاتب عليك تحديدها من خلال:

- موقف الشاعر - الكاتب مما يعرضه من مواقف وآراء.
- الألفاظ التي يستخدمها الشاعر - الكاتب للتعبير عن موقفه وآرائه.

يقول الشاعر:

أقيمُ الجدرانَ بينى وبين الناسِ؟
إننى إن أقيمَ فواصلَ أقدُمهم
وإذا ما هدمتُها ضمناً الحبُّ
إنما السماواتُ والأرضُ كونٌ
لا، لا، بل أهدمُ الجدراناً
وأقتلُ فى داخلِ الإنسانِ
فصرناً بفضله إخواناً
فلماذا تمزيقُه أكواناً؟

مثال

- الشاعر يدعو إلى الحب والتآخي بين الناس وأن يهدموا الجدران التي بينهم.
- ومن الألفاظ والتراكيب اللغوية التي استخدمها الشاعر: (أهدم الجدران - ضمنا الحب - السماوات والأرض كون واحد)
ومما سبق نستخلص أن الشاعر إنسان اجتماعي - محب للسلام - محب للناس - حريص على علاقاته بالآخرين.

٧ يميز خصائص أسلوب (الشاعر - الكاتب)

عزيزى الطالب، إن خصائص الأديب «هى ما يميز أسلوب الأديب عن أديب آخر». وعند الإجابة عن مطلوب كهذا عليك تحديد ما يميز أسلوب الكاتب من حيث:

- ١- الألفاظ ومعيارها:
- سهولتها بالنسبة للقارئ، ومناسبتها للمعاني التي يقصدها الأديب.

- ٢- أن تكون معبرة عن مشاعر الكاتب وعاطفته (ويمكن رصد ذلك من خلال تكرار الألفاظ بعينها).
- ٢- الفكر ومعياريها:
- وضوح الفكر (أى يستطيع الطالب ببساطة تحديد الفكر، سواء كانت فكرة عامة أو فكرًا جزئية).
- ترابط الفكر، حيث تجدها: مترابطة ومتسلسلة.
- ٣- الأساليب: يميل الأديب إلى استخدام أسلوب (الاستفهام - الأمر - القصر - الشرط) وذلك لأغراض محددة.
- ٤- الصور أو الخيال: يميل الأديب إلى استخدام التشبيه أو الاستعارة أو الكناية أو المجاز.
- ٥- الموسيقى: حيث يميل الأديب إلى استخدام التصريح ووحدة الوزن أو تنوع القوافي.
- ٦- المحسنات البديعية: حيث يكرر استخدام الطباق أو المقابلة.

٨ يقارن بين نصين لشاعرين أو كاتبين مختلفين

عزيزى الطالب، لعقد مقارنة بين نصين لشاعرين مختلفين عليك تحديد:
أوجه المقارنة - الأشياء المشتركة بينهما - الاختلافات بينهما.

قارن بين قول شوقى وقول البحترى من حيث المعنى والتصوير والفكرة والألفاظ:

يقول شوقى:

اذكرالى الصبا وأيام أنسى

اختلاف النهاروالليل يُنسى

ويقول البحترى:

وترفّعت عن جدا كل جنس

صنت نفسى عما يُدنس نفسى

رالتماساً منه لتعسى ونكسى

وتماسكُت حين زعزعى الدهـ

مثال

من حيث المعنى والتصوير والفكرة والألفاظ:

- هما يتفقان فى إحساسهما بالألم والمرارة؛ فشوقى لضيق الأندلس، والبحترى لضيق إيوان كسرى.
- كلاهما جيد التصوير، واسع الخيال.
- ولكن شوقى تفوّق؛ إذ يتذكر ويعطى حكمة تنم عن فكر وتأمل، كما يمزج بين التجربة الذاتية والتجربة العامة، ويمزج بين القديم والحديث فى ألفاظه.
- والبحترى يستجدى الكرماء، ويستخدم الألفاظ الغريبة.

بعد شرح نواتج التعلم بالتفصيل اليك تطبيقاً لها على الدرس الأول من دروس النصوص



مِنْ تَجَارِبِ الْحَيَاةِ

الشاعر: زهير بن أبي سلمى أحد أعلام الشعر الجاهلي (١)

الدرس
الأول

التهيئة • اكتب تعليقًا على الصورة، موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

(*) التعريف بالشاعر

- ◀ الاسم: زهير بن أبي سلمى.
- ◀ القبيلة: ينتمي إلى مُزينة إحدى قبائل مُضَرَ.
- ◀ النشأة: نشأ في بيئة كلها شعراء؛ فقد كان أبوه شاعرًا، وكان خاله بشامة بن الغدير شاعرًا، وكانت أخته شاعرتين، وكان ابنه كعب وبجير شاعرين.
- ◀ لقبه: شاعر الحوليات - شاعر السلام.
- ◀ سئل عمر بن الخطاب عن أشعر الشعراء فقال: زهير.
- ◀ مدرسته الشعرية: مدرسة الصنعة الجاهلية التي أطلق عليها الجاحظ «عبيد الشعر».
- ◀ وفاته: توفى قبل البعثة النبوية.

مضمون
النص

يتناول النص خبرة الشاعر في معرفة الحياة، فلقد جربها بما فيها ومن فيها، ورغم ذلك فإنه يظهر عجزه على معرفة ما هو قادم، ومما أخبرنا به أن من يبذل المعروف ويحسن إلى الآخرين فقد صان عرضه، ومن اتصف بالبخل فقد عرض نفسه للشتم والذم.

• يتدرب الطالب على كتابة التعليق بالحجم 11



(أ) سَنِمْتُ الحَيَاةَ وَتَعَلَّمْتُ مِنْهَا

- ١ سَنِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ
٢ وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَن عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمٍ

(ب) حِكْمَةُ شَيْخٍ مُّجَرَّبٍ

- ٣ وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ
٤ وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْتَنَ عَنْهُ وَيُذَمُّ
٥ وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنْلَنَّهُ وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
٦ وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ
٧ وَمَنْ يَقْتَرِبَ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

(ج) الإِنْسَانُ لِلسَّانِ وَفُوَادٍ

- ٨ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
٩ لِلسَّانِ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فُوَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

تحليل النص

(أ) سِنِمْتُ الحياة وتعلمت منها:

- ١) سِنِمْتُ تَكَايِفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ
٢) وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمَّ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
حَوْلًا	عامًا. الجمع: أحوالًا.
لَا أَبَا لَكَ	تعبير يراد به هنا المدح.
اليوم والأمس	المراد: الحاضر والماضي، وجمع (أمس): أموس وأمس وأماس.
غد	المراد: المستقبل، المضاد: أمس، تكشف عنها في مادة (غدو).

الشرح

لقد ملّ زهير تكاليف الحياة ومتاعبها؛ فالذي يعيش مثله ثمانين عامًا لا بد له أن يمل الحياة، فهو على علم بحاضره وماضيه، لكنه يجهل الغيب والمستقبل.

من مواطن الجمال

١) سِنِمْتُ تَكَايِفَ الْحَيَاةِ:

- كناية عن معاناة الشاعر من مشاق الحياة، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

◀ ومن يعيش ثمانين حولًا - لا أبالك - يسأم:

• «لا أبالك»:

- إطناب بالاعتراض يفيد التنبيه والإعلام.

• «يسأم» نتيجة للشرط قبله.

«سأمت» «بهش» بينهما التماثل من ضمير المتكلم هي «سأمت» إلى ضمير الغائب المستتر هي «بهش»، ويثير الذهن ويخلص الانتباه.

«وأعلم علم اليوم والأمس قبله»

كتابة من خبرته الطويلة بالحياة وتقلباتها.

«اليوم» مجاز مرسل عن «الحاضر» علاقته الجزئية، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

«الأمس» مجاز مرسل عن «الماضي» علاقته الجزئية.

ولكنني عن علم ما في غد عم:

كتابة عن جهل الشاعر بالمستقبل.

أسلوب قصير بتقديم شبه الجملة «عن علم» على خبر لكن «عم» يفيد التخصيص والتوكيد.

«غد» مجاز مرسل عن «المستقبل» علاقته الجزئية.

بين شطري البيت مقابلة.

بين «الأمس - غد»، لفظاً «علم - عم» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

(ب) حكمة شيخ مخرب:

٢) وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
 ١) وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ
 ٣) وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِمَا تَنَلَنَّهُ
 ٤) وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
 ٥) وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَخْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
 ٦) وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ
 ٧) وَمَنْ يَضْرَهُ وَمَنْ لَا يَقْتَتِقِ الشَّتْمَ يُشْتَمَ
 ٨) عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَعَنَّ عَنْهُ وَيُذَمَّ
 ٩) وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
 ١٠) يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمَ

الغويات

تحليلها

الكلمة	تحليلها
من دون عرضه	المراد: حماية وصوناً لشرفه، جمع (عرض): أعراض.
يُفْرَهُ	يحفظه ويصونه. المضاد: يضيعه، ماضيه: وفر.
يتق	يُخَذَّرُ ويتجنب ويتبعد، المضاد: يرتكب ويواجه.
فضل	إحسان وغنى. الجمع: فضول، أفضال.
يذمم	يعاب ويلام ويشتم، المضاد: يمدح.
المنايا	الموت، مفردها: المنيّة.
يرق	يصعد، المضاد: يهبط وينزل.
حمده	ثناؤه وشكره، المضاد: ذمه.
يكرم نفسه	ينزهها ويبعدها عن المعائب، المضاد: يهينها ويحقرها.

الشرح

ومن يصنع المعروف للآخرين فقد صان عرضه بجوده وإحسانه، ومن شتم يشتم، ومن كان ذا فضل ومال، فبخل به على أهله؛ فإنهم يتركونه ويبتعدون عنه ويذمونّه، والذي يخاف الموت، فلن ينفعه خوفه؛ لأن الموت سيدركه لا محالة وإن صعد إلى السماء، أما الذي يصنع المعروف والخير لمن لا يستحق فسيندم، لتحول شكرهم إلى ذم له، ومن ترك وطنه واغترب عنه يظن العدو صديقاً؛ لقلّة معرفته به، ومن لا يكرم نفسه باجتناّب المعائب لا يكرمه الناس.

من مواطن الجمال

٣ ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره:

- استعارة مكنية، حيث شبه المعروف بسورٍ يحمي العرض، وسر جمالها التجسيم.
- «يفره»: نتيجة للشرط قبله.

◀ ومن لا يتق الشتم يشتم:

- استعارة مكنية، حيث صور الشتم بشيء مادي يجب أن نتجنبه، وسر جمالها التجسيم.

- «يشتم» - إيجاز بحذف الفاعل لإثارة الذهن بالبحث عن المحذوف.
- نتيجة للشرط قبله.

٤) فيبخل بفضله على قومه:

□ «فبخل بفضله»:

استعارة مكنية؛ حيث صور الفضل بشيء مادي، وسر جمالها التجسيم، وتوحي بأهمية العطاء.

◀ يُستغن عنه ويُذمم:

• كناية عن كراهية الناس للبخل.

• «يُستغن» نتيجة للشرط قبله.

• البيت كله أسلوب شرط فيه تحذير من البخل وسوء عاقبته.

٥) ومن هاب أسباب المنايا ينلنه:

□ استعارة مكنية، حيث صور المنايا بوحش يخافه الإنسان، وسر جمالها التجسيم، وتوحي

بشدة أثر الموت على الإنسان.

• «ينلنه» نتيجة للشرط قبله.

◀ وإن يرق أسباب السماء بسلم:

• كناية عن استحالة الهروب من الموت.

• إيجاز بحذف جواب الشرط، والتقدير «فسيناله الموت».

• «إن» أداة شرط تفيد الشك.

٦) ومن يجعل المعروف في غير أهله:

• استعارة مكنية، حيث شبه المعروف بشيء مادي يوضع في غير موضعه، وسر جمالها

التجسيم.

﴿ يكن حمده ذمًا عليه ويندم:

• نتيجة للشرط قبله.

• ﴿ حمده - ذمًا ﴾ طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

٧ ﴿ ومن يغترب يحسب عدوًا صديقه:

• كناية عن اختلاط الأمر على المغترب وعدم تمييزه للعدو من الصديق.

• « يحسب » نتيجة للشرط قبله.

• ﴿ عدوًا - صديقه ﴾ طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

﴿ ومن لا يكرّم نفسه لم يكرّم:

• « لم يكرّم »

- نتيجة للشرط قبله.

- بناء الفعل للمجهول يفيد العموم والشمول.

(ج) الإنسان لسان وفؤاد:

٨ ﴿ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

٩ ﴿ لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمِ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالسُّدَمِ

اللغويات

تحليلها

الكلمة

مكرمة، خلق، الجمع: خلائق وخلق.

﴿ خليفة

ظننها وحسبها. المضاد: تيقن منها.

خالها

المراد: حديث وكلام، الجمع: السنة، وألسن، وألسن.

لسان

المراد: شكل وهيئة، الجمع: صور.

صورة

الشرح

ومهما يكن للإنسان من طبع أو خلق يحاول إخفاءه عن الناس، فسيأتى يوم يعرفونه فيه على حقيقته، فالإنسان نصفان، لسان جميل، وقلب طيب. فإن زال صار الإنسان مجرد صورة لحم ودم خالية من الفكر والإحساس.

من مواطن الجمال

- ٨ وإن خالها تخفى على الناس:
- استعارة مكنية، حيث صور الخليقة بشيء مادي يُخفى، وسر جمالها التجسيم.
- «تخفى - تعلم» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.
- «تعلم» نتيجة للشرط قبله.
- البيت كله أسلوب شرط يوضح حتمية انكشاف طباع الإنسان مهما حاول إخفاءها.

- ٩ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده:
- «لسان الفتى نصف» كناية عن أهمية الكلام في الكشف عن شخصية الإنسان.
- «نصف فؤاده» كناية عن أهمية العاطفة في حياة الإنسان.
- «لسان» مجاز مرسل عن «الكلام» علاقته الآلية.

- فلم يبق إلا صورة اللحم والدم:
- كناية عن فقدته لإنسانيته وقيمه بدون الفكر والإحساس.
- أسلوب قصر وسيلته النفي بـ «لم» والاستثناء بـ «إلا» يفيد التخصيص والتوكيد.

التعليق

الحكمة. وقد شاع هذا الغرض في العصر الجاهلي بسبب حب العربي للحكمة، وحرصه على الارتقاء بمجتمعه من خلال نقل خبراته وتجاربه للآخرين في شكل موجز.

غرض النص

عاطفة قلب يمتلئ بالحكمة وعزة النفس، وحب النصيح للآخرين، والإحسان إليهم رغم مله من الحياة لطول عمره.

العاطفة

- حكيم مجرب.
- صادق فسي
- النصيحة.
- زاهد في الحياة.

ملاح شخصية الشاعر

جاءت سلسة، جميلة، مؤثرة من خلال الوزن (بحر الطويل) والقافية الموحدة (الميم).

الموسيقا

سمات أسلوب الشاعر

- حسن الإيجاز.
- تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي.
- إجادة المدح وتجنب الكذب.
- الإكثار من الحكم والمواعظ.
- قلة الصور البلاغية.
- كثرة الطباق بين الكلمات.

بيئة النص

ينتمي هذا النص إلى العصر الجاهلي، ويعكس:

- 1- بعض القيم الإيجابية مثل: الكرم والحكمة وحب الآخرين.
- 2- صعوبة الحياة في ذلك العصر؛ حيث المعاناة في سبيل العيش، وقيام الحروب لأنفه الأسباب، كما حدث في:
 - أ- حرب قبيلتي عبس وذبيان بسبب رهان على الخيول بين داحس والغبراء.
 - ب- حرب البسوس بين بكر وتغلب بسبب ناقة البسوس.

تحليل نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته



أولاً فهم النص العنقود

أولاً

أجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بفهمك لنواتج التعلم.

يقول زهير بن أبي سلمى:

سَنِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لِأَبَاكَ يَسْأَمُ
وَلَكُنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غِي عَمٍ

مكرر

في الإجابة ثم تأكد منها في ملحق الإجابات النموذجية

يفسر معاني الكلمات من خلال السياق:

للتوصل للمعنى الصحيح استبعد البدائل غير الصحيحة.

حدد المقصود من كلمة «تكاليف» في البيت الأول:

(أ) التزامات. (ب) أوامر. (ج) نفقات. (د) مشاق.

مضاد «سئمت» في البيت الثاني:

(أ) فهمت. (ب) أحببت. (ج) تحملت. (د) صادقت.

حدد المقصود بكلمة «عم» في موضعها بالبيت الثاني:

(أ) كفيف. (ب) جاهل. (ج) مبعد. (د) مغيب.

يُعبر بأسلوبه عن مضمون النص الأدبي:

عليك قراءة النص قراءة متأنية بحيث تستطيع تحديد القضية (أو الموضوع الذي يدور حوله النص) والتعبير عنها ضمناً.

اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك:

يبدأ الشاعر الأبيات بذكر ما وصل إليه بعد تجاربه الطويلة بالحياة بأنه قد ملها ومل متاعها؛ وذلك لأنه قد عاش ثمانين عاماً، وقد أخبرنا بما هو معلوم بأن الإنسان ربما يعرف الماضي والحاضر، ولكنه يجهل الغيب والمستقبل.

يستنتج الفكر الجزئية في الأبيات:

لمعرفة الفكر الجزئية عليك تحديدها في كل بيت مستقل المعنى.

حدد الفكر الجزئية في الأبيات السابقة:

- طول العمر يجعل الإنسان يمل الحياة. - يستطيع الإنسان أن يعلم الماضي والحاضر ولكنه يعجز عن معرفة المستقبل.

٤ يستنتج الفكر الرئيسة:

لمعرفة الفكر الرئيسة عليك قراءة كل جزئية في النص منتهية المعنى قراءة متأنية ثم اختصارها في جملة واحدة.

٥ حدد الفكرة الرئيسة للبيتين (الأول والثاني):

- (أ) طول العمر يكسب الإنسان خبرة.
 (ب) الإنسان يحب الحياة.
 (ج) التعلم من الحياة والسأم منها حقيقة.
 (د) لا يستفيد الإنسان من تجاربه.

٥ يقترح عنواناً للنص:

لتحديد عنوان للنص، حدد الجملة الافتتاحية في النص، والكلمات المتكررة، والموضوع الذي يدور حوله النص.

٧ اقترح عنواناً للنص.

- (أ) خبرات حياتية.
 (ب) حب الحياة.
 (ج) سُنَّة الحياة.
 (د) الملل من الناس.

٦ يحدد العلاقات الموجودة بين الجمل في النص:

عليك تحديد العلاقات بين الجمل مثل:

(النتيجة - التفصيل - التعليل - المقابلة - الترادف....).

٨ حدد العلاقة بين قوله: (يسأم) بقوله: (من يعيش ثمانين حوْلاً):

- (أ) تعليل.
 (ب) تفصيل.
 (ج) نتيجة.
 (د) مقابلة.

٧ يستنتج المغزى من النص:

لمعرفة المغزى عليك تحديد القيم والمبادئ التي وردت بالنص، ومنها تصل إلى هدف الشاعر المقصود.

٩ استنتج مغزى الشاعر من البيتين السابقين:

إظهار سأمه وخبرته الطويلة بالحياة وتجاربهها.



تذوق النص المقروء

ثالثًا

أجب عن الأسئلة التالية مسترشدًا بتذوقك لنواجح التعلم:

يقول زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَنْلَنُهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَخْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يَشْتَمُ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ
وَأَنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ
وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

1- يميز العاطفة المسيطرة على الشاعر:

لمعرفة العاطفة عليك تحديد الحالة الشعورية والوجدانية الدافعة لقوله.

حدد العاطفة المسيطرة على الشاعر.

حب الشاعر للقيم الإنسانية واعتزازه بنفسه، رغم مله من الحياة.

2- يستخلص بعض القيم الموجودة بالنص:

لمعرفة القيم في النص عليك ملاحظة الكلمات المعبرة عن قيمة معينة.

استخلص بعض القيم الإيجابية من الأبيات السابقة.

حب الآخرين والنصح لهم والإحسان إليهم.

3- يميز الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب من خلال النص:

لمعرفة الاتجاه الفكري للشاعر عليك تحديد وجهة النظر في الموضوع المعالج في الأبيات

مع ثباته على تلك الوجهة.

استنتج الاتجاه الفكري للشاعر من خلال الأبيات السابقة مع التعليل.

الاتجاه الفكري للشاعر هنا اتجاه إنساني اجتماعي، حيث يظهر الشاعر حبه للآخرين ورغبته في معاونتهم.

٤ يحدد غرض النص، وأثر البيئة فيه:
لمعرفة غرض الأبيات يجب تحديد الموضوع الذي تعبر عنه الأبيات مثل: (الغزل - المدح - الوصف - ...)، ولمعرفة أثر البيئة في النص نحدد الكلمات التي تدل على عنصر من عناصر البيئة أو عادة من عادات أهلها.

- حدد غرض الأبيات السابقة:
- ١ (أ) الوصف. (ب) الرثاء. (ج) الفخر. (د) الحكمة.
- ٢ حدد أثر البيئة في الأبيات السابقة.
- ٣ يتضح أثر البيئة في النص بذكر عادة العري في خبرته بالحياة وحكمته وتقديم النصح للآخرين.

٥ يحدد مظاهر الجمال في النص:
لمعرفة الجماليات عليك تحديد: (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز....).

- ١ حدد اللون البياني في قوله: «فيبخل بفضله على قومه».
- (أ) تشبيه. (ب) كناية. (ج) مجاز مرسل. (د) استعارة.
- ٢ ما الصورة البلاغية في قوله: (يستغن عنه ويذمم)؟
- (أ) مجاز مرسل. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) تشبيه.

٦ يستنبط ملامح شخصية الشاعر:
لتحديد ملامح شخصية الشاعر يجب تحديد الألفاظ التي يستخدمها للتعبير عن موقفه وآرائه ومنها تتضح شخصيته.

- ١ استنتج بعض ملامح شخصية الشاعر مع التذليل.
- ٢ - جبه لفاعل المعروف، ودليله قوله: (ومن يجعل المعروف... يفره).
- أدبه وكراهيته للسب والشتم، والدليل قوله: (ومن لا يتق الشتم يشتم).
- جبه للكرم وكراهيته للبخل، والدليل البيت الثاني.
- اعتداده بكرامته واعتزازه بنفسه، والدليل قوله: (ومن لا يكرم نفسه لم يكرم).
- صادق في النصيحة: (الأبيات كلها).
- زاهد في الحياة: (مَنْ يبخل - يستغن عنه ويذمم).

7 يميز خصائص أسلوب الشاعر:

لمعرفة الخصائص الأسلوبية للشاعر عليك بالبحث عن خصائص المعاني والفكر والألفاظ، والصور، والموسيقا والعاطفة.

استنتج الخصائص الأسلوبية للشاعر من خلال الأبيات السابقة.

- تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي.

- قلة الصور البلاغية.

- حسن الإيجاز.

- الإكثار من الحكم والمواعظ.

- كثرة الطباق بين الكلمات.

8 يقارن بين نصين لشاعرين مختلفين:

لإقامة مقارنة وموازنة بين قولين عليك تحديد القواسم المشتركة بينهما وأوجه الاختلاف.

وازن بين قول السموأل، وبين قول عمرو بن كلثوم، من حيث (المعاني والفكر).

يقول السموأل:

لها غرر معلومة وحجول

فليس سواء عالم وجهول

عصينا الملك فيها أن ندينا

يكونوا في اللقاء لها طحيننا

وأيامنا مشهورة في عدونا

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم

وأيام لنا غر طوال

متى ننقل إلى قوم رحانا

وقول عمرو بن كلثوم:

من حيث المعنى: يبدأ السموأل في التعبير عن قومه بالقوة؛ حيث إن معاركهم ضد أعدائهم معروفة ومشهورة، ويتحدى محبوبته بجهلها لشجاعة قومه وقوتهم.

أما ابن كلثوم فهو أعمق من حيث المعنى؛ حيث يقول مفتخرًا بقبيلته بأن لهم معارك طويلة وكثيرة، لم يخضعوا فيها لأحد، مهما كانت قوته، وزاد الأمر وضوحًا، بأنهم عندما يقاتلون أحدًا، فهم ينقلون الموت إليهم.

من حيث الفكرة: عند ابن كلثوم هي أعمق وأكثر تعبيرًا عن الفخر بالقبيلة وقوتها، فعمرو بن كلثوم يقول: إن قبيلته لم يعص عليها ملك من قبل من شدة قوتهم وخوف الناس منهم.

أما السموأل ففكرته غير عميقة حيث إنه لم يدلل على فكرته ويؤكددها كما فعل ابن كلثوم.

النصوص متحررة المحتوى

١ قال زهير في مدح هرم بن سنان، والحارث بن عوف:

إذا السَّنةُ الشَّهباءُ^(١) بالناسِ أجمعتُ
رأيتُ ذوى الحاجاتِ حولَ بيوتهم
هنالكِ إنِ استخبلوا المالَ يخبِلوا
سعى بعدهم قومٌ لكى يدركوهم
ونال كرامَ المالِ فى الجَحرةِ^(٢) الأكلُ
قطيئًا لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ
فلَمْ يَفْعَلُوا ولم يُلِيمُوا ولم يألُوا
وما يك من خيرٍ أتوه فأنما
تَوَارَتْهُ أَبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
فهل يَنْبِتُ الخَطِيئُ إلا وشيخُه؟^(٣)
وتَغْرَسُ إلا فى مَنابِتِها النُّخْلُ؟

١- معنى كلمة «قطيئًا» فى البيت الثانى:

(أ) فرحون. (ب) مقيمون. (ج) متعاونون. (د) غاضبون.

٢- «هل ينبت الخطيئ إلا وشيخه؟» أسلوب (استفهام) غرضه:

(أ) النفي. (ب) الدعاء. (ج) التعظيم. (د) التحذير.

٣- حدد اللون البيانى فى «السنة الشهباء بالناس أجمعت»:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) استعارة مكنية.

(ج) تشبيهه ضمنى. (د) كناية.

٤- يعكس النص قيمًا للمجتمع الجاهلى. استخلص ثلاثًا منها، مع التمثيل من الأبيات.

(١) السنة الشهباء: السنة المجدية.

(٢) الجحرة: الشديدة البرد التى تحجر الناس فى بيوتهم وتمنعهم من الخروج.

(٣) الوشيح: ما نبت من القنا والقصب ملتصقًا، ويضع منه الرمح الخطيئ.

يقول امرؤ القيس:

قفا تبك من ذكرى حبيب وعرفان
أنت حجج بعدى عليها فأصبحت
ذكرت بها الحى الجميع فهيجت
فسحت دموعى فى الرداء كأنها
إذا المرء لم يخزن^(٥) عليه لسانه
ورسم **عَفَّتْ** آياته^(١) منذ أزمان
كخط زبور^(٢) فى مصاحف رهبان
عقاييل^(٣) سقم من ضمير وأشجان
كلى من شعيب ذات سح وتهتان^(٤)
فليس على شىء سواه بخزان

١- حدد معنى كلمة «عفت» فى البيت الأول:

(أ) تسامحت. (ب) تنازلت. (ج) محيت. (د) ظهرت.

٢- حدد علاقة مقولة «فليس على شىء سواه بخزان» بما قبلها فى البيت الأخير:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) توضيح.

٣- ميز مما يلى نوع اللون البيانى فى «فأصبحت كخط زبور فى مصاحف رهبان»:

(أ) استعارة. (ب) كناية. (ج) مجاز. (د) تشبيه.

٤- استنتج من الأبيات سمتين من سمات القصيدة الجاهلية، مدللًا على صحة

استنتاجك.

(٢) خط زبور: خط مكتوب.

(١) عفت آياته: زالت آثاره.

(٤) تهتان: توالى انصباب الماء.

(٣) عقاييل: بقايا المرض والحُب.

(٥) يخزن: يحفظ.

٢ يقول عنتر بن شداد:

هل غادر الشعراء من متردم؟
يا دارَ عبلةَ بالجواء تكلمى
فوقفت فيها ناقتى وكأنها
حُييت من طلل تقادم عهده
حَلَّت بأرض الزانرين فأصبحت
عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وأقتل قومها
أم هل عرفت الدار بعد توهم؟
وعمى صباحًا دارَ عبلةَ واسلمى
فدن^(١) لأقضى حاجة المتلوم
أقوى وأقرب بعد أم الهيثم^(٢)
عَسِرًا على طِلابك ابنةَ مخرم^(٣)
زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعم^(٤)

١- حدد معنى كلمة «غادر» من البيت الأول:

(أ) ترك. (ب) رحل. (ج) سافر. (د) ابتعد.

٢- حدد علاقة مقولة «لأقضى حاجة المتلوم» بما قبلها فى البيت الثالث:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلى نوع اللون البيانى فى قول الشاعر «يا دار عبلة بالجواء تكلمى»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة.

(ج) مجاز. (د) كناية.

٤- استنتج ملمحين من ملامح الشاعر، مع التمثيل لهما من الأبيات.

(١) الفدن: القصر.

(٢) الإقواء والإقفار: الخلاء. - أم الهيثم: كنية عبلة.

(٣) الزانرين: الأعداء يزأرون زئيرا الأسد. - عَسِرًا على طِلابك: عسر على طلبها ورؤيتها.

(٤) علقتها عرضًا: عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد منى.

يقول طرفة بن العبد:

لخولة أطلال بْبُرْقَة نَهْمِدِ
وقوفاً بها صحبى على مطيهم
كانَّ حدوج المالكية غدوة
عدولية أو من سفين ابن يامن
يشقُّ حباب الماء حيزومها بها

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد^(١)
يقولون لا تهلك أسى وتجلد^(٢)
خايا سفين بالنواصف من دَد^(٣)
يجوزبها الملاح طوراً ويهتدى^(٤)
كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ المفايلُ باليدِ^(٥)

١- حدد مما يلي معنى كلمة «أطلال» حسب سياقها في البيت الأول:

- (أ) بقايا الحيوانات الهالكة.
(ب) بقايا الديار المتهدمة.
(ج) بقايا القبور.
(د) بقايا القصور الشامخة.

٢- ميز مما يلي نوع اللون البياني في «تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد»:

- (أ) تشبيه.
(ب) استعارة.
(ج) كناية.
(د) مجاز.

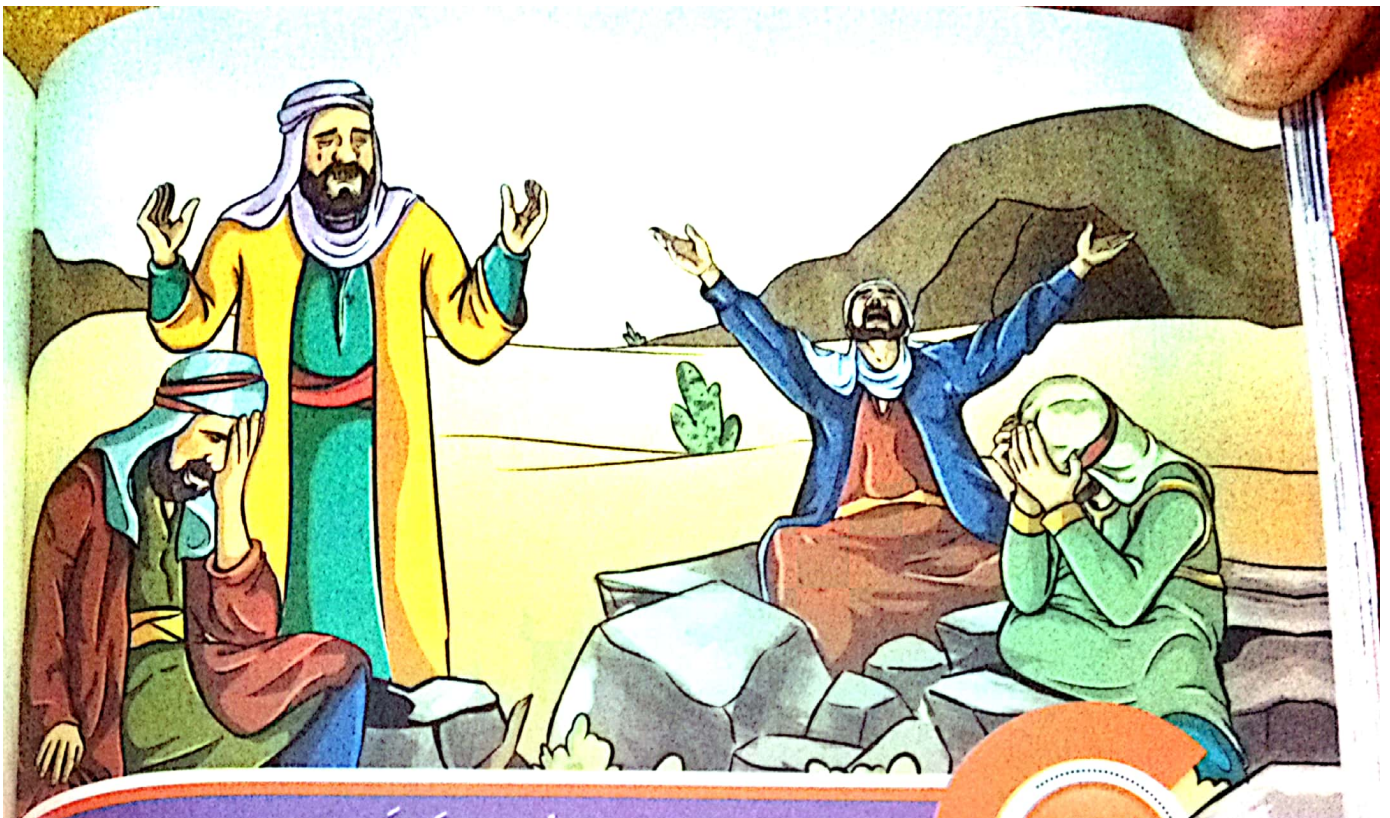
٣- ميز مما يلي نوع الأسلوب في قوله «لا تهلك أسى وتجلد»:

- (أ) أسلوب نفي.
(ب) إنشائي غير طلبى.
(ج) إنشائي طلبى.
(د) خبرى.

٤- استنبط خصيصتين من الخصائص الأسلوبية للشاعر من خلال الأبيات، مع التمثيل.

(١) تلوح: تلمع. (٢) أسى: حزناً. - تجلد: تصبر.

- (٣) حدوج المالكية: مراكب محبوبته المالكية. - الخايا: جمع «خلية» وهي السفينة العظيمة.
النواصف: أماكن تتسع من نواحي الأودية. - دَد: اسم وادٍ (شبه الإبل وعليها الهوادج بالسفن العظام).
(٤) عدولية: اسم قبيلة من أهل البحرين، وابن يامن: رجل من أهلها.
(٥) حباب الماء: أمواجه. - حيزومها: صدرها.



سَبِيلُ الرَّشَادِ

حسان بن ثابت (*)

الدرس
الثاني

التهيئة

• اكتب تعليقًا على الصورة، موضِّحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

(*) التعريف بالشاعر

- ◀ الاسم: حسان بن ثابت بن المُنذر الأنصاري.
- ◀ لقبه: لُقِبَ بشاعر الرسول ﷺ بعد الهجرة. شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام.
- ◀ شهرته وأعماله:
 - اشتهر بمدحه الفساسة في الجاهلية.
 - أوقف شعره بعد إسلامه على الدفاع عن الدين والرد على خصومه.
- ◀ وفاته: توفى سنة 54هـ.

مضمون
النص

يتناول النص: وقوف الشاعر على قبر الرسول ﷺ باكياً معبراً عن عظم الخطب بفقدان الرسول ﷺ، مؤكداً على مدى الشرف الذي اكتسبته البلاد التي حل بها ﷺ، ذاكراً جوانب متعددة من مكارم أخلاقه ومآثره.



(أ) بُكَاءٌ وَدَعَاءٌ أَمَامَ قَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ

- ١ بِطَيِّبَةٍ رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدٌ مُنِيرٌ وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وَتَهْمُدُ
- ٢ أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهْدَهَا عَلَى ظَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ
- ٣ قُبُورِكُنَّ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكُنَّ بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ

(ب) خِصَالُ الرَّسُولِ ﷺ

- ٤ إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقُّ جَاهِدًا مَعْلَمٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
- ٥ عَفْوٌ عَنِ الرِّلَابِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
- ٦ عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
- ٧ عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْهَدُ

(ج) أَعْظَمُ مَنْ فَقَدَتِ الْبَشَرِيَّةُ

- ٨ فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْذُمُوعِ وَأَعُولِي لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
- ٩ وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

تحليل النص

(١) بكاءً ودعاءً أمام قبر الرسول ﷺ:

- ١ بِطَيِّبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَغْهَدٍ مُنِيرٍ وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومَ وَتَهْمُدُ
 ٢ أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا عَلَى ظَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ
 ٣ فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
رسم	أثر، المراد: قبر الرسول، الجمع: أرسُم ورسوم.
معهد	المراد: منزل، الجمع: معاهد.
تهمد	المراد: تبلى وتفسى، المضاد: تبقى، تخلص.
ظلال	ما بقى شاخصاً من بقايا الديار ونحوها، المراد: ما ظهر من قبر الرسول، الجمع: أطلال وظلول.
ثوى	أقام واستقر، المضاد: رحل وهاجر.
المسدد	الموفق للصواب والقصد من القول والعمل، المضاد: المخفق.

الشرح

يقف الشاعر أمام قبر الرسول ﷺ بالمدينة المنورة، مشيراً إلى أن هذا القبر قد ضم جسد النبي الطاهر، وإن كان الرسول ﷺ قد اختاره الله إلى جواره، فإن آثاره باقية في المدينة، يحيط بها النور الذي يبقيها واضحة وإن زالت كل الآثار الأخرى.

وقد استمرت العين تذرِف الدموع على قبر الحبيب محمد ﷺ حزناً على فراقه، ثم يدعو الشاعر لقبر الرسول ﷺ بالبركة مؤكداً أن البلاد التي حل بها ﷺ قد حل بها الخير والبركة.

من مواطن الجمال

١ بطيية رسم للرسول ومعهد منير:
«معهد منير»: استعارة مكنية؛ حيث شبه قبر الرسول ﷺ بالقمر المنير، وسر جمالها التوضيح.

وقد تعفو الرسوم وتهمد:
«تعفو... وتهمد»: إطناب بالترادف يفيد التوكيد.

بين نهاية شطرى البيت الأول «معهد... تهمد» تصريح يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

٢ أطالت وقوفاً تذرّف العين جهدها:

استعارة مكنية؛ حيث شبه العين بإنسان يقف على قبر الرسول ﷺ باكياً بغزارة، وسر جمالها التشخيص.

«فيه أحمد»: أسلوب قصر، وسيلته تقديم الخبر شبه الجملة «فيه» على المبتدأ «أحمد»، وفائدته التخصيص والتوكيد.

٣ فبوركت يا قبر الرسول:

«بوركت»:

- أسلوب خبرى لفظاً إنشائي معنى، غرضه الدعاء.

- بناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

«يا قبر الرسول»:

- أسلوب إنشائي نوعه «نداء»، غرضه إظهار الحب للرسول ﷺ.

- استعارة مكنية؛ حيث شبه قبر الرسول ﷺ بإنسان يُنادى عليه، وسر جمالها التشخيص.

٤ بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد:

كناية عن عظمة المدينة المنورة بإقامة الرسول ﷺ بها.

الرشيد المسدد: كناية عن الرسول ﷺ.

(ب) خصال الرسول ﷺ:

- ٤) إمام لهم يهديهم الحق جاهداً
 ٥) عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
 ٦) عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى
 ٧) عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ
 مَعْلَمٌ صِدْقٍ إِنْ يَطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
 وَإِنْ يُخْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
 حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
 إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمَهِّدُ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
جاهداً	قدر استطاعته. المضاد: عاجزاً، متخاذلاً.
عفوٌ	صفوح ومتسامح. المضاد: مُعاقِب - مُنتَقِم.
الزَّلَّاتِ	الأخطاء، مفردتها: الزَّلَّة.
عزیز	صعب، وشاق، الجمع: أعزّة، وأعزاء، وعزاز، المضاد: هين، يسير.
حريص	المراد: مشفق وجاد، الجمع: حراص وحُرصاء.
يثنى جناحه	يضم ويطوى جناحه، المراد: لا يمنع عطفه ورحمته، الجمع: أجنحة، أجنح.
كنف	جانب، الجمع: أكناف.

الشرح

ويذكر الشاعر صفات الرسول ﷺ؛ فهو إمام الخلق، يهديهم إلى الحق ويعلمهم الصدق، والسعادة في طاعته، عفوٌ كريم، يعفو عن أخطاء قومه ويقبل أذارهم، ويدعوهم إلى الإحسان؛ حتى ينالوا خير الجزاء من الله. ويشق على الرسول ﷺ ويحزنه أن يبتعد قومه عن طريق الهدى، فهو شديد الحرص على استقامتهم وهدايتهم. والرسول ﷺ لا يخص بعطفه حماة قومه، بل قد شمل عطفه ﷺ جميع الخلق، كما أن:

من مواطن الجمال

- ◀ إمام لهم يهديهم الحق جاهداً:
- كناية عن سمو منزلة الرسول ﷺ وعظيم دوره في هداية أمته.
- «يهديهم الحق»: استعارة مكنية؛ حيث صور الحق طريقاً يرشدهم إليه، وسر جمالها التجسيم.
- «إن يطيعوه يسعدوا»: أسلوب شرط يبين أن السعادة في الدنيا والآخرة مشروطة بطاعة الرسول ﷺ.

- ◀ عفو عن الزلات يقبل عذرهم:
- كناية عن تسامح الرسول ﷺ مع قومه.

- ◀ وإن يحسنوا فالله بالخير أجود:
- «إن يحسنوا» إيجاز يحذف المفعول به للعموم والشمول.
- «فالله بالخير أجود»: نتيجة للشرط قبله.

- ◀ عزيز عليه أن يحددوا عن الهدى:
- كناية عن حب الرسول ﷺ لأصحابه ولقومه وخوفه عليهم إن انحرفوا عن الطريق المستقيم.
- «أن يحددوا عن الهدى»: استعارة مكنية؛ حيث صور الهدى بطريق ينحرفون عنه، وسر جمالها التجسيم.

- ◀ حريص على أن يستقيموا ويهتدوا:
- «يحددوا - يستقيموا»: طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

- ◀ عطوف عليهم لا يثنى جناحه إلى كنف:
- «لا يثنى جناحه إلى كنف»: كناية عن شمول عطف الرسول ﷺ لجميع الخلق.

(ج) أعظم من فقدت البشرية:

- ٨) فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدموعِ وَأَعُولِي لِفَقْدِ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ الدَّهْرُ يُوَجَدُ
٩) وَمَا فَقَدَ المَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى القِيَامَةِ يُفْقَدُ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
جودى	أكثرى من الدموع، المضاد: اجمدى وابلخى.
أعولى	ارفعى صوتك بالبكاء.

الشرح

جاشت عواطف الشاعر أمام قبر الرسول ﷺ، فطلب من عينه أن تبكى لفقد النبي ﷺ الذى لا مثيل له، فما فقد السابقون، ولن يفقد اللاحقون، أحداً مثل النبي ﷺ فى مكانته وعظمته.

من مواطن الجمال

- ٨) فجودى عليه بالدموع وأعولى:
- استعارة مكنية؛ حيث صور العين إنساناً يسمع الأمر ويستجيب له، وسر جمالها التشخيص.
 - «جودى - أعولى»: أسلوبان إنشائيان نوعهما «أمر»، وغرضهما التمنى.
 - الشطر الثانى «لفقد الذى لا مثله الدهر يوجد» تعليل للشطر الأول.

- ٩) وما فقد الماضون مثل محمد ﷺ:
- كناية عن سمو منزلة الرسول ﷺ وعظم مصيبة فقده.
 - «ما فقد - يفقد»: طباق سلب يؤكد المعنى ويوضحه.

التعليق



تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

(أ) اقرأ، ثم أجب:

بطيبة رسم للرسول ومعهد
أطالت وقوفاً تذرِف العينُ جهدها
فبوركتَ يا قبرَ الرسولِ وبوركَّتْ
منيرٌ وقد تعفو الرسومُ وتهمدُ
على ظلِّ القبرِ الذي فيه أحمدُ
بلادَ **ثوى** فيها الرشيدُ المسدُّ

حدد مما يلي معنى كلمة «ثوى»:

(أ) أقام. (ب) هاجر. (ج) رحل. (د) نام.

حدد مما يلي علاقة مقولة «تهمد» بـ«تعفو الرسوم»:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) ترادف. (د) تفصيل بعد إجمال.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «يا قبر الرسول»:

(أ) تشبيه. (ب) كناية. (ج) استعارة. (د) مجاز.

استنتج أثراً للبيئة من الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

.....
.....

(ب) اقرأ، ثم أجب:

إمام لهم يهديهم الحقَّ جاهداً
عَفُوٌّ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجِيدُوا عَنِ الْهُدَى
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ
مُعَلِّمٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
وَأَنْ يُخْسِنُوا **فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ**
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمَهْدُ

حدد مما يلي معنى كلمة «يحييدوا»:

(أ) يستقيموا. (ب) يجتهدوا. (ج) يستعدوا. (د) يميلوا.

حدد علاقة مقولة: «فالله بالخير أجود» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) توكيد. (د) تعليل.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «يهدبهم الحق»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

استنتج المغزى الذي يريد الشاعر إيصاله من خلال سرده لخصال الرسول ﷺ، مع ذكر الدليل عليه.

.....

.....

(ج) اقرأ، ثم أجب:

لَفَقَدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمُوعِ وَأَعُولِي
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ

حدد مما يلي معنى كلمة «الماضون»:

- (أ) القاطعون. (ب) اللاحقون. (ج) السابقون. (د) المشابهون.

ميز مما يلي علاقة مقولة: «لَفَقَدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُفْقَدُ» بما قبلها في البيت الأول:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توضيح.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «فجودى عليه بالدموع وأعولى»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

استنتج سمتين من سمات أسلوب الشاعر من خلال الأبيات، مع التمثيل.

.....

.....

تطبيقات على نواتج التعلم

النصوص متحررة المحتوى

لا تَمَلَى على الأمين النجيب
لأم يوم الهياج والتثويب^(١)
سروغيث المحروم والمحروب^(٢)
قد سقته المنون كأس شعوب^(٣)

١- اقرأ، ثم أجب: قالت عاتكة بنت زيد:
عينُ جودي بعبرة ونحيب
فجعتني المنون بالفارس المع
عصمة الناس والمعين على الده
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا

١- حدد المراد بكلمة «جودي»:

- (أ) أكثرى من الصريخ.
(ب) أكثرى من الدموع.
(ج) أكثرى من المال.
(د) أكثرى من الدماء.

٢- ميز مما يلي نوع المحسن البيديعي بين نهاية شطرى البيت الأول:

- (أ) تصریح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) حسن تقسيم.

٣- علاقة «قد سقته المنون كأس شعوب» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

٤- استنتج ملمحين من ملامح شخصية الشاعرة، مع ذكر الدليل من الأبيات.

٢- اقرأ، ثم أجب: قالت الخنساء:

كلؤلؤ جال في الأسماط مثقوب
ففى فؤادى صدع غير مشعوب
وسائل حل بعد النوم محروب
نفست عنه جبال الموت مكروب
بساعديه كلوم غير تجليب
بعد المقالة لم يؤن بتكذيب

يا عين جودي بدمع منك مسكوب
إنى تذكرته والليل معتكر
نعم الفتى كان للأضياف إذ نزلوا
كم من مناد دعا والليل مكتنع^(١)
ومن أسير بلا شكر جزاك به
فككته ومقال قلته حسن

(١) التثويب: صوت الدماء. (٢) المحروب: المسلوب جميع ما يملك.

(٣) شعوب: غلم على الموت. (٤) مكتنع: مجتمع.

١- حدد معنى كلمة «مسكوب»:

(أ) مسال. (ب) ضائع. (ج) مُضَيِّع. (د) مُعَكَّر.

٢- حدد مما يلي علاقة البيت الثاني بالبيت الأول:

(أ) نتيجة. (ب) استدراك. (ج) تعليل. (د) تفصيل بعد إجمال.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «بدمع مسكوب كلؤلؤ»:

(أ) كناية. (ب) استعارة. (ج) تشبيه. (د) مجاز.

٤- استنتج أثرًا للبيئة، مع ذكر الدليل عليه من الأبيات.

٣ اقرأ، ثم أجب؛ قال كعب بن زهير:

بانَتْ سَعَادُ فِقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
شَجَّتْ بَدَى شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
مُتَّيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الظَّرْفِ مَكْحُولُ
لَا يُشْتَكَى قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ
كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

١- حدد معنى كلمة «متبول»:

(أ) مشغول. (ب) سقيم. (ج) مجروح. (د) محزون.

٢- حدد علاقة مقولة: «فقلبي اليوم متبول» بما قبلها في البيت الأول:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في «كأنه منهل»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج من خلال الأبيات سمتين من السمات الفنية للشعر في العصر الجاهلي، مع التمثيل من الأبيات.

١- اقرأ، ثم أجب: قال الحطيئة:

وَلَكِنَّ الثَّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَعِنْدَ اللَّهِ لِالثَّقَى مَزِيدُ
وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضَى بَعِيدُ

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَا لِي
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذَخْرًا
وَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبُ

١- ميز معنى «الزاد» كما جاءت في السياق:

- (أ) الزيادة. (ب) القوت.
(ج) القلة. (د) كل ما سبق.

٢- ميز اللون البياني في قوله: «تقوى الله خير الزاد»:

- (أ) استعارة. (ب) كناية.
(ج) مجاز مرسل. (د) تشبيه.

٣- ميز نوع المحسن البديعي في البيت الثالث:

- (أ) تورية. (ب) جناس. (ج) طباق. (د) حسن تقسيم.

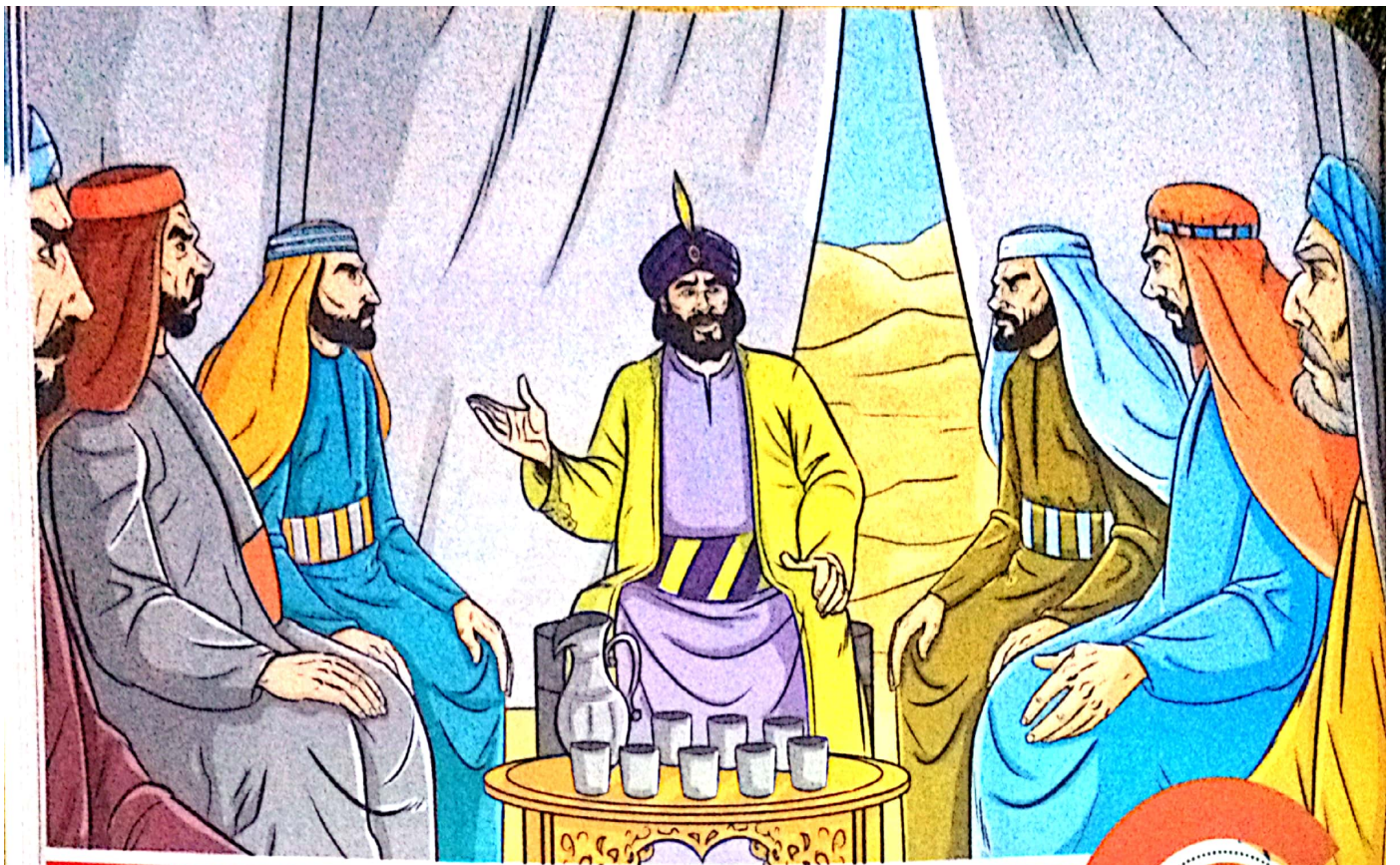
٤- استنتج من الأبيات سمتين من سمات الشاعر الفنية مع التمثيل.

تطبيق الأضواء
ALADWAA

جمع نقاطك
و استبدلها الآن بمجموعة من الهدايا
الرائعة على متجر الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال
www.aladwaa.com





الْعِلْمُ حَيَاةٌ

شعر: سابق بن عبد الله البربري (*)

الدرس
الثالث

التهيئة

● اكتب تعليقًا على الصورة موضِّحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

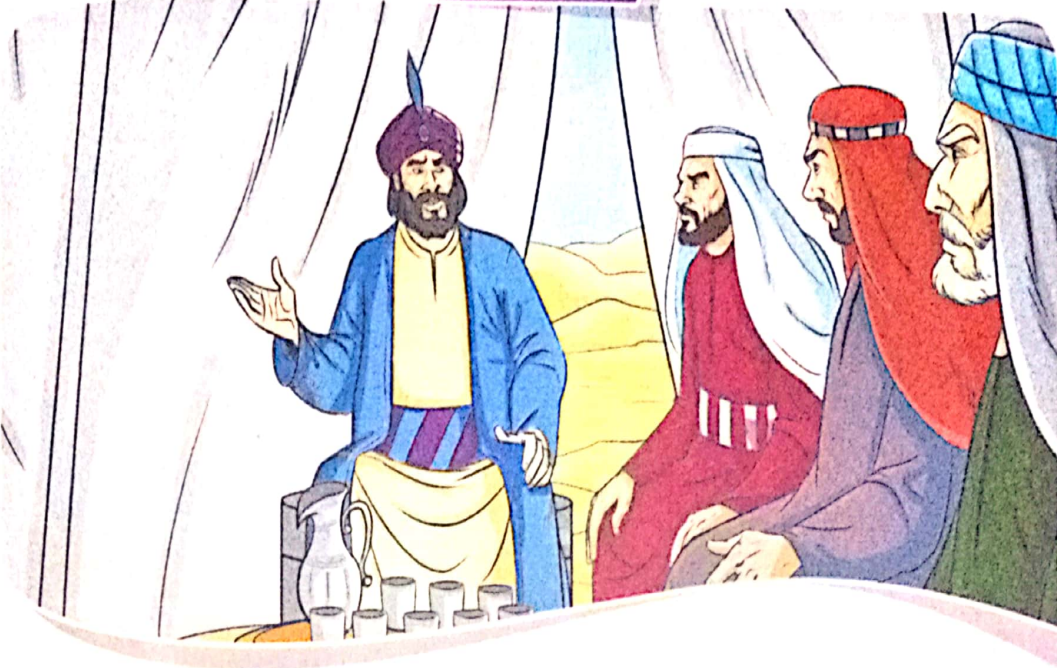
(*) التعريف بالشاعر

- ◀ الاسم: سابق بن عبد الله البربري.
- ◀ اللقب: البربري لقب له، ولم يكن من البربر.
- ◀ الوظيفة: فقيه ومحدث وأحد أبرز شعراء الزهد في العصر الأموي.
- ◀ الأصل: من أهل خراسان.
- ◀ رأى النقاد فيه: غلب على شعره جانب الوعظ والحكمة، فقد كان زاهدًا صادقًا في زهده، يطابق قوله فعله.
- ◀ وفاته: توفي عام ١١٢هـ.

مضمون النص

يقدم الشاعر بعض النصائح لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز موضِّحًا أن في حياة الإنسان قيمًا لا يعيش بدونها؛ قيمًا روحية وقيمًا مادية، ومن القيم الروحية: الإيمان بالقضاء والقدر والتقوى، ومن القيم المادية: استشارة الآخرين وطلب الحق، ومن هذا المنطلق بدأ الشاعر قصيدته.

النص



(أ) كن حذرًا واسأل عما لا تعلم

- ١ باسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بغد يا عمر
- ٢ إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
- ٣ واستخبر الناس عما أنت جاهله إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر

(ب) الظلم خسران والهدى شفاء

- ٤ من يظلم الجور لا يظفر بحاجته وطالب الحق قد يهدي له الظفر
- ٥ وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها كالغيث ينضرن عن وسميه الشجر
- ٦ وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كاعمى ما له بصير

(ج) الهداية حياة للقلوب

- ٧ والرشد نافلة تهدي لصاحبها والغي يكره منه الورد والصدور
- ٨ والذكرفيه حياة للقلوب كما يخبي البلاد - إذا ما ماتت - المظنر
- ٩ والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلو سواد الظلمة القمر

تحليل النص

(أ) كن حذرًا واسأل عما لا تعلم:

- ١ بِاسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عَمْرُؤُ
 ٢ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذِرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذِرَ
 ٣ وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبِرُ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
السور	المراد: سور القرآن الكريم، المفرد: السورة.
تذر	تترك، ماضيها: وزر، المضاد: تأتي أو تفعل.
استخبر	اسأل واطلب، والمراد: استشر، المضاد: أخبر وأجب.
يجلو	يزيل ويكشف، المضاد: يخفى ويبهم.
الخبر	المراد: المعرفة والعلم، الجمع: الأخبار.

الشرح

يبدأ الشاعر القصيدة باسم الله الذي أنزل القرآن والثناء عليه سبحانه وتعالى، ثم يوجه خطابه إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز، قائلاً: إن كنت تعرف ما يجب عليك فعله، وما يجب تركه، فلا بد أن تكون حذرًا، فقد يمنع الحذر من وقوع الشر. واسأل ذوي الخبرة عما لا تعرفه، فقد يزيل سؤالك لهم ما خفى عليك.

من مواطن الجمال

- ١ باسم الذي أنزلت من عنده السور:
 • كناية عن موصوف وهو الله سبحانه وتعالى، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز.

- «باسم الذي»: إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره «ابتدائي».
- «أنزلت»: الفعل مبني للمجهول؛ للعلم بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

◀ والحمد لله أما بعد يا عمر:

- «يا عمر» أسلوب إنشائي، نوعه «نداء»، غرضه التنبيه والتعظيم.
- «السور - عمر» تصريح يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.
- البيت كله براعة استهلال، حيث بدأ بذكر الله وحمده والثناء عليه.
- خطاب الشاعر للخليفة عمر باسمه بدون ألقاب يدل على تواضع الخليفة مع الرعية.

٢) إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر:

- «تأتي - تذر»: -
- طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- - إيجاز بحذف المفعول به للشمول والعموم، والتقدير «تأتيه - تذر».

◀ فكن على حذر قد ينفع الحذر:

- «فكن»: - أسلوب إنشائي نوعه «أمر»، غرضه النصح والإرشاد.
- - نتيجة للشرط قبله.

• «تذر - حذر» جناس يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

٣) واستخبر الناس عما أنت جاهله:

- «استخبر» أسلوب إنشائي، نوعه «أمر»، غرضه النصح والإرشاد.

◀ إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر:

- «العمى» استعارة تصريحية، حيث شبه الجهل بالعمى، وصر جمالها التوضيح.
- «يجلو - العمى» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

(ب) الظلمُ خُسْرَانٌ، والهُدَى شِفَاءٌ:

- ٤) مَنْ يَطْلُبُ الْجَوْرَ لَا يظْفِرُ بِحَاجَتِهِ وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظَّفِرُ
٥) وَفِي الْهُدَى عِبْرَةٌ تُشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا كَالغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيهِ الشَّجَرُ
٦) وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَا وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
الجور	الظلم، المضاة: العدل، الإنصاف.
يظفر	يفوز وينال، المضاة: يخسر ويفقد.
عبر	عظات وحكم، المفرد: عبرة.
ينضر	يخضر ويحسن، المضاة: يذبل - ييبس.
وسميّه	الوسمي: مطر الربيع.
التقوى	خشية الله، المضاة: الفجور، الماضي: وقى.

الشرح

يؤكد الشاعر أن مَنْ كان جائراً ظالماً، لن يفوز بما يريده، ومن كان عادلاً يسعى إلى الحق، فسوف تيسر له سبل النجاح، ففي الهداية عظات تريح القلوب، كالمطر حينما يحيى الشجر بعد ذبوله، وليس صاحب العلم التقى كالجاهل، وليس البصير كالأعمى الذي لا يبصر شيئاً.

من مواطن الجمال

- ٤) من يطلب الجور لا يظفر بحاجته:
- استعارة مكنية، حيث شبه الجور بشيء مادي يُطلب، وسر جمالها التجسيم.
 - «لا يظفر بحاجته» نتيجة لما قبلها.
- ◀ وطالب الحق قد يهدي له الظفر:
- «طالب الحق» استعارة مكنية، حيث صور الحق بشيء مادي يطلب، وسر جمالها التجسيم.
 - بين شطري البيت مقابلة تؤكد المعنى وتقويه.

- ٥) وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها كالغيث ينضر عن وسميه الشجر
- تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه الهداية بالنسبة للقلوب كالغيث بالنسبة للشجر، وسرجماله التوضيح.
 - «تُشْفَى القلوب بها» استعارة مكنية؛ حيث شبه العبر بدواء يَشْفَى القلوب، وسرجماله التجسيم.

٦) وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها:

- «ذو العلم - جاهلها» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

(ج) الهداية حياة للقلوب:

- ٧) والرُّشْدُ نَافِلَةٌ تُهْدِي لَصَاحِبِهَا وَالغَى يُكْرِهُ مِنْهُ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
- ٨) وَالذِّكْرُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا يُخَيِّ الْبِلَادَ - إِذَا مَا مَاتَتْ - الْمَطْرُ
- ٩) وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنِ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجَلِّي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمْرُ

اللغويات

الكلمة	تحليلها
نافلة	هبة، وعطية، الجمع: نوافل.
الغى	الضلال، المضاد: الهدى، مادتها: (غ و ي).
الورد	الإتيان، المراد: أوله.
الصدر	الانصراف، المراد: آخره.
الذكر	المراد به: (القرآن الكريم)، الجمع: أذكار.

الشرح

إن الهداية هبة وهدية يمنحها الله للإنسان، في حين أن الضلال مكروه في كل الأوقات وفي كل الأحوال، فالذكر يحيي القلوب مثلما يحيي المطر البلاد، والعلم يزيل صداً القلوب وجهالتها مثلما يكشف القمر الظلام الدامس الشديد.

- ٧ والرشد نافلة تهدى لصاحبها:
- «الرشد نافلة» تشبيهه بليغ للرشد بالهدية، وسر جمالها التجسيم.
- «نافلة تهدى لصاحبها» استعارة مكنية؛ حيث شبه النافلة بالهدية التي تقدم وتهدى، وسر جمالها التجسيم.

- ٨ والغى يكره منه الورد والصدر:
- استعارة مكنية، حيث شبه «الغى» بئترفسد ماؤها، وسر جمالها التجسيم.
- «الرشد والغى»، «الورد والصدر» طباق إيجاب، يؤكد المعنى ويوضحه.
- بين شطري البيت مقابلة تؤكد المعنى وتقويه.

- ٩ والذكرفيه حياة للقلوب:
- استعارة مكنية، حيث شبه القلوب بأشخاص تحيا بفضل العلم، وسر جمالها التشخيص.
- كما يحى البلاد - إذا ما ماتت - المطر:
- «البلاد» مجاز مرسل عن «أهل» علاقته المحلية.
- «إذا ما ماتت» إطناب بالاعتراض، يفيد التنبية.

- البيت كله تشبيه تمثلي؛ حيث شبه حال الذكر بالنسبة للقلوب بحال المطر الذي يحى البلاد، وسر جماله التوضيح.
- ١٠ والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه:
- استعارة مكنية، حيث شبه العلم بالنور الذي يزيل عمى القلوب، وسر جمالها التجسيم.
- «العمى» استعارة تصريحية، حيث شبه الجهل بالعمى، وسر جمالها التوضيح.

- البيت كله تشبيه تمثلي؛ حيث شبه حال العلم في محوه للجهل وضلال القلب بحال القمر الذي يزيل ظلمة الليل، وسر جماله التجسيم.

التعليق

تتجلى الموسيقى في النص في مصدرين، هما:
أولاً: الموسيقى الخارجية المتمثلة
في: الوزن، والقافية الموحدة،
والتصريح.

ثانياً: الموسيقى الداخلية
التي تتمثل في:
حسن اختيار
الألفاظ، وجودة
الصياغة، وترابط
الفكر وتسلسلها،
وروعة الصور،
وعمق المعاني.

يمثل هذا النص غرضاً من أغراض الشعر
وهو النصيح والإرشاد والذي يتسق مع الفترة
التي عاشها الشاعر معاصراً فيها
الخليفة عمر بن عبد العزيز.

ينتمي هذا النص
إلى العصر الأموي،
والذي كانت تتضح
فيه بعض القيم
مثل: استشارة
الأخريين والعدل
والحق والعلم
والتقوى، مركزاً
على أثر العلم في
حياة الإنسان.

(أ) استخدام
المفردات الدينية.
(ب) الإقناع بصور الحكمة
والنصح.

(ج) استخدام بعض المحسنات مثل:
الطباق والمقابلة وغيرهما.
(د) المباشرة والخطابية والتقدير.
(هـ) وضوح اللغة وسلاسة العبارة.
(و) تنوع الأساليب بين الخبري التقريري،
والإنشائي الذي غرضه النصيح.

(أ) فقيه محدث.

(ب) حكيم مجرب ناصح أمين.

(ج) زاهد صادق في زهده.

تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

(أ) اقرأ الأبيات ثم أجب:

والحمد لله أما بغد يا عمر
فكن على حذر قد ينفع الحذر
إذا عميت فقد **يجلو** العمى الخبر

باسم الذي أنزلت من عنده السور
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر
واستخبر الناس عما أنت جاهله

حدد مما يلي معنى كلمة «يجلو»:

(أ) يخفى. (ب) يبهم. (ج) يلمع. (د) يُزيل.

حدد مما يلي علاقة مقولة: «قد ينفع الحذر» بما قبلها في البيت الثاني:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «العمى»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة تصريحية. (ج) كناية عن الجهل. (د) استعارة مكنية.

«واستخبر الناس عما أنت جاهله»، «لا خاب من استشار». وازن بين صدر البيت والجملة من حيث: الأسلوب والفكرة واللفظ.

.....
.....

(ب) اقرأ الأبيات ثم أجب:

وطالب الحق قد يهدي له الظفر
كالغيث ينضُر عن وسميه الشجر
ولا البصير كأعمى ماله بصر

من يطلب الجور لا يظفر بحاجته
وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها
وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها

حدد مما يلي مضاد كلمة «ينضُر»:

(أ) يخضر. (ب) يحسن. (ج) يثمر. (د) يذبل.

حدد مما يلي علاقة مقولة «لا يظفر بحاجته» بما قبلها في البيت الأول:
 (أ) نتيجة.
 (ب) تفصيل بعد إجمال.
 (ج) تعليل.
 (د) توكيد.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «قد يهدى له الظفر»:
 (أ) استعارة تصريحية.
 (ب) استعارة مكنية.
 (ج) كناية.
 (د) مجاز مرسل.

استنتج سمتين من سمات أسلوب الشاعر، مع التمثيل من الأبيات.

(ج) اقرأ الأبيات، ثم أجب:

والغى يُكره منه الورد والصدر
 يُخبي البلاد - إذا ما ماتت - المظر
 كما يجلى سواد الظلمة القمر

والرشد نافلة تُهدى لصاحبها
 والذكر فيه حياة للقلوب كما
 والعلم يخلو العمى عن قلب صاحبه

حدد معنى كلمة «نافلة»:

(أ) هبة.
 (ب) قرآن.
 (ج) سنة.
 (د) زيادة.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت الأول:

(أ) تصريح.
 (ب) طباق.
 (ج) جناس.
 (د) مقابلة.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في «البلاد»:

(أ) تشبيه ضمني.
 (ب) استعارة تصريحية.
 (ج) كناية عن الشعب.
 (د) مجاز مرسل.

استخلص مغزى الشاعر من الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

تطبيقات على نواتج التعلم

النصوص متحررة المحتوى

١ اقرأ، ثم أجب:

أنا ابن حنظلة الحسان وجوهم
والأكرمين مركبًا إذ ركّبوا
ولهم مجالس لا مجالس مثلها
إنا إذا قرع العدو صفاتنا
والأعظمين مساعيًا وجدودا
والأطيبين من التراب **صعيدا**
حسبًا يؤثّل^(١) طارفًا وتليدا
لاقوا لنا حجرًا أصمّ صلودا^(٢)

١- حدد معنى كلمة «صعيدًا» من خلال السياق:

- (أ) المرتفع من الأرض.
(ب) الجنوب.
(ج) الارتقاء.
(د) الجانب.

٢- حدد علاقة مقولة «لاقوا لنا حجرًا أصم» بما قبلها في البيت الرابع:

- (أ) توكيد. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) نتيجة.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «قرع العدو صفاتنا»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر، مع ذكر الألفاظ الدالة عليها.

٢ اقرأ الأبيات ثم أجب: قال الفرزدق:

ألم يكُ جهلاً بعدَ سبعينَ ججةً
وقيلُك هل معروفُها راجعٌ لنا
على حينَ ولى الدهرُ إلا أقلُّه
فإن تُؤذنينَا بالفراقِ فلستُم
وربَّ حبيبٍ قد تناسيتُ فقدهُ
أخي ثقةً في كلِّ أمرٍ ينوبني
تذكُر أمَّ الفضلِ والرأسِ أشيبُ
وليسَ لشيءٍ قد تفاوتَ مطلبُ
وكادت بقايا آخرِ العيشِ تذهبُ
بأولِ من ينسى ومن يتجنَّبُ
يكادُ فؤادي إثرَهُ يتلَهَّبُ
وعندَ جسيمِ الأمرِ لا يتغيَّبُ

١- حدد معنى كلمة «ولى» من خلال السياق:

- (أ) حكم. (ب) أدار. (ج) انقضى. (د) هرب.

(١) يؤثّل: يتأصل. (٢) صلودًا: صلبًا.

٢- حدد علاقة مقولة «فلسطين بأول من ينسى» بما قبلها في البيت الرابع:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «يكاد فؤادي إثره يتلهب»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل. (ج) كناية. (د) استعارة تصريحية.

٤- استنتج المغزى الذي يريد الشاعر إيصاله من خلال الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

٣ اقرأ الأبيات ثم أجب؛ قال أبو الأسود الدؤلي:

عُدَّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلاً وَنِعْمَةً
وَإِنَّ امْرَأً لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ
أَرَى دَوْلًا هَذَا الزَّمَانُ بِأَمَلِهِ
فَلَا تَمْنَعُنِ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبًا
وَإِنْ قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمَ فَأْتِمَّهُ
وَأَلَّا فَاقْضِ لَا وَاسْتَرْحِ وَأَرْحِ بِهَا

١- حدد معنى كلمة «النوائب»:

(أ) الكوارث. (ب) المصادر. (ج) الحوادث المفرجة. (د) الأحزان.

٢- وَإِنَّ امْرَأً لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ

حدد علاقة مقولة «يكن هيئاً» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «فإنَّ نَعَمَ دَيْنٌ»:

(أ) مجاز مرسل. (ب) استعارة مكنية. (ج) تشبيه. (د) تشبيه بليغ.

٤- استخلص قيمتين من القيم الإيجابية من الأبيات، مع التمثيل.

٤ اقرأ، ثم أجب؛ قال جرير:

نحن الملوك إذا أتوا في أهلهم
اللابسين لكل يوم حفيظة
بنى على سنن العدو وتوتا
فلرب جبار قصرنا عنوة
وإذا لقيت بنا رأيت أسودا
خلقا يداخل شكه (١) مسرودا (٢)
لانستجيرولا نحل حريدا (٣)
ملك يجر سلاسلًا وقيودا

١- حدد مما يلي معنى كلمة «حفيظة» في البيت الثاني:

- (أ) غضب.
(ب) تقية.
(ج) وعاء حفظ الأوراق.
(د) كيس النقود.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة «رأيت أسودًا» بما قبلها في البيت الأول:

- (أ) نتيجة.
(ب) تفصيل بعد إجمال.
(ج) تعليل.
(د) توضيح.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «رأيت أسودًا»:

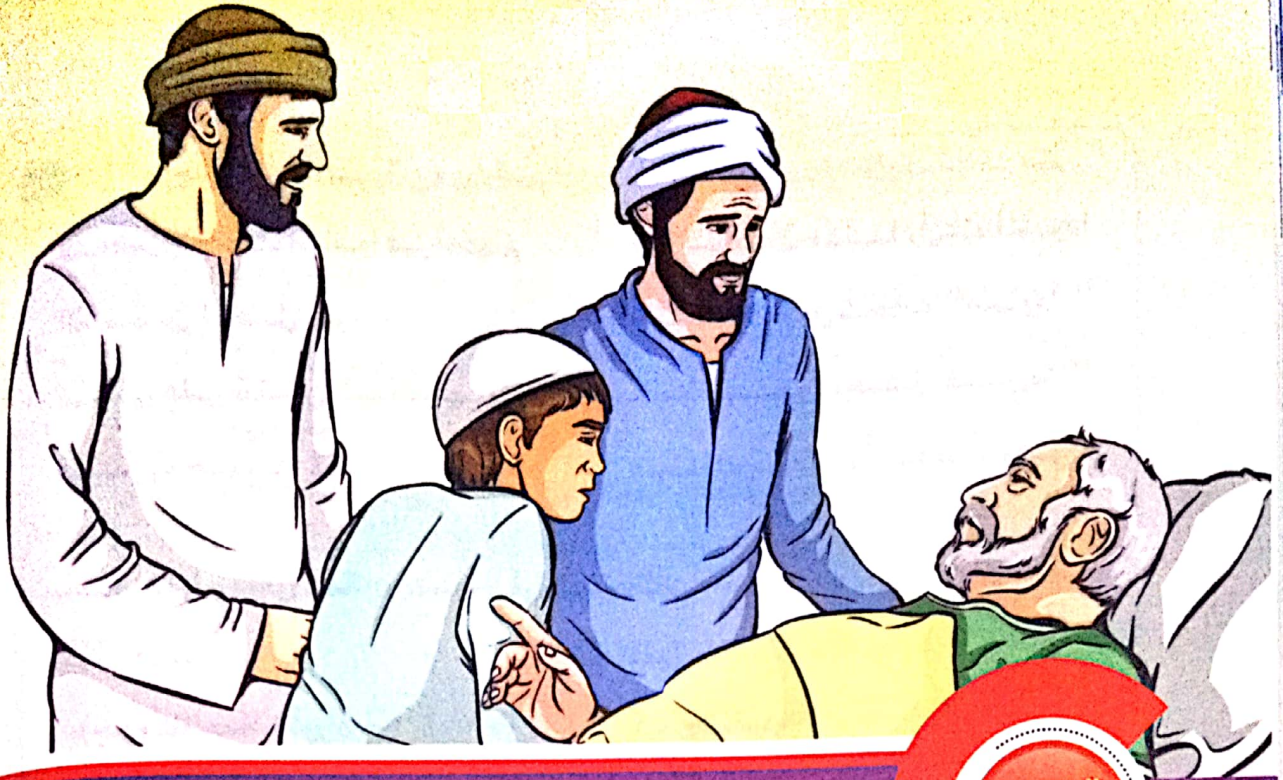
- (أ) تشبيه بليغ.
(ب) استعارة مكنية.
(ج) كناية.
(د) استعارة تصريحية.

٤- استنتج غرض الشاعر من الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

(١) شكه: لصق بعضه ببعض واتصل.

(٢) مسرودًا: متقن نسجه.

(٣) حريداً: منعزل متفرد.



مِنْ وَصَايَا الْحُكَمَاءِ

ذو الإصبع العدواني^(*)

الدرس
الرابع

التهيئة

• لو جلست أمام أحد الحكماء، فما النصائح التي تتوقع أن تسمعها منه؟

(*) التعريف بالموضوع

« الاسم: حرثان بن الحارث.

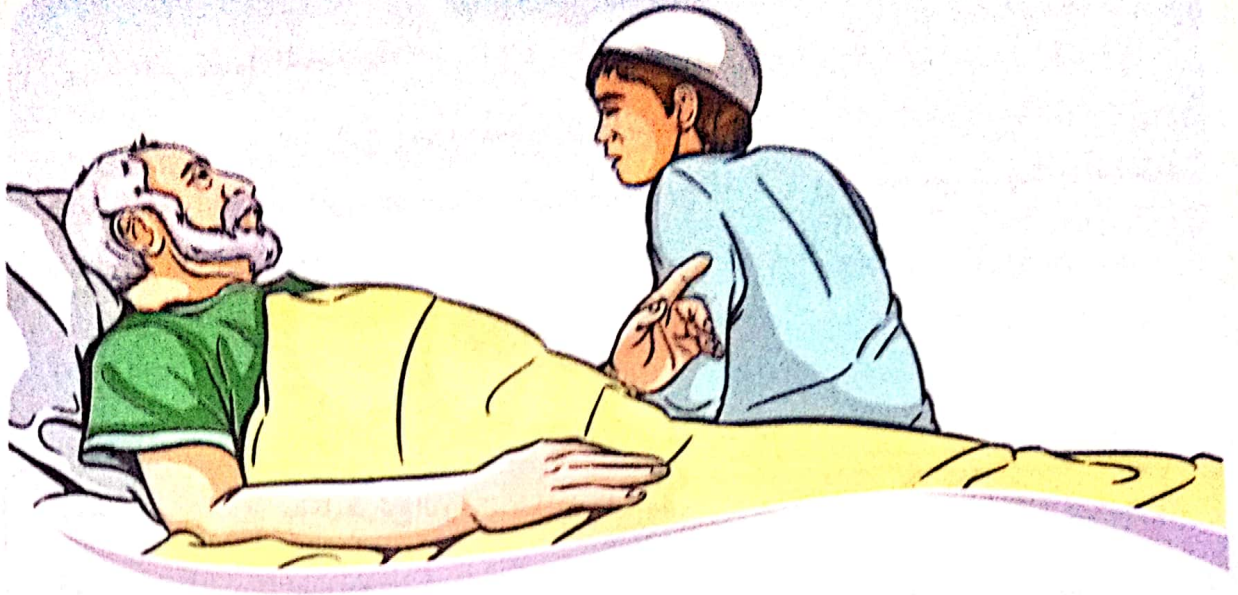
« لقبه: نُقِبَ بذي الإصبع؛ لأن حيةً نهشت إصبع رجله فقطعتها، وقيل: لأن له إصبعًا زائدةً.

« وكان أحد حكماء العرب في الجاهلية، الذين كانت الحكمة والفصاحة تجرى على ألسنتهم وتتدفق من أفواههم.

« عمره: عُمُرُ طويلاً فكان ذا خبرة بالحياة، وقد جاوز مائة عام.

مضمون النص

ينقل ذو الإصبع خبراته وتجارب حياته إلى ابنه فيوصيه بمجموعة من الوصايا؛ لكي يفيد منها، ويحقق الشرف والسيادة في قومه، ومن هذه الوصايا التواضع للقوم والرفق بهم وإكرامهم وتقديم المساعدة للمحتاجين.



(أ) تهينة الابن لقبول النصيحة

أوصى ذو الإصبع العذوانى - وهو يحتصر - ابنه أسيدا فقال:
«يا بُنى، إن أباك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم العيش، وإنى موصيك بما إن
حفظته بلغت فى قومك ما بلغت».

(ب) أسباب السيادة والشرف

فاحفظ عنى: ألن جانبك لقومك يجبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك
يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشىء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك
كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم.

(ج) أعز صفات العربى

واسمخ بمالك، واخم حريمك، وأعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك،
وأسرع النهضة فى الصريخ، فإن لك أجلا لا يعدوك، وضمن وجهك عن مسألة أحد
شيئا، فبذلك يتم سوددك».

تحليل النص

(أ) تهيئة الابن لقبول النصيحة:

أوصى ذو الإصبع العدواني، وهو يحتضر، ابنه أسيداً فقال: «يا بني، إن أباك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم الغيش، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته».

اللغويات

الكلمة	تحليلها
يحتضر	يدخل في نزع الروح، المضاد : يعيش، يحيا.
فنى	كبرت سنه وأشرف على الموت، المضاد : بقى.
بلغت	وصلت وأدركت. المضاد : انقطعت.

الشرح

يستهل ذو الإصبع وصاياه لابنه بتهيئته لقبول النصيحة قائلاً له: إننى قد عشت حياة طويلة، وخرجت منها بخبرات عظيمة، أنقلها لك؛ لتبلغ مراتب السيادة فى قومك كما بلغها أبوك.

من مواطن الجمال

- «يا بني، إن أباك قد فنى وهو حى»:
 - تعبير فيه براعة استهلال؛ حيث أحسن الموصى التمهيد لقبول ابنه للنصيحة.
 - «يا بني» - أسلوب إنشائي نوعه «نداء» وغرضه التنبيه.
 - جاءت «بني» بصيغة التصغير؛ لإظهار الحب والعطف والحاجة إلى النصيحة.
 - «إن أباك قد فنى وهو حى»:
 - كناية عن شيخوخته واقتراب أجله، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.
 - أسلوب مؤكد بـ «إن» و«قد».
 - «فنى.. حى» طباق إيجاب، وسر جماله تأكيد المعنى وتوضيحه.

(ب) أسباب السيادة والشرف:

فاحفظ عني: أَلنَّ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعُ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يَسْوُدُّوكَ، وَأَكْرِمِ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يَكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ، وَيَكْبِرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
ألن جانبك	المراد: تعامل برفق. المضاد: أقس واغلظ.
ابسط وجهك	اجعله مشرقاً متألئناً، المراد: أظهر المودة، المضاد: اعبس، قظب.
تستأثر	تختص بالحسن دونهم، المضاد: تؤثر.
يسودوك	يجعلوك سيذاً. المضاد: يستعبدوك. مادة: (سود).

الشرح

بعد أن هيا ذوا الإصبع ابنه لقبول النصيحة، أوصاه بـ:

- ١- حسن المعاملة، والرفق بقومه؛ ليجبوه.
- ٢- التواضع لهم؛ ليقدروه.
- ٣- لقائه إياهم بالبشاشة؛ ليطيعوه.
- ٤- البعد عن الأنانية؛ ليجعلوه سيذاً.
- ٥- إكرام الكبير والصغير؛ ليحترمه الكبار ويكبر الصغار على حبه ومودته.

من مواطن الجمال

فاحفظ عني: ألن جانبك لقومك يحبوك:

- «احفظ - ألن» أسلوبان إنشائيان نوعهما «أمر»، غرضهما النصح.
- «ألن جانبك لقومك» كناية عن التواضع.

◀ تواضع لهم يرفعوك:

- أمر للنصح، فيه طباق بين «تواضع - يرفعوك».

◀ «ابسط لهم وجهك».

- كناية عن البشر والإشراق.

◀ ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك:

- أسلوب إنشائي نوعه «نهي»، غرضه النصح والتحذير.

◀ أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم:

- ازدواج وسجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

◀ «يحبوك - يرفعوك - يطيعوك - يسودوك»:

- علاقة هذه الأفعال بما قبلها: نتيجة.
- سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

(ج) أَعْرَضَاتِ الْعَرَبِيِّ:

وَأَسْمَحُ بِمَا لَكَ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَأَغْزِجْ جَارَكَ، وَأَعِنْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرَمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيحِ؛ فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَغْدُوكَ، وَضُنَّ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً، فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُودُوكَ».

اللغويات

الكلمة	تحليلها
حريم	كل ما يجب حمايته «كالنساء والدار». الجمع: أحرام، حرائم، حُرْم.
الصريح	نداء المستغيث. الجمع: الصرخاء.
أجلاً	المراد: عمراً. الجمع: أجال.
سودوك	شرفك، وسيادتك، المضاد: وضاعتك ومهانتك، ويبحث عنها في مادة: (سود).

الشرح

ويختتم ذوا الإصبع العدوانى وصيته بدعوة ابنه إلى التمسك بأعز صفات العربى ، وهى :

- ١- الكرم فى العسر واليسر.
 - ٢- حماية النساء والأعراض.
 - ٣- نصره الجار ومساعدة الناس.
 - ٤- الإسراع إلى نجدة المستغيث دون خوف (فإن لكل أجل كتاباً ونهايةً).
 - ٥- إكرام الضيف.
 - ٦- حفظ ماء الوجه من ذل السؤال.
- فإذا طبق ابنه هذه الوصايا ، حقق فى قومه السيادة والشرف.

من مواطن الجمال

◀ اسمح بمالك واحم حريمك وأعزز جارك:

- سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.
- العطف بين الجمل يفيد تنوع صفات العربى.

◀ وأعن من استعان بك وأكرم ضيفك:

- «أعن - استعان» طباق إيجاب يبرز المعنى ويؤكدده.

◀ وأسرع النهضة فى الصريخ:

- كناية عن نجدة الملهوف والمروءة والشهامة.

◀ فإن لك أجلاً لا يعدوك:

- استعارة مكنية ، حيث شبه الأجل بإنسان لا يتعدى ، وسر جمالها التشخيص.

◀ و صن وجهك عن مسألة أحد شيئاً:

- كناية عن التعفف وعزة النفس والكرامة.
- «وجهك» مجاز مرسل عن «النفس» علاقته الجزئية، و سرجماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

◀ فبذلك يتم سؤددك:

- استعارة مكنية، حيث شبه السيادة بشيء مادي يتم ويكتمل، و سرجمالها التجسيم.
- أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة «بذلك» على الجملة الفعلية، فائدته: التخصيص والتوكيد.



تطبيق الأضواء
ALADWAA

اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية

من خلال خاصية محاكاة الامتحان.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com

التعليق



ينتمي هذا النص إلى عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي)، وهو وصية من وصايا ذوى الخبرة في ذلك العصر.

يندرج هذا النص تحت غرض «النصح» حيث يقوم الكاتب بتقديم النصح والإرشاد لابنه لينال الشرف والرفعة في قومه.

بيئة النص

غرض النص

مجرب، حكيم، ذكي، بليغ، محب لابنه، يحسن اختيار الألفاظ الموحية.

ملامح شخصية الموصي



العاطفة

الحب للابن؛ حيث أوصاه أبوه بما يحقق له السيادة والرفعة في قومه.

من خصائص أسلوب الوصية

سمات أسلوب ذي الإصبع

■ الإيجاز.

■ قصر الجمل.

■ جزالة الأسلوب وتنوعه بين الخبري والإنشائي.

■ فصاحة اللغة ومناسبة التراكيب للمعاني والفكر والغرض من الوصية.

■ الاعتماد على ربط الأسباب والنتائج.

■ التعبير الصادق عن البيئة.

■ ترابط الفكر وترتيبها.

■ الاعتماد أكثر على الأسلوب

الإنشائي في صيغتي الأمر والنهي.

■ سهولة الألفاظ، وقصر الجمل واعتمادها على موسيقا السجع.

■ استخدام الجمل الاسمية في مقام

التعليل، والربط بين السبب والنتيجة.

تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته

١ (أ) أوصى ذوالإصبع العدواني - وهو يُحتَضِر - ابنه أسيّدًا فقال: «يا بني، إن أباك قد فني وهو حي، وعاش حتى سنم العيش، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته...».

١ حدد ما يلي: المقصود بكلمة (فني) في الفقرة:

(أ) اختفى. (ب) انتهى. (ج) شاخ. (د) نضج.

٢ ما علاقة (فني) بـ (حي) في قوله: «إن أباك فني وهو حي»؟

(أ) طباق. (ب) مقابلة. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.

٣ ميز الصورة الخيالية في قوله: (إن أباك قد فني وهو حي):

(أ) مجاز. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه ضمني. (د) كناية.

٤ استنتج خصيصتين من خصائص الوصية، مع التمثيل.

.....
.....

١ (ب) فاحفظ عني: أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُجِبُوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يَكْرُمُ كِبَارَهُمْ، وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارَهُمْ...».

١ ما المقصود بكلمة (تستأثر)؟

(أ) تكون محببًا لهم. (ب) تكون أنانيًا.

(ج) تكون منعزلًا عنهم. (د) تكون متكبرًا عليهم.

٢ حدد علاقة (يرفعوك) بما قبلها في قوله: «وتواضع لهم يرفعوك»:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفسير. (د) مقابلة.

ميز الصورة البيانية في قول الشاعر (ألن جانبك لقومك):

- (أ) تشبيه مفصل.
 (ب) كناية عن موصوف.
 (ج) كناية عن صفة.
 (د) استعارة مكنية.

استنتج ملمحين من ملامح شخصية الكاتب مع الدليل عليهما.

.....

(ج) واسمَحَ بِمَا لَكَ، وَاخِمَ حَرِيمَكَ، وَأَغْرَزَ جَارَكَ وَأَعِنَ مِنْ اسْتِعَانَ بِكَ وَأَكْرَمَ ضَيْفَكَ،
 وَأَسْرَعَ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْذُوكُ! وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ
 شَيْئاً فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤدُوكُ!».

المقصود بكلمة (سؤدوك) في العبارة:

- (أ) سيطرتك. (ب) ثراؤك. (ج) شرفك. (د) قيادتك.

علاقة (فبذلك يتم سؤدوك!) بما قبلها:

- (أ) مقابلة. (ب) تعليل. (ج) توضيح. (د) نتيجة.

حدد اللون البياني في (فإن لك أجلاً لا يعذوك):

- (أ) كناية. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

وازن بين قول الكاتب: (ألن جانبك لقومك يجبوك، وتواضع لهم يرفعوك).

وقول الشاعر من حيث الفكرة والألفاظ:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

(النصوص متحررة المحتوى)

١ وصية زهير بن جناب الكلبى لبنيه:

أوصى زهير بن جناب الكلبى بنيه قال: يا بني قد كبرت سنى، وبلغت حرصاً من دهرى، فأحكمتنى التجارب والأمور تجربة واختباراً. فاحفظوا عنى ما أقول وعوه. إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب؛ فإن ذلك داعية للغم وشماتة للعدو، وسوء الظن بالرب، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين، ولها آمنين، ومنها ساخرين؛ فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقعوها، فإن الإنسان فى الدنيا غرض تعاوره الرماة، فمقصردونه ومجاوز لموضعه، وواقع عن يمينه وشماله، ثم لا بد أن يصيبه.

١- ما معنى كلمة «داعية» من خلال السياق؟

- (أ) تيسير. (ب) سبب.
(ج) بداية. (د) دعوة.

٢- «إياكم والخور عند المصائب» أسلوب تحذير غرضه:

- (أ) النصيح والإرشاد. (ب) الدعاء.
(ج) التمنى. (د) التهديد.

٣- حدد اللون البيانى فى «الدنيا غرض»:

- (أ) استعارة تصريحية. (ب) استعارة مكنية.
(ج) تشبيه. (د) كناية.

٤- استنبط خصيصتين من خصائص الوصية من خلال وصية «زهير بن جناب»، مع التمثيل لهما من الوصية.

٢- خطب كعب بن لؤى الجد السابع للنبي ﷺ فقال:

«اسمعوا وعوا، وتَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا، وَتَفَهَّمُوا تَفَهَّمُوا، ليل ساج^(١)، ونهار داج، والأرض مهاد، والجبال أوتاد، والأولون كالآخرين، كل ذلك إلى بلى؛ فصلوا أرحامكم، وأصلحوا أحوالكم، فهل رأيتم من هالك رجع أو ميتاً نشر الدار أمامكم؟ والظن خلاف ما تقولون. زينوا حرمكم وعظموه، وتمسكوا به ولا تفارقوه، فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «مهاد»:

(أ) فراش الطفل. (ب) ممهدة مستوية.

(ج) متعرجة. (د) متموجة.

٢- حدد مما يلي علاقة «تَعَلَّمُوا» بالأمر قبلها في قوله «وتعلموا تعلموا»:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع الصورة البلاغية في «الأولون كالآخرين، كل ذلك إلى بلى»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل. (ج) تشبيه مفصل. (د) كناية عن الفناء.

٤- استنتج ملمحين من ملامح شخصية الكاتب، مع التمثيل.

٣ قال هاني بن قبيصة الشيباني: يحرض قومه يوم ذي قار:

«يا معشر بكر، هالك معذور خير من ناج فرور، إن الحذر لا ينجي من القدر، وإن الصبر من أسباب الظفر، المنية ولا الدنيا، استقبال الموت خير من استدباره، الطعن في ثغر النحور أكرم منه في الأعجاز والظهور، يا آل بكر، قاتلوا فما للمنايا من بد».

١- حدد معنى «يحرض»:

(أ) يحث. (ب) يشجع. (ج) يثبط. (د) الأولى والثانية.

(١) ساج: ساكن وهادي.

٢- علاقة «فما للمنايا بد» بما قبلها:

(أ) نتيجة.

(ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل.

(د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلي نوع الصورة البلاغية في «الحدردلا ينجد من القدر».

(أ) استعارة مكنية.

(ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه.

(د) كناية.

٤- استنتج المغزى الذى يريد الخطيب إيصاله من خلال النص، ودلل على ذلك.

٤ من خطبة أكنم بن صيفى يدعو قومه إلى الإسلام:

«إن أحق الناس بمعونة محمد ومساعدته على أمره أنتم، فإن يكن الذى يدعو إليه حقاً فهو لكم دون الناس، وإن يكن باطلاً كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه، فكونوا فى أمره أولاً ولا تكونوا آخرًا، اتوا طائعين قبل أن تاتوا كارهين، إن الذى يدعو إليه محمد لولم يكن دينًا كان فى أخلاق الناس حسنًا، أطيعونى واتبعوا أمرى فإنى أرى أمرًا لا يجتنبه عزيز إلا ذل، ولا يلزمه ذليل إلا عز. وهذا أمرله ما بعده، من سبق إليه غمر المعالى واقتدى به التالى، والعزيمة حزم والاختلاف عجز».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «الكف»:

(أ) اليد.

(ب) الدفاع.

(ج) العجز.

(د) الامتناع.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة: «فهو لكم دون الناس» بما قبلها فى الفقرة السابقة:

(أ) نتيجة.

(ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل.

(د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع الصورة البلاغية فى قوله «غمر المعالى»:

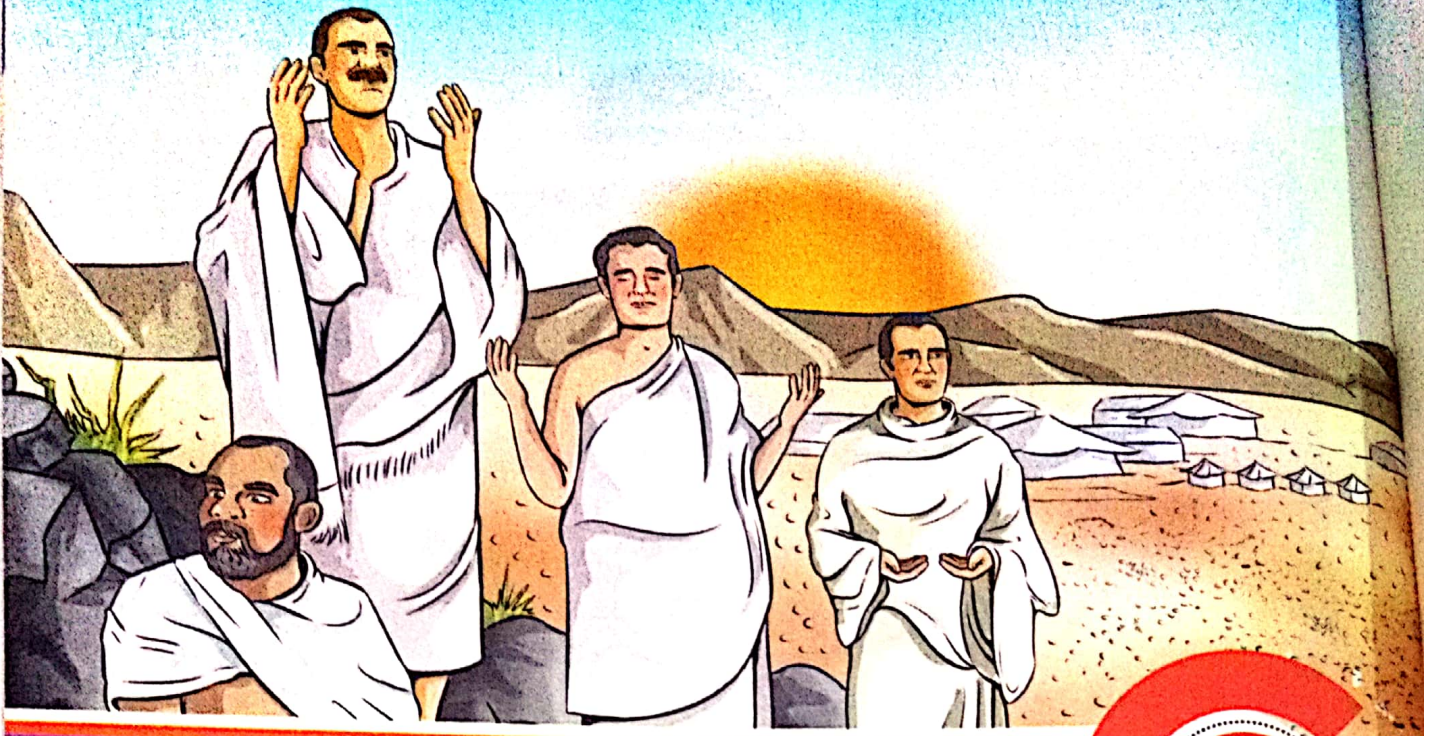
(أ) استعارة مكنية.

(ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه.

(د) كناية.

٤- استنتج العاطفة المسيطرة على الخطيب، مع الدليل عليها من الفقرة.



(*) من الهدى النبوي في خطبة الوداع

الدرس
الخامس

التهيئة • اكتب تعليقًا على الصورة موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

(*) بطاقة تعريف بالرسول ﷺ

- ◀ الاسم: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.
- ◀ كنيته: أَبُو الْقَاسِمِ.
- ◀ تاريخ الميلاد: شهر ربيع الأول عام الفيل / ما يوافق سنة ٥٧٠ أو ٥٧١ ميلاديًا.
- ◀ محل الميلاد: مكة المكرمة.
- ◀ الأبناء: فاطمة الزهراء، زينب، رقية، عبدالله، القاسم، أم كلثوم، إبراهيم.
- ◀ الوالدان: أمنة بنت وهب، عبد الله بن عبدالمطلب.
- ◀ وفاته: ٨ يونيو ٦٣٢ م، بالمدينة المنورة.

مضمون النص
رسم الرسول ﷺ في هذه الخطبة معالم طريق الحق ووضع دستورًا لحياة كريمة ينعم بها من تمسك بمبادئ هذا الدستور وقوانينه.



(أ) حمد الله والثناء عليه
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَتَتُوبُ إِلَيْهِ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْسَنِكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.»

(ب) حرمة الدماء والأموال والأعراض
 أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَيَّ أَنْ تَلْقُوا رَبَّكُمْ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا.

(ج) تحريم الربا ومآثر الجاهلية
 وَإِنَّ رَبِّي الْجَاهِلِيَّةَ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّي أَبْدَأُ بِهِ رَبِّي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ مآثرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ، وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

(د) تحذير من اتباع الشيطان

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَّ أَنْ يُعْبَدَ بِارْتِضَائِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَخْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! ﴿إِنَّمَا السَّبِيحَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُصَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْمِلُونَهُ عَآمًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَآمًا لِيُؤَاطِلُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﷻ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!﴾

(هـ) المؤمنون إخوة

أَيُّهَا النَّاسُ! ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﷻ، وَلَا يَجِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالٌ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!﴾

(و) كلنا لآدم ولآدم منا أتقانا

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ، وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنَفَقَتْكُمْ ﷻ، وَنَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قالوا: نَعَمْ. قال: فَلَئِبِلِغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ!﴾.

(د) تحذير من اتباع الشيطان

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَخْفُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﷻ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْيَانَ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

(هـ) المؤمنون إخوة

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﷻ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

(و) كلنا لآدم وليلته وأكرمنا ألقانا

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ رَبُّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ آبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لَأَدَمَ، وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ، وَإِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَضَكُمْ ﷻ، وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيُبَيِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ! «.

تحليل النص

(أ) حمد الله والثناء عليه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْتِكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفِيحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

اللغويات

الكلمة	تحليلها
نعوذ بالله	نلجأ إليه ونحتمى به.
أحتكم	أحضكم وأرشدكم، المضاد: أخذلكم.
أستفتح الله	أطلب فتحه وتوفيقه.

الشرح

- بدأت مقدمة الخطبة ببراعة استهلال، حيث تضمنت ما يلى:

- ١- حمد الله والثناء عليه.
- ٢- طلب المعونة على الطاعة والمغفرة للذنوب.
- ٣- الاعتصام بالله من الوقوع فى المحرمات.
- ٤- الاعتراف بأن الهداية بيد الله وحده.
- ٥- الإقرار بوحداية الله وبأن محمداً عبد الله ورسوله.
- ٦- توصية المؤمنين بتقوى الله، والعمل بما يرضيه.
- ٧- طلب الفتح من الله والتوفيق إلى كل خير.

من مواطن الجمال

◀ من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له:

- □ مقابلة توضيح المعنى وتوكده.
- «مضل - هادي»:

- □ طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

- □ «فلا مضل له - فلا هادي له» سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

◀ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله:

- «لا إله إلا الله» أسلوب قصر، وسيلته النفي بـ «لا» والاستثناء بـ «إلا»، غرضه التخصيص والتوكيد.

◀ أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم:

- «عباد الله» - أسلوب إنشائي نوعه «نداء»، غرضه التنبيه، وحذفت أداة النداء للدلالة على قربهم من قلبه.

- إضافة «عباد» إلى «الله» فيها تكريم وتشريف وتعظيم لهم.

(ب) حرمة الدماء والأموال والأعراض:

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مِنِّي أَيْبُنَ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ، فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ اتَّعَمَّنَهَا عَلَيْهَا.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
دماءكم	المراد: أنفسكم وأرواحكم، المفرد: دم.
أعراضكم	شرفكم، المفرد: عرض.
حرمة	ما لا يحل انتهاكه، الجمع: حُرْمٌ، حُرْمَات، المضاد: إباحة.

الشرح

- بعد حمد الرسول ﷺ لله والثناء عليه نادى فى الناس طالبًا أن يسمعه؛ ليبين لهم أمور دينهم، فربما يموت قريبًا ولا يلقاهم بعد موقفه هذا فى عرفات.
- ثم جعل حُرمة الاعتداء على النفوس والأموال والأعراض كحرمة البيت الحرام والشهر الحرام.
- وأمرهم بأداء الأمانة إلى أصحابها.

من مواطن الجمال

- ◀ أما بعد، أيها الناس، اسمعوا منى أبين لكم:
 - «أيها الناس» أسلوب إنشائي، نوعه «نداء» يفيد التنبيه.
 - «الناس» تحمل عموم الخطاب وشموله؛ (للمسلمين وغير المسلمين).
 - «اسمعوا» أسلوب إنشائي، نوعه «أمر»، غرضه الحث والنصح والإرشاد.
 - «أبين لكم» - نتيجة لما قبله.
 - «عامى هذا - موقفى هذا» سجع يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.
- ◀ أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا:
 - تشبيه تمثيلى لحرمة الدماء والأموال والأعراض بحرمة شعيرة الحج وشهره وبلده، وسر جماله التوضيح.

◀ ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد:

- «ألا هل بلغت؟» - أسلوب إنشائي نوعه «استفهام»، غرضه التقرير.
- «اللهم»: أسلوب إنشائي نوعه «نداء»، غرضه التعظيم.
- «فاشهد»: - أسلوب إنشائي نوعه «أمر» غرضه التوسل وتأكيد قيامه بتبليغ الرسالة.

◀ فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها:

- «فليؤدها» - أسلوب إنشائي نوعه «أمر»، غرضه الإلزام والوجوب.
- نتيجة للشرط قبله.

(ج) تحريم الربا ومآثر الجاهلية:

وَأَنَّ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رِبَا أَبْدَأُ بِهِ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ مآثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ، وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
موضوع	ساقط لا حساب عليه، المضاد : مُعْتَبِر.
السدانة	خدمة الكعبة.
العمد	القتل عَمْدًا، المضاد : الخطأ.
قود	قصاص، وهو قتل القاتل بدل القاتيل، الفعل : قَوْدَ.

الشرح

- ثم بين النبي ﷺ حُرمة التعامل بالربا، وقدم القدوة بأن أسقط ربا عمه «العباس بن عبدالمطلب».
- كما وَضَعَ دماء الجاهلية (الأخذ بالثأر) وأسقطها وقدم القدوة بإسقاط دم ابن عمه «عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب».
- وحرّم كل ما ورثه الناس من عادات ومآثر الجاهلية إلا خدمة الكعبة وسقاية الحجيج.
- ثم فرق بين نوعين من القتل:
(أ) القتل العمد، وعقوبته القصاص.
(ب) القتل شبه العمد، وهو ما قُتِلَ بعضًا أو بحجر، وعقوبته: دفع دية لأهل القاتيل مقدارها مائة بعير، ومَنْ زاد على ذلك، فزيادته من الجاهلية لا من الإسلام.

من مواطن الجمال

◀ وإن ربا الجاهلية موضوع وإن أول ربا أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب:
• كناية عن تحريم الإسلام للربا.

• وذكر (العباس بن عبد المطلب وعامر بن ربيعة) يدل على عدل الرسول ﷺ في تطبيق مبادئ الإسلام على نفسه وأقاربه قبل الآخرين مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾.

◀ والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من الجاهلية:
• «العمد قود» إيجاز بالقصر.

(د) تحذير من اتباع الشيطان:

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ أَنْ يُعَبَّدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَخْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ، ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَهُمَا مَا وُجِّعَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ مِنْهُمَا وَعَمَّا لِيُؤْطَفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ﴿وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
أيس	ينس وانقطع رجاؤه، المضاد: رجا وأمل.
النسيء	التأخير، والمقصود: تأخير حرمة شهر المحرم إلى شهر صفر.
يواطنوا	يوافقوا، المضاد: يخالفوا.
فرد	منفرد لا سابق له ولا تابع من الأشهر الحرم.

الشرح

ويؤكد النبي ﷺ:

- أن الشيطان ينس أن يكون معبودًا بينكم إلا فيما ترونه هينًا.
- وأن تأخيرَ الشهر الحرام عن مواعده لكي يحل للكفار القتال فيه - كفرُ زائد، فالذين كفروا كانوا يُجلون هذا التأخيرَ عامًا، ويحرمونه عامًا آخر حسب أهوائهم؛ ليوافقوا عدد الشهور التي حرم الله فيها القتال.
- وأن الزمان - بعد تلاعب أهل الجاهلية بأشهره - قد عاد كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض.
- وأن عدد شهور العام اثنا عشر شهرًا كما ذكر كتاب الله (أى القرآن) منها أربعة أشهر يحرم فيها القتال: ثلاثة متتابعة وهي (ذوالقعدة - ذوالحجة - المحرم) ورجب الذي يقع بين جمادى الآخرة وشعبان.

من مواطن الجمال

- «أيها الناس» نداء كرره النبي ﷺ للتأكيد على ضرورة انتباه الناس إليه.
- «إن الشيطان قد آيس أن يُعبد بأرضكم هذه»:
- أسلوب مؤكد بـ «إن» و«قد».
- كناية عن انتشار الإسلام وقوة الإيمان في شبه الجزيرة العربية.
- «إنما النسيء» أسلوب قصر وسيلته «إنما» يفيد التخصيص والتوكيد.
- «يحلونه - يحرمونه» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.
- «الزمان قد استدار»: استعارة مكنية؛ حيث صور الزمان بإنسان يغير وجهته.

(هـ) المؤمنون إخوة:

أَيُّهَا النَّاسُ، ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَّالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.

اللغويات

الكلمة

تحليلها

رضا وسماحة، الجمع: أطياب، المضاد: تعصب، غصب.
تمسكتكم، المضاد: فرطتم.

طيب

أخذتم

الشرح

- يؤكد لنا النبي ﷺ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ.
- لذا لا يحل لمؤمن أن يأخذ من مال أخيه شيئاً إلا برضاه وبسماحة نفسه.
- ثم ينهانا عن الرجوع كفاراً يقتل بعضنا بعضاً، كعادة الجاهلية الأولى.
- ويدعونا إلى التمسك بالكتاب والسنة؛ عصمة لنا من الضلال.
- ويؤكد أنه قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ويشهد الله على ذلك.

من مواطن الجمال

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾:

- أسلوب مؤكد بـ «إن».
- أسلوب قصر، وسيلته «إنما»، يفيد التوكيد والتخصيص.

﴿ وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالٌ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ ﴾:

- أسلوب قصر، وسيلته النفي بـ «لا» والاستثناء بـ «إلا»، يفيد التخصيص والتوكيد.

﴿ فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴾:

- أسلوب إنشائي، نوعه «نهي»، وغرضه التحذير والتحريم.
- «رقاب» مجاز مرسل عن الإنسان، علاقته الجزئية.
- «يضرب بعضكم رقاب بعض»:

- كناية عن صفة العداوة والكراهية.

- تفصيل وتوضيح لما قبلها.

(و) كلنا لآدم ﷺ وأكرمنا أتقانا:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ رَيْكُمُ وَاحِدٌ وَإِنْ أَبَاكُمُ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ، وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ﴾،
وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

اللغويات

الكلمة	تحليلها
أكرمكم	أفضلكم، المضاد: الأكمم وأخبثكم.
أتقاكم	أكثركم خوفاً من الله، المضاد: أفجركم.
عجمي	غير عربي، الجمع: عجم.

الشرح

- ثم يقرر النبي ﷺ مبدأ الأخوة والمساواة، وأن ربنا واحد، وأبانا واحد وهو (آدم) الذي خلقه الله من التراب.
- وأن أكرم الناس وأفضلهم عند الله أكثرهم خوفاً منه سبحانه وتعالى.
- فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى.
- ثم يسأل الحاضرين من الصحابة: ألا هل بلغت؟ فيقولون: نعم.
- فيأمرهم أن يبلغوا رسالته لكل من غاب.

من مواطن الجمال

- ﴿ إن ريكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب: ﴾
- «كلكم لآدم وآدم من تراب» كناية عن المساواة بين الناس.

﴿ وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى: ﴾

- كناية عن العدل الإلهي المطلق.
- «عربي.. عجمي» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

﴿ ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب: ﴾

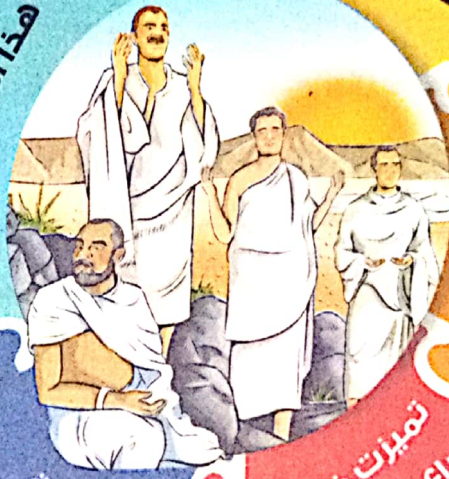
- «فليبلغ» أسلوب إنشائي نوعه «أمر» واجب التنفيذ.
- «الشاهد - الغائب» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

التعليق



نثرى من فن الخطابة، والمتأمل فيه يجده
وثيقة كاملة جامعة تضمن كثيرًا من
الهدى النبوى فى عبارات
قننت الحقوق المدنية
والاجتماعية للأمة
الإسلامية، بما
جعله دستورًا عامًا
شاملًا لكل عصر:
(أ) ففيه إقرار
مبدأ الأخوة
والمساواة.
(ب) وفيه
ثورة على أعراف
الجاهلية المذمومة.

هذا النص



الخطبة

وضع دستور إسلامى شامل لكل
المسلمين فى كل العصور.

غرض النص

جاهد الرسول ﷺ لإرساء
دعائم الدين الإسلامى،
وعندما اكتمل الدين
ووضحت معالمه
قام الرسول
ﷺ بإلقاء خطبة
الوداع؛ ليلخص
فيها تعاليم
الإسلام ومنهجه.

بيئة النص

تميزت خطبة
الوداع للنبي ﷺ بـ:

(أ) جمال الألفاظ
وسهولتها:
واتساقها مع المعانى،
فهى قوية حاسمة فى الموضوع
الذى يتطلب ذلك، وهى هادئة لينة فى
مواضع مغايرة، فالنبي ﷺ أوتى جوامع الكلم.
(ب) دقة الصياغة ومتانة السبك والتوازن
الموسيقى.
(ج) الترتيب المنطقى لفكرها.
(د) ندرة الصور الخيالية.
(هـ) كثرة المؤكدات، وتنوع الأسلوب بين الخبر
والإنشاء مما يزيد من شوق السامع وتركيزه.

فن مخاطبة الجماهير بأسلوب يعتمد على
الاستمالة والإقناع والإمتاع، وهى من أقدم
فنون النثر؛ لأنها تعتمد على المشافهة.

تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْتِكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.
- أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي أَيُّنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَابِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ انْتَمَنَ عَلَيْهَا.

حدد مما يلي معنى كلمة «أحتكم»:

(أ) أحضكم. (ب) أشاركم. (ج) أحبكم. (د) أعاونكم.

حدد مما يلي علاقة مقولة «فإني لا أدري لعلِّي لا ألقاكم» بالأمر قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «إلى أن تلقوا ربكم»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

استنتج المغزى الذي أراد الرسول إيصاله للمتلقين في هذا الجزء من الخطبة، ودلل على ذلك بدليل من النص.

٢- وَإِنَّ رَبَّنَا الْجَاهِلِيَّةَ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّنا أَبْدَأُ بِهِ رَبَّنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ مَائِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ، وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ، وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

- حدد مما يلي معنى كلمة «السدانة»:
 - (أ) حراسة الكعبة.
 - (ب) خدمة الكعبة.
 - (ج) سقاية الحجاج.
 - (د) إطعام الحجاج.
- حدد علاقة مقولة «لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» بما قبلها:
 - (أ) نتيجة.
 - (ب) تفصيل بعد إجمال.
 - (ج) تعليل.
 - (د) إجمال بعد تفصيل.
- ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «الزمان قد استدار»:
 - (أ) تشبيه.
 - (ب) استعارة.
 - (ج) كناية.
 - (د) مجاز مرسل.
- استنتج من النص الخصائص الأسلوبية للخطبة.
 - (أ) تشبيه.
 - (ب) استعارة.
 - (ج) كناية.
 - (د) مجاز مرسل.

٣- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَجِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ رَبِّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لَأَدَمٍ، وَأَدَمٌ مِنْ تَرَابٍ، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَلَكُمْ، وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ!

- حدد مما يلي معنى كلمة «طيب»:
 - (أ) استواء.
 - (ب) نضج.
 - (ج) رضا وسماحة.
 - (د) رائحة ذكية.
- ميز علاقة مقولة «كتاب الله وسنة نبيه» بما قبلها:
 - (أ) نتيجة.
 - (ب) تفصيل بعد إجمال.
 - (ج) تعليل.
 - (د) إجمال بعد تفصيل.
- ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «رقاب»:
 - (أ) تشبيه.
 - (ب) استعارة.
 - (ج) كناية.
 - (د) مجاز مرسل.
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطبة والوصية؟

تطبيقات على نواتج التعلم

(النصوص متحررة المحتوى)

١ من خطب النبي ﷺ:

ألا أيها الناس، توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، **وبادروا** بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية **ترزقوا** وتؤجروا وتنصروا. واعلموا أن الله - عز وجل - قد افترض عليكم الجمعة في مقامى هذا، فى عامى هذا، فى شهرى هذا إلى يوم القيامة، فى حياتى ومن بعد موتى. فمن تركها وله إمام فلا جمع الله شمله ولا بارك له فى أمره، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا صدقة له، ألا ولا بر له، ألا ولا يوم أعرابى مهاجرًا، ولا يوم فاجر مؤمنًا إلا أن يقهره سلطان يخاف سيفه أو سوطه.

١- حدد مما يلى معنى كلمة «بادروا»:

(أ) استعدوا. (ب) أسرعوا. (ج) اتصفوا. (د) اعملوا.

٢- حدد علاقة مقولة: «ترزقوا وتؤجروا وتنصروا» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلى نوع المحسن البديعى فى قوله ﷺ: «السر والعلانية»:

(أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) حسن تقسيم.

٤- استنتج مغزى الرسول ﷺ من خطبته، مع ذكر الدليل منها.

٢ قال الرسول ﷺ مخاطبًا الأنصار:

«أوجدتم علىّ يا معشر الأنصار فى أنفسكم فى لعاعة^(١) من الدنيا تألفت بها قومًا ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله فى رحالكم؟ فوالذى نفس محمد بيده لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعبًا وواديًا وسلكت الأنصار شعبًا وواديًا لسلكت شعب الأنصار وواديها، الأنصار شعار^(٢) والناس دثار^(٣)، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار. فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسما وحطًا».

(١) لعاعة: بقية يسيرة. (٢) شعار: المراد الخاصة. (٣) دثار: المراد: العامة؛ أى أنتم الخاصة والناس العامة.

١- حدد مما يلي معنى كلمة «وجدتم»:

- (أ) تعبتم. (ب) أشفقتم.
(ج) حزنتم. (د) خفتم.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة: «ليسلموا» بما قبلها في الفقرة:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.
(ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في «الأنصار شعار والناس دثار»:

- (أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) سجع.

٤- استنبط خصيصتين من خصائص الخطبة، مع التمثيل.

٣ خطبة عبادة بن الصامت:

أما بعد، ألا إن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، ألا وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر، ألا وإنكم معروضون على أعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، ألا وإن للدنيا بنين وللآخرة بنين، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن كل أم يتبعها بنوها يوم القيامة.

١- حدد مما يلي معنى كلمة «عرض»:

- (أ) ضد الطول. (ب) متاع. (ج) موضوع. (د) جانب.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة: «فإن كل أم يتبعها بنوها» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.
(ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «إن للدنيا بنين»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج ملمحين من ملامح الخطيب، مع التمثيل.

٤ خطبة النبي الكريم ﷺ في مرض موته:

«أما بعد، أيها الناس، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وإنه قد دنا مني خفوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرًا فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضي فليستقد منه، ومن أخذت منه مالا فهذا مالي فليأخذ منه ولا يخشى الشحناء من قبلي فإنها ليست من شأني. ألا وإن أحبكم إلي من أخذ مني حقًا إن كان له، أو حللني، فلقيت ربي وأنا طيب النفس، وقد أرى أن هذا غير مغن عني حتى أقوم فيكم مرارًا».

- ١- حدد مما يلي معنى كلمة «دنا»:
(أ) وصل. (ب) قرب. (ج) أخذ. (د) لامس.
- ٢- حدد علاقة مقولة «فليستقد منه...» بما قبلها:
(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.
(ج) تعليل. (د) توكيد.
- ٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله ﷺ: «قد دنا مني خفوق»:
(أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.
- ٤- استنتج من خلال الخطبة سمتين من سمات النثر في عصر صدر الإسلام.



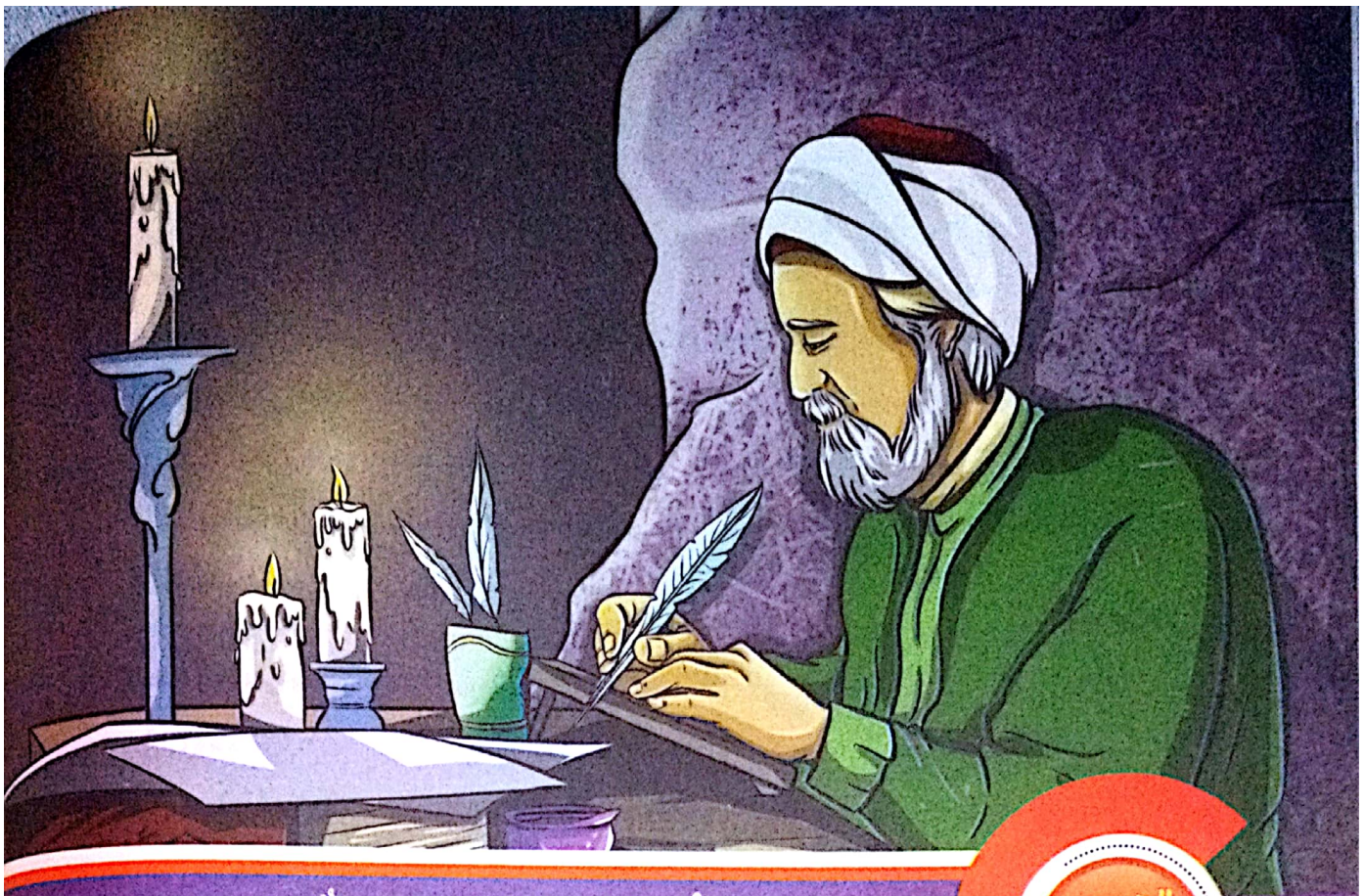
تطبيق الأضواء
ALADWAA

العِبء و تعلم...
تواصل مع أصدقائك واستمتعوا معًا بتجربة التعلم
الترفيهى مع مجتمع الأضواء.



حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com



عِلْمٌ وَعَمَلٌ

الإمام الحسن البصري (*)

الدرس
السادس

• اكتب تعليقًا على الصورة، موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

التهيئة

(*) التعرف بالخطيب

- ◀ **الاسم:** هو الحسن بن أبي الحسن البصري: كنيته أبو سعيد مولى الأنصار.
- ◀ **تاريخ الميلاد:** ولد سنة ٢١ هـ.
- ◀ **محل الميلاد:** مدينة (البصرة) في العراق، وإليها نسب فقيل: (البصري).
- ◀ **شهرته وأعماله:** عرف بالزهد والتقوى، والدعوة إلى الله، وكان عالمًا عاملاً بعلمه، وكان من العلماء الفقهاء الخطباء في مسائل علم (التوحيد)، وكان يلقي دروسه في مسجد (البصرة)، ظل إمامًا لأهل السنة حتى وفاته.
- ◀ **من تلاميذه:** واصل بن عطاء الذي خالفه في الرأي حول مرتكب الكبيرة، واعتزله، فقال الحسن البصري: (اعتزلنا واصل)، فلقب هو وأتباعه بـ (المعتزلة).
- ◀ **وفاته:** توفي سنة ١١٠ هـ.

مضمون
النص

تبين الخطبة مدى احتياج الإنسان إلى التحلى بشمائل الإيمان ومنها اقتران القول بالعمل، والصبر في طلب العلم، والتحلى بشمائل تصونه عن الزلل مثل: (الحلم - الفراسة - الصبر - الشفقة)، وإلا صار إيمان الإنسان شعارًا أجوف تضعف معه العقيدة وتنحط بدونه الأعمال.

تحليل النص

(أ) الأمانى المهلكة:

استهلَّ الإمامُ الحسنُ البصرىُّ خطبتهُ الشهيرةَ فقالَ:
 «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... أَهْلَكَ النَّاسُ الْأَمَانَى: قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ، وَمَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ صَبْرٍ، وَإِيْمَانٌ بِلا يَقِينٍ،
 مَا لِي أَرَى رِجَالًا وَلا أَرَى عَقُولًا؟ وَأَسْمَعُ حَسِيْسًا وَلا أَرَى أُنَيْسًا؟»

اللغويات

الكلمة	تحليلها
هيهات	اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدَ.
الأمانى	الآمال والمطالب، المفرد: أمنية.
حسيسا	صوتًا. مادة: حسس.
أنيسا	ما يؤنس ويُفرح من الأعمال العظيمة، المضاد: موحش، والجمع: أنساء.

الشرح

- بدأ الإمام الحسن البصرى خطبته محذراً من:
- عدم التطبيق العملى للأقوال، حتى لا تكون تلك الأقوال مجرد أمانى لا تقدم بها.
 - عدم الصبر على اكتساب المعرفة وطلب العلم.
 - الإيمان بلا يقين والذي نحتاجه فى تقوية العزائم وإنجاز الأعمال.
- ثم يتعجب من:
- الرجال الذين يعطلون عقولهم.
 - أصحاب الأصوات العالية الذين لا يشعر الإنسان معهم بأنس أو أمان، ولا نفع ينتظر منهم.

من مواطن الجمال

«هيات - هيات»:»

- إطناب بالتراريفيد التأكيد.
- براعة استهلال للتشويق للخطبة.

«أهلك الناس الأمانى»:»

- استعارة مكنية؛ حيث صور الأمانى بأمراض تهلك الناس، وسر جمالها التوضيح.
- «قول - عمل» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- «قول...»، و«معرفة...»، و«إيمان...»: ازدواج يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

«ما لى أرى رجلاً ولا أرى عقولاً؟!»

- كناية عن قوة الجسم وضعف الفكر وتفاهته.
- «ما لى...؟» أسلوب إنشائى نوعه «استفهام» غرضه التعجب والتحسر.
- «أرى - لا أرى» طباق سلب يؤكد المعنى ويوضحه.

«أسمع حسيماً ولا أرى أنيساً»:

- سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

(ب) انفصال القول عن الفعل:

دَخَلَ الْقَوْمُ - وَاللَّهِ - ثُمَّ خَرَجُوا، وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا، وَحَرَمُوا ثُمَّ اسْتَحَلُّوا، إِنَّمَا دِينَ أَحَدِكُمْ لَعْنَةٌ عَلَى لِسَانِهِ، إِذَا سُئِلَ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ يَوْمَ الْحِسَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ! كَذَبَ وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
دين	المِئْلة، المراد: مقدار الدين، الجمع: (أديان).
لعنة	لحسة باللسان، المراد: القليل، الجمع: لعقات ولعقات.

الشرح

- انتقل الإمام الحسن البصرى إلى بيان ما يصيب بعض الناس من تبدل الأحوال، وضعف الإيمان وسفاهة العقل وسوء الفهم لأموال الدين وشئون الدنيا.
- فيرى الناس قد دخلوا الدين، ثم خرجوا عن تعاليمه، وقد عرفوا الحق ثم أنكروه، وحرّموا الحرام ثم استحلّوه وارتكبوه.
- فصارت دينُ الواحد منهم ضعيفًا.
- ثم يستنكر الحسن البصرى ضعف إيمانهم بيوم الحساب بل يُكذّب به، فلو كان إيمانهم صادقًا حقًا لصلحت أعمالهم، واستقامت أفعالهم.

من مواطن الجمال

- ◀ دخل القوم - والله - ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرّموا ثم استحلّوا:
- «والله» إطناب بالاعتراض للتوكيد.
- «دخل - خرجوا»، «عرفوا - أنكروا»، «حرّموا - استحلّوا»: طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- ◀ إنما دين أحدكم لعقة على لسانه:
- أسلوب قصر وسيلته «إنما» يفيد التخصيص والتوكيد.
- «دين أحدكم لعقة» تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدين باللعقة، يوحي بضعف التأثر بالدين.
- ◀ «إذا سُئِلَ: أمؤمن أنت بيوم الحساب؟ قال نعم! كذب ومالك يوم الدين»:
- «أمؤمن....؟» أسلوب إنشائي نوعه «استفهام» غرضه التعجب والاستنكار.
- «يوم الحساب» كناية عن يوم القيامة.
- «ومالك يوم الدين» أسلوب إنشائي قسم «غير طلبى» يفيد التوكيد.

(ج) من أخلاق المؤمن:

إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ قُوَّةٌ فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَجَلْمًا بِعِلْمٍ، وَكَيْسًا فِي رِفْقٍ، وَتَحَمُّلًا فِي قَاقَةِ، وَقَضْدًا فِي غِنَى، وَعَطَاءًا فِي الْحُقُوقِ، وَإِنصَافًا فِي الْإِسْتِقَامَةِ، لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلَا يَأْتُمُ فِي مُسَاعَدَةِ مَنْ يُحِبُّ، لَا يَهْمَزُ وَلَا يَغْمِزُ وَلَا يَلْمِزُ، وَلَا يَغْلُو وَلَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ، وَلَا يَشْمَتُ بِالْفَجِيعةِ إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُسَرُّ بِالْمَغْصِيبةِ إِذَا نَزَلَتْ بِسِوَاهُ.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
كيس	فطنة، المضاد : حُمق، الجمع : أكياس وكَيْسَة وكَيْوس.
فاقة	فقرو حاجة، المضاد : غنى واكتفاء.
قصداً	المراد : توسطاً واعتدالاً.
يهمز	يغتاب، المضاد : يمدح ويعظم.
يغمز	يسعى بالشر.
يلمز	يعيب، المضاد : يمدح.
يغلو	يجاوز الحد والتشدد، المضاد : يعتدل.
الفجعية	المصيبة المؤلمة، الجمع : الفجانع.

الشرح

ويؤكد أن المؤمن:

راجح العقل، قوى العزيمة، قوى فى الدين، حلیم فى علمه، كیس فطن، صابر فى الضراء معتدل فى السراء، عطوف رحيم، مؤدّ الحق لصاحبه، ينصف الآخرين وإن كان على خلاف معهم، لا يسىء للآخرين بغمز أو لمز أو همز، معتدل الحال، غير حاقد على أحد، ولا شامت، لا يفرح للمصيبة إذا أصابت غيره.

من مواطن الجمال

«إن من أخلاق المؤمن قوة فى دين وإيماناً فى يقين:

• «دين - يقين»:

- سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

- نكرتان للتعظيم.

«علماً في حلم»: كناية عن التعقل والحكمة في تصريف الأمور، وسر جمالها الإتيان بالمعنى «التعقل» مصحوباً بالدليل عليه «علماً».

«وكيساً في رفق وتحملاً في فاقة وقصدًا في غنى»: ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن. «فاقة - غنى» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

«وعطاء في الحقوق وإنصافاً في الاستقامة، لا يحيف على من يبغض، ولا يائثم في مساعدة من يحب»: ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويريح النفس. «لا يحيف...»، «ولا يائثم في...»: - مقابلة تؤكد المعنى وتوضحه. - كناية عن عدل المؤمن وعدم خضوعه للهوى.

«ولا يغلوا ولا يلهو ولا يلعب»:

«يلهو.. يلعب» إطناب بالترادف يفيد التوكيد.

«ولا يشمت بالفجيعة إن نزلت بغيره، ولا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه»: كناية عن حسن أخلاق المؤمن ومروءته وشهامته. • ازدواج يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن. تكرار النفي بـ «لا» أفاد التوكيد.

(د) المؤمن الحق:

المؤمن في الصلاة خاشع، وإلى الركوع مسارع، قوله شفاءً، وصبره تقى، وسكونه فكرة، ونظره عبرة، يخالط العلماء ليعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتكلم ليغنم، وإن سفه عليه حلم، وإن ظلم صبر، وإن جير عليه عدل.

اللغويات

الكلمة	تحليلها
خاشع	ساكن ذليل، الجمع: خُشَع.
تقى	خشية وخوف، المضاد: فسق وفجور.
فكرة	المراد: تفكر وتأمل.
جبر عليه	المراد: ظلم، المضاد: أنصف.

الشرح

- إن المؤمن الحق هو من كان:
- ١- خاشعاً في صلاته، مسارعاً إليها.
 - ٢- شافياً بكلامه.
 - ٣- صابراً تقياً.
 - ٤- ساكناً مفكراً، ناظراً متأملاً معتبراً.
 - ٥- مختلطاً بالعلماء؛ ليحظى ببعض علمهم، ساكناً بينهم؛ ليسلم من الخطأ، متكلماً بينهم؛ ليفوز بما يريد.
 - ٦- وإن تعرض لطيش أو لجهل غيره زاد حلمه وتعقله.
 - ٧- وإن ظلم صبر.
 - ٨- وإن اعتدى عليه كان عادلاً.

من مواطن الجمال

- «المؤمن في الصلاة خاشع»:
- كناية عن قوة الإيمان، واستخدام اسم الفاعل «خاشع» يدل على التجدد والاستمرار.
- أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة «في الصلاة» على الخبر «خاشع» يفيد التخصيص والتوكيد.

«وإلى الركوع مسارع»:

- «الركوع» مجاز مرسل عن الصلاة علاقته الجزئية، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.
- «خاشع - مسارع» سجع يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.

«قوله شفاء، وصبره تقى، وسكونه فكرة، ونظره عبرة»:

- تشبيهات بليغة، سر جمالها التوضيح.
- ازدواج يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.
- «سكونه فكرة - ونظره عبرة» سجع يحدث جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.

«يخالط العلماء ليعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتكلم ليغنم»:

- «يسكت - يتكلم» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.
- «ليعلم...، ليسلم...، ليغنم»:
- سجع يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن. - تعليل لما قبلها.
- «ليعلم - ليسلم» جناس ناقص يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.

«وإن سُفه عليه حَلْمٌ وإن ظَلَمَ وإن جِير عليه عَدَلٌ»:

- «وإن سُفه...»، «وإن ظَلَمَ...»، «وإن جِير...» ازدواج يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.
- «سُفه - حَلْمٌ»، «جِير - عَدَلٌ» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- «ظَلِمَ - جِير» إطناب بالترادف لتوكيد المعنى.

التعليق



أمويةً، وهو نص نثرى من فن الخطابة التي ازدهرت في العصر الأموي، فكان منها:
(أ) خطبي التأييد للسلطان أو معارضته.

(ب) خطب الحث على الجهاد، والتبشير بالفتوحات الإسلامية الجديدة.

(ج) خطب الوعظ والإرشاد في المساجد.

(د) خطب الخلفاء والكبراء في المحافل والمناسبات.

خطبة الإمام الحسن البصرى من خطب الوعظ والإرشاد التي تبث القيم النبيلة، والتعاليم الدينية السامية في الناس، فتستقيم حياتهم.

(أ) سهولة العبارة.

(ب) جزالة اللفظ.

(ج) قوة التعبير.

(د) خلوُ كلامه

من الحشو والفضول.

(هـ) غزارة

المعاني مع

براعة في عرضها

وتقريبها للإقناع بها.

(و) عمق الفكر وحسن ترتيبها في

تسلسل منطقي.

(ز) قلة الصور البيانية.

(ح) الاعتماد على التناسق اللفظي والتوازن

الموسيقى الناتج عن الازدواج بين

الجمل.

(ط) استخدام المحسنات البديعية -

كالسجع - دون تكلف.

بيئة النص

غرض النص

سمات أسلوب الخطيب

ملامح شخصية الحسن البصرى

فقيه، عالم، حكيم، عاقل، مجرب، سامى الخلق، يقدم مواعظه أثناء خطبه في لين ويُسردون تزيُّد في الكلام.

تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته

١- استهل الإمام الحسنُ البصرىُ خطبته الشهيرة فقال:
«هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... أَهْلَكَ النَّاسَ الْأَمَانِيُّ؛ قَوْلُ بِلَا عَمَلٍ، وَمَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ صَبْرٍ، وَإِيمَانٌ بِلَا
يَقِينٍ، مَا لِي أَرَى رِجَالًا وَلَا أَرَى عَقُولًا؟! وَأَسْمَعُ حَسِيْسًا وَلَا أَرَى أُنَيْسًا؟!
دَخَلَ الْقَوْمُ - وَاللَّهِ - ثُمَّ خَرَجُوا، وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا، وَحَرَمُوا ثُمَّ اسْتَحَلُّوا، إِنَّمَا دِينَ أَحَدِكُمْ
لَعْقَةٌ عَلَى لِسَانِهِ، إِذَا سُئِلَ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ بِيَوْمِ الْحِسَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ! كَذَبَ وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ.

حدد مما يلي معنى كلمة «حسيْسًا»:

(أ) إحساسًا. (ب) صوتًا ضخماً. (ج) صوتًا خفيًا. (د) صراخًا.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله: «أسمع حسيْسًا ولا أرى أنيسًا»:

(أ) تصريح. (ب) طباق.

(ج) حسن تقسيم. (د) سجع.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «دين أحدكم لعقة»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) كناية عن ضعف الإيمان.

(ج) تشبيه بليغ. (د) تشبيه مجمل.

استنتج سمتين من السمات الشخصية للكاتب من خلال النص، مع التذليل.

٢- «إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ قُوَّةٌ فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَجِلْمًا فِي عِلْمٍ، وَكَيْسًا
فِي رِفْقٍ، وَتَحَمُّلًا فِي فَاقَةٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَعَطَاءٌ فِي الْحُقُوقِ، وَإِنْصَافًا فِي الْاِسْتِقَامَةِ، لَا
يَحِيْفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلَا يَأْتُمُ فِي مُسَاعَدَةِ مَنْ يُحِبُّ، لَا يَهْمَزُ وَلَا يَغْمَزُ وَلَا يَلْمَزُ، وَلَا يَغْلُو
وَلَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ، وَلَا يَشْمَتُ بِالْفَجِيْعَةِ إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُسْرِبُ بِالْمَعْصِيَةِ إِذَا نَزَلَتْ
بِسِوَاهِ».

حدد مما يلي معنى كلمة «فاقة»:

- (أ) ضيق. (ب) شدة. (ج) أزمة. (د) فقر.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله «علماً في حلم، وحلماً بعلم»:

- (أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) سجع. (د) حسن تقسيم.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «لا يحيف على من يبغض»:

- (أ) استعارة. (ب) تشبيه. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

استنتج مغزى الخطيب من خطبته، مع ذكر الدليل.

.....



٣- «المؤمن في الصلاة خاشع، وإلى الركوع مسارع، قوله شفاء، وصبره تقى، وسكونه فكرة، ونظره عبرة، يخالط العلماء ليعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتكلم ليغنم، وإن سفه عليه حلم، وإن ظلم صبر، وإن جير عليه عدل».

حدد مما يلي معنى كلمة «يخالط»:

- (أ) يتعايش. (ب) يشترك. (ج) يجالس. (د) يمازج.

حدد مما يلي علاقة مقولة «ليعلم» بقوله «يخالط العلماء»:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

- (ج) تعليل. (د) سبب.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله «إن ظلم صبر، وإن جير عليه عدل»:

- (أ) ازدواج. (ب) تصريح. (ج) طباق. (د) جناس.

استنتج مكونات الخطبة، مع التمثيل.

.....

النصوص متحررة المحتوى

١ قال الحسن البصري:

«إن الله تبارك وتعالى جعل رمضان مضمراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق أقوام ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون، ويخسر فيه المبتلون، أما والله إنه لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن ترجيل^(*) شعر أو تجديد ثوب».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «مضمار»:

(أ) مكان السباق. (ب) المخزن.

(ج) مكان إخفاء الأسرار. (د) فرجاً.

٢- حدد علاقة قوله: «اليوم الذي يفوز فيه المحسنون» بقوله: «ويخسر فيه المبتلون»:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل.

(ج) تضاد. (د) مقابلة.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «رمضان مضمار»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة.

(ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج سمتين من سمات الخطبة، مع التمثيل لهما من الفقرة السابقة.

(*) ترجيل شعره: تليين الشعر بالدهن وإرخاؤه.

٢ من خطبة لعمر بن عبدالعزيز:

«أيها الناس، إنه ليس بعد نبيكم نبي، وليس بعد الكتاب الذى أنزل عليكم كتاب، فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال، إلى يوم القيامة، ألا إنى لست بقاض وإنما أنا منفذ لله، ولست بمبتدع ولكنى متبع، ألا إنه ليس لأحد أن يطاع فى معصية الله - عزوجل - لست بخيركم وأنا رجل منكم، ألا وإنى أثقلكم حملاً، أيها الناس، إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم، أقول قولى هذا وأستغفر الله العظيم لى ولكم».

١- حدد مما يلى معنى كلمة «أحل»:

(أ) أباح. (ب) فك. (ج) أنزل. (د) حرر.

٢- ميز مما يلى نوع المحسن البديعى فيما تحته خط فى قوله:

«لست بمبتدع ولكنى متبع»:

(أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) حسن تقسيم.

٣- ميز مما يلى نوع الصورة البلاغية فى قوله «لست بخيركم وأنا رجل منكم»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه. (د) كناية.

٤- استنبط غرض الخطيب من خطبته، مع ذكر الدليل منها.

٣ من خطبة لهارون الرشيد:

«عباد الله، إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، حصنوا إيمانكم بالأمانة، ودينكم بالورع، وصلاتكم بالزكاة، فقد جاء فى الخبر أن النبى ﷺ قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ولا صلاة لمن لا زكاة له» إنكم سَفَرُ مجتازون، وأنتم عن قريب تنتقلون من دارفناء إلى داربقاء، فسارعوا إلى المغفرة بالتوبة، وإلى الرحمة بالتقوى، وإلى الهدى بالإنابة، فإن الله تعالى ذكره أوجب رحمته للمتقين ومغفرته للتائبين».

- ٤- حدد مما يلي معنى كلمة «عبثًا»:
- (أ) من غير فائدة . (ب) ضائعين . (ج) دون أمل . (د) بلا أمانٍ .
- ٢- حدد مما يلي علاقة مقولة «فإن الله تعالى أوجب رحمته للمتقين» بالأمر قبلها:
- (أ) نتيجة . (ب) تفصيل بعد إجمال .
- (ج) تعليل . (د) توكيد .
- ٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «حصنوا إيمانكم بالأمانة»:
- (أ) تشبيه . (ب) استعارة . (ج) كناية . (د) مجاز .
- ٤- استنتج ملامح من ملامح شخصية الخطيب، مع ذكر الدليل من خطبته .

٤ كتب عبد الحميد بن يحيى الكاتب رسالة إلى الكتاب يوصيهم فيها، قال:

«أما بعد، حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة، وحاطكم ووفقكم وأرشدكم فإن الله - عز وجل - جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، ومن بعد الملوك المكرمين أصنافًا، وإن كانوا في الحقيقة سواءً، وصرفهم في صنوف الصناعات، وضروب المحاولات إلى أسباب معاشهم وأبواب أرزاقهم، فجعلكم معشر الكتاب في أشرف الجهات أهل الأدب والمروءة والعلم والرواية، بكم تنتظم للخلافة محاسنها، وتستقيم أمورها، وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم وتعمر بلادهم ولا يستغنى الملك عنكم».

- ١- حدد مما يلي معنى كلمة «أرشدكم»:
- (أ) هداكم . (ب) أعلمكم . (ج) ثقفكم . (د) رزقكم .
- ٢- حدد نوع الإطناب في قوله: «وإن كانوا في الحقيقة سواءً» إطناب بـ:
- (أ) التعليل . (ب) التذييل . (ج) الاعتراض . (د) الترادف .
- ٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «أهل صناعة الكتابة»:
- (أ) تشبيه . (ب) استعارة . (ج) كناية . (د) مجاز .
- ٤- استنتج تقدير عبد الحميد للكتابة والكتاب، مع التذليل من الفقرة .

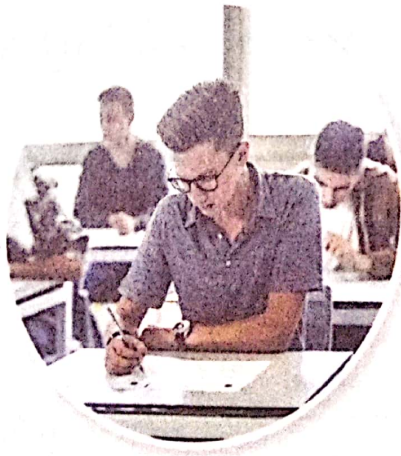
رابعاً

الأدب

١. المُعلِّقات.
٢. من فنون النثر الجاهلي.
٣. سمات الشعر في عصر صدر الإسلام.
٤. من فنون النثر في عصر صدر الإسلام.
٥. أغراض الشعر في العصر الأموي.
٦. الخطابة في العصر الأموي.

نواتج التعلم

- ١ يتعرف شعراء المعلقات وسمات شعرهم.
- ٢ يتعرف معنى الوصية والمثل والحكمة.
- ٣ يستنتج الخصائص الفنية للشعر فى عصر صدر الإسلام.
- ٤ يستنتج الخصائص الفنية للاخطبة فى عصر صدر الإسلام.
- ٥ يستنتج الخصائص الفنية للشعر فى العصر الاموى.
- ٦ يستنتج الخصائص الفنية للنثر فى العصر الاموى.
- ٧ يقارن بين الخصائص الفنية للنثر فى العصر الاموى و صدر الإسلام.
- ٨ يستنتج سمات الكتابة الأدبية من خلال نموذج من العصر الأدبى.
- ٩ يربط النص بقضايا عصره وبيئته.



المُعلِّقات



س١: ما المعلقات؟

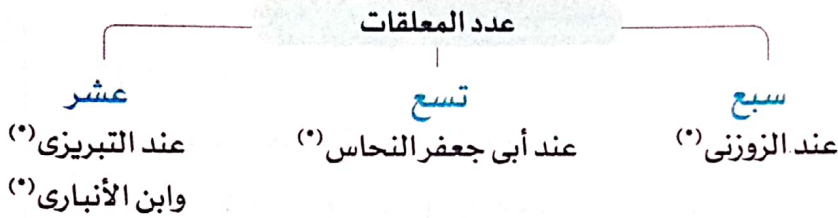
س٢: لماذا سميت بهذا الاسم؟

- هي قصائد طوال قيلت في العصر الجاهلي.
- تعددت الآراء في سبب تسميتها هذا الاسم، من أهمها:
 - ١- أنها كانت سريعة التعلق في أذهان الناس فحفظوها.
 - ٢- أنها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة.
 - ٣- تشبيهاً لها بعقود الدر التي كانت تعلق على رقاب النساء الحسان.

س٣: ما عدد

المعلقات؟

ومن شعراؤها؟



■ أما الشعراء السبعة فهم:

- ١- امرؤ القيس الكندي.
- ٢- ظرفة بن العبد البكري.
- ٣- زهير بن أبي سلمى المزني.
- ٤- لبيد بن ربيعة العامري.
- ٥- عمرو بن كلثوم التغلبي.
- ٦- عنتر بن شداد العبسي.
- ٧- الحارث بن حلزة اليشكري.

■ أما الثلاثة الآخرون فهم:

- ١- النابغة الذبياني.
- ٢- الأغشى (ميمون بن قيس).
- ٣- عبيد بن الأبرص.

(*) هؤلاء الشراح من نقادنا العرب القدامى.

شعراء المعلقات

١) امرؤ القيس بن حُجْر بن عَمْرِو الكِنْدِي

س١ علل: لُقِّبَ امرؤ القيس بأمير شعراء العصر الجاهلي.

- لأنه أجاد القول في:
- استيقاف الصحب.
- بكاء الديار.
- تشبيه النساء بالظباء^(١) والمها^(٢).
- وصف الخيل.
- ترقيق النسيب^(٣).
- وتميز شعره ب:
- جودة الاستعارة، وتنوع التشبيه.
- يغلب عليه التشبيب^(٤) والوصف.

س٢ بم عرف امرؤ القيس؟

- عرف بالملك الضليل.

س٣ ما مكانة معلقة امرئ القيس؟ وما مطلعها؟

- مكانتها: أنها أول شعر علق بنفوس الناس ووجدانهم.
- مطلعها:

بِسِقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(٥)

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

س٤ علام تدور معلقته؟

- تدور حول: (أ) البكاء على الأطلال^(٦).
- (ب) وصف المحبوبة.
- (ج) وصف المها والفرس.
- (د) وصف الليل والصيد والبرق والمطر.

(٤) التشبيب: ذكر أيام الشباب واللهو.

(٥) اللوى والدخول وحومل: من أسماء الأماكن بنجد.

(٦) الأطلال: المراد: بقايا الديار، والمفرد: ظلل.

(١) الظباء: جمع (الظبي) وهو الغزال.

(٢) المها: جمع (المهاة) وهى البقرة الوحشية.

(٣) النسيب: شعر الغزل.

٢ ظرْفَة بن العبدِ بن سُفْيَانَ البَكْرِي

س١ ماذا تعرف عن ظرْفَة بن العبدِ؟

- أقصر شعراء الجاهلية عمراً.
- نشأ يتيماً.
- بلغ في الشعر ما لم يبلغه الكثيرون.
- كانت له نباهة مبكرة.
- قالت عنه العرب: «أشعرُ الناسِ ابنُ العِشرين».
- لُقِّبَ بـ «الغلام القليل».

س٢ ماذا قال النقاد عن معلقة ظرْفَة؟ وما مطلعها؟

- قالوا: أفضل الناس واحدةً، وهي المعلقة.
- مطلع معلقته:

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِرُقَّةٍ تُهَمِّدُ تَلُوْحُ كِبَايِ الوِشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ (١)

س٣ علام تدور معلقة طرفة بن العبدِ؟

■ تدور حول:

- (أ) البكاء على الأطلال.
- (ب) الترحال، والمعاهد وذكرياتها.
- (ج) وصف المحبوبة والناقة، والفخر بنفسه. (د) الحكمة والشكوى.
- (هـ) رثاء نفسه.

س٤ ما قيمة معلقة طرفة بن العبد عند النقاد؟

■ تعد معلقته من:

- أجود المعلقات.
- أغزرها معنى.
- أزينها لفظاً وعبارة.
- أكثرها غريباً.
- أدقها وصفاً.

(١) خولة: حبيبته. أطلال: بقايا الديار. برقة: همد، مكان. تلوح: تظهر. ومعنى البيت: أن لحبيبته «خولة» أطلالاً في منطقة «برقة همد»، وهذه الأطلال تظهر كأنها الوشم في ظاهر الكف.

٣ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

س١ إلى أي قبيلة ينتمي زهير بن أبي سلمى؟

■ إلى (مُزَيْنَة) من قبيلة (مُضَر).

س٢ ما سمة البيئة التي نشأ فيها زهير؟

■ نشأ في بيئة كلها شعراء؛ حيث:

• كان أبوه شاعرًا.

• كان خاله بشامة بن الغدير شاعرًا.

• لزم زهيراً أوس بن حجر زوج أمه، وكان شاعر مُضَر في زمانه.

• كانت أخته شاعرتين.

• كان ابناه كعبٌ وُجَيْرٌ -رضى الله عنهما- شاعرين.

س٣ لخال زهير مكانة كبيرة، وضحاها مبيناً أثره في شخصية زهير.

■ هو أحد الأشراف في الجاهلية، وكانوا يرجعون إليه في الأمور الصعبة.

■ واستفاد زهير من حكمته وأدبه، فشب متخلقاً ببعض صفاته.

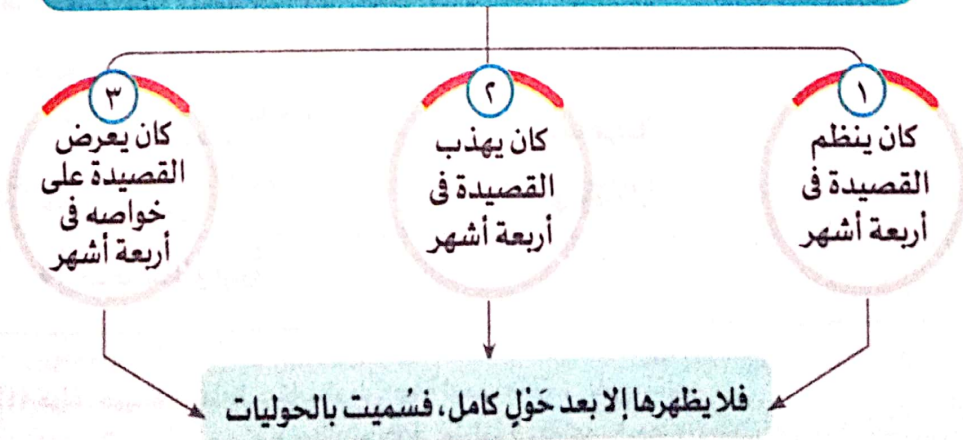
س٤ متى توفى زهير؟

■ تُوُفِيَ زُهَيْرٌ قَبْلَ الْبَعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ.

س٥ علل: تُسمى قصائد زهير بالحواليات.

■ لأنها كانت تستغرق منه حَوْلًا كاملًا؛ نَظْمًا وتهذيبيًا وعرضًا على حَوَاصِهِ.

مراحل كتابة القصيدة المعروفة بالحواليات



هل تعلم؟

- ١- أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سُئِلَ عن أشعر الشعراء فقال: زهير بن أبي سلمى؛ لأنه لا يتبع خوishi الكلام^(٢)، ولا يعاظم^(٣) في المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه.
- ٢- أن عمر قال لبعض ولد هريم بن سنان «أنشدني بعض مدح زهير أباك» فأنشده. فقال عمر: «إنه كان ليُحسِنُ فيكم القول»، فقال: «ونحن والله كنا نحسن له العطاء». فقال عمر: «قد ذهب ما أعطيتموه، وبقي ما أعطاكم».

س١ علام تدور معلقة زهير؟

- (أ) بدأ مُعلِّقته بمقدمة ظَلَّيَّةٍ يناجى فيها الديار، ثم ذكر الترحال.
- (ب) ومدح السيدين (هَرم بن سنان - الحارث بن عوف) اللذين أصلحا بين عبس وذبيان.
- (ج) وذم الحرب، وما تحدثه من دمار؛ ولذلك لُقِّبَ **بشاعر السلام**.
- (د) ومدح عَبَسًا؛ لتمامسكها وقبولها الدعوة إلى الصلح.
- (هـ) ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التي سبق تناولها.

س٢ ما مطلع معلقة زهير؟

■ مطلعها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَّمِ^(١)

س٣ لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ

س١ عَرَفَ بَلْبِيدَ.

- من أشرف الشعراء المُجيدِين.
- والفرسان المعمرين.
- والحكماء المحنَّكين.
- يقال إنه عُمُر مائة وخمسة وأربعين سنة، عاش معظمها في الجاهلية.
- أدرك الإسلام، فأسلم وهاجر، وحَسُنَ إسلامه.
- ظهر نبوغه الشعري منذ صباه.

(١) أم أوفى: زوجة زهير، ولدت له أولادًا وماتوا، ثم تزوج أخرى، أنجبت كعبًا وبجيرًا.

الدمنة: ما اسود من آثار الديار.
حومانة الدَّرَاجِ، المتلثم: منازل المحبوبة، وهما موضعان بنجد، يبدوان زهيرًا مر - بعد طول فراق - بمنطقتي حومانة الدراج فالمتلثم فرأى منازل محبوبته «أم أوفى» فأخذ يسأل الدمن: أهذه الدمنة من منازل «أم أوفى»؟ لكنها لم تجبه ولم تتكلم.

(٢) الخوishi من الكلام: الغريب الوحشي. (٣) عاظم بالكلام: عقده وصعبه.

س٢ ماذا قال النابغة عندما رأى لبيدًا؟

■ قال له: «يا غلام، إنَّ عَيْنَيْكَ لَعَيْنَا شَاعِرٍ».

س٣ كان لبيد مع الوفود التي أقبلت على النبي ﷺ. فما أثر وفادته وإسلامه في حياته؟

■ عاد إلى بلاده.

■ تنسك وحفظ القرآن كله.

■ هجر الشعر.

س٤ علل: هجر لبيد الشعر بعد إسلامه.

■ اكتفاءً بإعجاز القرآن وبلاغته.

س٥ كان للبيد في الجاهلية محامد أكدها الإسلام. وضح.

■ كان للبيد في الجاهلية محامد أكدها الإسلام مثل:

(أ) حسن المعاشرة.

(ب) حسن المفارقة.

(ج) حفظ الجار والنجدة.

(د) الجَلَد والصبر على النوائب، والعزة والمنعة.

(هـ) كان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول: «ما عاتب الحرَّ الكريمَ كنفسيه» (أي مثل نفسه).

س٦ ما مطلع معلقة لبيد؟

■ مطلعها: عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا (١)

معنى البيت: زالت ديار الأحياب ومُحِيت منازلهم التي كانت بموضع منى، وقد توحشت الديار لارتحال سكانها.

س٧ ماذا تجد من ميزات في شعر لبيد؟ وما موضوعات معلقته؟

■ إذا طالعت شعره ولا سيما معلقته فستجد فيه:

(١) نبالة الفخر. (٢) جزالة الألفاظ. (٣) فخامة العبارة.

(٤) دقة المعاني. (٥) شرف المقصد. (٦) كثرة اشتماله

على عقائد الإيمان والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة.

هل تعلم؟

أنَّ الرسول ﷺ عندما سمع بيت لبيد «ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل...» قال: أصدق كلمة قالها شاعر.

غولها: رملها وأرضها.

رجامها: الرجام ما يبني على البئر فتجعل عليه الخشبة للدلو (والمراد: بليت أثارها لرحيل أهلها).

(١) عفت: ذهب أثرها.

منى: مكان.

تأبد: أقفر وخلا من الأنيس.

٥ عمرو بن كلثوم التغلبي

س١ ماذا تعرف عن عمرو بن كلثوم؟

- سيدُ تغلِب، وفارسُها وشاعرُها المعروف بمعلّته.
- أحدُ قتالِ العرب.
- أمه ليلي بنت المهلهل.
- كان موقعه وموقع أسلافه مدعاةً للفخر، على أنه لم يفخر بوفرة المال وكثرة الإبل، ولكن بـ:
 - العزة والمنعة.
 - القوة والبسالة في الحرب.
 - كرم العنصر ومجد الأسلاف، فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب، واشتهرت أمه بالأنفة وعظّم النَّفسُ تفاخراً بأبيها.

س٢ ماذا قال ابن قتيبة عن معلقة عمرو؟ وما مطلعها؟

- تُعد هذه القصيدة من مفاخر العرب، ووصفها ابن قتيبة فقال: «هي من جيّد شِعْرِ العَرَب».
- مطلعها: أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا (١)

س٣ علام تدور معلقته؟

- تدور هذه المعلقة حول:
 - (أ) وصف الخمر ووصف ساقية الخمر.
 - (ب) الفخر بالقبيلة وأيام حروبها.
 - (ج) التهديد والوعيد لعمرو بن هند.
- وهي المعلقة الوحيدة التي بدأت بوصف الخمر.

(١) الأندرين: بلد اشتهر بالخمر. الصحن: الكأس. الصُّبوح: شراب الصبح، وضده القُبوق وهو شراب المساء.

س٤ لأحداث الحرب بين (بكر وتغلب) آثارٌ في نفس عمرو. وضح ذلك.

كانت الأحداث التي عاصرها عمرو بن كلثوم تلقى بظلالها على نفسه ف:

- حربُ (البَسوس) ^(١) بين (بكر وتغلب) لم تضع أوزارها، وهو زعيم تغلب وفارسها. يلتقى طرفا النزاع للصلح، ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذي انحاز في حكمه إلى بكر، مما أثار عمرو ابن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه.

س٥ معلقة عمرو مكانة مرموقة عند العرب. وضح.

- أنشد عمرو المعلقة في سوق عكاظ، فأجَلَّتْها العرب، وعظَّمها بنو تغلب ورواها صغارهم وكبارهم، لا يملون روايتها، ولا يسأمون قصتها، ومنها:

أبا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ ^(٢) عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ ^(٣) الْيَقِينَا
بِأَنَا نُورِدُ ^(٤) الرِّيَّاتِ بِيضًا وَنُضِدِرُهُنَّ ^(٥) حُمْرًا قَدْ رَوِينَا ^(٦)
وَأَيَّامَ لَنَا غُرَطٍ وَوَالٍ عَصِينَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا ^(٧)

س٦ ما الطابع الغالب على معلقة عمرو؟ وما أثره في ألفاظها وأخيلتها؟

- لقد طبع عمرو المعلقة بطابع الفخر والحماسة.
- وكان لذلك تأثير في ألفاظه، فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية.
- أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة، وكذلك الموسيقى.

(١) دامت أربعين عامًا بين قبيلته (تغلب) وقبيلة (بكر)؛ وطحنت الرجال وشردت النساء والأطفال؛ بسبب ناقة كانت لامرأة تسمى (البسوس) قريبة لجساس بن مرة البكري، فنزلت الناقة مراعى (كليب بن وائل التغلبي)، وكان يحمي مراعيه فلا ينزلها الغرياء، فأطلق على الناقة سهمًا أصاب ضرعها، فذهبت إلى صاحبته والدم يسيل منها مختلطًا باللبن، فلما رأتها صاحبته (البسوس) صرخت: وا ذلناه! فخرج قريبها (جساس بن مرة) وذهب إلى (كليب) ليعاتبه فلم يلتفت كبيرًا؛ فثار عليه (جساس) وقتله، ورفضت تغلب الصلح أو قبول الدية، وأعلن (المهلل) الحرب على (بكر)، وقال قصائد كثيرة فيها تهديد ووعيد؛ منها قوله:

خذ العهدَ الأكيدَ على عمري بتركي كل ما حوت الديار

- (٢) لا تعجل: لا تتسرع. (٣) نخبرك: نعلمك. (٤) نورد: ندخل.
(٥) نصدرهن: نرجع بها. (٦) حمراء قد رويننا: ملطخة بدماء الأعداء. (٧) نديننا: نخضع.

٦ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ

س١ ماذا تعرف عن عنتره؟

- أحد فرسان العرب.
- كانت أمه أمة حبشية، وأبوه أحد سادات عبس، وكان من عادات العرب ألا يلحقوا ابن الأمة بنسبها، فيصبح في عداد العبيد.
- نفاه شداد ثم اعترف به وألحقه بنسبه.

س٢ ظهر في شعر عنتره عُقدتان أثقلتا قلبه، فما هما؟ وكيف قاومهما؟

- كان البطل عنتره يدافع عن عبس، مع شقائه بحب عبلة ابنة مالك، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعاني عقدتين أثقلتا قلبه، هما:
 - ١- رق أمه.
 - ٢- سواد وجه أمه ووجهه.
- إلا أنه - وبهيمته التي لا تلين - كان يقاوم هاتين العقدتين، وقد وجد في فروسيته وبطولاته ما تعزى به فيهما، وتسلى به عنهما.

س٣ ما أغراض شعر عنتره؟ وما الغرض الطاغى على شعره؟

- تنوع شعر عنتره بين (الذاتي والقبلي).
- توزع شعره على الأغراض - وإن قل المدح والثناء - وطغى غزله العفيف في عبلة على سائر الأغراض.

س٤ علام تدور معلقته؟

- (أ) تبدأ بالبكاء على الأطلال، ووصف محبوبته عبلة.
- (ب) ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب.
- (ج) والفخر الذاتي وشجاعته.
- (د) ثم يختمها بإنذار بالثأر ممن سبّه.

س٥ ما مطلع معلقة عنتره؟

■ مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِهِ؟ (١)

(١) المتردم: المعنى الذي لم يطرقه الشعراء من قبل. وفي رواية أخرى للبيت: (مترنم)، وهو ما يترنم به الشعراء. معنى البيت: هل ترك الشعراء معنى إلا كتبوا فيه؟ أم هل عرفت دار حبيبك بعد شكك فيها؟

س٦ ماذا قال النقاد عن معلقة عنتره؟

- هي من:
- أجمل المعلقات.
- أكثرها انسجامًا.
- أسهلها لفظًا.
- أبدعها وصفًا.

س٧ ما مناسبة المعلقة؟ وما عدد أبياتها؟

- مناسبة نظمها أن رجلاً عابه بسواده وسواد أمه، وعيره بأنه لا يقول إلا القوائد القصار (أو المقطوعات)، فحرك غيرته وقال عنتره: «ستعلم ذلك».
- نظم القصيدة في خمسة وسبعين بيتًا، ضمَّنْها خصاله ومكارم قومه، وحسن دفاعه عنهم.

٧ الحارث بن جِلْزَةَ اليَشْكُرِيُّ

س٨ ماذا تعرف عن الحارث بن جِلْزَةَ؟

- اشتهر بمعلقته.
- كان له دور في الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب، فكان في وفد بكر الذي أتى عمرو بن هند، وخطبهم النعمان بن هرم. فلما غضب ابن هند عليه، وأوشك أن يقضى لبني تغلب، أنشد الحارث معلقته.

س٩ ما مطلع معلقته؟ وما أثر إنشادها على الملك؟

- مطلعها: أَذَنْتَنَا بَيْنِنَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوِيْمَلُ مِنْهُ النَّوَاءُ^(١)
- الأثر: أن أزيلت الستور، وأدنى الملك الحارث وبالغ في إكرامه.

س١٠ ما المناسبة التي دفعت الحارث لارتجال معلقته؟

- ليستميل بها قلب عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس، وقد نجح في ذلك، فقد انقلب عمرو إلى جانب البكرين.

س١١ علام تدور معلقته؟

- تدور حول:
 - (أ) البكاء على الأطلال.
 - (ب) وصف الناقة والواشين.
 - (ج) هجاء تغلب.
 - (د) مدح الملك.
 - (هـ) الفخر بالقبيلة.
- وتبدو في هذه المعلقة خبرة الشيخ وكثرة تجاربه، وأناة الحكيم.

(١) أَذَنْتَنَا بَيْنِنَا: أعلنتنا بالفراق. أسماء: حبيبته. نأو: مقيم. يُمَلُّ: يكره. النَّوَاءُ: الإقامة. ومعنى البيت: أن أسماء قد أخبرته أنها ستفارقه، ورُبُّ مقيم تُملُّ إقامته.

(التدريبات والأنشطة)

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

مجاب من بعضها



١ (أ) عرف المعلقة.

(ب) لعمر بن الخطاب قوله حق في زهير وشعره. اذكرها.

(ج) يقول امرؤ القيس:

ألا أيها الليل الطويلُ ألا انجلي بصبح وما الإصباحُ منك بأمثلٍ

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (امرؤ القيس).

٢ (أ) بم تميزت المعلقة؟

(ب) ما المقصود بالحوليات؟

(ج) يقول طرفة بن العبد:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِرُقَّةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (طرفة بن العبد).

٣ (أ) ماذا قال الزوزني عن المعلقة؟

(ب) للبيئة أترهام في شاعرية زهير بن أبي سلمى. وضح.

(ج) يقول لبيد:

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامُها بمنى تأبَدَ غَوْلُها فِرْجَامُها

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (لبيد بن ربيعة).

٤ (أ) لِمَ سميت المعلقة بهذا الاسم؟

(ب) لم يكن إنكار شداد نسب عنترة شراً كله، وإنما حقق لعنترة خيراً. وضح.

(ج) يقول زهير بن أبي سلمى:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِخَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَنَلِّمِ

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (زهير بن أبي سلمى).

٥ (أ) علل: لبيد بن ربيعة شاعر مخضرم.

(ب) ما اسم ممدوح زهير بن أبي سلمى؟

(ج) يقول عمرو بن كلثوم:

قِفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ظَلَعِينَا نَحْبُزِكَ الْيَقِينِ وَتُخْبِرِينَا
قِفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذْتِ صَرْمًا لِيُوشِكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

- استنتج من البيتين محورًا دارت عليه معلقة (عمرو بن كلثوم).

٦ (أ) علل: المعلقات من خير شعر العرب بلاغة.

(ب) ما الأغراض التي دارت حولها معلقة طرفة بن العبد؟

(ج) يقول عنتر بن شداد:

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمِ
يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةَ وَاسَلَّمِي

- استنتج من البيتين محورًا دارت عليه معلقة (عنتر بن شداد).

٧ (أ) ما الذي يغلب على شعر امرئ القيس؟

(ب) اذكر اسم شاعر مخضرم من أصحاب المعلقات.

(ج) يقول الحارث بن حلزة:

أَذَنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيْمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ

- استنتج محورًا دارت عليه معلقة (الحارث بن حلزة).

٨ (أ) بم انفردت معلقة عمرو بن كلثوم؟

(ب) ما موقف لبيد من الشعر بعد الإسلام؟ ولماذا؟

(ج) يقول عنتر بن شداد:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاخُ نَوَاهِلُ مِنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِ ثَغْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ يَتَذَامَرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُدَمَّمِ

- استنتج من الأبيات السابقة محورًا دارت عليه معلقة (عنتر بن شداد).

٩ (أ) ما مناسبة معلقة الحارث بن حلزة؟

(ب) دلل على براعة طرفة بن العبد في نظم الشعر.

(ج) يقول زهير بن أبي سلمى:

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

- استنتج محورًا دارت عليه معلقة (زهير بن أبي سلمى).

١٠ (أ) علل كتابة عنتره بن شداد معلقته.

(ب) من شاعر الحوليات؟ ولماذا لقب بهذا؟

(ج) يقول لبيد بن ربيعة:

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَفِيهَا
فَالضَيْفُ وَالجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا
بِمَغَالِقِ مُتَشَابِهٍ أَعْلَامُهَا
هَبْطًا قِبَالَةَ مَخْصِبًا أَهْضَامُهَا
تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا

- استنتج من الأبيات السابقة اثنين من محامد لبيد في الجاهلية.

١١ (أ) ما الأغراض التي قلت في شعر عنتره؟

(ب) (رواها صغارهم وكبارهم لا يملون ولا يسأمون قصتها).

ما مطلع المعلقة التي تشير إليها العبارة السابقة؟

(ج) يقول امرؤ القيس:

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيَّهَا الظَّلُّ الْبَالِي
وَهَلْ يَعْمَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ
وَهَلْ يَعْمَنَ مَا يَبِيْتُ بِأَوْجَالِ
دِيَارٍ لَسَلَمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالِ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أُسْحَمٍ هَطَالِ
وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى ظلالِ
مِنَ الْوَحْشِ أَوْ يَبِيضًا بِمَيْثَاءٍ وَمُخَالِ

- استنتج من الأبيات السابقة سمتين تميز بهما شعرا امرئ القيس.

١٢ (أ) اذكر صاحب المعلقة المرتجلة.

(ب) بم عرف امرؤ القيس؟

(ج) يقول عمرو بن كلثوم:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
بِأَنَا نُورِدُ الرَّيَابِ بِيضًا
وَأَيَّامَ لَنَا غُرَطٍ وَوَالِ
وَأَنْظُرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
وَنُضِدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِينَا
عَصِينَا الْمَلَكِ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

- استنتج من الأبيات السابقة محورًا دارت عليه معلقة (عمرو بن كلثوم).

١٣ (أ) ماذا قال النقاد عن معلقة طرفة؟

(ب) ما المناسبة التي وقعت للحارث لارتجال معلقته؟

(ج) يقول زهير بن أبي سلمى:

تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِظَرَ مَنْشَمٍ
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ
بِعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتِمِ
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظِمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ نُذْرِكَ السَّلْمَ وَاسِعًا
فَأَضْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ
عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعَدَّ هُدَيْتُمَا

- استنتج من الأبيات السابقة محورًا دارت عليه معلقة (زهير بن أبي سلمى).

١٤ (أ) ماذا قال النقاد عن معلقة عنتر؟

(ب) ما الطابع الغالب في معلقة عمرو بن كلثوم؟

(ج) يقول امرؤ القيس:

إِذَا التَفْتَتِ نَحْوَى تَضْوَعٍ رِيحَهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقَرْنَفِلِ

- استنتج محورًا دارت عليه معلقة (امرؤ القيس).



تطبيق الأضواء
ALADWAA

اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية
من خلال خاصية محاكاة الامتحان.

حمل التطبيق الآن مجانًا من خلال
www.aladwaa.com

مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الْجَاهِلِيِّ



تمهيد: ترك العرب ألواناً من النثر مثل الحكم والأمثال والوصايا والخطب، وذلك يدل على ذكائهم وحسن تدبيرهم وعمق تفكيرهم.

١ الوصية

س١ ما الوصية؟ وماذا يغلب عليها؟

- الوصية هي خلاصة تجارب قائلها، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه، أو الحاكم لشعبه.
- يغلب على أسلوبها السجع.

س٢ ما خصائص أسلوب الوصية؟

■ خصائص أسلوب الوصية:

- ١- الإيجاز.
- ٢- قصر الجمل.
- ٣- جزالة الأسلوب وتنوعه بين الخبري والإنشائي.
- ٤- فصاحة التراكيب.
- ٥- الاعتماد على الأسباب والنتائج.
- ٦- مناسبة ظروف البيئة.

تطبيق

على الوصية في العصر
الجاهلي نص
«من وصايا الحكماء».

٢ الحكم

س١ ما الحكمة؟ وما الهدف منها؟

- الحكمة هي الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه، وهي تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم.
- الهدف منها توجيه الحكيم لمن يحب إلى الخير.

س٢ علام يعتمد أسلوب الحكمة؟

- ١- الإيجاز.
- ٢- جمال الصياغة.
- ٣- وضوح الدلالة.
- ٤- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهاً سلوكياً يهدف إلى الخير.

س٣ اذكر أمثلة لحكم العرب.

معناها	الحكمة
أن من سار في أرض مستوية أمن الانزلاق والسقوط.	(أ) مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ.
أن الإنسان مهما قدم من إحسان للناس فإنه لا يستطيع أن ينال رضاهم.	(ب) رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ.
أن الإنسان يدخل في زُفرة الأختيار عندما يعفون عنه المسيء، وهو قادر على أن يأخذ حقه منه.	(ج) خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ.

وإذا كانت هذه حكمًا نثريةً فإن ثمة حكمًا شعريةً على مر العصور، منها:

- ١- قول زهير: وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَسْتَدِم
- ٢- قول كعب بن زهير: كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ ضَلَّاتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ مَخْمُولُ
- ٣- قول أبي الأسود: قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَا لَا تَمُّ يُخْرِمُهُ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الذَّلَّ وَالْحَرْبَا
- ٤- قول المتنبي: ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
- ٥- قول شوقي: وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءً وَلَا مِثْلَ الْبُخَيْلِ بِهِ مُصَابَا
- ٦- وقوله أيضًا: فَالَا تَقْتُلِكَ شَهْوَتُهُ وَزِنْهَا كَمَا تَزِنُ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا
- ٧- قول حافظ إبراهيم: الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا لَمْ يُبَيِّنْ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَادٍ أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

٣ الأمثال

ما تعريف الأمثال؟

■ المثل: قولٌ موجزٌ محكٌّ سائر، قيل في حادثة ما. يقصد منه تشبيه حال الذي حُكِيَ فيه بحال الذي قيل لأجله، يذاعُ على الألسن على مر العصور، وله مَوْرِدٌ ومضْرِبٌ.

٤ علام يعتمد أسلوب الأمثال؟

- الإيجاز.
- جمال الصياغة.
- وضوح الدلالة.
- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهًا سلوكيًا يهدف إلى الخير.

٥ اذكر بعض الأمثال العربية مبيِّنًا مَوْرِدَ ومضْرِبَ كل مثل.

(أ) «أبلغ من قس»:

- **مورده:** هو قس بن ساعدة الإيادي، وكان من حكماء العرب، وأعقل مَنْ سمع به منهم، وهو أول مَنْ أقر بالبعث من غير علم، وأول مَنْ قال: «أما بعد» في خطبه، وقد عمَّر طويلاً.
- **مضربه:** يضرب عند التعبير عن بلاغة المتحدث وفصاحته.

معلومة تهمك:

المورد: هو المناسبة التي قيل فيها المثل ابتداءً.
المضرب: الحالة التي تشبه تلك المناسبة التي قيل فيها في أول الأمر.

(ب) «عَلَى أَهْلِهَا جَنَّتْ بَرَاقِشُ»:

- **مورده:** «براقش» كلبة لقوم من العرب اختبأت مع أصحابها من غزاة، فلما عادوا خائبين

لم يعثروا عليهم نبحت براقش؛ فاستدلوا بنباحها على مكان أهلها فاستباحوهم.

- **مضربه:** يضرب عندما يضر الإنسان أهله وأحبائه دون قصد.

(ج) «أرخی عَمَامَتَهُ»:

- **مورده:** كان الرجل من العرب إذا استقر بعد طول

عناء وأحس الأمن أرخی عمامته.

- **مضربه:** يُضْرَبُ عند الإحساس بالأمن.

وهناك بعض الأمثال الشعرية منها: قول أبي أذينة

اللخمي:

لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتَرْسِلِهَا

إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا

ويضرب في التحريض على استئصال الشر.

س٤ □ «الأمثال مرآة العصر». فسر هذه العبارة.

(أ) تعكس الأمثال صوراً للأمم الماضية، وأخلاقها.

(ب) وهي ميزان يوزن به:

١ - رقى الشعوب وانحطاطها.

٢ - سعادتها وشقاؤها.

٣ - أدبها ولغتها.

س٥ اهتم العرب بالأمثال. وضح.

لقد أكثر العرب منها فلم يتركوا باباً إلا قالوا فيه، ولا طريقاً إلا سلكوه، وأفردها العلماء

بالتأليف.

س٦ لمن تعود أقدم الأمثال؟

تعود أقدم الأمثال - على ما نعلم - إلى لقمان الحكيم.

من الأمثال
العربية:

أضف
معلوماتك

١- كأن على رؤوسهم الطير.

٢- رجع بخفّ حنين.

٣- جزاه جزاء سينمار.

٤- خذ الرفيق قبل الطريق.

٥- إنك لا تجنى من الشوك

العنب.

الخطابة

تُلَقَى في مواجهة الجمهور، ويعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعاني القريبة.

الحكم

خلاصة تجربة أو درس تعلمه الإنسان من حياته، يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة.

تعتمد الحكمة والأمثال على وضوح دلالتها، وسلامة الإيقاع، وشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهًا سلوكيًا يهدف إلى الخير.

الأمثال

أقوال موجزة، وردت في موقف ما أو حادثة ما، ولكل مثل مورد ومضرب، ويعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة.

الوصايا

خلاصة تجارب قائلها؛ يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه، أو الحاكم لشعبه، ويغلب على أسلوبها السجع.

النثر
الجاهلي
وخصائصه

(التدريبات والأنشطة)



مجاب من بعضها

١ (أ) عرّف الحِكم مبيّنًا ما يعتمد عليه أسلوبها.

(ب) عرّف الأمثال.

(ج) يقول سحبان بن وائل:

«إن الدنيا دار بلاغ والآخرة دار قرار أيها الناس، فخذوا من دارمركم إلى دارمركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم...».

- استنتج من الفقرة السابقة سمتين من سمات أسلوب الوصايا.

٢ (أ) ما الفرق بين مورد المثل ومضربه؟

(ب) ما الفرق بين الخطبة والوصية؟

(ج) يقول قيس بن مسعود الشيباني:

«أطاب الله بك المرشد، وجنبك المصائب، ووقاك مكروه الشصائب، ما أحقنا - إذ أتيناك - بإسماعك ما لا يحق صدرك، ولا يزرع لنا حقدًا في قلبك! لم نقدم أيها الملك لمُسامةٍ، ولم نتسب لمعاداة...».

- استنتج من الخطبة السابقة الخصائص الجامعة لفنون النثر الجاهلي.

٣ (أ) ما الفرق بين الحكمة والمثل؟ وفيم يتفقان؟

(ب) اذكر الهدف من الحكمة.

(ج) يقول زهير بن جناب الكلبى:

«يا بنى، قد كبرت سنى، وبلغت حرسًا من دهري، فأحكمتنى التجارب والأمور تجرية واختبارًا، فاحفظوا عنى ما أقول وعوه: إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب...».

- استنتج من الوصية السابقة سمتين من سمات الوصية.

٤ (أ) علامَ يعتمد أسلوب الحكمة؟

(ب) اهتم العرب بالأمثال... وضح.

(ج) من فسدت بطائنه كان كالغاص بالماء:

٢- اذكر سمتين من سماته.

١- استنتج نوع الفن النثرى ممَّا سبق.

٥ (أ) ما هي الحكمة؟ وما الهدف منها؟

(ب) حدد خصائص أسلوب الوصية.

(ج) رجع بخفي حنين:

١- استنتج الفن النثرى لما سبق.

٢- حدد سمتين من سمات أسلوب الفن السابق.

سِمَاتُ الشُّعْرِ فِي عَصْرِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ



هل تعلم؟

عصر صدر الإسلام يبدأ من ١ هـ (أى عام هجرة الرسول من مكة إلى المدينة) إلى ٤٠ هـ (أى بعد مقتل الإمام على بن أبى طالب وقيام الدولة الأموية).

تطبيق

على سمات الشعر فى عصر صدر الإسلام نص «سبيل الرشاد».

بم تأثير الأدب فى عصر صدر الإسلام؟

■ تأثر الأدب بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف.

■ كان الشعر فى صدر الإسلام متأثراً بالإسلام. فبم ظهر ذلك التأثير؟

■ ظهر فى: أغراضه، وألفاظه، وتراكيبه، وأساليبه وصوره.

■ ما سمات الشعر فى صدر الإسلام؟

■ تميز الشعر فى صدر الإسلام من حيث:

المعاني	الأوزان والأخيلة ونظام القصيدة	الألفاظ
اختارها الشعراء متفكراً مع رُوح الإسلام.	بقيت على ما هى عليه فى العصر الجاهلى.	١- بسهولتها. ٢- بعدها عن الغرابة. (وشعر حسان فى مدح الرسول ﷺ وراثته دليل على ذلك).

■ ما أهم أسباب تعرض الشعر فى صدر الإسلام للتغير والتحول؟

١- انبهار العرب ببلاغة القرآن. ٢- انشغال العرب بالفتوحات.

٣- محاربة الإسلام للعصبيات. ٤- معارضة الإسلام للغزل الفاحش.

٥- تحريم الإسلام للخمر. ٦- معارضة الإسلام للهجاء القبلى.

٧- سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر.

٨- ظهور موضوعات جديدة، مثل: شعر الزهد وشعر الدعوة إلى الإسلام.

١) الخطابة

س١ للخطابة في كل حضارة أهمية خاصة. وضح.

■ من الثابت تاريخياً أن الخطابة منذ أقدم العصور سارت مواكبةً للأحداث الجسام في كل الحضارات، وأنها من ثمَّ تعد سلاحاً مهماً من أسلحة الدعوة لهذه الأحداث.

س٢ علل: ازدهار الخطابة وتطورها في عصر صدر الإسلام.

١- كان الإسلام ثورة شاملة على الحياة في كل جوانبها، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها.

٢- كانت الخطابة وسيلةً من أهم الوسائل التي اعتمدت عليها الدعوة الإسلامية في:

■ الإقناع والتأثير.

■ الدعوة إلى الجهاد.

■ نشر الدين.

■ الترغيب والترهيب.

■ الوعظ والإرشاد والهداية.

■ الرد على الخصوم.

■ إبطال الشبهات.

■ تقديم الحجج والبراهين القوية.

كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها.

س٢ ما موقف الرسول ﷺ من الخطابة؟

■ اتخذها رسول الله ﷺ عُدَّةً له في:

- ١- الدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف.
- ٢- بيان الأحكام.
- ٣- تقديم المواعظ، كما في خطبة حجة الوداع.

س٣ ما موقف الخلفاء من الخطابة؟

■ اقتدوا بسنة الرسول ﷺ، فوجدناهم يتناولون في خطبهم ما تناوله الرسول ﷺ، بل زادوا عليها واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة بعد وفاة الرسول ﷺ.

س٤ اقتحم الخلفاء الراشدون ميادين جديدة في خطبهم. وضحها.

■ جدت موضوعات سجلها تاريخنا الإسلامي مثل:

- ١- الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة.
- ٢- الردة في عهد أبي بكر الصديق.
- ٣- اتساع الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.

س٥ ما أنواع الخطابة؟

- ١- خطابة دينية.
- ٢- خطابة اجتماعية.
- ٣- خطابة سياسية.

س٦ ما خصائص الخطبة في عصر صدر الإسلام؟

- ١- البدء بالحمد والسلام.
- ٢- سهولة الألفاظ.
- ٣- تنوع الأساليب.
- ٤- معانيها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف.
- ٥- مواكبتها للأحداث.
- ٦- ترابط فكرها.

٢
١ ما الوصية؟ وما أنواعها التي ظهرت في صدر الإسلام؟

■ هي خلاصة تجارب قائلها، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه، ويكثر قولها عند:

● الإحساس بقرب الأجل (الموت).

● العزم على الترحال والفرار لأمر ما.

■ أنواع الوصية في صدر الإسلام:

● دينية.

● سياسية.

● اجتماعية.

٢
٢ لماذا كثرت الوصايا على لسان الرسول ﷺ وعلى لسان الخلفاء من بعده؟

■ بسبب توسع مجالات الوصايا في عصر صدر الإسلام؛ حيث كان الرسول يستخدمها في الدين والسياسة والجهاد، وقد اتبعه في ذلك الصحابة والخلفاء الراشدون.

٣
٢ ما أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الخطبة والوصية؟

■ أوجه الاتفاق:

١ - المقومات الفنية الكلامية.

٢ - التأثر بأسلوب القرآن الكريم.

■ أوجه الاختلاف:

الخطبة تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة، ولا يلزم ذلك في الوصية.

(التدريبات والأنشطة)

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

مجاب عن بعضها



١ (أ) اذكر أسباب تعرض الشعر في عصر صدر الإسلام للتغيير.

(ب) ما فنون الشعر الجديد في عصر صدر الإسلام؟

(ج) قال حسان بن ثابت:

ثَوَى فِي قَرَيْشٍ، بَضَعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ
فَلَمَّا أَتَانَا، وَاطْمَأَنَّتْ بِهِ النَّوَى
بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جَلٍّ مَا لَنَا

- استنتج من الأبيات سمة من سمات الشعر في صدر الإسلام.

٢ (أ) بم تميز الشعر في عصر صدر الإسلام؟

(ب) ما الأغراض التي عارضها الإسلام وحاربها؟

(ج) قال كعب بن زهير:

رَحَلْتُ إِلَى قَوْمِي لِأَدْعُو جُلَّهُمْ
لِيُوفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيهِ تَعَاقَدُوا
وَتَوَصَّلَ أَرْحَامٌ وَيُفْرَجَ مُغْرَمٌ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ

- تعكس الأبيات غرضاً شعرياً جدياً في عصر صدر الإسلام، فما هو؟

٣ (أ) ما أسباب انخفاض مكانة الشعر في عصر صدر الإسلام؟

(ب) علل: سقوط منزلة الشعراء المتكسبين.

(ج) قال عبدالله بن رواحة:

نُجَالِدُ النَّاسَ مِنْ عُرْضٍ فَنَأْسِرُهُمْ
وَقَدْ عَلِمْتُمْ بَأْنَا لَيْسَ يَغْلِبُنَا
يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ

- استنتج من الأبيات السابقة الغرض الشعري لها.

٤ (أ) بم تميزت معانى الشعر فى عصر صدر الإسلام؟
(ب) أثر الإسلام فى موضوعات الشعر كما غير نظرة المجتمع للشعراء، ناقش.
(ج) يقول حسان بن ثابت:
أَعْفَى ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزْرَى بِهِمْ طَمَعُ
- حدد من البيت السابق المصدر الأول لتأثر الأدب فى عصر صدر الإسلام.

٥ (أ) أترى تغييراً طراً فى صدر الإسلام على بناء القصيدة العربية؟ وضح.
(ب) ما المقصود بعصر صدر الإسلام؟
(ج) ضَرَبْنَاَهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ النَّاءِ بِيَّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخِفافِ
- استنتج الغرض الشعري الجديد فى عصر صدر الإسلام، كما يوضحه البيت السابق.

٦ (أ) اذكر الموضوعات الجديدة التى ظهرت فى عصر صدر الإسلام.
(ب) تحدث عن سمات الشعر فى عصر صدر الإسلام من حيث الألفاظ.
(ج) يقول حسان بن ثابت:
عَرَفْتَ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَثِيبِ كَخَطِّ الْوَحْيِ فِي الرَّقِّ الْقَشِيبِ
- استنتج محوراً احتفظت به القصيدة فى عصر صدر الإسلام.

٧ (أ) اذكر موقف الرسول ﷺ من الخطابة.
(ب) لماذا ازدهر النثر فى عصر صدر الإسلام؟
(ج) قال رسول الله ﷺ: «أما بعد، أيها الناس؛ فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، وإنه قد دنا منى خفوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرًا، فهذا ظهرى فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضًا، فهذا عرضى فليستقد منه...»
- ما الفن النثرى الذى يمثله النص السابق؟ وما أبرز سماته؟

٨ (أ) دلل: مواكبة الخطابة للأحداث الهامة منذ أقدم العصور.
(ب) علل: اعتمدت الدعوة الإسلامية على الخطابة.
(ج) خطب أبو بكر الصديق، رضوان الله عليه: «أيها الناس، من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت...»
- استنتج من النص السابق سمتين من سمات الخطبة فى صدر الإسلام.

٩ (أ) طرأت على الخطابة بعد وفاة الرسول ﷺ موضوعات جديدة تتفق وظروف الحياة، اذكرها.

(ب) ما الخصائص الفنية للخطبة في عصر صدر الإسلام؟

(ج) يقول علي بن أبي طالب:

«أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته، وتقديم العمل، وترك الأمل، فإنه

من فرط في عمله، لم ينتفع بشيء من أمله...».

- استنتج سمتين من سمات فن الخطابة في عصر صدر الإسلام.

١٠ (أ) مم استمدت الخطبة معانيها في عصر صدر الإسلام؟

(ب) علل: تعد الخطبة أبرز فنون النثر في عصر صدر الإسلام.

(ج) قال عمر بن الخطاب لسعد بن أبي وقاص:

«أما بعد.. فأني أمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال؛ فإن تقوى الله أفضل

العدّة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب...».

- حدد نوع الوصية السابقة، واستنتج سبب كثرة الوصايا لصحابة رسول الله ﷺ.

تطبيق الأضواء
ALADWAA

اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية
من خلال خاصية محاكاة الامتحان.
حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال
www.aladwaa.com

هل تعلم؟

بدأ العصر الأموي سنة ٤١ هـ بعد مقتل الإمام علي بن أبي طالب، وتولى معاوية مقاليد الأمور في الدولة الإسلامية، وانتهى سنة ١٣٢ هـ بقيام الدولة العباسية.

ما أهم أغراض الشعر في العصر الأموي؟

تعددت أغراض الشعر في العصر الأموي بين:

- المدح.
- الهجاء.
- السياسة.
- الغزل (الصريح والعفيف).
- اللهو.
- الطبيعة.
- الزهد.
- النصيح والإرشاد.

علام يركز غرض النصيح والإرشاد في العصر الأموي؟

يركز غرض النصيح والإرشاد على:

- (أ) عدم الانغماس في متع الحياة ونعيمها الزائل.
- (ب) الحث على التقوى والعمل الصالح.
- (ج) الدعوة إلى التقشف والفرار إلى الله من الدنيا ومتاعها.
- (د) ذكر الموت، وأنه على كل إنسان أن يعد العدة للرحيل.
- (هـ) الدعوة إلى الرضا بقضاء الله.

الخطابة في العصر الأموي



الخطب
الحفلية:

أضف
معلوماتك

تلقى في حفلات الزواج والولائم
والأفراح والمناسبات اليومية
والأعياد والمواسم.

تطبيق

على خصائص الخطابة في
العصر الأموي نص
«علم وعمل».

سأ علل: ازدهرت الخطابة في العصر الأموي.

- ازدهرت الخطابة في العصر الأموي لتوافر دواعيها
مثل: (أ) تأييد الحاكم.
- (ب) الصراعات الحزبية.
- (ج) الفتوح الإسلامية.
- (د) المناسبات الاجتماعية.

سأ ما ألوان الخطب في العصر الأموي؟

- تعددت ألوان الخطب في العصر الأموي ما بين:
 - سياسية.
 - اجتماعية.
 - دينية.
 - حفلية.

سأ ما الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي؟

■ اتسمت الخطابة في العصر الأموي بما يلي:

- 1- من حيث الموضوعات: تجددت الموضوعات فاستحدثت الأمويون موضوعات مثل:
 - الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم والدعوة إلى مبادئها.
 - من أهم الفرق السياسية: الحزب الأموي والشيعة والخارجي والزييري.
 - من أهم الفرق الدينية: الجبرية والقدرية والمرجئة والمعتزلة والزهاد.
- 2- من حيث الألفاظ: اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعاني.
- 3- الأساليب: حرص الخطباء على تنوع أساليبهم لجذب انتباه السامع وتحقيق الإقناع والإمتاع.
- 4- الخيال: قلَّ الخيال في الخطب بصفة عامة، فالخطب تعتمد على المعاني المباشرة البسيطة التي يسهل فهمها على جميع الطوائف.
- 5- حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية، وخاصة السجع؛ نظرًا للنغمة الموسيقية التي تطرب النفس عند سماعها.
- 6- جاءت الجملة - أحيانًا - قصيرة معبرة عن المعاني بإيجاز.

التدريبات والأنشطة

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

مجاب من بعضها



- ١ (أ) متى بدأ العصر الأموي؟
(ب) ما الأغراض الشعرية التي ظهرت في العصر الأموي ولم تكن في عصر صدر الإسلام؟
(ج) يقول الفرزدق:

صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا عَلَى ابْنِ عَفَانَ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ
وَصِيَّةً مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِسِتِّتِهِمْ كَانُوا أَجْبَاءَ مَهْدِيٍّ وَمَأْمُورٍ
مُهَاجِرِينَ رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ إِذْ بَايَعُوهُ لَهَا وَالْبَيْتِ وَالظُّورِ
- استنتج من الأبيات السابقة غرضًا شعريًا ظهر في العصر الأموي.

- ٢ (أ) علل: يتماشى غرض النصح والإرشاد مع واقع العصر الأموي.

(ب) علل: انتشار الغزل الصريح في العصر الأموي.

(ج) يقول جرير:

بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ وَقَطَّعُوا مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا
- استنتج الغرض الشعري الذي يمثله البيت السابق.

- ٣ (أ) علل: انتشار الهجاء في العصر الأموي.

(ب) علام ركز غرض النصح والإرشاد؟

(ج) يقول سابق بن عبد الله:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذِرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذِرُ
- استنتج الغرض الشعري الذي يمثله البيت السابق.

- ٤ (أ) علل: ازدهار الخطابة في العصر الأموي وتعدد ألوانها.

(ب) علل: اختلفت دواعي الخطابة في عصر صدر الإسلام عن العصر الأموي.

(ج) يقول عمر بن عبد العزيز في خطبته:

«أيها الناس، إنكم لم تُخلقوا عبثًا، ولم تُتركوا سُدىً، وإنَّ لكم معادًا يحكم الله بينكم فيه،

فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض، واعلموا أن الأمان غدا لمن خاف الله اليوم، وباع قليلاً بكثير، وفائتاً بياق...».

- استنتج من النص السابق سمتين من سمات الخطابة في العصر الأموي.

٥ (أ) استحدث الأمويون موضوعات في خطبهم، فما هي؟

(ب) علل: تنوعت أساليب الخطبة في العصر الأموي.

(ج) يقول قطري بن الفجاءة:

«أما بعد، فإنني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة، حُفَّت بالشهوات، وراقت بالقليل،

وتجلبت بالعاجل، وغمرت بالآمال وتحلت بالأمانى...».

- بين السبب في كثرة المحسنات البديعية في هذه الخطبة.

٦ (أ) ما سمات الخطابة من حيث الألفاظ والمعاني؟

(ب) بم تفسر: حرص الخطباء في العصر الأموي على استخدام المحسنات البديعية؟

(ج) يقول الحجاج:

«إن الله كفانا مؤونة الدنيا، وأمرنا بطلب الآخرة، فليته كفانا مؤونة الآخرة وأمرنا بطلب

الدنيا. ما لي أرى علماءكم يذهبون وجُهاً لكم لا يتعلمون، وشراركم لا يتوبون، ما لي أراكم

تحرصون على ما كفيتم، وتضيعون ما به أمرتم.».

- حدد نوع الخطبة السابقة، واذكر سماتها الفنية من حيث الخيال.

٧ (أ) علل: الخيال قليل في الخطابة وخاصة في العصر الأموي.

(ب) عرف الخطب الحفلية، وفي أي عصر ظهرت؟

(ج) يقول الحسن البصري:

«يا بن آدم، طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عمًا قليل قبرك، واعلم أنك لم تنزل في هدم عمرك

منذ سقطت من بطن أمك.».

- استنتج مما تحته خط سمة للخطبة في العصر الأموي، ولماذا؟



القواعد النحوية

- أولاً) مفاتيح الإعراب.
 - ثانيًا) مراجعة عامة على ما سبقت دراسته.
 - ثالثًا) الكشف في المعجم (أشهر الكلمات).
 - رابعًا) تدريبات على ما سبقت دراسته.
 - خامسًا) أبواب المنهج
- **الدرس الأول:** إعراب الفعل المضارع:
 - **أولاً:** نصب المضارع.
 - **ثانيًا:** جزم المضارع.
 - **الدرس الثاني:** اقتران جواب الشرط بـ «الفاء».
 - **الدرس الثالث:** جزم المضارع في جواب الطلب.
 - **الدرس الرابع:** حالات توكيد الفعل بالنون.
 - **الدرس الخامس:** المصادر الثلاثية وغير الثلاثية.
 - **الدرس السادس:** المصدر الميمي والمصدر الصناعي.
- التدريبات الشاملة على القواعد النحوية.)

مفاتيح الإعراب

أولاً

١
 إنما
 أمّا
 لولا
 ← + اسم = مبتدأ، مثل: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.
 ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ ﴾.
 «لولا الله ما اهتدينا». لاحظ أن: الخبر محذوف
 تقديره (موجود).

٢
 الضمائر البارزة المنفصلة في أول الجملة: (أنا - نحن - هو - هي - هما - هم - هن - أنت - أنتي - أنتما - أنتم - أنتن) غالبًا ما تعرب: ضميرًا مبنيًا في محلِّ رفعٍ مبتدأ، مثل: أنت الفائز.

٣
 ضمير بارز منفصل
 أو
 اسم إشارة
 ← + اسم نكرة مرفوع = خبر، مثل: «العملُ هو بدايةُ التقدم».
 «هَذَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ».

٤
 (يجب - ينبغي - يحسن - يجوز - يمكن - يعجبني) + اسم = فاعل، مثل: يعجبني المعلمُ.
 (فاعل)

٥
 (يوجد - يُعد - يُعتبر - يُقال - يُختصر - تُوفى - أُستشهد) + اسم مرفوع = نائب فاعل، مثل:
 يُقال الحقُّ.
 (نائب فاعل)

٦
 كان وأخواتها + اسم منون منصوب = خبرها (غالبًا)، مثل: «لقد كان رجلاً عظيمًا».
 (خبر كان منصوب)

٧
 معرفة + نكرة منصوبة =
 في جملة فعلية حال (غالبًا) مثل: جاء محمد باسمًا.
 يسبقها فعل ناسخ خبر كان (غالبًا) مثل: كان محمد باسمًا.

٨ ما ينصب على أنه حال = «أولاً - ثانياً - مادياً - أدبياً - سياسياً - وحده - جميعاً - عوضاً - بدلاً - خاصة - عامة - قاطبة - عمداً - خطأ - سهواً - دانقاً - معاً - متأخراً - مبكراً».

٩ - فعل + اسم منصوب مأخوذ من لفظه = مفعول مطلق، مثل: «فهمت الدرس فهماً».
- وهناك كلمات تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، مثل:
(أيضاً - شكراً - سبحان - صبراً - عفواً - خصوصاً).

١٠ فعل + اسم منصوب يبين سبب حدوثه = مفعول لأجله، مثل: «اجتهد في مذاكرتك أملاً في التفوق».

«أنت أكثر علماً».

«أزيتاك سكرٌ مكرماً».

«رايت رأيت أهدى مني ذكراً».

«كم مشروعات أنشأت مصرًا».
«كم طالباً في الفصل؟».
«بنس خلقاً الكذب».

+ اسم نكرة منصوب =
تمييز، مثل:

- اسم تفضيل (خير - شر - حَبَّ)

- (كم) أو (عدد)

- بنس - نعم - كفى - ساء...»

١٢ - الأفعال التي تنصب مفعولين هي:

(ظن، حسب، زعم، خال، علم، رأى، وجد، جعل، اتخذ، منح، منع، كسا، ألبس، أعطى، آق).

علم، وفي هذه الحالة تنصب مفعولين،
مثل: «رأيت الصديق منجياً».

أبصر، وفي هذه الحالة تنصب مفعولاً واحداً، مثل: رأيت القمر.

١٣ المضاف إليه: غالباً ما يأتي بعد:

١- الظرف، مثل: «الجنة تحت أقدام الأمهات».
٢- نكرة غير منونة، مثل: «جاء صانع المعروف».

٣- (معظم - كل - جميع - ذو - أولو - ذات - كلنا - كلا - سوى - غير - بعض - بضع - مع - أي...).

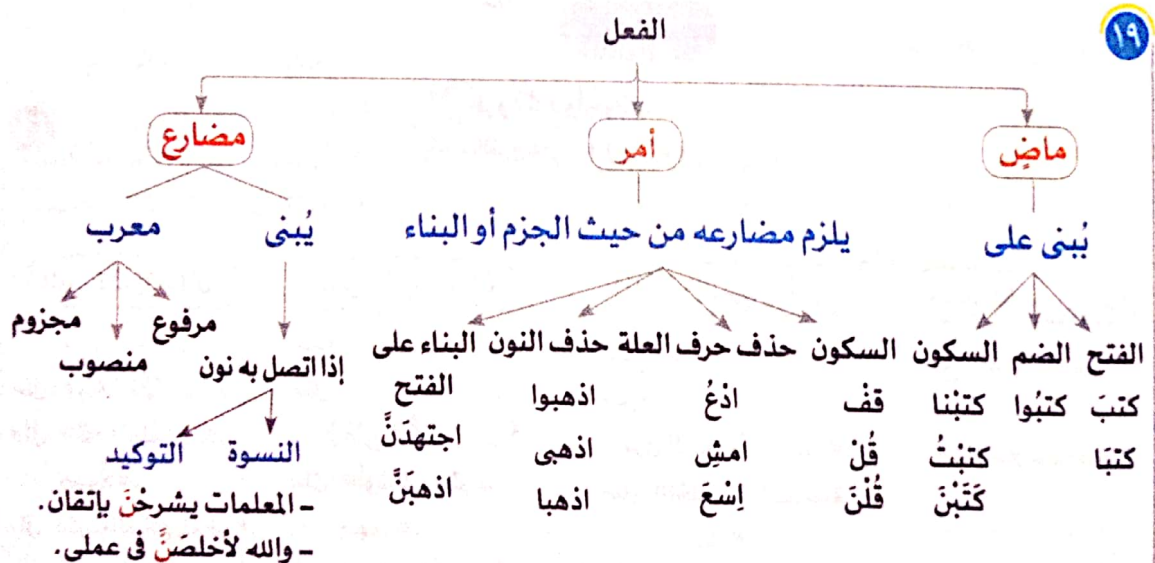
- ١٤ - معرفة + معرفة
- نكرة منونة + نكرة منونة
- اسم معرف بـ (أل) + اسم موصول
- «الوطن العربيّ عظيم الشأن».
«هذا كتاب مفيد».
«أكرمت الضيف الذي حضر».
- نعت (غالبًا)، مثل:

- ١٥ - نكرة
- معرفة
- + جملة أو شبه جملة =
- صفة (نعت)، مثل: «هذا رجل يصلى».
حال، مثل: «رأيت هذا الرجل يصلى».

- ١٦ - أيها
- أيّتها
- + اسم مشتق معرف بأل = نعت مرفوع
اسم جامد معرف بأل = بدل مرفوع
- مثل: «يا أيها المعلمون، شكرًا لكم - يا أيها الأمهات، شكرًا لكنّ».
- (بدل) (نعت)

- ١٧ اسم إشارة + اسم معرف بأل = بدل مطابق غالبًا، مثل: «هذا الوطن أحبّه». (يكون مقصودًا بالإشارة).

- ١٨ - (لكنّ) ساكنة النون وقبلها نفي: حرف عطف، وما بعده يعرب معطوفًا، مثل: «ما ذاكرت النحول لكن الجبر».
- (لكنّ) مشددة النون حرف ناسخ من أخوات (إنّ) يفيد الاستدراك، ويكون له اسم وخبر (مفرد - جملة - شبه جملة)، مثل: «أخي يلعب لكنّه متفوق / يتفوق / من المتفوقين».



٢٠

فعل ناسخ (كان وأخواتها) + شبه جملة = خبر مقدم للفعل الناسخ في محل نصب.
 حرف ناسخ (إن وأخواتها) + شبه جملة = خبر مقدم للحرف الناسخ في محل رفع.
 ظرف جار ومجرور
 مثل: «إن في الوطن مخلصين» - «صار عندنا خير».

٢١

الضمير إذا اتصل به

- اسم
- حرف جر
- فعل
- ناسخ (فعل أو حرف)

يعرب ضميراً مبنياً في محلّ جرّ مضافاً إليه، مثل: (كتابه - بلادكم - وطننا).
 يعرب ضميراً مبنياً في محلّ جرّ اسم مجرور، مثل: (له - إلينا - عليكم).
 يعرب:
 ١- ضميراً مبنياً في محلّ نصب مفعولاً به، مثل: (علمه - أعجبتني).
 ٢- ضميراً مبنياً في محلّ رفع فاعلاً، مثل: (نجحوا - اقرنى).
 ٣- ضميراً مبنياً في محلّ رفع نائب فاعل، مثل: (خلقت طليقاً).
 يعرب اسماً للناسخ:
 ١- ضميراً مبنياً في محلّ رفع اسم (كان وأخواتها) مثل: (كانوا - لسنا).
 ٢- ضميراً مبنياً في محلّ نصب اسم (إن وأخواتها) مثل: (إنكم - ليتنا).

٢٢

خبر (كاد وأخواتها)
 يكون دائماً جملة فعلية فعلها مضارع:

قليل الاقتران بـ (أن)
 مع (كاد وكرب)
 مثل: ﴿يَكَادُ رَبُّهَا يُضِيءُ﴾
 مثل: «كاد المعلم أن يكون رسولا».
 مثل: «كرب السلام يتحقق».

كثير الاقتران بـ (أن)
 مع (عسى وأوشك)
 مثل: ﴿عَسَى رَبُّكَ أَنْ يَرْحَمَكُ﴾
 مثل: «أوشك المطران ينهمر».

واجب الاقتران بـ (أن)
 مع (حرى - اخلولق)
 مثل: «حرى السلام أن ينتشر».
 مثل: «اخلولقت السحابة أن تمطر».

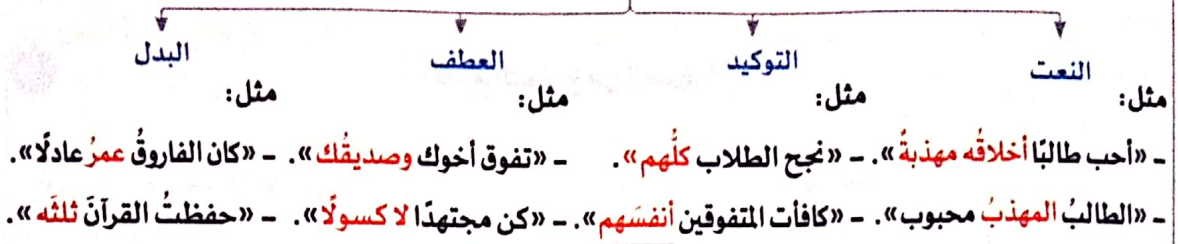
ممتنع الاقتران بـ (أن)
 مع أفعال الشروع
 مثل: «بدأ الطلاب يذاكرون».

٢٢٦



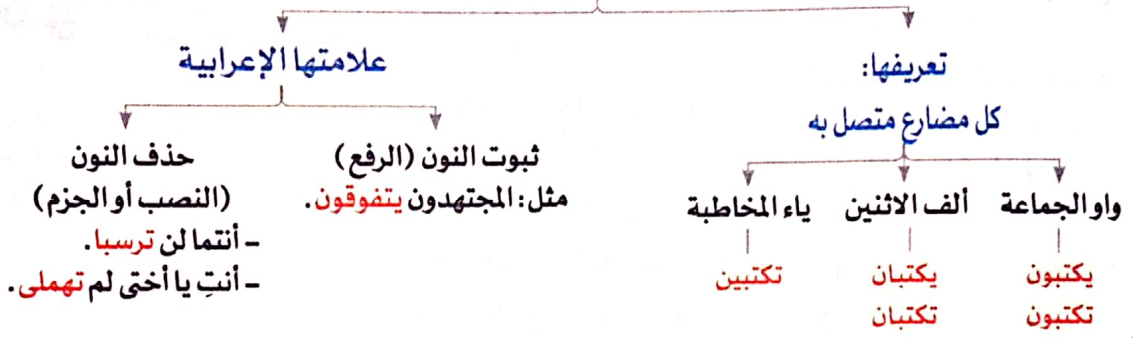
التوابع

٢٣



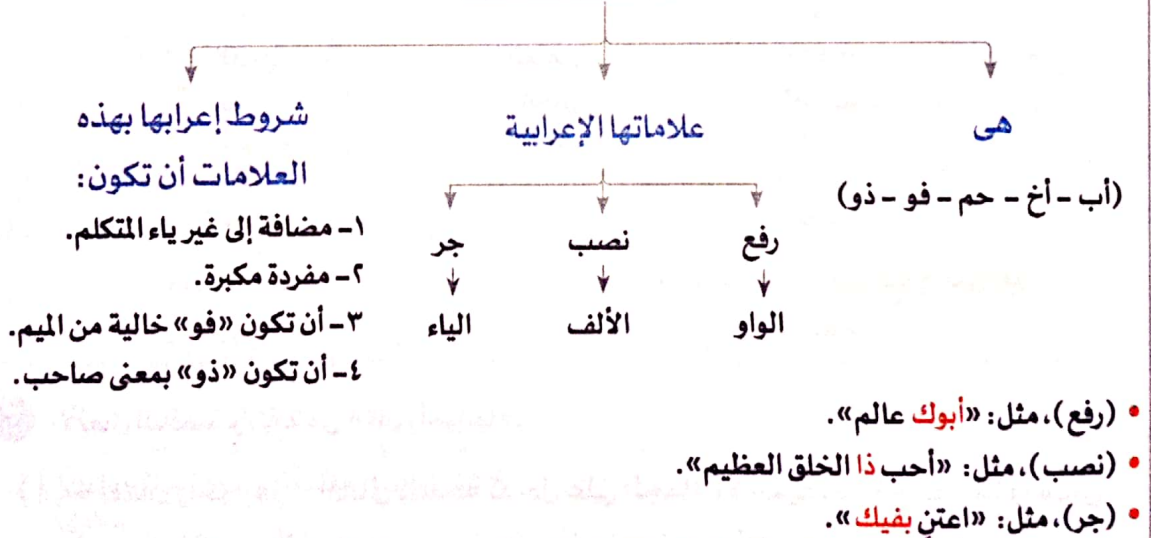
الأفعال الخمسة

٢٤



الأسماء الخمسة

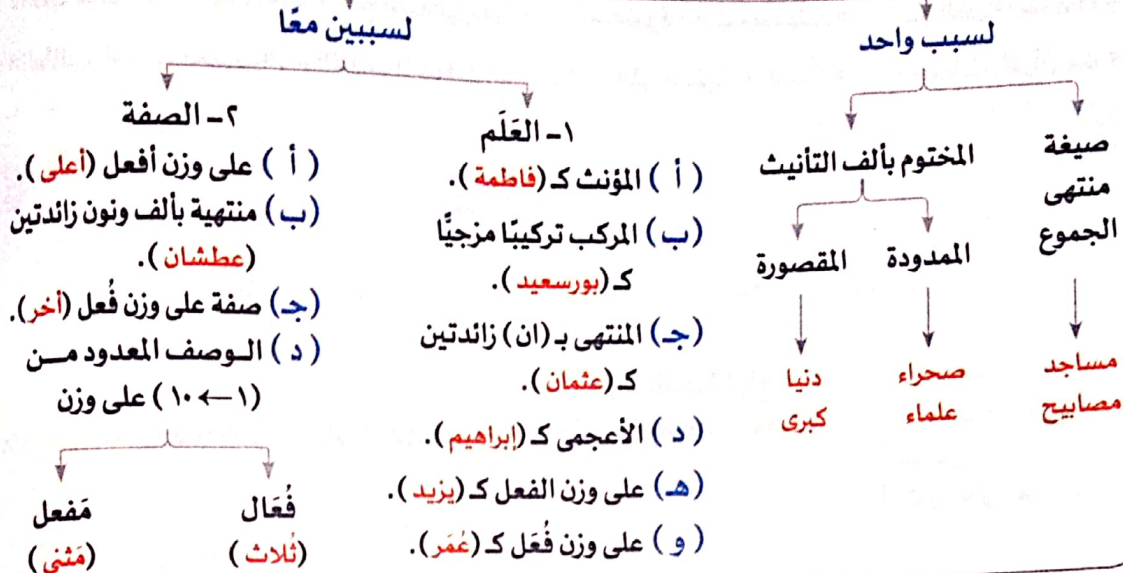
٢٥



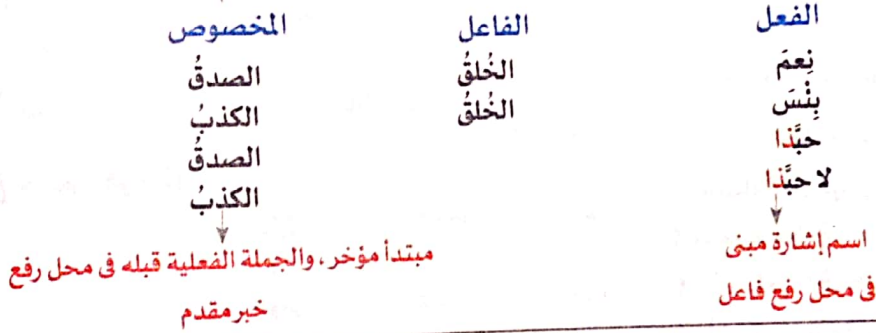
مراجعة عامة على ما سبقت دراسته

ثانياً

الاسم الممنوع من الصرف^(١)



أسلوباً المدح والذم



الأفعال الناقصة والتامة من «كان وأخواتها»:

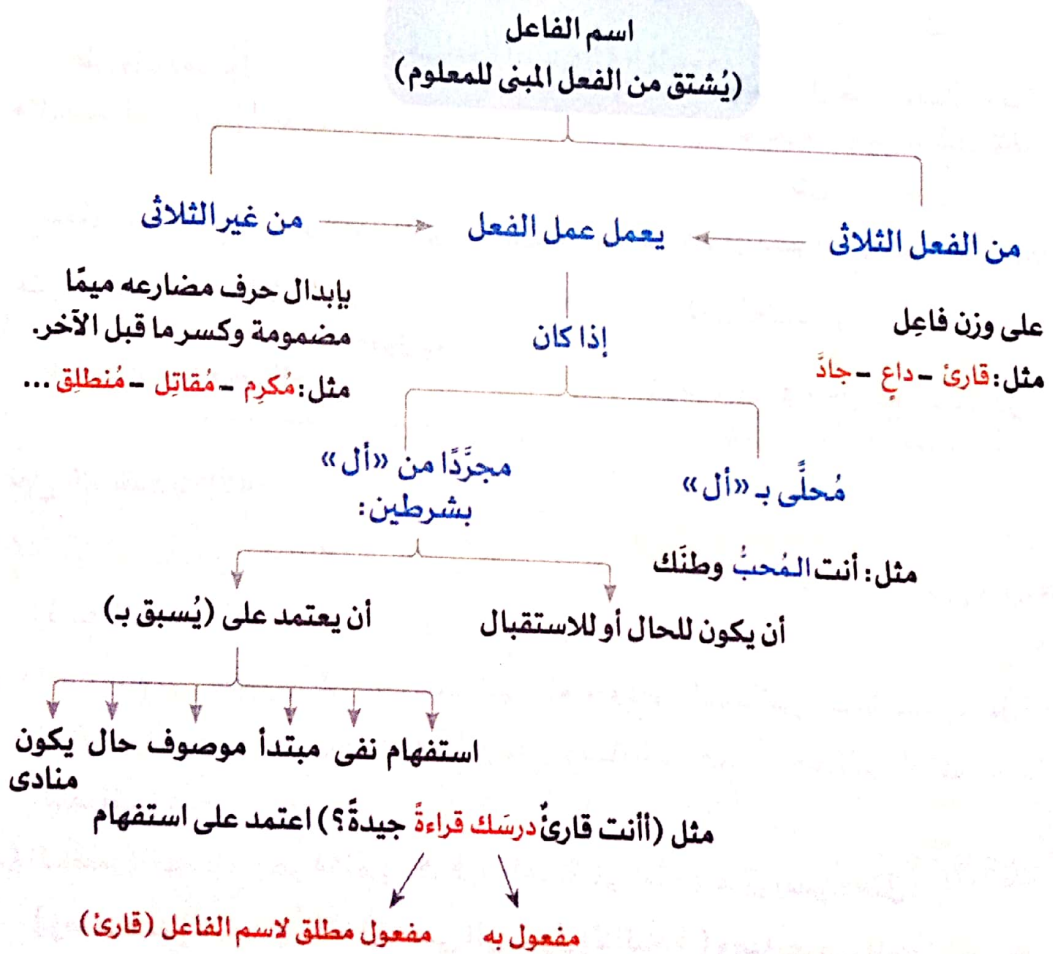
- (أ) « كان وأخواتها »: أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، مثل: (أصبح الطلاب متفوقين).
- (ب) تسمى « كان وأخواتها » أفعالاً ناقصة؛ لأن معناها لا يتم بالاسم المرفوع بعدها فقط، بل تحتاج إلى منصوب ليتم المعنى.

(١) هو الذي لا ينون، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا لم يكن مضافاً أو معرفاً بال.

(ج) «كان وأخواتها» هي:
 (كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ما زال - ما برح - ما فتى -
 ما انفك - ليس - ما دام).

(د) خبر كان وأخواتها - يُقدّم } جوازاً ← إن كان اسمها معرفة، مثل: «أصبح في المدرسة الطلاب».
 وجوباً ← إن كان اسمها نكرة، مثل: «صار في مصر علماء».
 (شبه جملة)

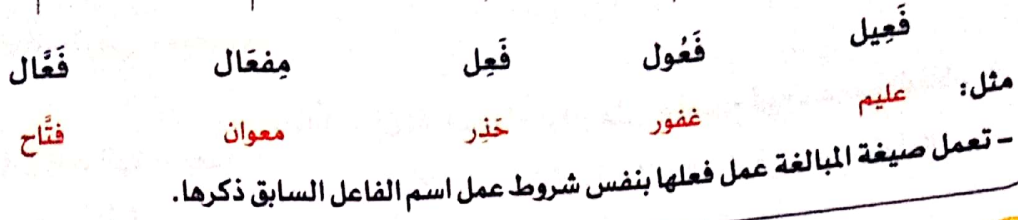
(هـ) «كان التامة وأخواتها»: هي التي تكتفى بالاسم المرفوع بعدها الذي يُعربُ فاعلاً لها،
 ويتم به المعنى، مثل: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.
 «أتق الله حينئذ كُنت». فكلمة «الأمور» تعرب فاعلاً، وكذلك التاء في «كنت».



٥

صيغ المبالغة

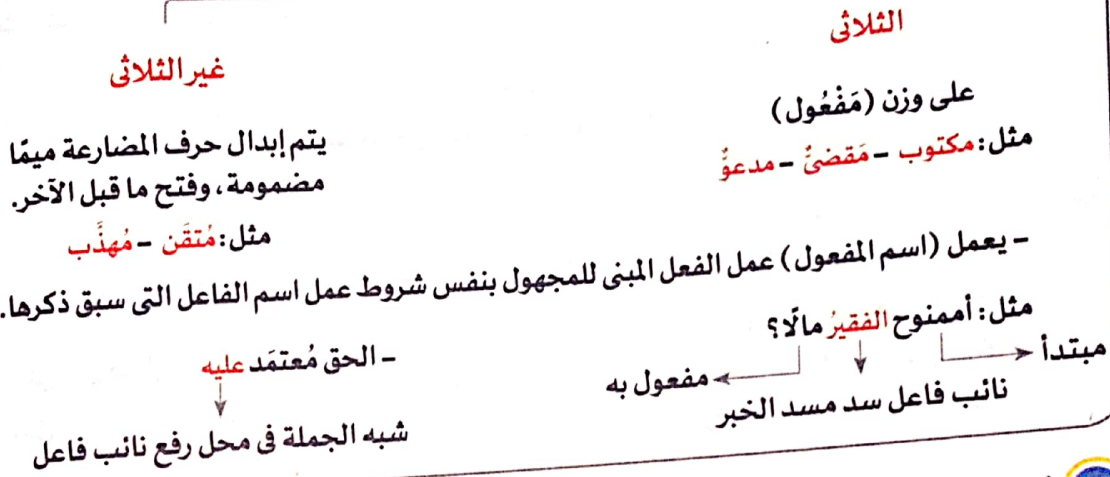
تُشتق للدلالة على من قام بالفعل بكثرة، وتكون على وزن:



٦

اسم المفعول (اسم مشتق يدل على مَنْ وقع عليه الفعل)

يأتي من الفعل المبني للمجهول



٧ أنواع الاستثناء بـ «إلا»:

- التام المثبت:** وهو ما ذكر فيه المستثنى منه والأداة والمستثنى ولم يسبق بنفى، مثل: (نجح الطلاب إلا المهمل) وحكم المستثنى هنا **وجوب النصب**.
- التام المنفى:** وهو ما ذكر فيه المستثنى منه والأداة والمستثنى وسبق بنفى، مثل: (ما تأخر الطلاب إلا المهمل) أو (المهمل) وهنا **يجوز نصب** المستثنى أو إعرابه بدلاً من المستثنى منه.
- الناقص المنفى:** وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه وسبق بنفى، مثل: (وما محمد إلا رسول) - (ما على الرسول إلا البلاغ) وهنا **يعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة، و(إلا) ملغاة، فتعرب (رسول) خبراً، و(البلاغ) مبتدأ مؤخرًا.**

٨ من أدوات الاستثناء (غير - سوى):

هما اسمان نكرتان:

(أ) المستثنى بعد كل منهما مجرور دائماً بالإضافة، مثل: (تفوق الطلاب **غير طالب**) -

(حفظت القرآن **سوى سورتين**).

(ب) يأخذان حكم المستثنى بـ (**إلا**) وإعرابه في أحواله الثلاثة.

٩ ومن أدوات الاستثناء أيضاً (خلا - عدا - حاشا):

(أ) المستثنى بعد كل منها يجوز فيه إعرابان:

١- جره على أنها حروف جر مثل: (حفظت النصوص **خلاف**)

٢- نصبه على أنه مفعول به، مثل: (أجبت الأسئلة **عدا سؤالاً**).

(ب) وإذا سُبقت بـ (**ما**) نُصب المستثنى على أنه مفعول به، مثل: (جاء الطلاب **ما عدا طالباً**)

فـ (**طالباً**) مفعول به، و (**ما عدا**) فعل ماضٍ جامد مبني، فاعله مستتر.

تطبيق الأضواء
ALADWAA

تجد أصدقاءك
وعش تجربة التحدي مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

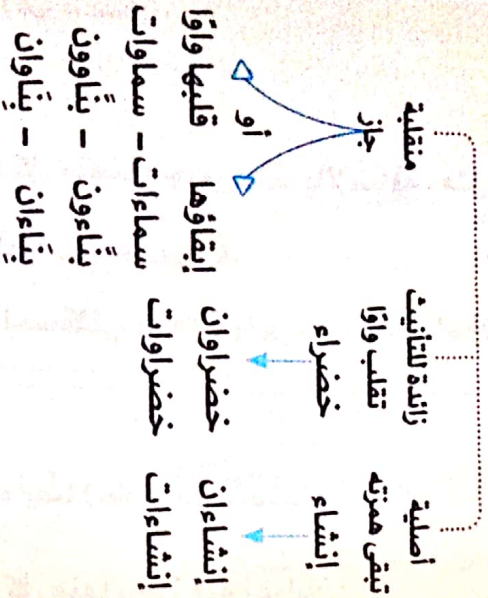
www.aladwaa.com

إذا طلب منك تثنية أو جمع المقصور أو المنقوص أو المدود فاتبع الخريطة التالية:

٣ المدود

عند تثنيته وجمعه جمعاً سالماً

حسب همزته



٢ المنقوص

١ عند تثنيته وجمعه جمع مؤنث سالماً

تبقى ياؤه

- قاضٍ: قاضيان - قاضيات.
 - سائح: ساعيان - ساعيات.
 - داغ: داعيان - داعيات.
- ٢ عند جمعه جمع مذكر سالماً
- ت حذف ياءه ويضم ما قبل الواو
 - المحامي: المحامون - المحامين

١ المقصور

١ عند تثنيته وجمعه جمع مؤنث سالماً

انظر إلى ألفه

رابعة فاكثر
تُقلب ياء

مستشفي

مستشفيان

مستشفيات

ثالثة تُرَد
إلى أصلها

واو أو ياء

هدى

هديان

هديات

عصا

عصوان

عصوات

٢ عند جمعه جمع مذكر سالماً

ت حذف ألفه ويفتح ما قبلها

مصطفى

مصطفون - مصطفين

إذا طلب منك استخراج ملحق بالثنى أو بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم فاتبع الخريطة التالية:

الملاحظات

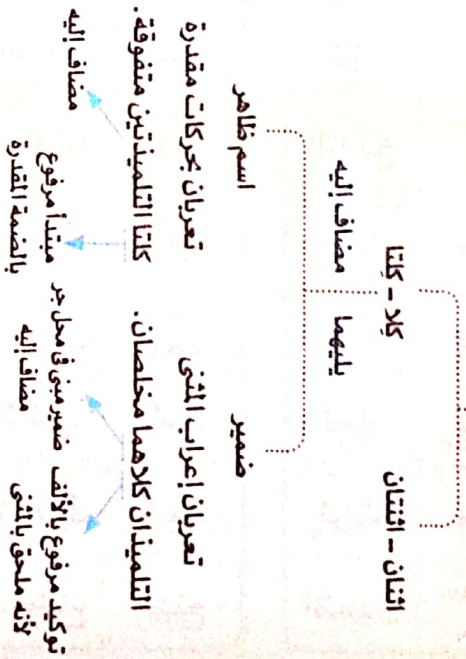
٣ جمع المؤنث السالم

- (يرفع بالضمّة وينصب ويجر بالكسرة)
- ما زالت الأمهات أولات فضل.
 - خبر ما زال منصوب بالكسرة
 - سعادات وعنايات تلميذتان مجتهدتان.
 - مبتدأ مرفوع بالضمّة معطوف مرفوع بالضمّة
 - عرفات ولد نشيط.
 - مبتدأ مرفوع بالضمّة
 - زرت أذرعاً في الشام.
 - مفعول به منصوب بالكسرة
 - لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم

٢ جمع المذكر السالم

- مرت السنون.
- فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
- الحمد لله رب العالمين.
- مضاف إليه مجرور بالياء
- المال والبنون زينة الحياة الدنيا.
- معطوف مرفوع بالواو
- إنما يتذكر أولو الألباب.
- فاعل مرفوع بالواو
- خرج الأهلون إلى الشوارع.
- فاعل مرفوع بالواو
- عندى عشرون كتاباً.
- مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو

١ بالثنى



الكشف في المعجم (أشهر الكلمات)

ثالثاً

المادة	الكلمة
دعو	تداعيات
شكو	تشتكى
ضمن	التضامن
قصو/قصي	التقصي
كفاً	تكافئ
نمو/نمي	التنمية
ثري	الثروات
ثوب	ثياب
جفو	جفاء
حوج	حاجة
حبب	الحبيب
حرر	الحرية
حقق	الحقة
حيي	حياة
خولَ	الخال
خلو	خلت

المادة	الكلمة
ضرر	اضطر
ضرب	اضطرب
عدو	اعتداء
فأت	افتتات
فَرَى	الافتراء
نمي	اتمء
هزز	اهتز
همم	الاهتمام
برى / برأ	برية
أزر	تأزر
أرخ	التاريخ
وقى	تتقيه
وثب	تثب
وجه	تجاه
ورث	تراث
حدي / حدو	التحدى

المادة	الكلمة
خير	اختيار
دعو	ادعى
روح	ارتياح
زيد	ازداد
بين	استبان
بقي	استبقى
سوغ / سيغ	استساع
طوع	استطاع
عود	استعاد
عور	استعار
فيد	استفادة
قول	استقال
سمو / وسم	اسم
شدد	اشتداد
شوق	الاشتياق
صنع	اصطناع

المادة	الكلمة
رأى	أراهه
أوه	آهة
رجو	أرجائه
رأى	أرى
رود	الإرادة
أزى	إزاء
أمم	الإمام
أنس	إنسان
وحد	الاتحاد
أخذ	الاتخاذ
وسخ	اتسخ
وصل	الاتصال
وصف	الاتصاف
حوط	إحاطة
وقى	اتقى
جوز	اجتياز

المادة	الكلمة
وثق	ميثاق
ميد	ميدان
ورث	الميراث
ونى	ميناء
وثق	الثقة
حسس	نحس
عود	نستعيد
سعى	نسعى
عزز	نعتز
نوى	النية
وهب	هبة
وسل	وسائل
يبس	يابسة
يسر	يُسرى

المادة	الكلمة
قن	قوانين
قوى	قواه
قود	القيادة
قوم	قيمة
كون	الكائنات
مَاق	مَاق
جول	مجال
رأى	مرآة
سأل	مسئولية
أصل	مستأصلة
قلل	مستقل
سير	مسيرتنا
عوق	المعاقين
عون	معاونة
جدى/جدو	مُجدى
ذود	مذود
قنع	مقتنعين
يقن	الموقن

المادة	الكلمة
سود	السيد
شوه	شاة
شتو	شتاء
صبو	صبا
وصف	صفة
وصل	الصلوات
ضلل	الضالة
طول	طال
عود	العائد
عود	عادة
عير	العار
عزز	العزة
وعظ	عظة
علو	العلياء
عنى	عناء
فوق	الفائقة
فتى - فتى	فتى
قول	قل

المادة	الكلمة
خيل	خيال
دوم	الدائم
ودع	الوديعة
دمى	الدم
دنو	دنيا
ودى	الدية
وذر	ذر
ذوب	ذوبان
رخو	الرخاء
روض	رياضة
سمو	السامى
سود	سيادة
سيح	سائح
وسم	السمات
سنه	السنة
سنن	السُّنة
سوء	السيئة
سوس	سياسة

تدريبات على ما سبقت دراسته

رابعاً

التدريب الأول

«يحسن بكل عاقل الخلو إلى نفسه أحياناً ليتفرغ فيها لمناجاة ربه داعياً إياه بالخير، فإذا اتجهت إلى ربك وأنت صافي الذهن فقل: يارب أسعد كل من حولي، فعساك أن تكون مستجاب الدعاء، فإنه تعالى سميعٌ دعائك، فبسعادة الآخرين تكون سعادتك، فحبذا إسعاد الآخرين».

(أ) أعرب ما فوق الخط.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- ١- فعلاً من أفعال الرجاء، ووضح حكم اقتران خبره بـ «أن».
 - ٢- اسم فاعل عاملاً، وبيّن معموله.
 - ٣- صيغة مبالغة عاملة، وأعرب معمولها.
 - ٤- اسم مفعول، واجعله عاملاً في جملة من إنشائك.
 - ٥- خبراً لحرف ناسخ، واذكر نوعه.
 - ٦- اسماً منقوصاً، واجمعه.
- (ج) ١- أضحت الدولتان ساعتين إلى السلام. (استبدل بـ «أضحت» «شرعت» مغيراً ما يلزم).
٢- انتصار أكتوبر فخر كل مصري.

(اجعل ما تحته خط ممنوعاً من الصرف في جملة من عندك).

(د) ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✗) أمام الخطأ فيما يلي:

- ١- (الخير) اسم تفضيل، و(عاقل) اسم فاعل لغير الثلاثي. ()
 - ٢- (فحبذا إسعاد الآخرين) المخصوص بالمدح هنا واجب التأخير. ()
- (هـ) كيف تكشف في معجمك عن كلمتي «اتجهت»، و«دعاء»؟

التدريب الثاني

«إن للإيمان في حياة الإنسان أكبر الأثر، فلولا إيماننا بالله ما هانت علينا دنيانا، فكونوا داعين الله تعالى بأن يحبب إليكم الإيمان ويزينه في قلوبكم، فإن أولى الإيمان أسعد الناس قلباً».

(أ) أعرب ما تحته خط.

(ب) استخرج:

- ١- مشتقاً عاملاً، وأعرب معموله.
- ٢- فعلاً ناسخاً، وبيّن اسمه وخبره.
- ٣- اسماً مقصوراً، وثنّه.
- ٤- ملحقاً بجمع المذكر السالم، وأعربه.

- (ج) كلتا الشجرتين مثمرتان. (اجعل المضاف توكيداً، وغير ما يلزم).
- (د) لا يقدر قيمة اللغة العربية إلا بنو العرب. (ضع «سوى» بدلاً من «إلا»، وأعرّب ما بعدها).
- (هـ) ظلّ الحاكم قاضياً بأمر الله تعالى.
- (اجمع كلمة «قاضياً» جمع مذكر سالماً، وأعد صياغة الجملة).

التدريب الثالث

«كل ما خلا الله تعالى باطل. **تأييداً** لتلك المقولة ينبغي أن تحيا قلوبكم بذكر الله تعالى حين تمسون أو تصبحون، فالكون موزونٌ نظامه بقدره ربنا **العزیز**، فنعم الذكر **ذكر** الله عزوجل».

(أ) أعرّب ما فوق الخط.

(ب) استخراج:

١- فعلاً من أخوات (كان) جاء تاماً.

٢- اسم مفعول عاملاً، وأعرّب معموله.

٣- أداة استثناء، وأعرّب ما بعدها.

٤- بدلاً، واذكر نوعه.

(ج) أجب بما هو مطلوب:

١- أمسى القمر مضيئاً. (اجعل الفعل الناقص تاماً، وغير ما يلزم).

٢- أمسافرٌ إلى الإسكندرية؟ (ما المحل الإعرابي للجار والمجرور؟)

٣- إن المؤمنين ملتزمون بأداب الحوار. (ضع «عسى» مكان «إن»، وغير ما يلزم).

(د) صوّب الخطأ النحوي في العبارتين التاليتين:

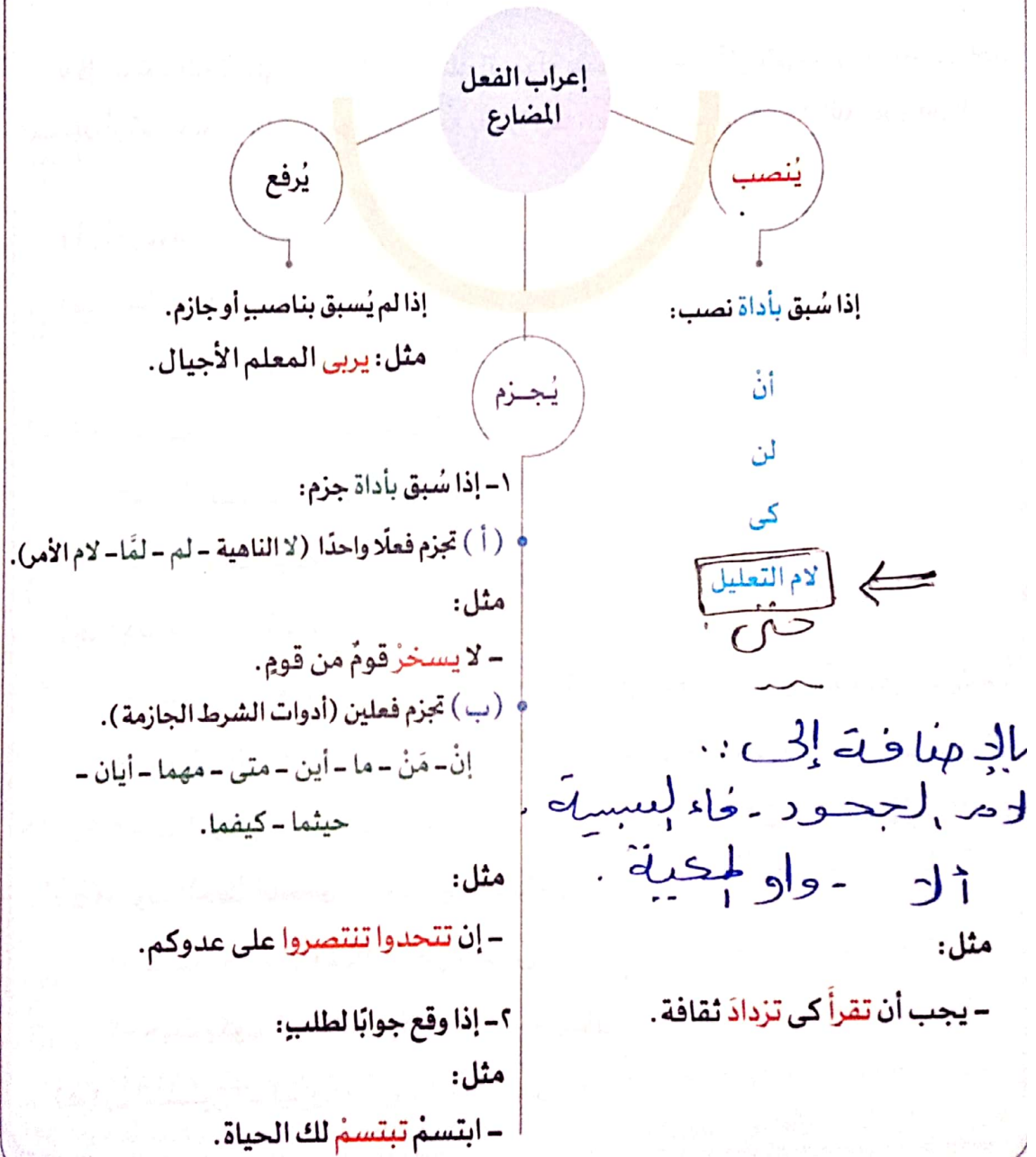
١- بدأت القراءة أن تشكل الوعي القومي.

٢- حيث يكون المتفائلين يكون الحب ذو جمال.

(هـ) زن الكلمتين التاليتين: «تأييد» - «تمسون».

الدرس الأول إعراب الفعل المضارع

تمهيد: للفعل المضارع ثلاث حالات إعرابية، ما هي؟



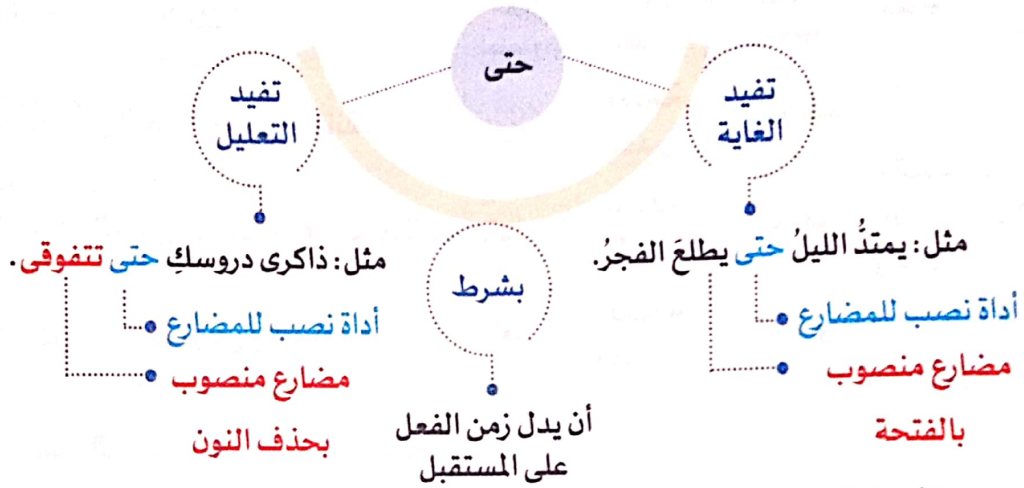
وهناك أدوات جديدة **تنصب** الفعل المضارع:

أولاً) نصب الفعل المضارع

بعد: «حتى - لام الجحود - فاء السببية»

١) نصب المضارع بعد (حتى):

«حتى» تفيد «الغاية»، وتفيد أيضاً «التعليل»، ويُشترط لكي **يُنصب** المضارع بعدها أن يدلّ زمن الفعل على المستقبل. تأمل الشكل التالي:



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفعل المنصوب	علامة النصب	أداة النصب	معناها	شرط عملها
١- لا استقرار حتى تُحلّ قضية الحرية.	تُحلّ	الفتحة	حتى	تفيد الغاية	أن يدل زمن الفعل على المستقبل.
٢- اجتهدوا حتى تفوزوا بالمركز الأول.	تفوزوا	حذف النون	حتى	تفيد التعليل	الاستقبال.

ملاحظات وإرشادات



إذا لم يدل زمن المضارع على الاستقبال بعد (حتى) فإنه يُرْفَع ولا ينصب.

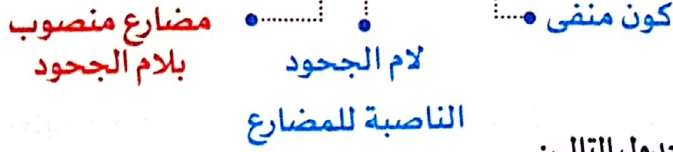
مثل غاب صديقي **حتى** لا أشاهده.

حرف للابتداء → فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ نصب المضارع بعد (لام الجحود):

سُميت بذلك؛ لأنها تفيد تقوية النفي، ويشترط لعملها أن تسبق بكونٍ منفيٍّ؛ مثل:

ما كان العاقل ليصدق الخرافات.

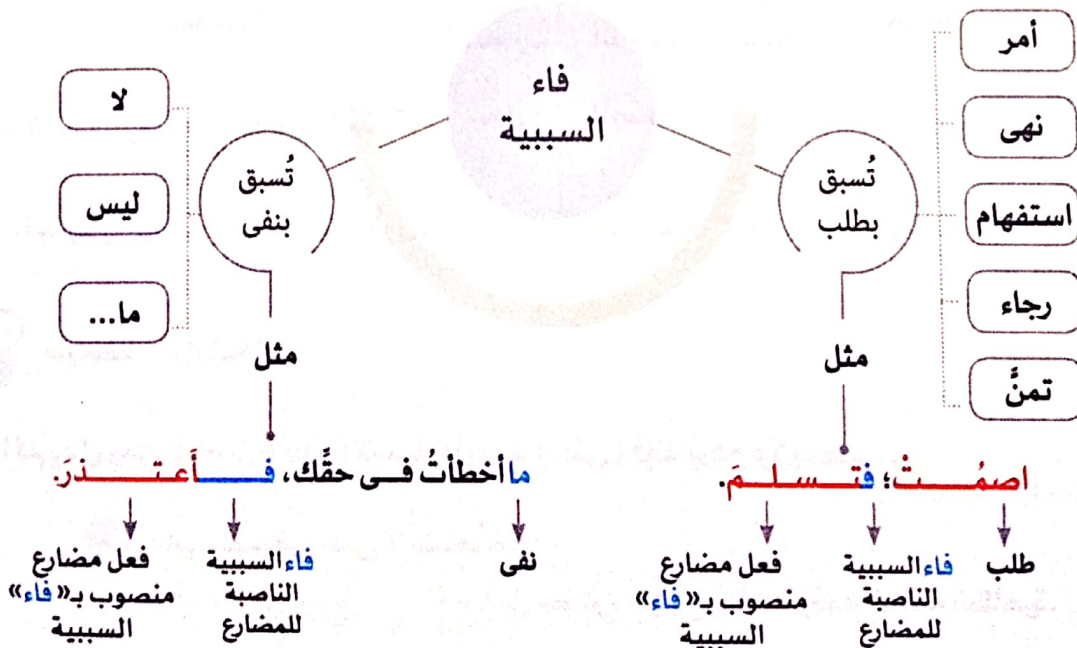


ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفاعل المنصوب	علامة النصب	أداة النصب	معناها	شرط عملها
١- لم يكن الخُر ليرضى بالإهانة.	يرضى	الفتحة المقدرة	لام الجحود	تقوية النفي والإنكار	أن تسبق بـ (كُونٍ منفيٍّ)
٢- ما كان المصريون ليتهاونوا في حق وطنهم.	يتهاونوا	حذف النون	لام الجحود	تقوية النفي والإنكار	أن تسبق بـ (كُونٍ منفيٍّ)
٣- لم أكن لأقصر في واجبي.	أقصر	الفتحة الظاهرة	لام الجحود	تقوية النفي والإنكار	أن تسبق بـ (كُونٍ منفيٍّ)

٣ نصب المضارع بعد (فاء السببية):

سُميت بذلك لأن ما قبلها يكون سبباً لما بعدها، وهو إما أن يكون طلباً أو نفيًا. تأمل الشكل التالي:



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفعل المنصوب	أداة النصب	معناها	علامة نصب المضارع
١- ليس من الموت بد فأخافه.	أخاف	فاء السببية	تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها	الفتحة الظاهرة
٢- تمسكوا بالأمل فتعيشوا سعداء.	تعيشوا			حذف النون
٣- لا تتكاسلي فتندمي.	تندمي			حذف النون
٤- هل تتصدق فتجنّي الثواب؟	تجنّي			الفتحة الظاهرة
٥- ليتنا نقتنح فنحيا سعداء.	نحيا			الفتحة المقدره
٦- لعلك تتحلّى بالفضائل فتسمو بأدبك.	تسمو			الفتحة الظاهرة

القاعدة

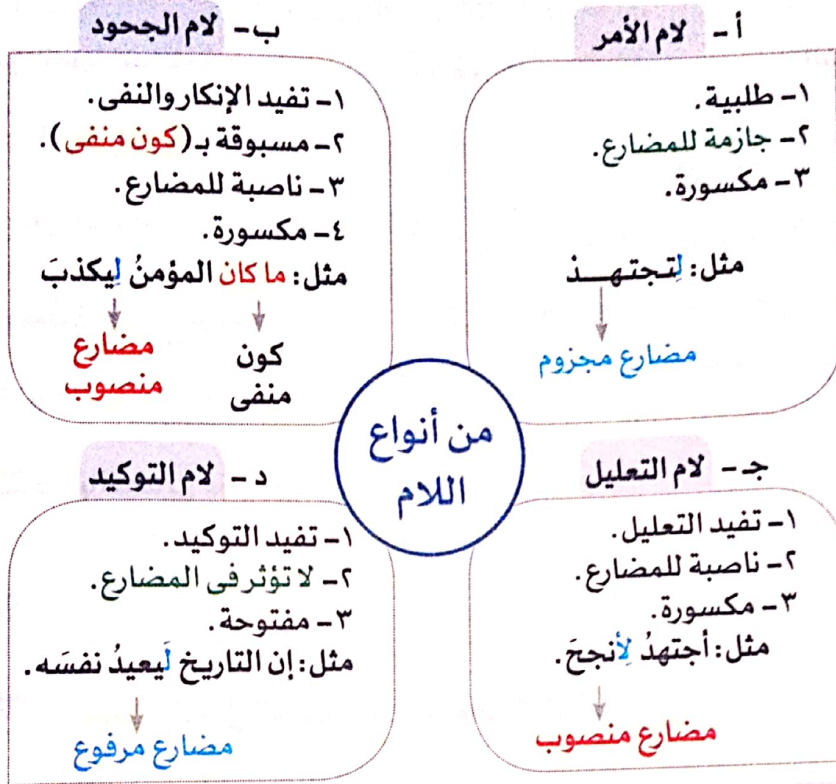
ينصب الفعل المضارع بعد الأدوات التالية:

- (أن - لن - كي - لام التعليل).
 - (حتى) وهي تفيد الغاية إذا كانت بمعنى (إلى أن)، وتفيد التعليل إذا كانت بمعنى (لكي)، ويشترط لكي تنصب المضارع أن يدل زمن الفعل على المستقبل، وإلا رُفِعَ المضارع بعدها.
 - (فاء السببية) وتكون مسبوقةً بنفي أو طلب. والطلب يشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والرجاء.
 - (لام الجحود) وتفيد تقوية النفي، ويُشترط لعملها أن تُسَبِّقَ بكونٍ منفي.
- الظاهرة في: المضارع الصحيح الآخر، والمعتل الآخر بالواو أو الياء.
- المقدرة في: المضارع المعتل الآخر بالألف.
- أصلية، وهي: الفتحة
- فرعية، وهي: حذف النون في الأفعال الخمسة.
- علامتا نصب المضارع

ملاحظات وإرشادات



١ لاحظ الفرق:



٢ الكلمات:

- (إنَّ - أنَّ) + $\frac{\text{اسم ظاهر}}{\text{ضمير}}$ = حرف ناسخ، مثل: «إنَّ العملَ شرفٌ - إنَّكَ مجتهدٌ».
- (إن) + مضارع = حرف شرط جازم، مثل: «إن تذاكرتَ تنجحَ».
- (أن) + مضارع = حرف مصدرى ناصب، مثل: «يجب أن تصليَ».
- «ألاَّ» ← المضارع بعدها منصوب، مثل: «عليكم ألاَّ تهملوا».
- (أن + لا)
- «إلاَّ» ← المضارع بعدها مجزوم، مثل: «إلا تذاكرتَ ترسبَ».
- (إن + لا)
- (حتى) قد تأتي حرف جر، كقوله تعالى: ﴿سَلِّمْهُنَّ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.
- (نون الوقاية) هي نون تزداد وقايةً لحركة أو سكون، في فعل أو حرف، ومن مواضعها: إذا اتصل بالفعل المضارع ضمير (ياء المتكلم). مثل: «عسى الله أن يرحمَنِي».
- يرحمَنِي: فعل مضارع منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة والنون للوقاية من حركة (الكسر).



التدريب الأول: تخير الصواب لما يلي:

- (١) «اصنع ما كان فيه خير لتؤجر عليه». ميز نوع اللام:.....
 (أ) التعليل. (ب) الجحود. (ج) التوكيد. (د) الأمر.
- (٢) «ليس الأحمق يُؤتمن على سرفتصاحبه فلا تركزن إليه تندم». ميز الفعل المنصوب:.....
 (أ) تندم. (ب) تصاحبه. (ج) تركزن. (د) يؤتمن.
- (٣) «لن **يخبو** نور المعرفة ما دام الكتاب صديقاً». ميز إعراب الفعل المضارع بالجملة:.....
 (أ) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
 (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
 (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- (٤) قال تعالى: ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ﴾ (يوسف: ٦٦). ما تحته خط فعل مضارع:.....
 (أ) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
 (ب) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
 (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
 (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- (٥) «اصبر فتحقق هدفك» إذا جعلت الجملة للجمع تكون:.....
 (أ) اصبرون فتحققون أهدافكم.
 (ب) اصبروا فتحققون أهدافكم.
 (ج) اصبرون فتحققوا أهدافكم.
 (د) اصبروا فتحققوا أهدافكم.
- (٦) قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (النساء: ٥٨). علامة نصب المضارع:.....
 (أ) الفتحة الظاهرة.
 (ب) الفتحة المقدرة.
 (ج) حذف النون.
 (د) ثبوت النون.
- (٧) «ليتك تخلص في عملك **فتنجح** فيه». الفاء هنا:.....
 (أ) عاطفة.
 (ب) استئنافية.
 (ج) سببية.
 (د) حرف أصلي في الفعل.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

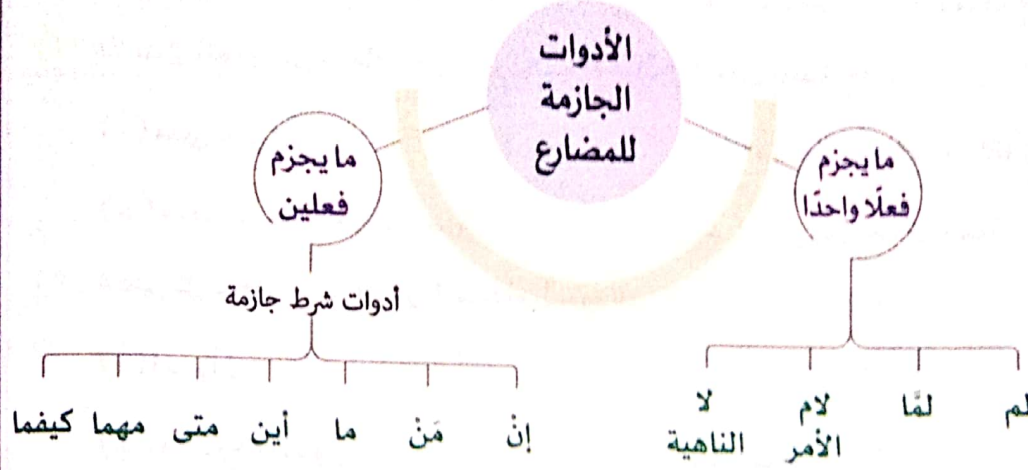
- (١) قال تعالى: ﴿لَنْ نَأْتِيَ بِكَ مِنَ الْبِرِّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ (آل عمران: ٩٢). **(تنفقوا)** مضارع:
- (أ) مجزوم. (ب) منصوب. (ج) مبنى. (د) مرفوع.
- (٢) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال: ٣٣). **(ليعذبهم)** منصوب
وعلامه نصبه:
- (أ) حذف النون. (ب) الفتحة الظاهرة.
(ج) الفتحة المقدرة. (د) الياء.
- (٣) «احفظ وصايا أباك فتنفوق». صواب الخطأ في العبارة هو:
- (أ) احفظ وصايا أبيك فتنفوق. (ب) احفظ وصايا أبوك فتنفوق.
(ج) احفظ وصايا أباك فتنفوق. (د) احفظ وصايا أبيك فتنفوق.
- (٤) قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ (يوسف: ٧٦). نوع اللام
المتصلة بالفعل المضارع:
- (أ) لام الأمر. (ب) لام الابتداء.
(ج) لام الجحود. (د) لام التعليل.
- (٥) «اجتهد في عملك فتسمو». الضبط الصحيح للفعل **(تسمو)** في العبارة:
- (أ) تسمو. (ب) تسمو. (ج) تسم. (د) تسم.
- (٦) «يبذل الأب ما في إمكانه لإسعاد أبنائه». تكشف عن **(إمكان)** في المعجم:
- (أ) كنى. (ب) كون. (ج) مكن. (د) أكن.
- (٧) «تحدثت أمس إلى صديقي **فاقتنع** بوجهة نظري». اجعل ما تحته خط مضارعاً
منصوباً:
- (أ) تحدثت إلى صديقي فليقتنع. (ب) تحدثت أمس إلى صديقي حتى يقتنع.
(ج) سأحدث إلى صديقي حتى يقتنع. (د) أتحدث الآن إلى صديقي حتى يقتنع.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «لم يكن السامعون ليألفوا كلامك حتى تجعله طيبًا». المضارع:.....
(أ) مبني. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مرفوع.
- (٢) «لا بد في العمل من النظام حتى يبارك الله الحياة». الفعل المضارع:.....
(أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب بالفتحة المقدرة.
(ج) منصوب بالفتحة الظاهرة. (د) مبني على حذف النون.
- (٣) «على كل عاقل أن يبتعد عن أصدقاء السوء»:.....
(أ) اسم أن. (ب) خبر أن.
(ج) مضارع منصوب. (د) مضارع مبني.
- (٤) «كن سديد الرأي فيحسن تقديرك وتكون بعيد النظر». الفاء:.....
(أ) حرف عطف. (ب) حرف جر.
(ج) سببية. (د) استئنافية.
- (٥) «ما كان الإنسان الذكي ليترك الفرصة المواتية». اللام في الفعل:.....
(أ) لام الجر. (ب) لام التعليل.
(ج) لام الجحود. (د) لام الأمر.
- (٦) «لا تحذ عن طريق الهدى حتى لا تضل». مضارع:.....
(أ) منصوب. (ب) مرفوع.
(ج) مبني على الفتح. (د) مجزوم.
- (٧) «يفحص الطبيب المريض الآن حتى يتعرف مرضه». مضارع:.....
(أ) مرفوع. (ب) منصوب.
(ج) مبني. (د) مجزوم.

ثانيًا (جزم المضارع)

تمهيد: درستَ فيما سبق الأدوات التي تجزم الفعل المضارع. فما هي؟

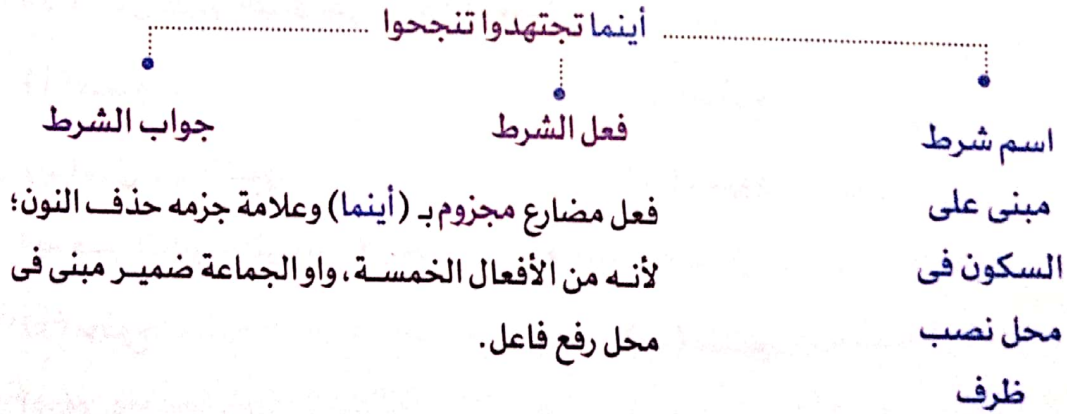


وهناك أدوات شرط أخرى تجزم فعلين (فعل الشرط) و(جواب الشرط) وهي:

أدوات شرط للمكان والزمان:

الأداة	تدل
أَيَّان	على الزمان
أَيْنَمَا - حَيْثَمَا - أَيْنِ	على المكان

مثال:



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	أداة الشرط	ما تدل عليه	فعل الشرط	جواب الشرط	علامة جزم الفعلين
١- أينما تجتهدى تنجحى.	أينما	الشرط والمكان	تجتهدى	تنجحى	حذف النون
٢- أنى تمش تَرَمَا يسرك.	أنى	الشرط والمكان	تمش	تَرَمَا	حذف حرف العلة
٣- حيثما تكافح يُكتب لك الفوز.	حيثما	الشرط والمكان	تكافح	يُكتب	السكون
٤- أيان تكن وفيًا يكثر محبوبك.	أيان	الشرط والزمان	تكن	يكثر	السكون

٢) استخدامات (أى) الشرطية:

يتحدد ما تدل عليه (أى) بحسب ما تضاف إليه، فتدل على الشرط للعاقل إذا أضيفت للعاقل، مثل:

أى إنسان يحترم جيرانه يحترموه	أداة شرط جازمة لفعلين، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	فعل الشرط مضارع مجزوم بـ (أى) وعلامة جزمه السكون.	جواب الشرط مضارع مجزوم بـ (أى) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل مبنى فى محل رفع، والهاء مفعول به مبنى فى محل نصب.
-------------------------------	---	---	---

تعرّف بقية استخدامات (أى) الشرطية من الجدول التالي:

الأمثلة	أداة الشرط	ما تدل عليه	فعل الشرط	جواب الشرط	علامة جزم الفعلين
١- أى مالٍ تدخره ينفعك.	أى	الشرط لغير العاقل	تدخره	ينفعك	السكون
٢- أى ساعةٍ تمش أمش معك.	أى	الشرط والزمان	تمش	أمش	حذف حرف العلة
٣- أى معلمٍ تزوره تجدوه عريقًا.	أى	الشرط والمكان	تزوره	تجدوه	حذف النون

القاعدة

- أسلوب الشرط يتكون من : ١- أداة الشرط، وتربط بين جملتين أو لهما شرط
 لحصول الثانية. ٢- فعل الشرط. ٣- جواب الشرط.
 - من أسماء الشرط التي تجزم فعلين: (أيما - أي - حيثما) وهي للمكان،
 و(أيان) وهي للزمان، و(أي) بحسب ما تضاف إليه؛ فتكون للعاقل أو لغير
 العاقل أو للزمان أو للمكان.

علامات
 جزم
 المضارع
 ←
 أصلية، وهي: السكون — في الفعل الصحيح الآخر.
 فرعية، وهي: حذف النون — في الأفعال الخمسة.
 حذف حرف العلة — في الفعل المعتل الآخر.

- يحذف حرف العلة من الفعل الأجوف عند جزمه لالتقاء الساكنين، فالأفعال (يفوز-
 ينال - يزيد) عند جزمها نكتبها هكذا (لم يفز - لم ينل - لم يزد)، ويكون الفعل مجزومًا
 وعلامة جزمه السكون لأن الإعراب يقع على الحرف الأخير من الكلمة، وحذف حرف
 العلة لعدم توالي ساكنين، الأول حرف المد والثاني الحرف الساكن بسبب الجزم.
 - من أدوات الشرط غير الجازمة (إذا - لو - لولا - كلما - لَمَّا)، مثل:
 كلما جاء الخريف تساقطت الأوراق.

تطبيق الأضواء

ALADWAA

ذاكر دروسك

الآن بطريقة تفاعلية من خلال
 فيديوهات شرح الدروس.



حمل التطبيق الآن مجانًا من خلال

www.aladwaa.com





التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) قال طرفة: فما أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عنى ويبعد كل أفعال البيت السابق مجزومة ما عدا:.....
- (أ) أدن. (ب) أراني. (ج) ينأ. (د) يبعد.
- (٢) «أيئما..... في الأرض تجد جمالاً».
- (أ) تسير. (ب) تسير. (ج) تسيرى. (د) تسيرا.
- (٣) قال زهير: ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستغن عنه ويذمم ميزفعل جواب الشرط وعلامة جزمه:.....
- (أ) يستغن - حذف حرف العلة. (ب) يذمم - السكون.
- (ج) يبخل - السكون. (د) يستغن - السكون.
- (٤) «..... عالم تجلس معه تستفد منه».
- (أ) أنى. (ب) حيثما. (ج) أى. (د) كيفما.
- (٥) «متى..... الحرية تسعدوا».
- (أ) تنالون. (ب) تنالوا. (ج) تنال. (د) تنالين.
- (٦) «رقى الأوطان بالتفاني في العمل». إذا جعلت العبارة أسلوب شرط تصبح:.....
- (أ) إن ترقى الأوطان تتفاني في العمل. (ب) إن تتفان في العمل ترقى الأوطان.
- (ج) إن تتفاني في العمل ترقى الأوطان. (د) إن تتفان في العمل ترقى الأوطان.
- (٧) «اتقوا الله تعالى تنعموا في حياتكم». يكشف عن كلمة (اتقوا) في المعجم الوجيز في مادة:
- (أ) وقى. (ب) قوى. (ج) يوق. (د) يقو.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) قال الشاعر: رُدوا السيوف إلى الأعماد واتنذوا مَنْ يشعل الحرب يصبح من ضحاياها

ميز علامة جزم المضارع في البيت:.....

(أ) السكون. (ب) حذف حرف العلة. (ج) حذف النون. (د) حذف الياء.

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٤)

ميز علامة إعراب ما تحته خط من الأفعال:.....

(أ) السكون. (ب) حذف النون.

(ج) حذف حرف العلة. (د) الفتحة.

(٣) «متى تتأمل في الآثار المصرية..... العجب».

(أ) ترى. (ب) تر. (ج) تروا. (د) أرى.

(٤) «أي إنسان يبتعد عن الشر ينج». إعراب ما تحته خط:.....

(أ) خبر مقدم. (ب) مبتدأ.

(ج) مضاف إليه. (د) اسم لا محل له من الإعراب.

(٥) «تؤدون واجبكم - يسمو مجتمعكم».

ميز الجملة بعد ربط الجملتين بأداة شرط تدل على الزمان:

(أ) أني تؤدوا واجبكم يسم مجتمعكم.

(ب) أيان تؤدون واجبكم يسم مجتمعكم.

(ج) أني تؤدون واجبكم يسم مجتمعكم.

(د) أيان تؤدوا واجبكم يسم مجتمعكم.

(٦) قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (يوسف: ٢٣)

ميز إعراب ما تحته خط على التوالى: مضارع:.....

(أ) منصوب، مرفوع.

(ب) مرفوع، مجزوم.

(ج) مرفوع، منصوب.

(د) مجزوم، مرفوع.

(٧) «تنمية الموارد البشرية سبيل تقدم الأمم». يكشف عن «التنمية» فى المعجم فى مادة.....

(أ) نى. (ب) نمو. (ج) نما. (د) الأولى والثانية.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) قال تعالى: ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ (هود: ٤٧)

إعراب «تغفر» فعل مضارع.....

(أ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ج) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(د) يجوز الأولى أو الثانية.

(٢) «الذى يختار الصحبة الصالحة يحظى بالسعادة».

عبّر عن الجملة بأسلوب شرط مستخدمًا «أى».

(أ) أى تختار الصحبة الصالحة تحظى بالسعادة.

(ب) أى صحبة صالحة تختار تحظى بالسعادة.

(ج) أى صحبة صالحة تختار تحظى بالسعادة.

(د) أى صحبة صالحة تختار تحظى بالسعادة.

(٣) قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ (البقرة: ٢٤٥)

ميز إعراب ما تحته خط على التوالى:

(أ) مضارع مجزوم، مضارع منصوب. (ب) مضارع مرفوع، مضارع مجزوم.

(ج) مضارع مجزوم، مضارع مرفوع. (د) مضارع مرفوع، مضارع منصوب.

(٤) «حيثما تتوكلوا على الله يوفقكم»، الفعلان مجزومان:

(أ) بالسكون. (ب) بحذف النون.

(ج) الأول بحذف النون والثاني بالسكون. (د) الأول بالسكون والثاني بحذف النون.

(٥) «تسافرون كثيرًا. تزداد معرفتكم». التغيير الحادث في الفعلين عند الربط بأداة الشرط

(حيثما):

(أ) تسافرون.. تزدادوا. (ب) تسافروا.. تزدادون.

(ج) تسافروا.. تزدد. (د) تسافرون.. تزدادوا.

(٦) «أى قراءة مفيدة تقرأها تجنى ثمارها في حياتك». التصويب لما تحته خط هو:

(أ) تجن. (ب) تجنو. (ج) تجنيا. (د) تجنين.

(٧) «أيان تشابرى على القراءة تألفينها وتكثر معلوماتك». تصويب الفعل:

(أ) تألفيها. (ب) تألفنها. (ج) تألفانها. (د) تألفونها.

الدرس الثاني اقتران جواب الشرط بـ «الفاء»

تمهيد: أحياناً يأتي جواب الشرط مقترناً بـ «الفاء» وجوباً، مثل:

فأ الاقتران (من يجتهد فالنجاح حليفه) جواب الشرط

فمتى يقترن جواب الشرط بـ «الفاء» وجوباً؟



نموذج إعرابي

أعرب ما تحته خط: **مَنْ يَجْتَهِدُ فَيَسِينَجُحُ** بإذن الله.

الإجابة

إعرابها	الكلمة
فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون.	يجتهد
الفاء: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسين حرف يفيد الاستقبال لا محل له من الإعراب، ينجح فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.	فسينجحُ

القاعدة

يجبُ اقترانُ جوابِ الشَّرْطِ بـ «الفاء» إذا كَانَ:

- ١- جملة اسمية مثل (مَنْ جَدَّ فالنجاحُ حَلِيفُهُ).
 - ٢- جملة طلبية كالأمر أو النهي أو الاستفهام أو الرجاء أو التمني.
 - ٣- جملة فعلية منفية بـ (لن).
 - ٤- جملة فعلية منفية بـ (مَا).
 - ٥- جملة فعلية مسبوقه بـ (قد).
 - ٦- جملة فعلية فعلها جامد أى لا يتصرف، فلا يأتى منه المضارع أو الأمر كـ (عسى - ليس - نعم - بنس - حبذا - لا حبذا).
 - ٧- جملة فعلية مسبوقه بـ (السين أو سوف).
- وقَدْ جُمِعَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِ النَّازِمِ:
اسمِيَّةٌ طَلْبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَقَدْ وَبِأَلَّنٍ وَبِالتَّسْوِيفِ

ملاحظات وإرشادات



- الجواب المقترن بـ «الفاء» ← **أداة شرط جازمة** ← يكون في محل جزم، والمضارع يعرب حسب موقعه.
- **أداة شرط غير جازمة** ← يكون لا محل له من الإعراب.
- هذه الفاء تُسَبِّقُ بشرط، وتسمى فاء الجزاء، ويُعَرَّبُ المضارع بعدها حسب موقعه، أما فاء السببية فتُسَبِّقُ بنفي أو طلب وتنصب المضارع بعدها.



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «متى تصل إلى السلام **ينتشر** الأمن».
- ميز الجملة الصحيحة عند نصب ما تحته خط:
- (أ) فلينتشر الأمن.
(ب) فينتشر الأمن؟
(ج) فعسى الأمن ينتشر.
(د) فقد ينتشر الأمن.
- (٢) «إن تقرأ تاريخنا فلعلك تستشعر عظمته، فلا تستصغر قيمتك».
- اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه جملة
- (أ) طلبية (تمنّ).
(ب) فعلية، فعلها جامد.
(ج) طلبية (رجاء).
(د) طلبية (نهى).
- (٣) «أين تزرع الورد
- ميز جواب الشرط الصحيح:
- (أ) فتجنّيه.
(ب) فستجنّيه.
(ج) فستجنّيه.
(د) تجنّيه.
- (٤) «مَنْ يرد الاستقامة، فباب الله مفتوح». جملة «باب الله مفتوح» في محل:
- (أ) رفع.
(ب) جر.
(ج) جزم.
(د) نصب.
- (٥) قال الشاعر: رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ
الفاء في قوله: «فلا أعدل»:
- (أ) الجزاء.
(ب) السببية.
(ج) العطف.
(د) الاستئناف.
- (٦) «هل تتعلموا من دروس الماضي فتعتبرون» في العبارة خطأ صوابه:
- (أ) تتعلمون - فتعتبرون.
(ب) تتعلموا - فتعتبروا.
(ج) تتعلموا - تعتبرون.
(د) تتعلمون - فتعتبروا.
- (٧) «من يفعل السيئات لا يجزى إلا بمثلها» تكشف عن «السينات» في:
- (أ) ساء.
(ب) سىء.
(ج) سوا.
(د) أسأ.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «طريق الشاب الناجح واضح، الدراسة فالتخرج فالعمل» نوع «الفاء»

في العبارة.....

(أ) سببية. (ب) للاستئناف. (ج) للجزاء. (د) عاطفة.

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ١٨)

حدد نوع الفاء في الآية الكريمة:.....

(أ) سببية. (ب) عاطفة. (ج) استئنافية. (د) جزائية.

(٣) «أى إنسان يطع والديه فسوف يلقي السعادة». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

(أ) جملة اسمية. (ب) فعلية، فعلها جامد.

(ج) فعلية طلبية. (د) فعلية مسبوقه بالتسويق.

(٤) «إن ينم وعينا بمخاطر الإرهاب سوف نقض عليه» في الجملة خطأ صوابه:.....

(أ) سوف نقضى. (ب) فسوف نقضى. (ج) فسوف نقض. (د) نقضى.

(٥) «مَنْ يهتم بالسلام فقد ينجو من نار الحرب». بعد حذف الفاء يصبح ما بعدها:.....

(أ) قد ينجو. (ب) ينج. (ج) فينجو. (د) ينجو.

(٦) «إنسان ينأى عن القراءة - يكون جاهلاً» إذا وضعت «أى» بداية الجملة تصبح:.....

(أ) أى إنسان ينأى عن القراءة فسوف يكون جاهلاً.

(ب) أى إنسان ينأى عن القراءة فسوف يكن جاهلاً.

(ج) أى إنسان ينأى عن القراءة سوف يكون جاهلاً.

(د) أى إنسان ينأى عن القراءة فسوف يكن جاهلاً.

(٧) «الرثاء غرض أصيل فى الشعر العربى». تكشف عن «الرثاء» فى مادة:.....

(أ) رثأ. (ب) ريث. (ج) رثو. (د) رثث.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «من يداو جروح المظلومين ينل رضا الله تعالى» ميز علامة جزم الفعلين على التوالى:.....

(أ) حذف النون، حذف حرف العلة. (ب) كلاهما السكون.

(ج) حذف حرف العلة، السكون. (د) كلاهما حذف حرف العلة.

(٢) «العاملون يتقنون عملهم، سترقى البلاد». عند الربط بين الجملتين بـ «أى» فالتغيير الحادث هو:.....

(أ) أى عاملين يتقنوا...، فسترقى... (ب) أى عاملون يتقنوا...، فسترقى...

(ج) أى عاملين يتقنوا...، فسترقى... (د) أى عاملين يتقنون...، فسترقى...

(٣) «من يرد العلاء فليسع بجد». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

(أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.

(ج) فعل جامد. (د) مسبوق بالتسويق.

(٤) «ما كان طالب العلاء ليتكاسل». اللام في الفعل:.....

(أ) لام الجحود. (ب) لام التعليل.

(ج) لام الأمر. (د) لام القسم.

(٥) «حيثما تمشون فى الأرض تجدون خيراً». التصويب:.....

(أ) تمشوا... تجدون. (ب) تمشوا.. تجدوا.

(ج) تمش.. تجدوا. (د) تمش.. تجدا.

(٦) «من يتوكل على الله فهو حسبه». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

(أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.

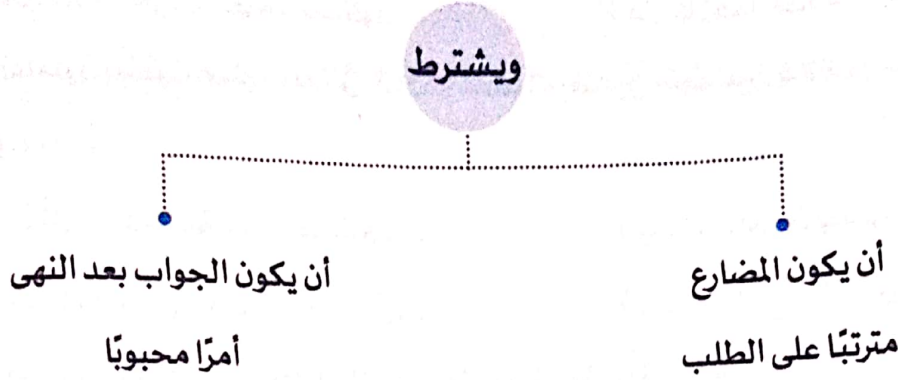
(ج) فعل جامد. (د) مسبوق بـ (لن).

(٧) «لا تكن بخيلاً فتندم». الفاء:.....

(أ) حرف عطف. (ب) حرف جر.

(ج) فاء السببية. (د) واقعة فى جواب الشرط.

تمهيد: عرفت أن المضارع يُجزم إذا سبق بأداة تجزمه، فهل هناك سبب آخر في جزم المضارع؟
ج: نعم، فالمضارع يُجزم إذا وقع جوابًا لطلب (أمر - نهى - ...).



لا تتكاسل تنجخ

ذاكر تنجخ

مضارع مجزوم لوقوعه جوابًا للطلب وعلامة جزمه السكون

السبب	علامة الجزم	الفاعل المجزوم	الأمثلة
وقوعه في جواب الأمر	حذف حرف العلة السكون	ترتق تعش	(أ) حرر إرادتك ترتق علميًا. حافظ على حريتك تعش عزيزًا.
وقوعه في جواب النهى	حذف النون حذف النون	يحترموك يقدروك	(ب) لا تصادر حريات الآخرين يحترموك. لا تتهاون في حريتك يقدروك.

القاعدة

يُجزم الفعل المضارع في جواب الطلب (الأمر أو النهي) جوازًا بالشروط الآتية:

- ١- أن يتقدم الطلب على الفعل.
- ٢- أن يكون المضارع المجزوم مترتبًا على الطلب بأن يكون مسببًا عنه، فلا يجوز الجزم في مثل: (اغتنم فرصة تظهر لك).
- ٣- جزم الفعل المضارع في جواب الطلب في الحالتين على تقدير شرط محذوف أدواته (إن)؛ مثل:

- زرفى أزرِك.	- لا تدن من الأسد تسلم.
↓	↓
(إن ترزنى)	(إلا تدن)
- ٤- أن يكون الجواب بعد النهي أمرًا محبوبًا - فلا يجوز الجزم في مثل: (لا تدن من الأسد يأكلك) و(لا تهمل واجبك ترسب).

ملاحظات وإرشادات



- ١- لا يجوز الجزم في مثل: (انه عن منكبر تراه)؛ لأن الرؤية ليست مترتبة على النهي، وهنا نعرب (تراه) مضارعًا مرفوعًا بضمه مقدرة، فاعله مستتر تقديره (أنت)، وهاء الغيبة مفعولًا به مبنياً على الضم في محل نصب، والجملة الفعلية (تراه) في محل جر نعت لـ (منكر).
- ٢- المضارع في قولنا: (ذاكروا فتنجحوا) منصوب بفاء السببية، وإذا حذفها صار مجزومًا في جواب الطلب: (ذاكروا تنجحوا).
- ٣- حكم جزم الفعل المضارع في جواب الطلب: الجواز.



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (النمل: ٤١).

ميز الفعل المجزوم:

(أ) تهتدى. (ب) تكون. (ج) نكروا. (د) ننظر.

(٢) إذا كان الجواب بعد النهي أمرًا مكروهًا كان المضارع:

(أ) مرفوعًا. (ب) مجزومًا. (ج) منصوبًا. (د) مبنياً.

(٣) قال الشاعر: فلا تقعدن للدهر تنظر غيبه على حسرة فالله معطي ومانع

ما تحته خط فعل مضارع:

(أ) مجزوم في جواب الشرط. (ب) مرفوع.

(ج) منصوب. (د) مجزوم في جواب الطلب.

(٤) «أخلص في عملك تعل منزلتك». جواب الطلب مضارع:

(أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(٥) «لا تتبع خطوات الشيطان يضلِكَ عن سبيل الله». الفعل «يضلِكَ»:

(أ) مبني. (ب) منصوب. (ج) مرفوع. (د) مجزوم.

(٦) «أحسن إلى الوالدين تنل رضوان الله». جواب الطلب مضارع:

(أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. (د) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- (٧) « لا تقصروا في الواجب تناولوا احترام الجميع ». جواب الطلب مضارع:.....
- (أ) مرفوع وعلامة رفعه الواو. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- (ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

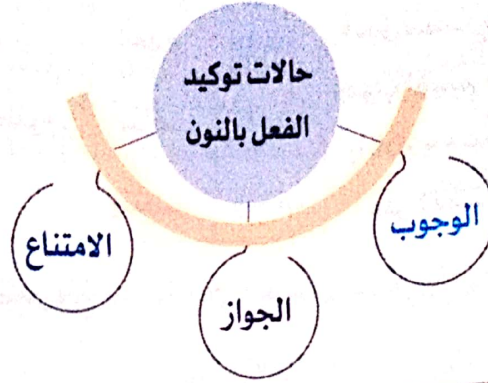
- (١) « ابتسم..... لك الحياة ».
- (أ) تبتسم. (ب) تبتسم. (ج) تبتسمي. (د) تبتسموا.
- (٢) « اتق الله..... من عذابه ».
- (أ) تنجؤ. (ب) تنجوا. (ج) تنج. (د) تنجين.
- (٣) « لا تلعب بالنار تحترق ». ما تحته خط مضارع:
- (أ) مرفوع. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مبني.
- (٤) قال تعالى: ﴿ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (يوسف: ١٨) ما تحته خط مضارع:.....
- (أ) مجزوم. (ب) مرفوع. (ج) منصوب. (د) مبني.
- (٥) قال تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ (الحج: ٢٧) ما تحته خط مضارع:.....
- (أ) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (ب) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
- (ج) مرفوع وعلامة رفعه الواو. (د) مبني على الضم.
- (٦) قال تعالى: ﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ (طه: ٢٧، ٢٨)
- إعراب ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مرفوع. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مبني.
- (٧) « عليك معاونة المحتاجين ». مادة «معاونة» في المعجم الوجيز:
- (أ) عون. (ب) عين. (ج) وعى. (د) عان.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «تواضع لقومك يرتفع قدرك». مضارع:.....
(أ) مبني. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مرفوع.
- (٢) «لا تنزل البحر تغرق. مضارع:».....
(أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.
(ج) مبني على السكون. (د) مبني على الفتح.
- (٣) «لا تفش سر الصديق يأتمنك». مضارعان:.....
(أ) الأول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والثاني علامة جزمه السكون.
(ب) مجزومان وعلامة جزمهما حذف حرف العلة.
(ج) مبنيان على حذف حرف العلة.
(د) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- (٤) «استنشق من الأزهار رائحة تتعطر بها». الجملة الفعلية في محل:.....
(أ) رفع. (ب) جزم. (ج) نصب. (د) جر.
- (٥) «لا تكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر». الفاء في الفعلين فاء:.....
(أ) العطف. (ب) السببية.
(ج) الاستثنائية. (د) الواقعة في جواب الشرط.
- (٦) «نم أمناً يهداً بالك». الفعلان:.....
(أ) الأول مبني والثاني مجزوم. (ب) مجزومان.
(ج) مبنيان. (د) الأول مجزوم والثاني مبني.
- (٧) «تسلحوا بالعلم حتى ترتقوا». الفعلان:.....
(أ) مجزومان. (ب) الأول مبني والثاني منصوب.
(ج) الأول مجزوم والثاني منصوب. (د) مبنيان.

الدرس الرابع حالات توكيد الفعل بالنون

تمهيد: يختلف حكم توكيد الفعل بالنون كما بالشكل التالي:



أولاً وجوب توكيد الفعل:

يجب توكيد الفعل بالنون إذا كان:

- ١- فعلاً مضارعاً.
- ٢- ووقع جواباً لقسم.
- ٣- ومتصلاً بلام القسم.
- ٤- ومثبتاً.
- ٥- ودالاً على الاستقبال.

أسلوب القسم له ثلاثة أركان:

جملة جواب القسم

لأحققن هدفي

المُقَسَّم به

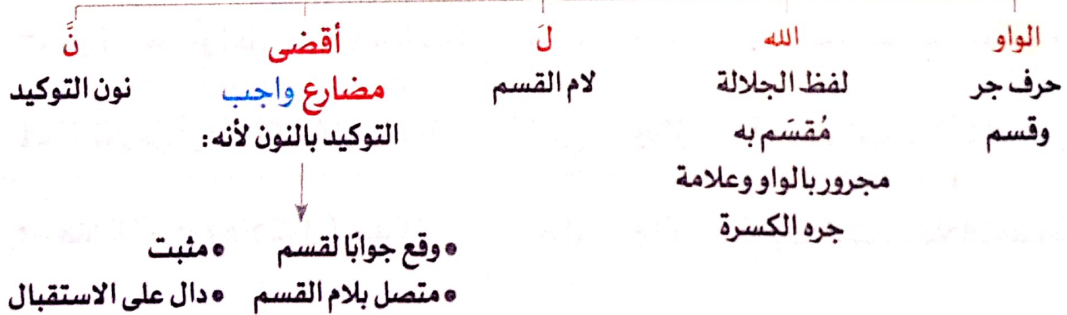
مثل: لفظ الجلالة (الله)

أداة القسم

و ت ب

مثل: والله لأقضيَنَّ الوقت فيما يفيد.

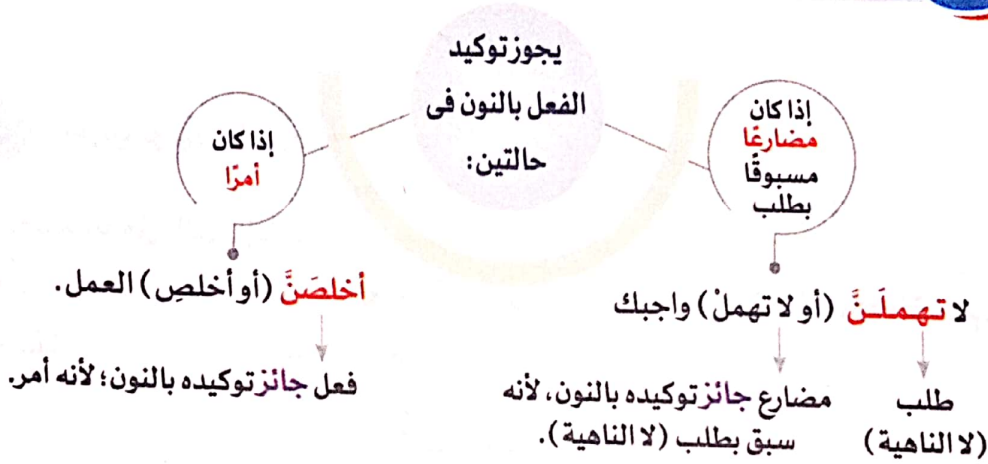
في هذا المثال



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

إعراب الفعل	السبب	حكم توكيده	الفعل	الأمثلة
فعل مضارع مبنى على الفتح	فعل مضارع - وقع	واجب	أخدم	١- والله لأخدمنَّ وطني.
لاتصاله بنون التوكيد.	جواباً لقسم - متصلأ باللام - مثبتأ - دألاً على الاستقبال.	واجب	أساعد	٢- وحقك لأساعدنَّ المظلوم.
		واجب	ينتصر	٣- بالله لينتصرنَّ الحق.

ثانياً جواز توكيد الفعل:



اقرأ ولاحظ:

السبب	حكم توكيده	الفعل	الأمثلة
وقع بعد الطلب (لام الأمر)	جائز	يكتب	١- ليكتبنَّ أو (ليكتب) محمد درسه.
وقع بعد الطلب (لا الناهية)	جائز	تهمل	٢- لا تهملنَّ أو (لا تهمل) الواجب.
وقع بعد الطلب (استفهام)	جائز	تمارس	٣- هل تمارسنَّ أو (هل تمارس) الرياضة؟
وقع بعد الطلب (ألا للعرض)	جائز	تكرم	٤- ألا تكرمنَّ أو (ألا تكرم) الضيف!
وقع بعد الطلب (هلا للتحضيض)	جائز	تنزل	٥- هلا تنزلنَّ أو (هلا تنزل) عندنا!

٦- ليت الأحقاد تزولن أو (تزول).	تزول	جائز	وقع بعد الطلب (ليت للتمنى)
٧- لعل السلام يعمن أو (يعم).	يعم	جائز	وقع بعد الطلب (لعل للرجاء)
٨- أخلصن أو (أخلص) العمل.	أخلص	جائز	يدل على الطلب (فعل أمر)

ثالثاً امتناع توكيد الفعل:

يُمْتَنَعُ توكيد **الفعل** بالنون في غير ما سبق بيانه في حالتي **الوجوب** و**الجواز**؛ كأن يكون فعلاً ماضياً:

مثل: **فاز** المجتهدون.

فعل **يُمْتَنَعُ** توكيده بالنون؛ لأنه فعلٌ ماضٍ.

اقرأ ولاحظ:

السبب	حكم توكيده	الفعل	الأمثلة
فقد شرط الوجوب والجواز	ممتنع	يخدم	١- يخدم الوطنى بلادَه.
فقد شرط اتصاله باللام	ممتنع	أخدم	٢- والله لسوف أخدم وطنى.
منفى	ممتنع	أساعد	٣- تالله لن أساعد ظالماً.
فقد شرط الاستقبال	ممتنع	أقوم	٤- بالله لأقوم الآن بالواجب.
فعل ماضٍ	ممتنع	فاز	٥- فاز المخلصون.

القاعدة

أولاً: يؤكّد المضارعُ بنون التوكيد، وقد تكونُ مشددةً مفتوحةً وتُسمى نونُ التوكيدِ (الثقيلة)، أو ساكنةً وتسمى نون التوكيدِ (الخفيفة). وتتمثل أحكامُ توكيدِ المضارعِ بالنون فيما يأتي:

١- **يجبُ** توكيدهُ إذا كان جوابًا لقسم، متصلًا بلام القسم، مثبتًا، دالًّا على الاستقبال.

٢- **يجوزُ** توكيدُ المضارعِ إذا سبقَ بما يدلُّ على الطلب، وهو:

(الأمر - النهي - الاستفهام - العرض - التحضيض - التمني - الترجي).

٣- **يُمتنعُ** توكيدهُ إذا فقد شرطًا من شروط الوجوب أو الجواز.

ثانيًا: فعل الأمر **يجوزُ** توكيدهُ بالنون دائمًا.

ثالثًا: الفعلُ الماضي لا يؤكّد بالنون؛ لأن زمنه قد انتهى، وإنما يؤكّد بوسائلٍ أخرى.

ملاحظات وإرشادات



- قد يأتي المضارع جوابًا لقسم محذوف، ويكون **واجب** التوكيد بالنون.

مثل: **لاخططنَ** لمستقبلي.



مضارع **واجب** توكيده بالنون

لأنه: ١- جواب لقسم محذوف تقديره: «والله **لاخططن** لمستقبلي».

٢- مثبت. ٣- متصل بلام القسم. ٤- دال على الاستقبال.

- **يجوزُ** توكيد الفعل في جواب الطلب وجواب الشرط.

مثل: «أخلص في عملك **تجدنَّ** الخير الكثير» - «إن تحسن إلى جارك **تكسبنَّ** مودته».



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد يبنى على:.....
 (أ) السكون. (ب) الضم. (ج) الفتح. (د) الكسر.
- (٢) يمتنع توكيد الفعل بالنون إذا كان:.....
 (أ) ماضيًا. (ب) أمرًا.
 (ج) مضارعًا غير مسبوق بقسم أو طلب. (د) الأولى والثالثة.
- (٣) «فلتتقين الله إن كنت طالبًا مودة الناس». حكم توكيد الفعلين بالنون:.....
 (أ) الوجوب. (ب) الجواز.
 (ج) الامتناع. (د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٤) «والله لتخلصن في عملك». لفظ الجلالة:.....
 (أ) مبتدأ. (ب) معطوف.
 (ج) اسم مجرور. (د) مفعول به.
- (٥) «أوصانا الله ببر الوالدين». الفعل:.....
 (أ) معتل. (ب) مبني.
 (ج) ممتنع توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.
- (٦) «يا مصريات أقبلن على الحياة بعزيمة واقتدار». النون المتصلة بالفعل:.....
 (أ) نون الوقاية. (ب) نون النسوة.
 (ج) نون التوكيد. (د) علامة رفع.
- (٧) «والله لسوف..... المجتهد».
 (أ) ينجح. (ب) ينجح. (ج) ينجح. (د) ينجح.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

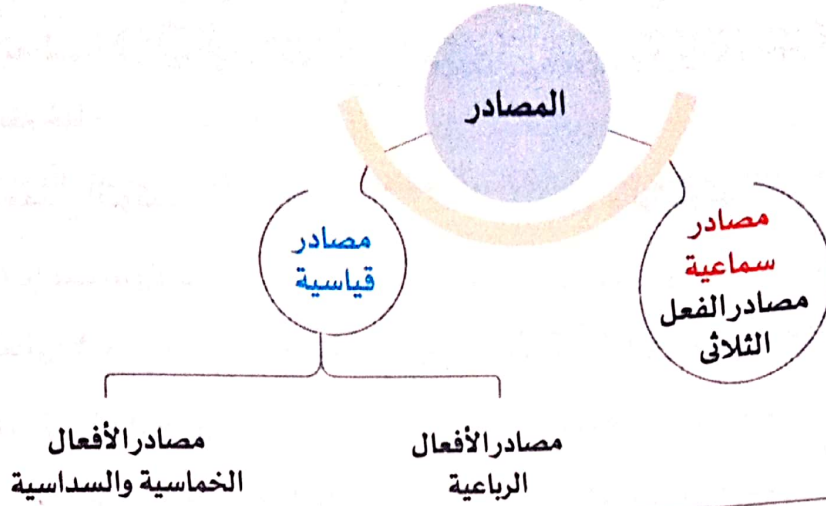
- (١) «ألا..... ضيفاً عندنا».
- (أ) تنزلُ. (ب) تنزلنَّ. (ج) تنزلان. (د) الأولى والثانية.
- (٢) «لعل السلام..... العالم كله».
- (أ) يعمُّ. (ب) يعمُّ. (ج) يعموا. (د) يعمون.
- (٣) «نحْمى الوطن مهما كلفنا ذلك من تضحيات» إذا أصبح الفعل المضارع فى العبارة واجب التوكيد بالنون يكون.....
- (أ) والله لنحْمين الوطن -الآن- مهما كلفنا ذلك من تضحيات.
- (ب) والله لنحْمين الوطن مهما كلفنا ذلك من تضحيات.
- (ج) لنحْمين الوطن مهما كلفنا ذلك من تضحيات.
- (د) الثانية والثالثة.
- (٤) قال الشاعر: يمينا لأبغضُ كلَّ امرئٍ يزخرف قولاً، ولا يفعل ما تحته خط:.....
- (أ) واجب التوكيد. (ب) ممتنع التوكيد.
- (ج) جازم التوكيد. (د) مبنى على الضم.
- (٥) قال الشاعر: لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق حكم توكيد الفعلين:.....
- (أ) واجب - ممتنع. (ب) جازم - ممتنع.
- (ج) ممتنع - جازم. (د) جازم - واجب.
- (٦) قال الشاعر: أتَهجرن خليلاً صان عهدكم وأخلص الود فى سر وإعلان سبب توكيد المضارع فى البيت أنه:.....
- (أ) أمر. (ب) مسبوق بنداء.
- (ج) مسبوق باستفهام. (د) مسبوق بتمنُّ.
- (٧) «والله ليحافظن المصريون على وطنهم - المصريات يحافظن على أسرهن».
- ما تحته خط مضارعان مبنيان على:.....
- (أ) الفتح - السكون. (ب) الفتح - الضم.
- (ج) السكون - ثبوت النون. (د) السكون - الفتح.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «اجتهد أيها الطالب». ميز حكم توكيد الفعل في العبارة بالنون.
(أ) واجب. (ب) جازئ. (ج) ممتنع. (د) يكثر.
- (٢) قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (الحجرات: ١١)
ما تحته خط:
(أ) ممتنع التوكيد. (ب) جازئ التوكيد.
(ج) واجب التوكيد. (د) يقل توكيده.
- (٣) قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ اللَّهُ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴿ (إبراهيم: ٤٢) ما تحته خط مضارع:
(أ) مبني على السكون. (ب) مبني على الفتح.
(ج) مبني على حذف حرف العلة. (د) مبني على الضم.
- (٤) «ادع الناس إلى فعل الخير، واسع بينهم بالمعروف». تصبح العبارة بعد توكيدها بالنون.
(أ) اذْعُوْنَ الناس إلى فعل الخير واسعون بينهم بالمعروف.
(ب) اذْعُنْ الناس إلى فعل الخير واسعين بينهم بالمعروف.
(ج) اذْعُوْنَ الناس إلى فعل الخير واسِعِينَ بينهم بالمعروف.
(د) اذْعُوا الناس إلى فعل الخير واسعى بينهم بالمعروف.
- (٥) «يسمو المصري بعمله وجهده» إذا جعل الفعل مبنياً على الفتح فالتعبير الصحيح يكون:
(أ) والله ليسمو المصري بعمله وجهده.
(ب) والله لسوف يسمون المصري بعمله وجهده.
(ج) والله ليسمون المصري بعمله وجهده.
(د) والله لا يسمو المصري إلا بعمله وجهده.
- (٦) «والله لترتقى الأمة بجهود أبنائها». في العبارة خطأ صوابه:
(أ) والله لسوف ترتقين... (ب) والله لترتقين...
(ج) والله لترتق... (د) والله لترتقى...
- (٧) «برع الرجل في مجال الاقتصاد». يكشف عن كلمة «مجال» في المعجم الوسيط في:
(أ) جال. (ب) جيل. (ج) جول. (د) مجل.

الدرس الخامس المصادر الثلاثية وغير الثلاثية

المصدر هو: الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن، مثل: (قراءة - انتصار - خروج)، وله أنواع. تأمل الخريطة التالية؛ لتتعرف أنواع المصادر:



أولاً مصادر الفعل الثلاثي (سماعية):

تأتي على أوزان سماعية مختلفة، ولكن هناك أوزاناً غالبية، نوضِّحها لك في الجدول التالي:

دلالته	وزنه	مصدره	الفعل الثلاثي
حرفة	فِعالَة	كِتابَة	كتب
حرفة	فِعالَة	تِجارَة	تجر
حركة	فَعْلان	طيران	طار
حركة	فَعْلان	غليان	غلى
لون	فُعْلة	حُمْرة	حَمِر
لون	فُعْلة	خُضرة	خَضِر
مرض	فُعال	زكام	زكم
مرض	فُعال	سُعال	سعل
صوت	فُعال	صُراخ	صرخ
امتناع	فِعال	إِباء	أبى

القاعدة

■ أولاً: المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمان.

■ ثانيًا: يأتي من **الثلاثي** على أوزانٍ سماعية أشهرها:

- ١- (فَعَالَةٌ) إذا دل الفعل على حرفة مثل: (زَرَعَ - كَتَبَ).
- ٢- (فِعَالٌ) إذا دل الفعل على امتناع مثل: (أَبَى - جَمَعَ).
- ٣- (فَعْلَانٌ) إذا دل الفعل على حركة مثل: (طَارَ - هَاجَ).
- ٤- (فُعَالٌ) إذا دل الفعل على داء مثل (زَكَمَ - سَعَلَ)، أو دل على صوت مثل: (صَرَخَ - عَوَى).
- ٥- (فَعِيلٌ) إذا دل الفعل على صوت مثل: (زَارَ - صَهَلَ)، أو دل على سير مثل: (رَحَلَ).
- ٦- (فُعْلَةٌ) إذا دل الفعل على لون مثل: (حَمَرَ - خَضَرَ).

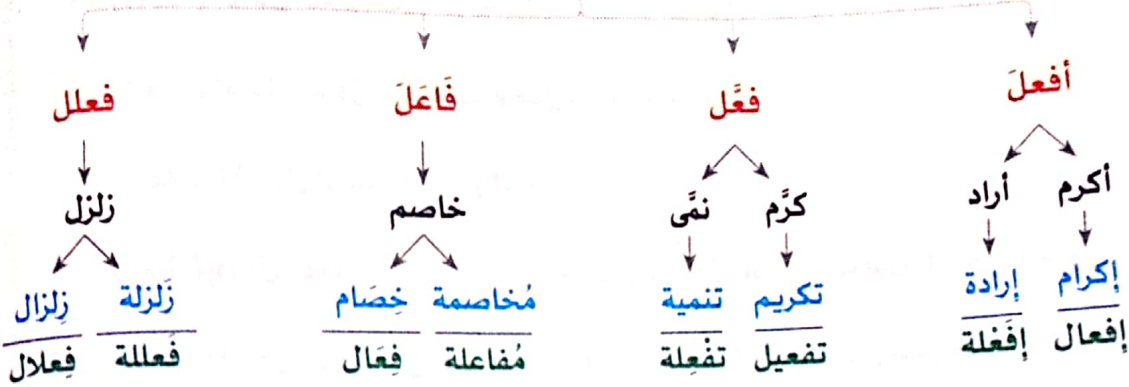
فإذا لم يدل الفعل على شيء مما تقدم، فالغالب أن يأتي المصدر منه على الأوزان الآتية:

- ١- (فَعْلٌ) إذا كان الفعل متعديًا، مثل: (نَصَرَ - سَمِعَ).
- ٢- (فُعُولَةٌ أَوْ فَعَالَةٌ) إذا كان الفعل على وزن (فَعْلٌ) ولا يكون إلا لازمًا مثل: (سَهَلَ: سُهولةً) و(بَلَغَ: بلاغَةً).
- ٣- (فَعَلٌ) إذا كان الفعل لازمًا على وزن (فَعِلٌ) مثل: (طَرِبَ طَرِبًا - فَرِحَ فَرِحًا).
- ٤- (فُعُولٌ) إذا كان الفعل لازمًا على وزن (فَعَلٌ) مثل: (سَجَدَ سَجُودًا - وَقَعَدَ قَعُودًا).

ثانياً مصادر الأفعال الرباعية:

مصادر الأفعال الرباعية: لها أوزان قياسية تختلف باختلاف الفعل:

أوزان الأفعال الرباعية ومصادرهما



اقرأ ولاحظ:

الأمثلة	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه
(أ) أنكر المصلحون الحرب إنكاراً. وأبانوا عن رأيهم إبانةً واضحةً. فأرضوا ضمائرهم إرضاءً. وأوصلوا الخير للناس إيصالاً.	أنكر	أَفْعَلَّ	إنكاراً	إِفْعَالًا
(ب) أدب الآباء أبناءهم تاديباً حسناً. وربّوهم تربيةً سليمةً.	أدب	فَعَّلَ	تاديباً	تَفْعِيلًا
(ج) خاطب الصديق صديقه مخاطبةً شفويةً أو خطاباً شفويًا.	خاطب	فَاعَلَّ	مخاطبةً أو خطاباً	مُفَاعَلَةً فِعَالًا
(د) يوسوس الشيطان للإنسان وسوسةً.	وسوس	فَعَّلَلَّ	وسوسةً أو وسواساً	فِعْلَلَةً فِعْلَالًا

القاعدة

مصادر الأفعال (غير الثلاثية) التي تزيد على ثلاثة أحرف قياسية، ولكنها تختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

١- فإن كان الفعل رباعيًا على وزن (فَعَّلَل) فمصدره على وزن (فَعَّلَلَة) إلا إذا كان مضعفًا فيجوز في مصدره (فَعْلَل) أيضًا بكسر الفاء.

٢- إذا كان الفعل رباعيًا على وزن (أفعل) فمصدره على وزن (إفْعَال) بكسر الهمزة، إلا إذا كان الفعل معتل العين؛ فتُحذف ألف (إفْعَال) ويعوض عنها بـ (تاء) في آخر المصدر، كما في (أَعَان - إِعَانَة) وإذا كان الفعل الذي على وزن (أفْعَل) معتل الآخر، قلب حرف العلة همزةً في المصدر كما في (أَعْطَى - إِعْطَاء) و(أَنْهَى - إِنْهَاء).

وإذا كانت فاؤه (واوًا) قُلبت ياء في المصدر، مثل:

أوجد: إيجادًا، أوعد: إيعادًا، أوضح: إيضاحًا.

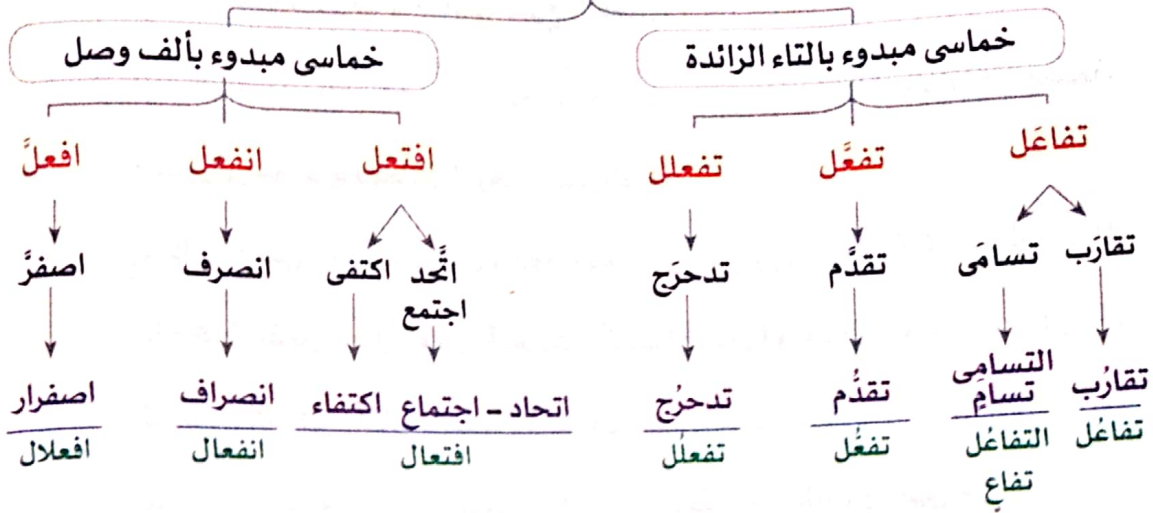
٣- إذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَ) بتضعيف العين، فمصدره على وزن (تَفْعِيل) إلا إذا كان معتل الآخر؛ فتُحذف ياء (تَفْعِيل) ويُعوّض عنها بتاءٍ مربوطةٍ في آخره كما في (زَكَّى - تَزْكِيَة) و(رَبَّى - تَرْبِيَة).

٤- إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلَ) فمصدره على وزن (فِعَال) بكسر الفاء، أو (مُفَاعَلَة) بضم الميم، مثل: (خَاطَب - خِطَابًا أو مُخَاطَبَة).

ثالثاً

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية:

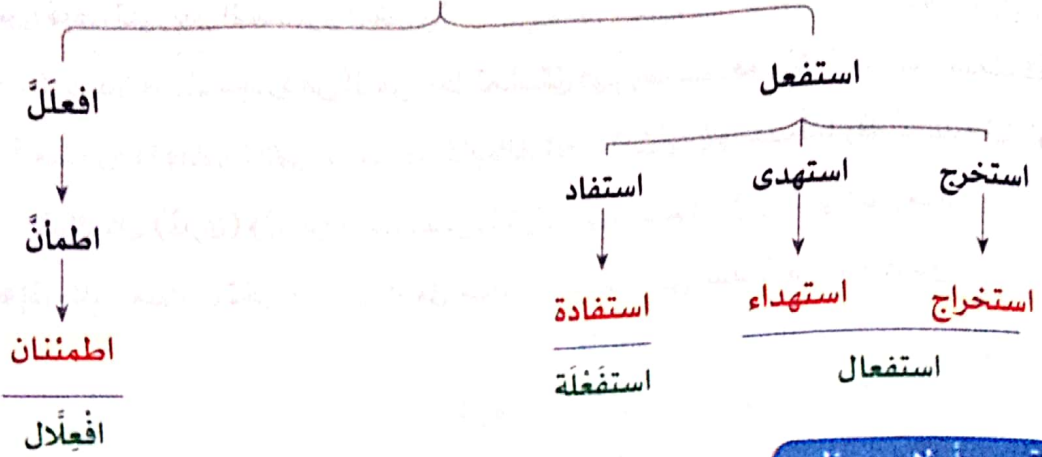
أوزان الأفعال الخماسية ومصادرهما قياسية



اقرأ ولاحظ:

المصدر	الفعل	نوع الفعل	كيفية صياغة المصدر
تقارب	تقارب	- خماسي مبدوء بتاء زائدة.	- يجيء على صورة الماضي مع ضم ما قبل آخره.
تفهم	تفهم	- خماسي مبدوء بتاء زائدة.	- يجيء على صورة الماضي مع ضم ما قبل آخره.
تلاق	تلاقى	- خماسي مبدوء بتاء زائدة ولامه ألف.	- يجيء على صورة الماضي مع قلب لام الفعل (ياء) وكسر ما قبلها.
ترزّل	ترزّل	- خماسي مبدوء بالتاء.	- يجيء على صورة الماضي مع ضم ما قبل آخره.
اجتماع	اجتمع	- خماسي مبدوء بألف وصل.	- يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر.
اكتفاء	اكتفى	- خماسي مبدوء بألف وصل ولامه ألف.	- يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر وقلب لام الفعل همزةً.
احمرار	احمرّ	- خماسي مبدوء بألف وصل.	- يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر مع فك التضعيف إن وجد.

أوزان الأفعال السداسية ومصادرها مبدوءة بألف وصل على وزن:



اقرأ ولاحظ:

المصدر	الفعل	نوع الفعل	كيفية صياغة المصدر
استغناء	استغنى	سداسي مبدوء بألف وصل.	يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر.
استعمار	استعمر	سداسي مبدوء بألف وصل.	يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة تاء في الآخر عوضًا عن ألف المصدر.
استعانة	استعان	سداسي مبدوء بألف وصل وعينه ألف.	يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة تاء في الآخر عوضًا عن ألف المصدر.

القاعدة

- ١- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية.
- ٢- إن كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة، جاء مصدره على وزن الماضي، مع ضم ما قبل آخره، مثل: (تقدم **تقدمًا**)، وإن كانت لام الفعل ألفًا، قلبت في المصدر ياءً، وكسر ما قبلها، مثل: (تفاني **تفانيًا**، تغابي **تغابيًا**).
- ٣- إن كان الفعل مبدوءًا بألف وصل، جاء مصدره على وزن ماضيه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر، مثل: (اجتمع **اجتماعًا**، استعمر **استعمارًا**).
وإن كانت لام الفعل ألفًا قلبت في المصدر همزةً، مثل: (اكتفى **اكتفاءً**، استغنى **استغناءً**). وإذا كان الفعل على وزن (استفعل) وكانت عينه ألفًا، حذفت ألف المصدر، وعوض عنها بتاء في الآخر، مثل: (استقام **استقامةً**).

ملاحظات وإرشادات



س: كيف تميز بين المصدر والمشتق؟

ج: المصدر حدث مجرد من الزمن، أما المشتق فهو وصف؛ فمثلاً: (القراءة) حدث فهي مصدر، أما (قارئ) فهو وصف لمن قام بالقراءة، و(مقروء) وصف لما وقعت عليه القراءة،

لذلك كان (قارئ) و(مقروء) مشتقين، الأول منهما اسم فاعل والثاني اسم مفعول.

■ إذا طلب منك استخراج مصدر لفعل خماسي، فابحث في الفقرة عن اسم مبدوء بـ:



■ إذا طلب منك استخراج مصدر لفعل سداسي، فابحث في الفقرة عن اسم مبدوء بألف

وصل على وزن (استفعال: كاستهداء - استفغلة: كاستفادة - افعلال: كاطمنان).



تطبيق الأضواء

ALADWAA

جمع نقاطك

و استبدالها الآن بمجموعة من الهدايا
الرائعة على متجر الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «صياغة الخطبة جيدة وامتازت بالسهولة والوضوح وكان موضوعها يوم الحساب».

ميز المصدر القياسي:

(أ) السهولة. (ب) الوضوح. (ج) الحساب. (د) صياغة.

(٢) إذا كان الفعل الرباعي على وزن (أفعل) فمصدره على:

(أ) افعلال. (ب) إفعال. (ج) تفعيل. (د) تفعلة.

(٣) الفعل الماضى الخماسى المبدوء بالتاء يأتي مصدره ما قبل آخره.

(أ) بضم. (ب) بفتح. (ج) بكسر. (د) بتضعيف.

(٤) كلمة (إغائة) مصدر لفعل:

(أ) ثلاثى. (ب) رباعى. (ج) خماسى. (د) سداسى.

(٥) مصدر الفعل (بادل):

(أ) بديل. (ب) مبادلة. (ج) تبديل. (د) بَدَل.

(٦) كلمة (تحَمَل) مصدر للفعل:

(أ) حَمَل. (ب) حَمَل. (ج) تحامل. (د) تحمَل.

(٧) «الفرقة والتناحر على الزعامة من أسباب العدا».

ميز مصدر الفعل الخماسى:

(أ) الزعامة. (ب) الفرقة. (ج) التناحر. (د) العدا.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «أرضى الولد والديه»:

(أ) ترضيةً. (ب) رضا. (ج) إرضاءً. (د) استرضاءً.

(٢) «أحب أن أتولى القيادة». (هات المصدر الصريح لما تحته خط):

(أ) تولى. (ب) ولاية. (ج) استيلاء. (د) موالة.

(٣) «أفاد المعلم طلابه». ميز مصدر الفعل:

(أ) إيفاد. (ب) إفادة. (ج) أفندة. (د) مفاداة.

(٤) مصدر الفعل «تقطّع»:

(أ) تقطيع. (ب) تقاطع. (ج) تقطّع. (د) مقاطعة.

(٥) قال الشاعر: إذا كان إكرامى صديقى واجباً فإكرام نفسى لا محالة أوجب

المصدر القياسى فى البيت هو:

(أ) واجباً. (ب) محالة. (ج) إكرام. (د) أوجب.

(٦) قال الشاعر: إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التفريط فى زمن البذر

المصدر السماعى فى البيت هو:

(أ) حاصداً. (ب) التفريط. (ج) زمن. (د) البذر.

(٧) قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ ﴾ (التوبة: ١١٤).

نوع المصدر فى الآية الكريمة:

(أ) سداسى. (ب) خماسى. (ج) رباعى. (د) ثلاثى.

Handwritten Arabic text in a notebook, organized into several paragraphs. The text is written in a cursive style and includes some words highlighted in orange and blue ink. The content appears to be a collection of notes or a list of items, possibly related to a specific subject or project. The handwriting is somewhat blurry, but the structure of the notes is clear.



الدرس السادس المصدر الميمي والمصدر الصناعي

تمهيد: بعد دراستك للمصادر الأصلية سماعيةً وقياسيةً، ستدرس اليوم نوعين من المصادر يؤديان معنى المصدر الأصلي؛ هما المصدر الميمي والمصدر الصناعي.

أولاً المصدر الميمي:

هو مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، ويؤدي معنى المصدر الأصلي. مثل: وعدتك موعداً، وأحببتك محبة.

كيفية صياغته من الفعل

غير الثلاثي
• على وزن (اسم المفعول)
مثل: كَرَمَ ← مُكْرَمًا

الثلاثي
• على وزن (مفعل)
مثل: فتح ← مَفْتَح
دخل ← مَدْخَل

• أما إذا كان الفعل مثلاً صحيح الآخر أو مكسور العين في المضارع فمصدره الميمي على وزن (مفعل).
مثل: وَعَدَ ← مَوْعِد - نَزَلَ ← مَنْزِل

اقرأ ولاحظ:

المصدر الأصلي	فعله	وزنه	المصدر الميمي	الأمثلة
				(أ)
سَعَى	سَعَى	مَفْعَل	مَسْعَى	تسعى مصر مسعىً حينئذٍ
خَرَجَ	خَرَجَ	مَفْعَل	مَخْرَج	للمخرج من أزمته
				(ب)
وَعَدَ	وَعَدَ	مَفْعِل	مَوْعِد	قطعت على نفسها موعداً
				(ج)
تَخَطَّطَ	خَطَّطَ	مُفْعَل	مُخَطَّط	أخضعت كل مشروع لمخطط

ثانياً المصدر الصناعي:

هو اسم تلحقه (ياء مشددة لغير النسب) متصلة بها (تاء مربوطة) للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر الأصلي.

الاسم + ياء + ة = مصدر صناعي

مثال (١): اشتراك = اشتراكية + ياء + ة = اشتراكية

مثال (٢): المسئول = مسئولية + ياء + ة = المسئولية

قرأ ولاحظ:

الأمثلة	المصدر الصناعي	ما يدل عليه
لا بد أن نقضى على الاتكالية.	الاتكالية	التواكل
عليك أن تقضى على الانعزالية.	الانعزالية	الانعزال والتفرق
أطلقت الحرية.	الحرية	التحرر
وجعلت الأسبقية للمشروعات الإنتاجية.	الأسبقية	السبق

القاعدة

أولاً: (أ) **المصدر الميمي**: اسم مبدوء بميم زائدة (مفتوحة أو مضمومة) ويؤدى معنى المصدر الأصلي.

(ب) **طريقة صوغه**:

١- يصاغ من الفعل الثلاثى على وزن (**مفعل**) بفتح العين، إلا إذا كان الفعل مثلاً صحيح الآخر: (وعد - وثب) أو مكسور العين فى المضارع، فإن المصدر الميمي منه يكون على وزن (**مفعل**) بكسر العين.

٢- يصاغ مما زاد على ثلاثة أحرف على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر (كما يصاغ اسم **المفعول** من غير الثلاثى).

قد تزداد أحياناً تاء فى آخر المصدر الميمي، مثل: (محبة - مضرة - مفسدة - منفعة - مهلكة - ميسرة - مودة - معزة - مذلة).

ثانياً: (أ) **المصدر الصناعى**: اسم تلحقه (ياء مشددة لغير النسب)، تليها (تاء تأنيث)؛ للدلالة بهذه الصفة الصناعيّة على معنى المصدر الأصلي.

(ب) يصاغ المصدر الصناعى من الجامد ومن المشتق.

(ج) مما يميز المصدر الصناعى أن يتجرد للدلالة على معنى المصدر، وهو فى هذا غير الأسماء المنسوبة التى تلحقها الياء المشددة والتاء. ويفرق بينهما بسياق الحديث، كما أن المصدر الصناعى **لا يكون صفةً لما قبله**، أما الاسم المنسوب، فيكون صفةً لما قبله.

تقول: (فقد المستعمر إنسانيته) و(تسعدنى الأخلاق الإنسانية)؛

↓
اسم منسوب (* يأتى نعتاً)

↓
مصدر صناعى (* لا يأتى نعتاً)

فالأولى مصدر صناعى، والثانية اسم منسوب.

ملاحظات وإرشادات



(أ) كلمة (موعد) قد تأتى:

١- اسم زمان، مثل: الصباح **موعد** الأصدقاء.

٢- اسم مكان، مثل: النادى **موعد** الأصدقاء.

٣- **مصدرًا ميميًا**، مثل: وعدتك **موعدًا** صادقًا، أى وعدًا صادقًا.

(ب) المصادر (تنمية - تربية - توصية - تحلية) مصادر أصلية (رباعية) لا صناعية.



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن:

(أ) مَفْعَل. (ب) مَفْعِل. (ج) مفعول. (د) الأولى والثانية.

(٢) المصدر الميمي يؤدي معنى:

(أ) المصدر الأصلي. (ب) اسم الفاعل.
(ج) اسم المفعول. (د) الثانية والثالثة.

(٣) «أحرص على **منفعة** الآخرين». كلمة «**منفعة**» مصدر:

(أ) صريح. (ب) ميمي. (ج) صناعي. (د) مؤول.

(٤) «**الحرية** مطلب الشعوب». كلمة «**الحرية**» مصدر:

(أ) سماعي. (ب) قياسي. (ج) ميمي. (د) صناعي.

(٥) «انطلق الرجل **منطلق** الشجعان». «منطلق»:

(أ) اسم مفعول. (ب) اسم مكان.
(ج) مصدر ميمي. (د) اسم زمان.

(٦) «تسعى الدولة إلى **تنمية** مواردها». «**تنمية**» مصدر:

(أ) سماعي. (ب) قياسي. (ج) صناعي. (د) مؤول.

(٧) «**الوطنية** **انتماء** وشعور وعطاء للوطن». الاسمان الموضوع تحتها خط:

(أ) مشتقان. (ب) مصدران سماعيان.

(ج) مصدران؛ الأول سماعي، والثاني قياسي خماسي.

(د) مصدران؛ الأول صناعي، والثاني خماسي.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) « التوكل على الله لا يعنى الانكالية ». الاسمان الموضوع تحتها خط:

(أ) مصدران سماعيان.

(ب) مصدران؛ الأول خماسى والثانى صناعى.

(ج) مصدران؛ الأول سماعى والثانى قياسى خماسى.

(د) مشتقان.

(٢) « موعد الحر دين عليه »،

(أ) اسم زمان. (ب) اسم مكان. (ج) مصدر ميمى. (د) اسم مفعول.

(٣) « إن موعدنا المدرسة »،

(أ) اسم زمان. (ب) اسم مكان. (ج) مصدر ميمى. (د) اسم آلة.

(٤) « استنفر القائد المحاربين مستنفرًا »،

(أ) اسم مفعول. (ب) اسم مكان. (ج) مصدر ميمى. (د) اسم فاعل.

(٥) « قام الشعب المصرى بثورتين؛ لبدأ عصر الحرية والإنتاج ».

ميز نوع المصدر فيما تحته خط:

(أ) الأول ثلاثى والثانى رباعى. (ب) الأول صناعى والثانى رباعى.

(ج) الأول صناعى والثانى خماسى. (د) كلاهما رباعى.

(٦) المصدر الميمى من « رجع »

(أ) راجع. (ب) رجوع. (ج) مرجوع. (د) مَرَجِع.

(٧) المصدر الصناعى من « الإنتاج »

(أ) إنتاج. (ب) مُنتَجَة. (ج) مُنتِجَة. (د) إنتاجية.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «الوطنية الصادقة» ليست كلامًا بل فعلًا يرتقى بالوطن». الاسمان:.....
(أ) مشتقان.

(ب) مصدران صناعيان.

(ج) الأول مصدر صناعي والثاني اسم فاعل.

(د) الأول مصدر صناعي والثاني مصدر ثلاثي.

(٢) «تسعى مصر مسعىً حثيثًا للمخرج من أزمتها»:.....

(أ) مفعول مطلق.

(ب) اسم زمان.

(ج) مصدر ميمي.

(د) الأولى والثالثة.

(٣) «يزور مصر - سوف يرى» عظمة حضارتها». إذا ربطنا بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث هو:.....

(أ) يزور.. فسوف يرى.

(ب) يزور.. فسوف يرى.

(ج) فيزور.. فيرى.

(د) فيزور.. يرى.

(٤) مصدر الفعل «يجتمع»:.....

(أ) تجمّع.

(ب) تجميع.

(ج) اجتماع.

(د) إجماع.

(٥) المصدر الصناعي من «رجع»:.....

(أ) مرجع.

(ب) رجعية.

(ج) رجوع.

(د) الثانية والثالثة.

(٦) «هل تحبون أوطانكم؟» النون في الفعل.....

(أ) نون الوقاية.

(ب) نون التوكيد.

(ج) علامة رفع.

(د) نون النسوة.

(٧) «ما كان العرب المخلصون ليتفرقوا». مضارع:.....

(أ) مبني.

(ب) منصوب.

(ج) مجزوم.

(د) مرفوع.

التدريبات الشاملة على القواعد النحوية)

محتاج عن بعضها



التدريب الأول

- (١) قال البارودي: تمهل ولا تعجل إذا رمت حاجة فقد يلحق الخسران من يتورط.
(أ) أمر مبنى على السكون. (ب) مضارع مجزوم.
(ج) جائز توكيده بالنون. (د) الثانية والثالثة.
- (٢) «احذر النميمة فتعيش سعيداً». مضارع:.....
(أ) مبنى. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مرفوع.
- (٣) «من الوطنية أن نعمل للخروج من أزمتنا الاقتصادية»:.....
(أ) مصدران صناعيان. (ب) اسمان منسوبان.
(ج) الأول مصدر صناعي والثاني اسم منسوب. (د) الأول اسم منسوب والثاني مصدر صناعي.
- (٤) «أيان يطعم الرجل من فأسه فقراره أبداً من رأسه». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....
(أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.
(ج) فعل جامد. (د) مسبوق بالتسويق.
- (٥) «من يحمي عقله من التطرف سوف ينج من براثن الإرهاب». تصويب ما تحته خط هو:.....
(أ) يحم.. فسوف ينجو. (ب) يحميا.. فسوف ينجو.
(ج) يحموا.. فسوف ينجو. (د) تحمى.. فسوف تنج.
- (٦) «الله تعالى لا يخزي الواصل للرحم». ميز مصدر الفعل «يخزي»:.....
(أ) خزى. (ب) إخزاء. (ج) تخزية. (د) التخزى.
- (٧) «المساءلة مبدأ يثير مخافة المستغلين لمناصبهم». ميز المصدر الميمي فيما يلي:.....
(أ) مخافة. (ب) المساءلة. (ج) مبدأ. (د) المستغلين.

التدريب الثاني

- (١) قال الشاعر: واخش النميمة واعلم أن قائلها يُصليكَ من حرها نارًا بلا سُغلي.
ما تحته خط: فعل مضارع:.....
- (أ) مرفوع. (ب) مجزوم في جواب الطلب. (ج) منصوب. (د) مبنى.
- (٢) «ما كان الراعي الرحيم ليقسو على رعيته». مضارع منصوب وعلامة نصبه:.....
- (أ) حذف النون. (ب) الفتحة المقدرة.
(ج) الفتحة الظاهرة. (د) الثانية والثالثة.
- (٣) «لا ترغبين إلا في الخير». مضارع:.....
- (أ) مبنى على الفتح في محل جزم. (ب) جائز توكيده بالنون.
(ج) واجب توكيده بالنون. (د) الأولى والثانية.
- (٤) «الذين يتمسكون بالفضيلة سوف يعلو شأنهم». إذا وضعت «من» الشرطية مكان الاسم
الموصول فالتغيير الحادث هو:.....
- (أ) يتمسكوا.. فسوف يعلو. (ب) يتمسكوا.. فسوف يعل.
(ج) فيتمسكوا.. فسوف يعلو. (د) يتمسكوا.. فسوف يعلون.
- (٥) «جاوز المغالون المدى». مصدر «جاوز»:.....
- (أ) مجاوزة. (ب) إيجاز. (ج) مُتجاوز. (د) تجوُّز.
- (٦) «من نتائج العنصرية القضاء على تنمية الموارد البشرية وتركيز القلوب».
ميز المصدر الصناعي:.....
- (أ) تنمية. (ب) البشرية. (ج) تزكية. (د) العنصرية.
- (٧) «تمسكى بالفضائل تسعدى». الفعلان:.....
- (أ) مبنيان على حذف النون. (ب) مجزومان.
(ج) الأول مبنى والثاني مجزوم. (د) الأول مجزوم والثاني مبنى.

التدريب الثالث

- (١) «الزموا الصدق يجيبكم الناس». فعل:
- (أ) مبنى على حذف النون.
(ب) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
(ج) جائز توكيده بالنون.
(د) الأولى والثالثة.
- (٢) قال طرفة: فإن كنت لا تستطيع دفع مَنيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي ما تحته خط على التوالى مضارعان:
- (أ) مرفوع - منصوب.
(ب) مجزوم - مرفوع.
(ج) مرفوع - مجزوم.
(د) منصوب - مجزوم.
- (٣) «سوف يفوز بثمار السلام من يسعى إليه». لو جعلنا «من» شرطية فالتغيير الحادث هو:
- (أ) من يسعى إلى السلام فسوف يفوز بثماره.
(ب) من يسع إلى السلام فسوف يفوز بثماره.
(ج) من يسع إلى السلام فسوف يفوز بثماره.
(د) من سيسعى إلى السلام يفوز بثماره.
- (٤) كل المصادر التالية صناعية إلا واحدًا هو:
- (أ) الانعزالية. (ب) الكراهية. (ج) الاشتراكية. (د) الإنسانية.
- (٥) «المُربى مسانده ومؤازرته مصلحة للأجيال الناشئة» حدد المصدر الميمى فيما يلى:
- (أ) مسانده. (ب) مصلحة. (ج) مؤازرته. (د) المُربى.
- (٦) «نصوم حتى تغرب الشمس». مضارع:
- (أ) مبنى.
(ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (٧) «بعد أن تكامل المجلس بدأت محادثات لإبرام تحالف عسكري» ميز مصدر الفعل الخماسى:
- (أ) محادثات. (ب) تكامل. (ج) إبرام. (د) تحالف.

التدريب الرابع

- (١) «من مطالب الثورة: الحرية والعدالة الاجتماعية». اللفظان الموضوع تحتها خط:
- (أ) مصدران صناعيان. (ب) اسمان منسوبان.
 (ج) الأول مصدر صناعي والثاني اسم منسوب.
 (د) الأول اسم منسوب والثاني مصدر صناعي.
- (٢) قال الجارم: ستندبنى الفصحى إذا ميت قبلها ومات الذى فى الناس ليس له نُدُ.
 ميز مصدر ما تحته خط وإعرابه:
- (أ) استنداب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 (ب) ندب - مضارع مجزوم.
 (ج) تنادُب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
 (د) ندب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (٣) «لن تظفرى بالعلا حتى تجتهدى». الفعلان كلاهما مضارع منصوب وعلامة نصبه:
- (أ) الفتحة المقدرة. (ب) الفتحة الظاهرة.
 (ج) الياء. (د) حذف النون.
- (٤) «أى صدقة تعطينها الفقراء سوف تنالى أجرها». تصويب ما تحته خط هو:
- (أ) صدقة تعطيها.. فسوف تنالين.
 (ب) صدقة تعطيها.. فسوف تنالين.
 (ج) صدقة تعطيها.. فسوف تنالين.
 (د) صدقة تعطيها.. فسوف تنل.
- (٥) المصادر التالية كلها ميمية ما عدا اسمًا واحدًا هو:
- (أ) المودة. (ب) المحبة. (ج) المعطاء. (د) الميسرة.
- (٦) «لا تتهاونوا فى مطالبكم وحقوقكم تنالوا». مضارع:
- (أ) مبنى. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مرفوع.
- (٧) ميّز الجملة التى فيها الفعل واجب التوكيد بالنون:
- (أ) لله الأمر، فلا تبتئس.
 (ب) الله غالب على أمره، فليفعلن المجرم ما يشاء.
 (ج) ورب الكعبة ليفلحن المؤمن.
 (د) الله نبتغى وجهه؛ لعله يرضين عنا.

التدريب الخامس

- (١) «لا تينس المؤمنة من تحقيق حلمها». فعل:.....
- (أ) مضارع مجزوم بالسكون. (ب) معتل ناقص.
- (ج) جائز توكيده بالنون. (د) يمتنع توكيده بالنون.
- (٢) «ما كانت الشعوب لتتهاون في حقوقها المشروعة». اللام في الفعل لام:.....
- (أ) الجحود. (ب) الأمر. (ج) التعليل. (د) القسم.
- (٣) «حيثما يسود التخطيط المنظم سوف ترقى بلادنا». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) يسد.. فسوف ترقى. (ب) يسد.. فسوف ترقى.
- (ج) فيسد.. سوف ترقى. (د) فيسود.. فسوف ترقى.
- (٤) «التخطيط المنظم ارتقاء بتفكيرنا ونهضتنا». الاسمان الموضوع تحتها خط:.....
- (أ) مصدران سماعيان. (ب) مشتقان.
- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني خماسي.
- (د) مصدران، الأول ثلاثي والثاني خماسي.
- (٥) «اتقوا الله تفلحوا - اتقوا الله فتفلحوا». المضارعان:.....
- (أ) مجزومان. (ب) منصوبان.
- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب. (د) الأول منصوب والثاني مجزوم.
- (٦) المصادر التالية كلها تصلح أن تكون صناعية، ما عدا واحدًا هو:.....
- (أ) التسمية. (ب) الأسبقية. (ج) الهمجية. (د) المسئولية.
- (٧) المصادر التالية كلها مصادر سماعية، ما عدا واحدًا هو:.....
- (أ) غليان. (ب) تجارة. (ج) رحيل. (د) قتال.

التدريب السادس

- (١) «من يسمو خلقه له الجزء الأوفى». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) يسمُ.. فله. (ب) يسمون.. فله.
(ج) يسموا.. فله. (د) يسموان.. فله.
- (٢) «تحلّ بالأداب الكريمة يعل شأنك». فعلان:.....
- (أ) مبنيان. (ب) مجزومان.
(ج) الأول مبني والثاني مجزوم. (د) الأول مبني والثاني مرفوع.
- (٣) «أنتبه الآن لشرح معلمى حتى أستفيد ولا يفوتنى شىء». ما تحته خط على التوالى فعل مضارع
- (أ) منصوب - مجزوم. (ب) مرفوع - مرفوع.
(ج) منصوب - منصوب. (د) مرفوع - مجزوم.
- (٤) ميز الجملة التى فيها الفعل «يرتقى» جائز التوكيد بالنون:
- (أ) والله ليرتقين الطالب بأدبه وعلمه. (ب) والله لسوف يرتقى الطالب بأدبه وعلمه.
(ج) ليت الطالب يرتقى بأدبه وعلمه. (د) والله سيرتقى الطالب بأدبه وعلمه.
- (٥) «ما كان المؤمن ليجزع عن المصيبة». مضارع:
- (أ) مبني. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مرفوع.
- (٦) «الإرهابى فاقد الإنسانية والمحبة». الاسمان الموضوع تحتها خط:
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران سماعيان.
(ج) مصدران الأول صناعى والثانى ميمى. (د) مصدران الأول صناعى والثانى رباعى.
- (٧) قال (أبو تمام): إذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحي فافعل ما تشاء
- ميز علامة جزم ما تحته خط على التوالى:.....
- (أ) السكون - حذف حرف العلة. (ب) حذف حرف العلة - حذف النون.
(ج) كلاهما علامته حذف حرف العلة. (د) حذف حرف العلة - السكون.

التدريب السابع

- (١) «أى دعوةً تخرج عن السلم والإيمان قد ضل مسعاها». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) دعوةً.. فقد. (ب) دعوةً.. فقد.
(ج) دعوتين.. فقد. (د) دعوتان.. فقد.
- (٢) «الإرهاب ضل مَسعاه»:.....
- (أ) اسم مفعول. (ب) اسم آلة.
(ج) مصدر ميمي. (د) مصدر صناعي.
- (٣) قال الله (تعالى): ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٣).
- ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مجزوم، يمتنع توكيده بالنون. (ب) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
(ج) مرفوع، يمتنع توكيده بالنون. (د) مرفوع، جائز توكيده بالنون.
- (٤) «متى تنام عن واجبك تشقى في حياتك». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) تَنَمُّ.. تشقى. (ب) تنم.. تشق.
(ج) تنامون.. تشقون. (د) تنم.. تشقق.
- (٥) «التصدى للمفسدين واجب وطني». «التصدى» مصدر لفاعل:.....
- (أ) ثلاثي. (ب) رباعي.
(ج) خماسي. (د) سداسي.
- (٦) «استقلالية المجتمع تستدعى تصفية الأجواء السياسية وتنقيتها».
- ميز المصدر الصناعي:.....
- (أ) استقلالية. (ب) تنقيتها.
(ج) تصفية. (د) السياسية.
- (٧) قال (البارودي): ومن شهد الهيحاء من غير آلة يندود بها عن نفسه فهو أحمق
- ميز ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مجزوم في جواب الشرط. (ب) مجزوم في جواب الطلب.
(ج) مرفوع. (د) منصوب.

التدريب الثامن

- (١) «حيثما تجتهدون ليتكم تحققوا النجاح». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) تجتهدوا فليتكم تحققوا.
 (ب) تجتهدوا فليتكم تحققون.
 (ج) تجتهدوا ليتكم تحققوا.
 (د) تجتهدوا ليتكم حققتم.
- (٢) «اجتهد فتنال النجاح - اجتهد تنل النجاح». المضارعان:.....
- (أ) كلاهما مجزوم.
 (ب) كلاهما منصوب.
 (ج) الأول منصوب والثاني مجزوم.
 (د) الأول مبني والثاني مجزوم.
- (٣) «لا تصاحب الأشقياء فتندم». ميز: ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
 (ب) مجزوم، ممتنع التوكيد بالنون.
 (ج) مرفوع، ممتنع توكيده بالنون.
 (د) مرفوع، جائز التوكيد بالنون.
- (٤) «العالم يتقدم برعايته للعلماء». مصدر الفعل «يتقدم»:.....
- (أ) تقديم.
 (ب) تقدمه.
 (ج) تقدم.
 (د) إقدام.
- (٥) قال الله (تعالى): ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمَمٍ لَّمْ يَنفَرْ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (القصص: ١٣).
- ميز: ما تحته خط على التوالي فعل مضارع:.....
- (أ) مرفوع - مجزوم.
 (ب) منصوب - منصوب.
 (ج) مجزوم - مجزوم.
 (د) مرفوع - مرفوع.
- (٦) «التربية على الاتكالية مرفوضة». اللفظان الموضوع تحتها خط:.....
- (أ) مصدران صناعيان.
 (ب) مصدران أصليان رباعيان.
 (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني صناعي.
 (د) مصدران، الأول صناعي والثاني خماسي.
- (٧) «نكره مضرة البشرية وافسادها». مضرة:.....
- (أ) مصدر ميمي.
 (ب) مفعول به.
 (ج) اسم زمان.
 (د) الأولى والثانية.

التدريب التاسع

- (١) «أيها الطالب، ع ما يشرح لك»، حكم توكيد الفعل بالنون:
- (أ) الامتناع لأنه فعل جامد. (ب) الجواز لأنه أمر.
(ج) الامتناع لأنه ماضٍ. (د) الجواز لأنه سبق بطلب.
- (٢) «تجاوب المعلم مع من تفانى في عمله، واتصف بالتضحية والتأخي».
- ميز مصدر الفعل الخماسي:
- (أ) تفانى. (ب) تجاوب. (ج) التأخي. (د) التضحية.
- (٣) «كن قارئاً للشعر تحظ بالمتعة والثقافة - كن قارئاً للشعر فتحظي بالمتعة والثقافة».
- المضارعان:
- (أ) كلاهما منصوب. (ب) كلاهما مجزوم.
(ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
(د) الأول مبنى على حذف النون والثاني منصوب.
- (٤) «من الإنسانية تصفية النفوس من الكراهية والبغضاء». اللفظان الموضوع تحتها خط:
- (أ) كلاهما مصدران صناعيان. (ب) كلاهما مصدران أصليان قياسيان.
(ج) مصدران، الأول صناعي والثاني ثلاثي. (د) مصدران، الأول صناعي والثاني رباعي.
- (٥) «ينبغي معاملة النساء برفق و محبة». اللفظان الموضوع تحتها خط:
- (أ) كلاهما مصدران ميميّان. (ب) كلاهما مصدران أصليان قياسيان.
(ج) مصدران، الأول رباعي والثاني ميميّ. (د) مصدران، الأول ميميّ والثاني ثلاثي.
- (٦) «تمشى في حاجة أخيك - يرضى عنك الرحمن». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث في الفعلين هو:
- (أ) تمشيان .. يرض. (ب) تمشٍ .. يرضُ.
(ج) تمشين .. يرض. (د) تمشى .. يرض.
- (٧) «من آمن فقد اهتدى». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:
- (أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.
(ج) مسبوق بـ «قد». (د) فعل جامد.

- (١) «استقيموا تسعدوا - استقيموا حتى تسعدوا». الفعلان:
- (أ) كلاهما مجزوم. (ب) كلاهما منصوب.
 (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب. (د) الأول منصوب والثاني مجزوم.
- (٢) «تهيب الدولة بمواطنيها أن يلتزموا الحذر». مصدر الفعل «تهيب»:
- (أ) مهابة. (ب) تهيب. (ج) إهابة. (د) هيوب.
- (٣) «أيها الطالب لا تتخلف عن محاضراتك». حكم توكيد الفعل بالنون:
- (أ) الجواز لأنه منفى. (ب) الامتناع لأنه مسبوق ببناء.
 (ج) الجواز لأنه سبق بنهى. (د) الامتناع لأنه سبق بنهى.
- (٤) «من يستقيم على طاعة الله عسى الله أن يرحمه». تصويب ما تحته خط:
- (أ) يستقم.. فعسى. (ب) يستقيما.. فعسى.
 (ج) يستقام.. فعسى. (د) تستقيم.. فعسى.
- (٥) «المخطئ ملتمس العذرة من محبيه». ميز المصدر الميمي:
- (أ) ملتمس. (ب) المخطئ. (ج) محبيه. (د) العذرة.
- (٦) ميز المصدر الصناعي في المصادر التالية:
- (أ) تربية. (ب) انهزامية. (ج) تصفية. (د) تحلية.
- (٧) «تستقيم على طاعة والديك - يرضى الله عنك». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أني»
 فالتغيير الحادث في الفعلين هو:
- (أ) تستقم.. يرض. (ب) تستقيمي.. ترضين.
 (ج) تستقيمي.. فيرضي. (د) تستقيمي.. يرض.

التدريب الحادى عشر

(١) «تهدئة نفس الطفل الخائف تدل على إنسانية فاعلها». الاسمان:.....

- (أ) مصدر سماعى - اسم منسوب. (ب) مصدر قياسى - مصدر صناعى.
(ج) مصدر سماعى - مصدر صناعى. (د) مصدر قياسى - اسم منسوب.

(٢) «عامل والذئب معاملةً أدبٍ ومودة». الاسمان:.....

- (أ) مصدران قياسيان. (ب) مصدران ميميّان.
(ج) الأول مصدر رباعى والثانى ميمى. (د) الأول مصدر ميمى والثانى ثلاثى.

(٣) من وصايا الحكماء: «لن لمن غالظك يلن لك». الفعلان:.....

- (أ) مجزومان. (ب) مبنيان على السكون.
(ج) الأول مبنى والثانى مجزوم. (د) الأول مبنى والثانى منصوب.

(٤) «ما كان الصديق ليقسو على صديقه». مضارع:.....

- (أ) مبنى على الفتح. (ب) منصوب بالفتحة الظاهرة.
(ج) منصوب بالفتحة المقدرة. (د) منصوب بحذف النون.

(٥) «أيان تريد قطيعة أخيك استبقى له من نفسك بقية ترجع إليها». تصويب الفعلين:.....

- (أ) ترد.. تستبق. (ب) ترد.. فاستبق.
(ج) ترد.. استبق. (د) تريدين.. استبقى.

(٦) «من يناصر الضعيف ف.....». ميز جواب الشرط المناسب:

- (أ) نصيره الله (تعالى). (ب) ينصره الله (تعالى).
(ج) تعاون معه الجميع. (د) ساندته الجميع.

(٧) «الكريم من لا مراء فى عطائه». تكشف عن «مراء» فى المعجم:.....

- (أ) رأى. (ب) مرى. (ج) مرر. (د) رمى.

التدريب الثاني عشر

- (١) «لا ترغبين فيمن زهد فيك». حكم توكيد الفعلين بالنون:
- (أ) الوجوب.
(ب) الجواز.
(ج) الامتناع.
(د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٢) «متى تبدلين الخير سوف تنالي الخير». تصويب ما تحته خط هو:
- (أ) تبدلى.. تنالين.
(ب) تبدلى.. فسوف تنالين.
(ج) تبدلى.. تنلى.
(د) تبدلى.. فسوف تنالى.
- (٣) مصدر الفعل «أبقى»:
- (أ) بقاء.
(ب) إبقاء.
(ج) بقية.
(د) مَبْقَى.
- (٤) «الوطنية أساس تقدمنا - تعجبني روحك الوطنية». الاسمان:
- (أ) مصدران صناعيان.
(ب) الأول مصدر صناعي والثاني اسم منسوب.
(ج) الأول اسم منسوب والثاني مصدر صناعي.
(د) اسمان منسوبان.
- (٥) «لا تتهاونوا في حقوقكم تنالوا». الفعلان:
- (أ) مبنيان على حذف النون.
(ب) مجزومان جائز توكيدهما بالنون.
(ج) مجزومان، واجب توكيدهما بالنون.
(د) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- (٦) «لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون». الفعلان:
- (أ) مبنيان على حذف النون.
(ب) منصوبان.
(ج) مجزومان.
(د) مرفوعان.
- (٧) «نريد منفعة البشرية»:
- (أ) اسم فاعل.
(ب) اسم مكان.
(ج) اسم مفعول.
(د) مصدر ميمي.

التدريب الثالث عشر

- (١) «الاقتصاد القوى أساس تقدم الأمم». المصدران:
- (أ) سماعيان. (ب) الأول خماسى والثانى رباعى.
 (ج) قياسيان خماسيان. (د) الأول قياسى والثانى سماعى.
- (٢) «مال تعطيه الفقراء - عسى الله أن يتقبله». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أى» الشرطية فالتغيير الحادث هو:
- (أ) أى ما لا تُعْطيه.. فعسى. (ب) أى مالٍ تُعْطيه.. فعسى.
 (ج) أى مالٍ تعطينه.. فعسى. (د) أى مالٍ تُعْطيه.. فعسى.
- (٣) «ما أغلى الحرية! الحرية»:
- (أ) مصدر صناعى. (ب) مفعول به. (ج) خبر. (د) الأولى والثانية.
- (٤) «ما كان المصريون ليتقاعسوا عن أداء واجب الوطن». الفعلان:
- (أ) الأول ممتنع توكيده بالنون والثانى منصوب.
 (ب) الأول منصوب بالفتحة والثانى بحذف النون.
 (ج) الأول مجزوم والثانى منصوب.
 (د) مجزومان.
- (٥) ميز الجملة التى تتضمن فعلاً واجباً توكيده بالنون:
- (أ) والله لأجاهدن. (ب) والله لسوف أجاهد.
 (ج) والله لن أجاهد. (د) والله أجاهد الآن.
- (٦) «تسعى مصر إلى منفعة أشقائها العرب». منفعة:
- (أ) اسم مفعول. (ب) اسم زمان.
 (ج) مصدر ميمى. (د) مصدر أصلى.
- (٧) «ابدلوا الخير تجنوه - ابدلوا الخير فتجنوه»:
- (أ) مبنيان على حذف النون. (ب) منصوبان بحذف النون.
 (ج) الأول مجزوم والثانى منصوب. (د) الأول منصوب والثانى مجزوم.

التدريب الرابع عشر

- (١) «اجتهد ولا تينس من إدراك هدفك». حكم توكيد الفعلين بالنون:.....
 (أ) الوجود. (ب) الجواز.
 (ج) الامتناع. (د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٢) مصدر الفعل «تحضّر»:.....
 (أ) حضورًا. (ب) حضارةً. (ج) تحضُّرًا. (د) تحضيرًا.
- (٣) «لم يكن المصريون ليستسلموا لأعدائهم». مضارع.....
 (أ) مبنى على حذف النون. (ب) مرفوع وعلامة رفعه الواو.
 (ج) منصوب وعلامة نصبه حذف النون. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
- (٤) «نرفض همجية المحتل ومضرتة للشعوب». المصدران:.....
 (أ) أصليان قياسيان. (ب) صناعيان.
 (ج) الأول صناعي والثاني ميمي. (د) الأول صناعي والثاني رباعي.
- (٥) «تمسكون بالفضائل - سوف يعلو شأنكم». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث هو:.....
 (أ) تتمسكوا.. فسوف يعلو. (ب) تتمسكوا.. فسوف يعلو.
 (ج) تتمسكنَّ.. فسوف يعلو. (د) تتمسكن.. فسوف يعلو.
- (٦) «تمسكوا بالفضائل تسعدوا». مضارع:.....
 (أ) مبنى على حذف النون. (ب) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
 (ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- (٧) «اجتهدى لتنجحي». اللام في الفعل:.....
 (أ) لام الجحود. (ب) لام التعليل. (ج) لام الأمر. (د) لام القسم.

التدريب الخامس عشر

- (١) «اعملوا ترتقوا بأنفسكم وأوطانكم». الفعلان:.....
- (أ) مبنيان على حذف النون. (ب) مجزومان بحذف النون.
 (ج) الأول مبني والثاني مجزوم. (د) الأول مبني والثاني منصوب.
- (٢) «اعملوا ترتقوا». حكم توكيد الفعلين بالنون:.....
- (أ) الجواز. (ب) الوجوب.
 (ج) الامتناع. (د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٣) «اقرئ فتنمو مداركك». مضارع:.....
- (أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
 (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (د) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
- (٤) «تزور المكتبات - ترى التنوع الثقافي». إذا ربطت بين الجملتين بأداة الشرط «أيان»
 فالتغيير الحادث هو:.....
- (أ) تزُرُ.. سوف تر. (ب) تزُرُ.. تر.
 (ج) تزورا.. تر. (د) تزورى.. تر.
- (٥) «نبغى المصلحة في الأرض لا المفسدة». الاسمان:.....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران أصليان.
 (ج) مصدران ميميان. (د) مصدران صناعيان.
- (٦) «كلوا واشربوا حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر». حتى حرف:.....
- (أ) للابتداء. (ب) للغاية. (ج) للتعليل. (د) للاستثناء.
- (٧) «الديمقراطية حلم الشعوب المقهورة». الديمقراطية:.....
- (أ) اسم مشتق. (ب) مصدر صناعي.
 (ج) مصدر أصلي قياسي. (د) مصدر أصلي سماعي.

التدريب السادس عشر

- (١) «الاحتلال ينشر الهمجية والمفسدة في الأرض». الاسمان:.....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران قياسان أصليان.
- (ج) مصدران، الأول صناعي والثاني ميمي. (د) مصدران، الأول صناعي والثاني رباعي.
- (٢) «العمل التعاوني يزيد إحساس الفرد بالتضامن مع المجموع». الاسمان:.....
- (أ) مصدران، الأول رباعي والثاني خماسي. (ب) مصدران صناعيان.
- (ج) مصدران، الأول ثلاثي والثاني خماسي. (د) مشتقان.
- (٣) «والله قد أفلح المؤمن». حكم توكيد الفعل بالنون:.....
- (أ) واجب؛ لأنه جواب قسم. (ب) واجب؛ لأنه مؤكد بقد.
- (ج) ممتنع؛ لأنه ماضٍ. (د) جائز؛ لأنه جواب قسم.
- (٤) «ما قصرت في العمل فأندم». فعل مضارع:.....
- (أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب بالفتحة المقدرة.
- (ج) منصوب بالفتحة الظاهرة. (د) منصوب بحذف النون.
- (٥) «من يقصر فسندم». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....
- (أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.
- (ج) فعل جامد. (د) مسبوق بالتسويق.
- (٦) «ازرع خيراً تحصد خيراً». فعل مضارع:.....
- (أ) مبني على السكون. (ب) مجزوم بالسكون.
- (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
- (٧) «لم تكن الأم تفسد أولادها». اللام في الفعل المضارع:.....
- (أ) للتوكيد. (ب) للتعليل.
- (ج) للجحود. (د) للأمر.

التدريب السابع عشر

(١) «لعل شباب الأمة يصبحن قادة الغد». فعل:

(أ) مبنى.

(ب) ناسخ.

(ج) جائز توكيده بالنون.

(د) كل ما سبق.

(٢) «متى تسعى الأمم لإعلاء شأن أبنائها سوف ترق وتتقدم». تصويب ما تحته خط:

(أ) تسع.. فسوف ترق.

(ب) تسعين.. فسوف ترق.

(ج) سعت.. فسوف ترقين.

(د) تسعوا.. فسوف ترق.

(٣) «يجب أن يربى الشباب على التفكير العلمي المنظم». فعل مضارع:

(أ) مبنى للمجهول.

(ب) منصوب بالفتحة المقدرة.

(ج) واجب توكيده بالنون.

(د) الأولى والثانية.

(٤) «التفكير» مصدر:

(أ) ثلاثي.

(ب) رباعي.

(ج) خماسي.

(د) سداسي.

(٥) حدد المصدر الصناعي فيما يلي:

(أ) الكراهية.

(ب) التنمية.

(ج) الإنسانية.

(د) التسمية.

(٦) ميز المصدر الميمي فيما يلي:

(أ) مناقشة.

(ب) ميسرة.

(ج) مجيدة.

(د) معطاء.

(٧) «اصبروا فتغنموا». مضارع:

(أ) مبنى للمجهول.

(ب) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

(ج) لازم.

(د) كل ما سبق.

التدريب الثامن عشر

- (١) «ليت الشباب يعود يوماً». فعل:
- (أ) مضارع. (ب) مرفوع.
(ج) جائز توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.
- (٢) «حيثما تسمون بأدبكم ترتقون بمكاتتكم». تصويب ما تحته خط:
- (أ) تسمُ.. ترتقوا. (ب) تسموا.. ترتقوا.
(ج) تسمو.. ترتقوا. (د) تسمُ.. ترتق.
- (٣) «هل نستخدم التقنيات الحديثة فنسائر ركب الحضارة والتقدم؟»، فعل:
- (أ) مبنى للمجهول. (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
(ج) لازم. (د) كل ما سبق.
- (٤) «التمهل» مصدر:
- (أ) ثلاثي. (ب) رباعي. (ج) خماسي. (د) سداسي.
- (٥) ميز المصدر الميمي فيما يلي:
- (أ) مَعْرَةٌ. (ب) مسرورة. (ج) معاملة. (د) مقدم.
- (٦) ميز المصدر الصناعي فيما يلي:
- (أ) تحلية. (ب) تقوية. (ج) اتكالية. (د) تروية.
- (٧) «بالله لأطيعن والدَيَّ». فعل:
- (أ) مضارع. (ب) مبنى على الفتح.
(ج) واجب توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.

التدريب التاسع عشر

- (١) ميز الجملة التي تتضمن فعلاً يجب توكيده بالنون:.....
- (أ) والله لأصبرن. (ب) والله لسوف أصبر.
 (ج) والله قد صبرت. (د) تالله لأصبر اليوم عليكم.
- (٢) الاشمزاز مصدر:.....
- (أ) ثلاثي. (ب) رباعي. (ج) خماسي. (د) سداسي.
- (٣) المَحَبَّة:.....
- (أ) اسم فاعل. (ب) اسم مفعول.
 (ج) مصدر ميمي. (د) مصدر رباعي.
- (٤) «أكره الانعزالية»:.....
- (أ) مصدر صناعي. (ب) مصدر خماسي.
 (ج) اسم منسوب. (د) اسم مشتق.
- (٥) «ما كان المؤمن ليفحش في قوله أو فعله». اللام:.....
- (أ) لام التعليل. (ب) لام الجحود. (ج) لام الأمر. (د) لام القسم.
- (٦) «تمد الناس بالنصائح - يحبك الله». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث هو:.....
- (أ) تمدد... يحبك. (ب) تمدون... يحبك.
 (ج) تمدين... يحبك. (د) تمدد... فيحكك.
- (٧) «اغتنم فرصة تسنح لك». مضارع:.....
- (أ) مرفوع. (ب) مجزوم.
 (ج) منصوب. (د) مبني على السكون.

التدريب العشرون

- (١) «حاذِر من مضرة نفسك والمساءة إلى الآخرين». الاسمان:.....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران ميميان. (ج) مصدران أصليان قياسيان. (د) الأول مشتق والثاني مصدر ميمي.
- (٢) «من الوطنية أن تعمل بجدية». الاسمان:.....
- (أ) مجروران. (ب) مصدران صناعيان. (ج) من الأسماء المنقوصة. (د) الأولى والثانية.
- (٣) «متى تريد صناعة المستقبل اسأل عن الشباب الناضج». تصويب ما تحته خط:.....
- (أ) تريدون.. اسألوا. (ب) ترد.. فاسأل. (ج) ترد.. فاسألي. (د) تريدين.. فاسألي.
- (٤) «اجتنب الشر تسلم». فعل:.....
- (أ) مضارع مجزوم. (ب) مبني للمجهول. (ج) متعدياً لمفعولين. (د) كل ما سبق.
- (٥) مصدر الفعل «تَسَلَّمَ»:.....
- (أ) إسلام. (ب) سلامة. (ج) تسليم. (د) مسالمة.
- (٦) «اجتنبوا قول الزور». فعل:.....
- (أ) أمر. (ب) مبني على حذف النون. (ج) جازر توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.
- (٧) «اجتنبوا الشر فتسلموا». مضارع:.....
- (أ) مبني على الضم. (ب) مبني على حذف النون. (ج) منصوب وعلامة نصبه حذف النون. (د) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

التدريب الحادى والعشرون

- (١) «من يسم خلقه فله الجزاء الأوفى». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....
- (أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.
 (ج) مسبوق بلام الجر. (د) فعل جامد.
- (٢) «حيثما تسمو بخلقك تعلو مكانتك». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) تسمو.. تعلو. (ب) تسمُ.. تعلُ.
 (ج) تسمون.. تعلون. (د) تسم.. فسوف تعلُ.
- (٣) «اسمُ بخلقك». الفعل:.....
- (أ) مبنى على حذف النون. (ب) مبنى على حذف حرف العلة.
 (ج) جائز توكيده بالنون. (د) الثانية والثالثة.
- (٤) مصدر الفعل «أكرم»:.....
- (أ) تكريم. (ب) إكرام. (ج) كَرَم. (د) كرامة.
- (٥) ميز المصدر الميمى مما يلى:.....
- (أ) مُعاملة. (ب) مقاومة. (ج) مَيْسرة. (د) مُنكر.
- (٦) حدد المصدر الصناعى مما يلى:.....
- (أ) تنمية. (ب) تربية. (ج) تحلية. (د) اشتراكية.
- (٧) «لتكن ماداً يدريك بالخير فتنال السعادة». الفعلان:.....
- (أ) منصوبان. (ب) مجزومان.
 (ج) الأول مجزوم والثانى منصوب. (د) الأول منصوب والثانى مجزوم.

التدريب الثاني والعشرون

- (١) «لا تطع هواك يضلك». الفعلان مضارعان:.....
- (أ) مبنيان. (ب) مجزومان.
 (ج) الأول مجزوم والثاني مرفوع. (د) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- (٢) «حيثما تسم بأخلاقك يحببك الناس». الفعلان مضارعان:.....
- (أ) مجزومان. (ب) مبنيان.
 (ج) يمتنع توكيدهما بالنون. (د) الأولى والثالثة.
- (٣) الفعل «يتشهد» مصدره:.....
- (أ) تشهد. (ب) شهود.
 (ج) مشاهدة. (د) شهادة.
- (٤) «نشعر بالمسئولية تجاه بلادنا»:.....
- (أ) مصدر صناعي. (ب) اسم مجرور.
 (ج) مصدر ميمي. (د) الأولى والثانية.
- (٥) «من أخلص فله الجنة». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....
- (أ) جملة طلبية. (ب) جملة اسمية.
 (ج) فعل جامد. (د) مسبوق بلام الجر.
- (٦) «يجب أن يربي الشباب على التفكير العلمي». مضارع:.....
- (أ) مبني على الفتح. (ب) مبني للمجهول.
 (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. (د) الثانية والثالثة.
- (٧) «نرفض المذلة للشعب الفلسطيني»:.....
- (أ) مصدر ميمي. (ب) مفعول به.
 (ج) مصدر أصلي ثلاثي. (د) الأولى والثانية.

التدريب الثالث والعشرون

(١) «ما كان العقلاء ليؤمنوا بالتنجيم والمنجمين». فعل:

(أ) مضارع منصوب. (ب) مبنى للمعلوم.

(ج) مهموز. (د) كل ما سبق.

(٢) «كيفما تعامل الناس يعاملوك». فعلان:

(أ) مبنيان. (ب) مجزومان.

(ج) معتلان. (د) الثانية والثالثة.

(٣) «لأخططن لمستقبلي». حكم توكيد الفعل بالنون الوجوب لأنه:

(أ) جواب قسم محذوف. (ب) متصل بلام القسم.

(ج) مثبت دال على الاستقبال. (د) كل ما سبق.

(٤) ميز المصدر الميمي فيما يلي:

(أ) منفعة. (ب) مجادلة. (ج) مشهورة. (د) مبنية.

(٥) ميز المصدر الصناعي فيما يلي:

(أ) التسوية. (ب) التورية. (ج) المسئولية. (د) التحلية.

(٦) مصدر الفعل «قَوَّى»:

(أ) قوة. (ب) تقوية. (ج) استقواء. (د) قوية.

(٧) «أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم». فعلان:

(أ) مبنيان على السكون. (ب) مجزومان بالسكون.

(ج) الأول مبنى والثاني مجزوم. (د) الأول مجزوم والثاني مبنى.

التدريب الرابع والعشرون

(١) «لقد أخذت مصر ترتقى سلم المجد بفضل أبنائها المخلصين». حكم توكيد الفعلين بالنون:

(أ) الامتناع.

(ب) الجواز.

(ج) الوجوب.

(د) الأول الجواز والثاني الوجوب.

(٢) «كن مؤدباً تفر بمحبة الناس». اللفظان:

(أ) كلاهما مشتق.

(ب) الأول اسم مفعول والثاني مصدر ميمي.

(ج) الأول اسم فاعل والثاني مصدر ميمي.

(د) كلاهما مصدر ميمي.

(٣) «كن مؤدباً تفر بمحبة الناس». الفعلان:

(أ) مبنيان على السكون.

(ب) الأول مبني والثاني مجزوم.

(ج) الأول مجزوم والثاني مبني.

(د) كلاهما مجزوم بالسكون.

(٤) «ابتسم فتبتسم لك الحياة». مضارع:

(أ) مبني.

(ب) منصوب.

(ج) مجزوم.

(د) مرفوع.

(٥) «تمشى في الخير - سوف ترى محبة الناس». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير

الحادث هو:

(أ) تمشين.. فسوف تر.

(ب) تمش.. فسوف ترى.

(ج) تمش.. فسوف تر.

(د) تمشيا.. فسوف تريا.

(٦) مصدر «تأدب»:

(أ) تأديباً.

(ب) أدباً.

(ج) تأدباً.

(د) مأدبة.

(٧) «كتابة»:

(أ) مصدر سماعي.

(ب) مصدر قياسي رباعي.

(ج) مصدر قياسي خماسي.

(د) مصدر صناعي.

التدريب الخامس والعشرون

- (١) «ما كان التقدم ليتحقق إلا بالعلم والعمل». اللام في الفعل:
- (أ) لام التعليل. (ب) لام القسم. (ج) لام الجحود. (د) لام الأمر.
- (٢) «كن مؤدبًا وإلا تفقد احترامك». مضارع:
- (أ) مبني. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مرفوع.
- (٣) «احترام»:
- (أ) مصدر سماعي. (ب) مصدر قياسي رباعي.
- (ج) مصدر قياسي خماسي. (د) فعل ماض.
- (٤) «يجب ألا تهمل أعمالك». مضارع:
- (أ) منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) منصوب بحذف النون.
- (ج) مجزوم بالسكون. (د) مبني على الفتح.
- (٥) «من يحسنون إليك أحسن إليهم». تصويب ما تحته خط هو:
- (أ) يحسنوا.. فأحسن. (ب) تحسنوا.. أحسنوا.
- (ج) تحسنوا.. فأحسن. (د) تحسنى.. أحسنى.
- (٦) «أحسن إلى الفقير». فعل:
- (أ) مبني على السكون. (ب) جائز توكيده بالنون.
- (ج) واجب توكيده بالنون. (د) الأولى والثانية.
- (٧) «يسعى رجال الشرطة إلى محاربة الهمجية والفوضى». اللفظان الموضوع تحتها
خط:
- (أ) اسمان. (ب) مجروران.
- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني صناعي. (د) كل ما سبق.



سادسًا

التعبير

أولاً) التعبير الوظيفي

- ١- التعليق.
- ٢- البرقية.
- ٣- اللافتة الإرشادية.
- ٤- الإعلان.
- ٥- بطاقة الدعوة.
- ٦- الرسالة.
- ٧- التلخيص.
- ٨- البسط.
- ٩- التقرير.
- ١٠- يعجبني ولا يعجبني.
- ١١- المناظرة.
- ١٢- الطلب.

ثانياً) التعبير الإبداعي

- إرشادات لكتابة موضوع التعبير الإبداعي.
- نموذج تطبيقي.

التدريبات والأنشطة

- أولاً: موضوعات محللة إلى عناصر وفكر.
- ثانياً: موضوعات متروكة لتحليل الطالب وإبداعه.

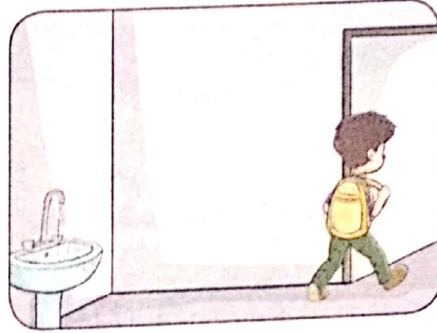
التعليق

هو إبداء الرأي الشخصي المتسم بطابع صاحبه الفكري إزاء صورة أو موقف أو خبر أو ما شابه ذلك، ويعتمد التعليق على النقد والتحليل.

خطوات كتابة التعليق:

- ١- الإلمام بالموضوع المراد التعليق عليه.
- ٢- إبداء الرأي في صورة موجزة وشاملة.
- ٣- مراعاة سلامة العبارات لغوياً، وعلامات الترقيم.

نموذج



اكتب تعليقا على الصورة السابقة.

التعليق: قطرة مياه تساوي حياة، وإهدار المياه سلوك مرفوض، وخاصة أن دولاً كثيرة تعاني نقصاً في المياه، وتكاد تقوم حروب بسبب نقطة المياه.

نموذج

يقول الشاعر:

فإن فساد الرأي أن تترددا

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

اكتب تعليقا على البيت السابق.

الشاعر موفق في ربطه صحة الرأي بالعزيمة القوية، وفساده بالتردد؛ ولذلك أرى أننا لو طبقنا مضمون هذا البيت الشعري في حياتنا لصار النجاح حليفنا.

٢ البرقية

البرقية: شكل من أشكال التعبير عن الآراء والمعلومات والمشاعر نحو موقف أو مطلب هام يرسل إلى شخص بعينه.

ما يجب أن تراعيه في البرقية

- ١- كتابة اسم المرسل إليه، وعنوانه أعلى البرقية في ناحية اليمين.
- ٢- تسجيل موضوع البرقية في الوسط بإيجاز.
- ٣- كتابة اسم المرسل، وعنوانه أسفل البرقية في ناحية اليسار.

نموذج

اكتب برقية إلى صديق لك تهنئه فيها بتفوقه في الأنشطة المدرسية.

الإجابة

اسم المرسل إليه:

العنوان:

كنت مثالا للطالب المتفوق خلقا وعلما، ونشاطا مدرسياً، فهنئنا لك!

اسم المرسل:

العنوان:

٣ اللافتة الإرشادية

اللافتة الإرشادية: تستخدم في إرشاد الآخرين إلى شيء نافع، أو تحذيرهم من شيء ضار.

ما يجب أن تراعيه في اللافتة الإرشادية

- ١- أن يكون مضمون اللافتة واضحا.
- ٢- الإيجاز وحسن التنظيم والتوضيح وجمال الخط.
- ٣- أن توضع داخل إطار.

نموذج

اكتب لافتة تحذر الشباب من التطرف والتشدد، وترغب في الاعتدال.

الإجابة

ديننا سماحة واعتدال، فإياك والتشدد والتطرف.

٤ الإعلان

تهدف الإعلانات إلى توجيه بعض التعليمات والإرشادات للالتزام بنظام محدد من خلال عمل ثقافي أو اجتماعي.

◀ ما يجب أن تراعيه عند كتابة الإعلان

- ١- الإيجاز وحسن التنظيم وجمال الخط.
- ٢- تحديد الجهة المعلنة.
- ٣- تحديد المستهدفين بالإعلان.
- ٤- موضوع الإعلان.
- ٥- تحديد الزمان والمكان.
- ٦- كيفية التواصل مع المعلن وإجراءات الاشتراك.
- ٧- سلامة اللغة نحويًا وصرفيًا وهجائيًا.

نموذج

اكتب إعلاناً عن رحلة تنظمها مدرستك لمدينة شرم الشيخ.

الإجابة

إعلان

تعلن إدارة المدرسة عن رحلة إلى مدينة شرم الشيخ، وذلك يوم الموافق / / ٢٠
على أن يكون تجمع المشتركين في تمام الساعة الثامنة صباحاً بفناء المدرسة، وعلى من
يرغب في الاشتراك تسجيل اسمه لدى مشرف الرحلات ودفع اشتراك قدره جنيهاً.

مع أطيب تمنياتنا برحلة ممتعة

أسرة الرحلات

* معيار التقدير:

ثلاث درجات: الفكر والبيانات المطلوبة للإعلان عن الرحلة والتي يحتاجها الراغبون في الاشتراك كاملة ودقيقة (١)، والقالب والتنظيم مناسب (١)، واللغة سليمة (١).

درجتان: الفكر والبيانات المطلوبة كاملة ودقيقة (١)، القالب والتنظيم مناسب (١)، أخطاء في اللغة (صفر).

درجة واحدة: الفكر منقوصة أو مضطربة، والقالب والتنظيم غير مناسب، واللغة بها أخطاء لكنها مقروءة.

صفر: إذا ترك السؤال بدون إجابة، أو كتب في غرض خلاف المطلوب منه الكتابة فيه.

٥ بطاقة الدعوة

بطاقة الدعوة: بطاقة تدعو فيها فردًا أو جهة لحضور حفل أو اجتماع أو مناسبة.

◀ ما يجب أن تراعيه في بطاقة الدعوة

- ١- تحديد المدعوين.
- ٢- تحديد الجهة الداعية.
- ٣- تحديد موضوع الدعوة.
- ٤- تحديد مكان الدعوة وزمانها.
- ٥- الاقتصار على الكلمات التي تقدم معلومات عن الدعوة.

نموذج

اكتب بطاقة دعوة إلى عقد قران.

بطاقة دعوة

الإجابة

السيد الأستاذ

نتشرف بدعوة سيادتكم والأسرة الكريمة لحضور عقد قران
الأستاذ على الأنسة

وذلك يوم الموافق / / ٢٠

في تمام الساعة الثامنة مساءً بدار المناسبات في

الداعي

٦ الرسالة

الرسالة: مكاتبة نثرية بين مرسل ومرسل إليه.

◀ ما يجب أن تراعيه في الرسالة

- ١- **مكوناتها:** مقدمة - موضوع - خاتمة.
- ٢- **طريقة عرضها:** تاريخ كتابتها - اسم المرسل إليه - التحية - نص الرسالة - المرسل وعنوانه.
- ٣- **عدد سطورها:** لا تزيد على سبعة أسطر ولا تقل عن خمسة أسطر.

لمودج

اكتب رسالة لا تقل عن خمسة أسطر إلى الزعماء العرب تحثهم فيها على الوحدة ضد ما يحاك للأمة العربية على يد أعدائها.

الإجابة

العنوان

التاريخ

زعماء الأمة العربية

تحية طيبة مباركة

إن أمتنا العربية اليوم تمر بظروف عصيبة، وهذا هو المعهود في تاريخها الماضي والحاضر، حيث كانت - وما زالت - مطمعا تتكالب عليه القوى الاستعمارية، وما أثقلها من أمانة! تلك الأمانة التي قدر الله (عز وجل) أن تحملوها على كواهلهم، وأنتم - بعون الله - قادرون على حملها وتجاوز هذه المرحلة، فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ينصركم الله على أعدائكم.

ولكم منا خالص الدعوات بالتوفيق والسداد

المخلص: المواطن العربي

٧ التلخيص

التلخيص: هو اختصار الفقرة المعطاة لك بلغتك الخاصة، مع المحافظة على المعنى العام.

◀ ما يجب أن تراعيه قبل التلخيص

- ١- اقرأ الفقرة المراد تلخيصها أكثر من مرة؛ بهدف الفهم الجيد الواعي لها، للتمييز بين الفكر الرئيسية والفكر الفرعية.
- ٢- حدّد الجمل الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.
- ٣- احذف الجمل الفرعية (الشارحة - المفسرة - المعللة - الاعتراضية) والتفاصيل والأمثلة والشواهد، وكذلك بعض الكلمات التي لا يؤثر حذفها في المعنى مثل: المرادفات، والصفات والأحوال والتوكيدات.
- ٤- أعد صياغة الجمل الأساسية بلغتك الخاصة، ثم اربط بينها بأدوات الربط المختلفة مع استخدام علامات الترقيم.
- ٥- اترك مسافة بمقدار كلمة في بداية السطر الأول.
- ٦- تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، والألفاظ العامية.
- ٧- التزم بعدد الأسطر أو بحجم الملخص المحدد لك .

نموذج

- اقرأ القطعة الآتية واختصرها في ثلث عدد سطورها محافظًا على فكرتها وعلامات الترقيم:

وأما «العربية» فهي وصف لا غنى عنه للدلالة على الانتساب إلى أمة لها تراثها ومواقفها ومقوماتها وخصائصها، ولا يجوز أن ينتهي هذا الوصف إلى العصبية العرقية ولا إلى «الانغلاق» الفكري والنفسي، فلم تكن هذه الأمة في سيرها الطويل في مضمار الثقافة والحضارة ذات عصبية عرقية، ولا كانت مغلقة على نفسها، بل ربما (كانت أكثر الأمم «انفتاحًا» على الثقافات الأخرى)؛ أخذت منها في يسر، ودون حرج، واستمدت منها** روافد تحرك ماءها وتزيده، وتعمق مجراه وتوسعه. وقد تمثلت ما أخذته وهضمته حتى صار جزءًا منها، بعد أن أدمجته في أصول ثقافتها ونفت منه ما لا يتسق مع هذه الأصول، ثم أعطت الثقافات الأخرى عطاءً ثراءً سمحًا كان أساسًا من أسس الحضارة الإنسانية الحديثة. ونحن اليوم لا بد لنا من تمثيل واضح لأصول ثقافتنا، ورؤية صحيحة لصورتها، ومعرفة شاملة بجوانبها، ثم لا بد لنا من أن نشارك في حمل لوائها واستئناف رسالتها، فنفتح من أمامها النوافذ كلها لنستقبل النور والهواء من حيث أتيا. على أن نرى النور بأعيننا لا بأعين غيرنا، وأن نتنفس الهواء برئاتنا لا بالرنات التي توضع لنا، فيكون اختيارنا حرًا، نأخذ ما نريد لا ما يراد لنا، وعلى الصورة التي نختارها لا على الصورة التي تفرض علينا.

الإجابة

العربية وصف يدل على انتسابنا إلى أمتنا دون عصبية أو انغلاق، وقد كنّا أكثر الأمم انفتاحًا على الثقافات الأخرى، بما يتسق وأصولنا، واليوم لا بد أن تتمثل ثقافتنا وأن نشارك في حمل لوائها فنفتح النوافذ لنستقبل النور بأعيننا لا بأعين غيرنا، فيكون اختيارنا حرًا.

* فكرة رئيسة. ** جملة شارحة مفسرة فتم حذفها.

٨ البسط

البسط: هو التوسع والشرح والتوضيح لمعنى الكلام، وهو ضد التلخيص.

ما يجب أن تراعيه عند البسط

- ١- الالتزام بتسلسل الفكر.
- ٢- التوسع في عرض العبارة بزيادة الشرح والتوضيح للفكر والمعاني.
- ٣- الإكثار من استخدام المرادفات أو تكرار الجمل بغرض التوكيد مع استخدام النعت والبدل والعطف.
- ٤- الالتزام بعلامات الترقيم.
- ٥- الحفاظ على السلامة اللغوية.

نموذج

عبر عن معنى البيت في ثلاثة أسطر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبنَ ملك على جهل وإقلال

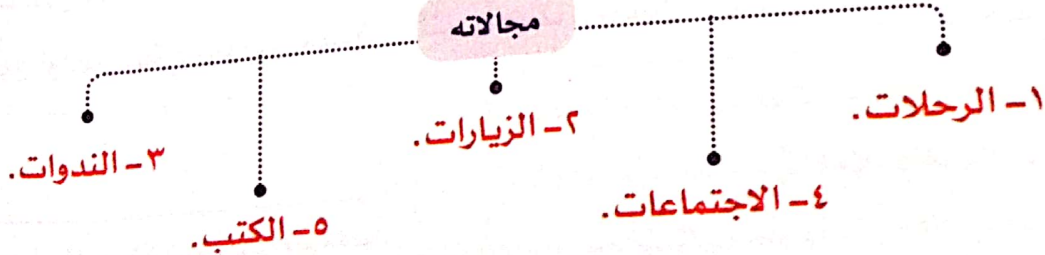
الإجابة

نموذج البسط

العلم والمال ركيزتان أساسيتان لا يمكن الاستغناء عنهما؛ لتحقيق النهضة الشاملة للمجتمعات، وباستقراء التاريخ القديم والحديث لم نجد أمة من الأمم قد حققت تقدماً وهي جاهلة تتخبط في جهلها أو فقيرة تستجدي أقاتها.

٩ التقرير

التقرير: وصف منظم لعمل أو حدث أو مشاهدات نابعة عن حاجة حقيقية يشعر بها كاتب التقرير بأسلوب منظم وموضوعي.



ما يجب أن تراعيه في كتابة التقرير

- ١- وضع عنوان للتقرير.
- ٢- تحديد الزمان والمكان وموضوع وصف المشاهدات.
- ٣- الإيجاز ووضوح الفكر وتنظيمها ودقة العبارة.
- ٤- ذكر أهم السلبيات والإيجابيات.
- ٥- ختام التقرير بما يتضمن التوصيات والمقترحات.
- ٦- البعد عن الخيال والعاطفة والمبالغة.
- ٧- كاتب التقرير «يكتب اسمه ويوقع».

لمودج

اكتب تقريرًا عن زيارة قمت بها مع مدرستك إلى مستشفى سرطان الأطفال.

الإجابة

تقرير عن زيارة

إنه في يوم الموافق

قامت المدرسة بزيارة إلى مستشفى سرطان الأطفال وكان عدد المشتركين

وكانت وسيلة المواصلات إلى مكان الزيارة

بدأت الزيارة في تمام الساعة

وكانت أهم المشاهدات في هذه الزيارة

وكانت العودة في تمام الساعة

أهم الإيجابيات

أهم السلبيات

ونصح في المرة القادمة بمراعاة ما يلي

مقدم التقرير

١٠ يعجبني ولا يعجبني

إبداء الرأي في عدة أمور متناقضة باختصار أمرًا تحت عنوان «يعجبني ولا يعجبني».

ما يجب أن تراعيه

- ١- العبارة مختصرة.
- ٢- يظهر فيها إبداء الرأي.
- ٣- قوة البراهين.
- ٤- تصديق الواقع.

نموذج

- يعجبني النظام ولا يعجبني الفوضى.
- يعجبني استخدام العقل ولا يعجبني تصديق الخرافة.
- يعجبني احترام حرية الآخرين، ولا يعجبني تقييد الحريات.

١١ المناظرة

المناظرة: حوار بين فردين أو فريقين حول قضية خلافية يعرض كل منهما وجهة نظره مدافعاً عنها مع الالتزام بوقت محدد.

◀ ما يجب أن تراعيه عند المناظرة

- ١- استخدام أدلة مقنعة حيث تعرض رأيك مقدماً مبررات ما تذهب إليه.
- ٢- احترام رأي الآخر وعدم التقليل منه.
- ٣- استخدام علامات الترقيم.
- ٤- الاتفاق على وقت إجراء المناظرة والمدة الزمنية التي يجب أن تستغرقها.
- ٥- عدم مقاطعة أي طرف للطرف الآخر.

نموذج

* سجل وقائع مناظرة بين:

- مؤيد لأهمية العلم وآخر مؤيد لأهمية المال، وبين وجهة نظرك.
- مؤيد أهمية العلم:
- مؤيد أهمية المال:
- وجهة نظري:

١٢ الطلب

الطلب: كتاب موجّه إلى جهة محدّدة، يُعبّر فيه صاحبه عن رغبته في الحصول على أمرٍ ما أو تحقيق هدف ما.

◀ ما يجب أن تراعيه عند الطلب

- ١- اسم الجهة أو المؤسسة التي تعمل فيها (إذا كان الطلب داخلياً داخل هيئة أو بين هيئات مختلفة).

- ٢ - التاريخ: أعلى الجهة اليمنى.
- ٣ - اسم المرسل إليه مسبقًا بصفته الرسمية (أسفل التاريخ).
- ٤ - موضوع الطلب: أسفل اسم المرسل إليه في الوسط.
- ٥ - التحيّة (أسفل موضوع الطلب).
- ٦ - تفصيل موضوع الطلب.
- ٧ - خاتمة الطلب (أسفل جسم الطلب في الوسط).
- ٨ - اسم مقدّم الطلب وعنوانه (أسفل الجهة اليسرى).

نموذج

اكتب طلبًا لرئيس الحى لتوفير صناديق قمامة كافية فى الحى الذى تسكن فيه.

الإجابة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / رئيس حى

الموضوع / توفير صناديق قمامة كافية للحى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أتقدّم - أنا الموقّع أدناه - إلى سيادتكم بطلب لتوفير صناديق قمامة كافية؛ وذلك للقضاء على تراكم القمامة فى الحى، برجاء الموافقة السريعة من قبل شخصكم؛ حتى لا يتعرض سكان الحى للأمراض والأوبئة.

وتقبّلوا فائق الاحترام والتقدير...

مقدمه لسيادتكم

الاسم:

العنوان:

(التدريبات والأنشطة)



أولاً التعليق:

اكتب تعليقًا على كل مما يلي:

١ مباراة في إحدى الرياضات التي تحبها، موضحًا رأيك في أحداثها وأهم النواحي الفنية بها.

٢ ظاهرة من الظواهر التي يتميز بها المجتمع المصري - سلبية كانت أم إيجابية - ورأيك فيها.

٣ الزيادة السكانية وأثرها على المجتمع.

٤ الإسراف في المياه.

ثانياً البرقية:

اكتب برقية حول كل من:

١ تهنئة لصديق بتفوقه في الأنشطة المدرسية.

٢ تعزية في وفاة عالم من العلماء فقدته الوطن.

٣ استغاثة للمسئولين؛ عن قيام بعض الأشخاص بتلويث البيئة وإلقاء المخلفات في النيل.

٤ شكر لرجل محسن أنشأ مشروعًا خيرياً في منطقتك عاد على أهل المنطقة بالخير.

ثالثاً اللافتة الإرشادية:

اكتب ثلاث لافتات عن:

(٢) حماية البيئة.

(١) الصدق.

(٣) التقنية الجديدة فيما يعود بالنفع على المجتمع.

الإعلان:

- ١) اكتب إعلاناً عن: (١) قيام جماعة الكشافة بالمدرسة بتنظيم حملة لنظافة البيئة المحيطة بالمدرسة.
- (٢) رحلة إلى الأقصر وأسوان.
- (٣) ندوة ثقافية تقيمها جماعة الصحافة في مدرستك.
- (٤) فتح باب الاشتراك في جماعة الخط العربي في مدرستك.

الرسالة:

- ١ اكتب فيما لا يزيد على خمسة أسطر رسالة حب إلى مصر تعترف فيها بفضلها عليك وتثبت فيها انتماءك لها.
- ٢ اكتب رسالة لأخيك الواقف على حدود مصر مدافعاً عن الوطن ضد الإرهاب الأسود الذي يهدد الكثير من البلاد العربية.

التلخيص:

- ١ لخص الفقرة التالية في سطرين:
يحب شعبنا السلام، ويريد أن يتمتع بثماره، ويعرف جيداً أن هذا السلام ينبع من قلب يحب السلام ويمتلئ بالعواطف الصادقة، فالسلام الذي نريده هو السلام الذي تتعلق به جميعاً ونؤمن بآثاره الواضحة التي تحقق الأمن والاطمئنان، وتنشر الرخاء، وتحمي الحضارة، وتحقق التقدم والرقى للبشرية كلها.

- اقرأ القطعة التالية ولخصها في نصف عدد سطورها محافظاً على فكرتها وعلامات الترقيم:

- ٢ إن دفع التكنولوجيا إلى مداها البعيد سوف يقضى على مورد آخر للطاقة أهملناه في حياتنا المعاصرة، هو مصدر الطاقة الناتجة عن عضلات الإنسان. فالإنسان الحديث قد أخذ يعتمد في أبسط حاجاته على القوة الميكانيكية. حتى في البلاد النامية نجد استهلاك الكهرباء يزداد بسرعة وسوف يتضاعف من الآن إلى نهاية هذا القرن. معنى هذا أن إنسان هذا العصر، في كل مكان، في الصحراء وفي الأرياف وفي المدن ينقص باستمرار معدل استخدامه لقواه الطبيعية، فإذا استفحل هذا «الكسل البشرى» إلى حد الاستغناء عن الطاقة البشرية والالتجاء كليةً إلى الطاقة الآلية لتحل الآلة في نهاية الأمر محل الإنسان، فعلينا أن نتوقع ذلك الإعلان الرهيب أن «الإنسان قد مات» في بداية القرن القادم. يجب إذن لكي نُنقذ الإنسان من هذا المصير المخيف، أن نعمل منذ اليوم بكل عناية ودراية على إيجاد نوع من «التعاضدية» بين الطاقة البشرية والطاقة الميكانيكية.

سابعاً البسط:

- ابسط معنى كل مما يلي في ثلاثة أسطر:

١ ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء

٢ وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتماً وعويلاً

٣ حب الوطن من الإيمان.

٤ أدب المرء خير من ذهبه.

ثامناً التقرير:

- اكتب تقريراً عن:

١ أهمية المشروعات الصغيرة، فيما لا يزيد على خمسة أسطر.

٢ زيارة للمتحف المصري بميدان التحرير.

٣ ندوة حضرتها بالمدرسة، مبيناً أهم ما دار فيها من أفكار ومدى الاستفادة منها.

تاسعاً يعجبني ولا يعجبني:

- علق على العبارات التالية ب (يعجبني أو لا يعجبني).

١ إلقاء القمامة في الأماكن العامة.

٢ منع التدخين في وسائل المواصلات العامة.

٣ تشجير الحى الذى تقيم فيه.

٤ كتابة عبارات للدعاية على أسوار المدارس والمؤسسات.

عاشرة المناظرة:

١ حضرت مناظرة بين فريقين:
الأول يرى: أن العودة للتراث والاتصال به نوع من التخلف والتراجع.
الثاني يرى: أن التراث مصدر غنى يمكننا من فهم الجديد والوفاد بشكل أعمق.
- سجل وقائع المناظرة، ثم اذكر رأيك.

٢ عمل المرأة بين مؤيد ومعارض.

٣ الرياضة؛ هل هي ممارسة فقط أم ممارسة ومشاهدة؟

حادى عشر الطلب:

- اكتب طلباً ل:

١ مدير شركة الاتصالات لتوصيل خدمة الإنترنت.

٢ وزير الشباب والرياضة لإنشاء مركز شباب فى قريتك.

٣ وزير الصحة لإنشاء مركز طبى متطور فى الحى الذى تسكن فيه.



تطبيق الأضواء

اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية
من خلال خاصية محاكاة الامتحان.
حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال
www.aladwaa.com



تمهيد

إن التمكن من مهارات التعبير هو أهم أهداف تعليم وتعلم اللغة العربية؛ لذا رأينا ضرورة تقديم المعايير الخاصة بتصحيح موضوع التعبير، والإرشادات التي تساعدك على كتابته، كما قدمنا لك نموذجاً تطبيقياً لموضوع من موضوعات التعبير.

إرشادات لكتابة موضوع التعبير

أولاً ثراء الفكرة وأصالتها وترابطها:

- ١ تكون الفكرة مترابطة مرتبة متدرجة مدعومة بأدلة.
- ٢ يكون الأسلوب بلغة فصيحة سليمة التراكيب والصياغة.
- ٣ يُستعان بالشواهد التي تؤكد مضمون الفكرة (قرآن - حديث - شعر - حكمة - أقوال مأثورة).
- ٤ تكتب الفكرة في فقرة، وتكون لكل فقرة بداية واضحة ونهاية محددة.
- ٥ يستعان بالتنوع في الأساليب الخبرية والإنشائية في تناول الفكرة.
- ٦ تكون الفكرة (الفقرة الأخيرة) بمثابة النتائج أو المقترحات لكل الموضوع.

ثانياً أسلوب الكتابة (قواعد النحو - الصرف - البلاغة):

- ١ طبق ما درست من قواعد تطبيقاً صحيحاً لتجنب الأخطاء النحوية.
- ٢ الاستفادة من البلاغة في التعبير بالصور البيانية والأساليب (إنشائية أو خبرية) والمحسنات البديعية.

ثالثًا قواعد الإملاء:

طبق ما درسته من قواعد الإملاء تطبيقًا صحيحًا خلال كتابة الموضوع، مثل:

١ همزة القطع وألف الوصل:

(أ) مواضع همزة القطع:

- ١- أول الحروف مثل: (إن).
- ٢- الماضي الثلاثي مثل: (أكل).
- ٣- أول الماضي الرباعي مثل: (أتقن)، وأمره (أتقن)، ومصدره (إتقان).
- ٤- أول المضارع المبدوء بهمزة مثل: (أكتب).
- ٥- أول الأعلام مثل: (أحمد - أكرم - إبتسام).

(ب) مواضع ألف الوصل:

- ١- أول الأمر الثلاثي مثل: (اكتب).
- ٢- أول الماضي الخماسي مثل: (انتصر)، وأمره (انتصر)، ومصدره (انتصار).
- ٣- أول الماضي السداسي مثل: (استخرج)، وأمره (استخرج)، ومصدره (استخراج).
- ٤- بعض الكلمات مثل: (ابن - ابنة - اثنان - اثنتان - امرأة - امرؤ - إيم الله - إيمان الله - اسم.....)، و(أل) المعرفة.

٢ رسمُ الهمزة:

أولاً: الهمزة أول الكلمة

- تُرسمُ فَوْقَ الألفِ إذا كانت مَفْتُوحَةً مثل: (أمام - أقلام)، أو مَضْمُومَةً مثل: (أسرة).
- تُرسمُ تحت الألفِ إذا كانت مَكْسُورَةً مثل: (إنسان - إلی - إتقان).
- إذا مَدَّتْ هَذِهِ الهمزةُ في أولِ الكلمةِ فإنها تُرسمُ هكذا (أ) مثل: (أبار - آمال - آفاق).

ثانياً: كتابة الهمزة المتوسطة

(أ)

- ترسم الهمزة المتوسطة على الألف فيما يأتي:
 - ١- إذا كانت مَفْتُوحَةً وقبلها حرف مفتوح، مثل: كن **مُتَانِيًا** في عملك.
 - ٢- إذا كانت مَفْتُوحَةً وقبلها حرف ساكنٌ صحيحٌ، مثل: **يسأل** التلميذ عن **مسألة**.
 - ٣- إذا كانت ساكنةً وقبلها حرف مفتوح، مثل: **رأس** الحكمة مخافة الله.

ملحوظة

- ١- إذا كان السَّاكِنُ الذي يَسْبِقُ الهمزة حَرْفَ عِلَّةٍ: (الألف أو الواو) فإن الهمزة تُرسم مُفْرَدَةً مثل: (تسأل - وضاء - مروءة)، وإن كان السَّاكِنُ مُعْتَلًا **بالياء** فإن الهمزة تُرسم على نبرة مثل: (شَيْنَانٍ - هَيْئَةً - مُضِيئَةً).
- ٢- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وما قبلها مفتوح وجاء بعدها ألف مدَّة، أو ألف الاثنین فإنها تُرسم ألقًا عليها مدَّة مثل: (مَارِبٌ - مَادِنٌ - مَائِرٌ - هُمَا أَنشَاءٌ).

سأل - متأمل - نأى - يتأخر - اطمأن - يسأل - رأس - سأل - نشأة - فجأ - رأى - جراءة - فجأة - جزأين - امرأة - مأوى.

مفردات

(ب)

- تُرسم الهمزة المتوسطة على (الياء) أو (النبرة) فيما يأتي:
 - ١- إذا كانت مكسورةً دون النظر إلى الحركة التي قبلها، مثل: (تطمئن - سئل - رسائل).
 - ٢- إذا كان ما قبلها مكسورًا دون النظر إلى حركتها، مثل: (فئة - مخطنون).
 - ٣- إذا كانت مفتوحةً وقبلها ياء ساكنة، مثل: (هيئة - تينس).
 - ٤- إذا كانت مضمومةً وقبلها ياء ساكنة، مثل: (هذا عمل **مِينُوس** منه).
 - ٥- إذا كانت مضمومةً وبعدها واو يمكن اتصالها بما قبلها، مثل: (مسئول).

فِئَة - رِئَة - نَاشِئَة - بئر - بئس - ذئب - سائل - قائم - صائم - عائم - سُئِلَ - رُئِيَ -
مطمئن - أسئلة - مسائل - أفئدة - وضوئى - ضوئى - هئنة - شئنان - الخطيئة -
هئينا - مريئا - كئوس - فئوس - طبائع - مائدة - اهدئى - بيئة .

(ج)

• تُرْسَمُ الهمزة المتوسطة على الواو فيما يأتى:

- ١- إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح، مثل: (من كثر كلامه كثر **خطوه**).
- ٢- إذا كانت مضمومة وقبلها ألف مد، مثل: (من كثر خطوه قل **حياؤه**).
- ٣- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، مثل: (**المؤمن** لا يؤدى جاره).
- ٤- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم، مثل: (لا **تؤجل** العمل).
- ٥- إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم، مثل: (**تباطؤك** عن العمل تقصير).

لؤلؤ - يؤمن - لؤم - شؤم - رؤية - مؤلم - سؤال - مؤامرة - مؤجل - يؤم - التفاؤل -
هاؤم - التضاؤل - التشاؤم - يؤثر - يؤدى - يؤيد - يؤس - مؤن - مؤدب .

(د)

• تُرْسَمُ الهمزة المتوسطة على السطر فيما يأتى:

- ١- إذا كانت مفتوحة بعد مد بالألف، مثل: (**وضاءة** النفوس محبوبة).
- ٢- إذا كانت مفتوحة بعد واو ساكنة، مثل: (العلم والخلق **توءمان**).
- ٣- إذا كانت مضمومة وبعدها واو ممدودة لا يمكن اتصالها بما قبلها، مثل: (**اقرأ** تاريخكم).

تفاعل - تضاءل - أضاءت - تناءت - السّمؤءل - توءمان - رءوف - مرءوس - دءوب -
ببرءون - شاءوا - يتساءلون - رداءان .

ثالثاً: الهمزة المتطرفة

• تُرْسَمُ تَبَعاً لِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا لَا عَلَى حَسَبِ حَرَكَتِهَا هِيَ:

- ١- فإذا كان ما قبلها مكسوراً رُسِمَتْ عَلَى (يَاء) لِيُنَاسِبَ الْكَسْرَةَ، مثل: (قارئ - باري - هادي).
- ٢- وإذا كان الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَضمومًا رُسِمَتْ الهمزة عَلَى (واو)، مثل: (يجرؤ - تباطؤ).
- ٣- وإذا كان الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَفْتُوحًا رُسِمَتْ الهمزة عَلَى أَلْفٍ، مثل: (نشأ - بدأ - هدا).
- ٤- وإذا كان الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا سَاكِنًا رُسِمَتْ الهمزة مُفْرَدَةً عَلَى السَّطْرِ، مثل: (جُزء - نشء - بطء). إلا إذا كانت الكلمة منصوبة ويمكن اتصال الحرف الأخير بالفتحة التنوين رُسِمَتْ الهمزة عَلَى نبرة، فنقول: (شيئًا - نشئًا - عينًا - بطنًا).
- ٥- وإذا كان الحرف الذي قبلها حرف مدّ (بالألف - أو الواو - أو الياء) رُسِمَتْ الهمزة مفردة على السطر، مثل: (بناء - سماء)، ومثل: (وضوء - يموء)، ومثل: (يجيء - تفيء).

٣ التزم بعلامات الترقيم وهي كالتالي:

العلامة	اسمها	استخدامها
,	الفاصلة	١- بين الجمل. ٢- بعد المنادى. ٣- بين الشيء وأقسامه.
؛	الفاصلة المنقوطة	إذا كانت الجملة الثانية مسببة عن الأولى.
.	النقطة	في نهاية الفقرة.
:	الفوقيتان	قبل الكلام المقول.
؟	علامة الاستفهام	بعد الجمل الاستفهامية.
!	علامة التأثر / التعجب	بعد التعجب والاستغاثة.
« »	علامتا التنصيص	عند نقل شاهد أو نص مقتبس.

شواهد يمكن الاستعانة بها في كتابة موضوعات التعبير المختلفة:

شواهدا	الموضوعات
<p>- قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).</p> <p>- وأقسم بالقلم الذي هو أداة حفظ العلم فقال: ﴿رَبِّ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١).</p> <p>- وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩).</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «طلب العلم فريضة».</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «... وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم».</p> <p>- وقال الشاعر محمد الهراوي:</p> <p>ربوا بنيكم علموهم هذبوا فتياكم فالعلم خير قوام والجهل يخفض أمة ويذلها والعلم يرفعها أجل مقام</p>	<p>العلم - الثقافة - القراءة - التعليم - التوعية والتنوير - الحضارة.</p>
<p>- قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥).</p> <p>- وقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (النساء: ٢٩).</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف».</p> <p>- وقال الشاعر محمود غنيم:</p> <p>إنما الصحة عنوان الحياة فانشروها نضرة فوق الجباه</p> <p>- وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):</p> <p>علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل. - ومن الأقوال المأثورة:</p> <p>• «العقل السليم في الجسم السليم».</p> <p>• «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء».</p>	<p>الرياضة - الصحة - التدخين - الإدمان - البيئة والتلوث.</p>
<p>- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الأنفال: ٦١).</p> <p>- وقال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠).</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم».</p> <p>- وقال: «من حمل علينا السلاح فليس منا».</p> <p>- وقال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه».</p>	<p>الحرب والسلام - التطرف والإرهاب.</p>

قال الشاعر:

- ١- بلادى هواها فى لسانى وفى دمي
يمجدها قلبى ويدعو لها فمى
- ٢- وقف الخلق ينظرون جميعاً
كيف أبني قواعد المجد وحدى
- ٣- وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى
- ٤- مصر العزيزة لى وطن وهى الحمى وهى السكن
وهى الفريدة فى الزمن وجميع ما فيها حسن

حب الوطن - مصر
وحضارتها.

- قال تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ (سبأ: ١٣).

- وقال: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَیْ اللّٰهَ عَمَلًا وَّرَسُولُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).

- وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾
(الواقعة: ٦٣، ٦٤).

- وقال النبي (ﷺ): «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

الصناعات - العمل -
الزراعة - الأعمال
الحرّة - المشروعات
الصغيرة.

- قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ (الروم: ٤٤).

- وقال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾
(العنكبوت: ٢٠).

- وقال الشاعر:

تلك آثارنا تدلُّ علينا فانظروا بعدنا إلى الآثارِ

قال الشاعر محمود غنيم:

يا شباب العلم فى الوادى الأمين أشرق الصبح فهزوا النائمين
مصر ترجو منكم جيلاً فتيا سالم البنية مقداماً قوياً

الشباب

قال الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانٍ

أهمية الوقت

من أشكال التعبير الإبداعي (المقال)

فيما يلي بعض النصائح التي تساعدك في كتابة المقال:

(أ) من حيث الفِكر: يتوقع أن يتوافر في الموضوع المعايير الآتية:

١- مقدمة المقال: مدخل عام يهيئ ذهن القارئ، ويثير اهتمامه بموضوع المقال.

٢- صلب المقال .

٣- خاتمة المقال: تلخص موضوع المقال، أو تذكّر بهدفه، أو تقدم توصية .

- اترك مسافة كلمة في بداية الحديث عن كل فكرة.

(ب) من حيث أسلوب العرض: يتضح فيه أقسام المقال - وإن لم يعنونها - وهي: المقدمة، والصلب، والخاتمة.

- اكتب مقالاً، كل فقرة فيه تتناول فكرة واحدة رئيسة متبوعة بتفصيلات وأمثلة وأدلة توضحها وتدعمها .

- الفِكر مرتبة وفق تنظيم مناسب لغرض كاتب المقال، ومترابطة.

- يراعى الطول المحدد للمقال في ورقة الأسئلة قدر الإمكان .

- الأسلوب ملائم للغرض وللسياق (ساخر، حوارى، تقريرى).

- الأدلة والشواهد التي ساقها دقيقة ومناسبة.

(ج) من حيث سلامة اللغة وملاءمتها:

- تجنب الألفاظ والعبارات المسيئة والعامية.

- سلامة الهجاء للكلمات، وسلامة التركيب النحوى للجمل.

(د) معيار تقدير درجة التعبير الإبداعي:

الحالة الأولى (٧-٩) درجات :

* (إنتاج الفِكر): فِكر متنوع (ثرية)، ووثيقة الصلة، مدعومة بتفصيلات وأدلة (٣).

* (أسلوب عرضها): طريقة عرض الموضوع مناسبة لغرض الكتابة، والفِكر مترابطة،

والأسلوب واضح ومتماسك (٣).

* (ملاءمة اللغة وسلامتها): تكاد تخلو من الأخطاء اللغوية (نحوية وصرفية وهجائية) (٣).
تنقص درجة عن أى نقص فى أى وصف من الأوصاف المحددة فى الجوانب الثلاثة لتقييم
الكتابة فى هذا المستوى).

الحالة الثانية (٤-٦) درجات:

* (إنتاج الفكر): فِكْر وثيقة الصلة، لكنها تفتقر إلى الترابط، أو محدودة فى عددها أو سطحية
من حيث التفاصيل والأدلة (٢).

* (أسلوب عرضها): يوجد خلل فى طريقة عرض الموضوع، أو ملاءمتها للغرض، أو الأسلوب
يفتقر إلى التماسك والوضوح (٢).

* (ملاءمة اللغة وسلامتها): توجد بعض الأخطاء اللغوية (نحوية وصرفية وهجائية)، ولكنها
لا تعوق فهم الموضوع (٢).

(تنقص درجة عن أى نقص فى أى وصف من الأوصاف المحددة فى الجوانب الثلاثة لتقييم
الكتابة فى هذا المستوى).

الحالة الثالثة (١-٣) درجات:

* (إنتاج الفكر): فِكْر تخلط بين ما تنتمى للموضوع وما لا تنتمى، وتفتقر إلى الترابط، تفاصيل
محدودة وسطحية (١).

* (أسلوب عرضها): طريقة عرض الموضوع مضطربة، لا تتضح منها العلاقة بين الفكر، ولا
غرض الكاتب، والأسلوب يفتقر للتماسك (١).

* توجد أخطاء لغوية (نحوية وصرفية وهجائية)، وتعوق فهم بعض جوانب الموضوع (١).

الحالة الرابعة (صفر):

إذا لم يكتب فى الموضوع أو كتب موضوعاً خلاف ما طلب منه فى السؤال.

النموذج التطبيقي

حسن استخدام الموارد واجب حتمي تمليه علينا الظروف الراهنة التي تمر بها مصر وأمتنا العربية. اكتب في هذا الموضوع.

العناصر:

- ١- الموارد نعمة من الله.
- ٢- علاقة الإنسان بالبيئة ومواردها.
- ٣- إعمار الأرض مهمة الإنسان.
- ٤- دعوة إلى حسن استخدام الموارد.

الموضوع:

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعم وموارد كثيرة بثها في هذا الكون في أرضه وسمائه، ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (إبراهيم: ٣٤). وقد مرت العلاقة بين الإنسان والبيئة بعدة مراحل، بعضها إيجابي يتلاءم مع التوازن الدقيق الذي خلق الله عناصر البيئة ومواردها عليه، وبعضها سلبي، وهذه المراحل بدأت بعلاقة انسجام متبادل بين الإنسان وبيئته، يقوم أساسها على تسخير الله سبحانه لجميع موارد البيئة للإنسان، واستثمار الإنسان لهذه الموارد وإدارتها دون العبث بها. ولذلك، انتقلت موارد البيئة إلى الأجيال التي جاءت بعدها، وهي سليمة من الناحيتين؛ الكمية والنوعية، واستمر عطاؤها وإمداد الإنسان بما يحتاج إليه لاستمرارية حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى. ثم تلتها مراحل أخرى خطيرة على البيئة، وصلت ذروتها في نهاية القرن العشرين. هذه المرحلة أسبابها تتمثل في ضيق نظرة الإنسان لمستقبل موارد البيئة وجهله لكثير من السنن التي فطر الله عليها البيئة ومكوناتها. وحتى يتمكن الإنسان من الانتفاع بتلك الموارد، فقد أوجدها الله على هيئة من التوازن، بحيث لا يطغى بعضها على بعض، الأمر الذي قد يحول بين الإنسان والانتفاع بها، أو قد يحيل بعضها إلى مصادر ضرر عليه، قال تعالى: ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴾ (الحجر: ١٩). ولذا، فإنه مقيّد بمراعاة الاعتدال، وتجنب الإسراف والبطر والتجبر وكل ما من شأنه الإخلال بالتوازن البيئي، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٧).

فهلا راجع الإنسان نفسه وأحسن استخدام الموارد واستغلالها؟! هذا ما نتطلع إليه من أجل مستقبل أفضل.

(التدريبات والأنشطة)



موضوعات محللة إلى عناصر وفكر:

أولا

١ تواجه مصر حريًا ضروسًا ضد الإرهاب.

العناصر:

- ما هو الإرهاب؟
- أسباب ظهوره.
- كيفية مواجهته.
- التحام الشعب بقيادته.
- أمل في غد مشرق.

٢ تشهد مصر عددًا من المشروعات العملاقة في مجالات متعددة. تخير أحد هذه المشروعات واكتب عنه موضحًا أثره في الفرد والمجتمع.

العناصر:

- مصر هبة النيل.
- واجبنا نحوها سلمًا وحرًا.
- أمثلة المشروعات العملاقة في بلادنا.
- آثار هذه المشروعات على الفرد والمجتمع.
- دورنا تجاه هذه المشروعات.
- المستقبل لنا.

٣ الديمقراطية أمل عظيم تطمح إليه الشعوب المتطلعة للحرية والازدهار، وحبذا نبوغها من إرادة هذه الشعوب.. تحدث في هذا الموضوع مدللًا على اتساع دائرة الديمقراطية في مصرنا العزيزة.

العناصر:

- الإنسان خلق حرًا.
- الديمقراطية مسنولية.
- اتساع دائرة الديمقراطية في بلادنا.
- واجبنا نحو الديمقراطية.
- التقدم نحو مزيد من الديمقراطية.

٤ أصبحت مياه النيل والحفاظ عليها قضية أمن قومي لا تتحمل إلا أن تلقى كل الاهتمام من جميع المسؤولين عن هذا الملف الخطير.

العناصر:

- الماء نعمة لا بد من شكر الله عليها.
- مخاطر الإسراف.
- ترشيد الاستهلاك ضرورة.
- الحفاظ على النيل أمن قومي.
- الشعراء تغنوا بالنيل فهلا نحبه مثلهم.

٥ توفير الإنتاج وترشيد الإنفاق والاستهلاك من الواجبات التي يحتمها واقعنا الحاضر، وأملنا في دعم اقتصادنا القومي.

العناصر:

- التوفير واجب وضرورة.
- إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين.
- توفير الإنتاج وترشيد الإنفاق أمن قومي.
- نعم الله حولنا لا بد من حسن استثمارها.
- صيانة المال العام فريضة.
- مصرستنهنض.

ثانياً موضوعات متروكة لتحليل الطالب وإبداعه

١ قل لي: «من تصاحب» أقل لك: «من أنت». اكتب عن الصداقة الحقبة ودورها في تحديد مسار الإنسان.

٢ الوحدة الوطنية من دعائم مصر المحروسة. اكتب عن أهمية الوحدة الوطنية كقوة تحمي كيان الوطن.

٣ للأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام دور فعال في إعداد الشباب على القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة من أجل تحقيق نهضة المجتمع.

٤ انبهر بحياة الغرب وتمنى أن يعيشها فتتمرد على الحياة في وطنه وعندما تحقق له ما أراد حنَّ لوطنه واشتأقت نفسه لترايه. اكتب قصته.

٥ «وتلك الأيام نداولها بين الناس» حيث صار العزيز ذليلاً والملوك عبيداً. اكتب في هذا الموضوع من خلال دراستك للفصلين الأول والثاني من قصة وإسلاماه.

٦ العلم والعمل وجهان لعملة واحدة، بهما تعلو الأمم وتتقدم الأوطان.

٧ الهجرة غير الشرعية خطريهدد شبابنا وألم يصيب قلوبنا. فما واجبنا نحو منع هذه الظاهرة؟

٨ إن الأمم الراقية تسعى دائماً إلى إكرام العلماء وإجلالهم؛ فهم المصاييح الهادية نفوسنا إلى الطريق.

٩ المرأة نصف المجتمع وعليها مسئوليات جسام وأصبح لها في العصر الحديث مكانة عالية.

١٠ سقط فريسة لصحبة سوء جرفته لتيار الانحراف بمختلف أنواعه فكانت نهايته سيئة وندمه عظيماً. اكتب قصته.

١١ طبيعة العصر الحضارى لم تعد تسمح باللجوء إلى السلاح للتعايش بين الدول، وإنما يتحقق التعايش بالسلام وبالحوار الهادف البناء.

١٢ هجرة العقول المفكرة، والأيدى العاملة الماهرة وعلاقتها بالاقتصاد القومى والتنمية.

١٣ بلوغ الغاية العظيمة ثمرة العزيمة القوية، اكتب قصةً فى هذا المعنى.

١٤ لن يستقيم للأمة مسارها الصحيح إلا إذا حققنا للطفل تربيةً صالحةً فى ظل طفولة سعيدة.

١٥ بسواعد الشباب الفتية، وعزائمهم القوية، تتحول الأمانى إلى حقائق، وترتفع أعلام التقدم على أرضنا الطيبة.

١٦ قصة تنتهى بالعبرة الآتية: «... وهكذا التأم شمل الأسرة بعد فرقة ومعاناة».

١٧ أجهزة الإعلام من صحافة ووسائل مسموعة ومرئية يمكن - إذا أحسن استغلالها - أن تقوم بدور فعال فى إعداد المواطن الصالح.

١٨ على المرأة المصرية أن تقدم من العطاء لبيتها وللمجتمع ما يكافئ الحقوق التى تتمتع بها.

١٩ لن يسعد العالم بحضارته المادية حتى تكون فى ظلال القيم والمبادئ الروحية التى تحقق المحبة والسلام والسعادة للناس جميعاً.

٢٠ يعتبر القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع واجباً قومياً يستحق أن تتكاتف من أجله جميع جهات المجتمع.

٢١ بالصبر والجلد وقوة العزيمة وطيب الأصل والسريرة، يحطم المرء أغلال الصعاب، وقيود العوائق. تحدث فى هذا الموضوع من خلال دراستك لشخصية محمود فى قصة وإسلاماه.

سابعًا

قصة وإسلاماه

للأديب: على أحمد باكثير

الفصول من الأول حتى الثامن

حواريين السلطان (جلال الدين) وابن عمه الأمير (ممدود).

الفصل الأول

(جلال الدين) يصارع التتار.

الفصل الثاني

نجاة (محمود) و(جهاد) من التتار ولقاؤهما السلطان.

الفصل الثالث

نهاية السلطان جلال الدين.

الفصل الرابع

اختطاف الطفلين: (محمود) و(جهاد).

الفصل الخامس

(محمود) و(جهاد) في سوق الرقيق!

الفصل السادس

حياة سعيدة.. وفراق حزين.

الفصل السابع

لقاء (قطز) بـ (ابن الزعيم) وبالشيوخ (العزبن عبدالسلام).

الفصل الثامن

السنن
العلمي
بوزارة التعليم المصري

التعريف بالكاتب

هو الأديب المعاصر الأستاذ (على أحمد باكثير) تخرج في الجامعة المصرية. وتعمق في دراسة التاريخ الإسلامي. من كتاب القصة المشهورين، ومن المهتمين بكتابة المسرحيات، له نحو ثلاثين قصة منها: (وإسلاماه، سلامة القس، عودة الفردوس، سرالحاكم بأمرالله، الثائر الأحمر، مسمارجا، مسرح السياسة، مأساة أوديب، سرشهرزاد).

توفى سنة ١٩٦٩م.

الأهداف التقويمية للقصة

- ١- يتعرف بعض البطولات التي حققها العرب والمسلمون في نضالهم ضد تثار الشرق و صليبيي الغرب، في يومين من أعظم أيام التاريخ: يوم الصليبيين في «فارسكور» ويوم التتارفي «عين جالوت»، وقد حققنا ذلك في حرب ١٩٧٣م.
- ٢- يستخلص جوانب العظمة في شعب مصر.
- ٤- يبدي رأيه في بعض المواقف والأحداث التي تشتمل عليها القصة.
- ٥- يستنتج أسباب النصر على الأعداء من المواقف التي تعرض لها القصة.
- ٦- يقارن بين الشخصيات التي وردت في القصة مبرزاً جوانب القدوة فيها.
- ٧- يتعرف دور المرأة في المشاركة والدفاع عن الوطن.
- ٨- يدرك أهمية التحلى بالشجاعة في مواجهة المواقف الصعبة.
- ٩- يتعرف واجب الحاكم تجاه رعيته.
- ١٠- يربط بين ما درسه من أحداث والقضايا المعاصرة التي تشغل المجتمع المعاصر.

أضواء على بيئة القصة

- الحالة السياسية: كانت البلاد الإسلامية منقسمة إلى إمارات ودويلات متصارعة يستنجد بعضها بالتتار والصليبيين؛ مما أدى إلى ضعفها وانهارها.
- التتار: قبائل همجية جاءت من (منغوليا) أواسط آسيا فقتلت الرجال، واستباححت الحرمات، واسترقت الأطفال، وقضت على معالم الحضارة في كل بلد دخلته.
- الصليبيون: هم مُحثلون أورييون تستروا تحت ستار الدين، فرفعوا شعار (الصليب) وجاءوا إلى الشرق لنهب خيراته مندفعين وراء أطماعهم المادية، واستمرت حملاتهم نحو قرنين من الزمان (من ١١٠٦ إلى ١٢٩١م).
- الحالة الاجتماعية: نشطت تجارة الرقيق، ووصل كثير منهم إلى أرقى المناصب في البلاد، وهناك ظاهرة اجتماعية أخرى، وهي أن ممالك مصر كانوا يهتمون باتخاذ الأتباع لهم ليزداد نفوذهم، ونحن نعلم أن هؤلاء الممالك لم تكن تربطهم صلات قرابة، ومن هنا قامت صلتهم بالأتباع مقام القرابة، وسَمَّوا التابعين لواحد منهم (خُشداشية).

ملخص أحداث القصة

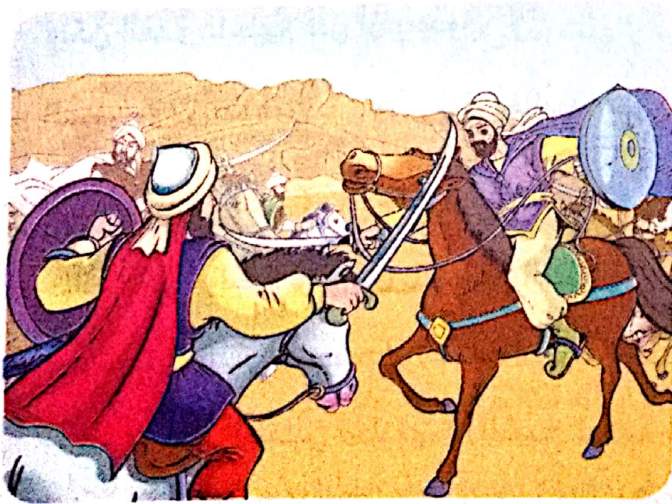


١ ذَارِجَوَارِذَات لَيْلَةَ بَيْنَ السُّلْطَانِ (جلال الدين) وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَمِيرِ (ممدود) حَوْلَ مَوْقِفِ (خُوَارِزْمِ شَاه) مِنَ التَّتَارِ. وَكَانَ رَأْيُ (جَلَالِ الدِّينِ) أَنَّ وَالِدَهُ (خُوَارِزْم) قَدْ أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مَكَّنَ التَّتَارَ مِنْ مَهَاجِمَةِ الْبِلَادِ، وَارْتِكَابِ فِظَائِعِهِمُ الْوَحْشِيَّةِ.

ولكنَّ الْأَمِيرَ (ممدودًا) كانت وجهته نظره أن عمه قاتل التتار دافعًا عن بلاد الإسلام حتى مات شريدًا وحيدًا في جزيرة نائية.

وتذكروا فظائع التتار في بلاد المسلمين، وبكيا على ما أصاب أسرتهما بعد أن وقعتا في أسر التتار.

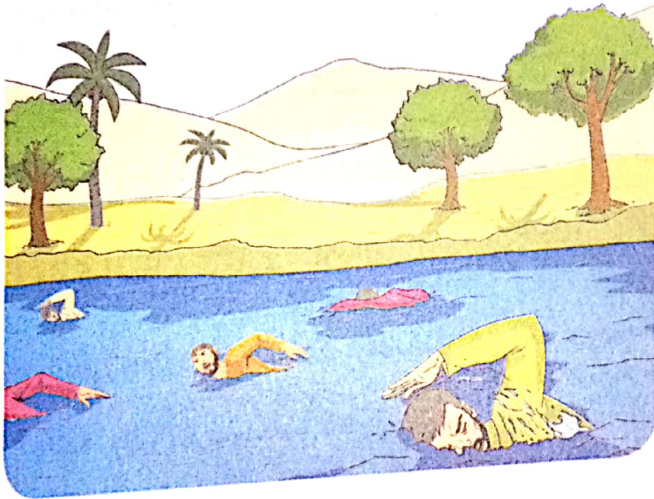
٢ واتهم (جلال الدين) ملوك المسلمين في (مضرو وبغداد والشام) بالتقصير وعدم الإسراع في نجدة والده، وقرر أنه سيقصر على تحصين بلاده من التتار، ولكنَّ الْأَمِيرَ (ممدودًا) لم يوافق على هذا



الرأي قائلًا: لَنْ تَسْتَطِيعَ حِمَايَةَ بِلَادِكَ إِذَا غَرَاكَ التَّتَارُ فِي عَقْرِهَا، وَهُمْ لَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى الْغَرْبِ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا مِنَ الشَّرْقِ،

وَأَتَّفَقَا فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِلْحَرْبِ، وَالْبَدْءِ بِمَهَاجِمَةِ التَّتَارِ فِي دِيَارِهِمْ، قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبِلَادِ.

سار (جلال الدين) بجيوشه لملاقاة التتار بعد أن بلغه أنهم سائرون إليه، فقاتلهم قتالاً عنيفاً، وتعبهم حتى أجلاهم عن بلاد كثيرة وانتصر عليهم، ولكنه حزن حزناً شديداً لإصابة ابن عمه الأمير (ممدود) إصابة خطيرة أدت إلى موته، وحفظ له السلطان (جلال الدين) حُسن بلائه وشجاعته، فضم ابنه (محموداً) إلى رعايته، ورباه مع ابنته (جهاد) تربية حانية، وقد أرسل (جنكيز خان) (جيش الانتقام) بقيادة أحد أبنائه، ولكن (جلال الدين) انتصر عليه بفضل «سيف الدين بغراق»، فاشتد غضب (جنكيز خان) وأعد جيشاً آخر قاده بنفسه لينتقم انتقامه المر، وخاصة بعد أن علم أن جيش المسلمين انقسم على نفسه بسبب الخلاف على العنائم.



ولم يستطع (جلال الدين) ورجاله أن يضموا أمام هذا الجيش الجرار، ففروا منهزمين، ولحققتهم جيوش التتار حتى نهر السند، فعزم (جلال الدين) وبعض جنوده أن يخوضوا النهر إلى الشاطئ الآخر، ولكن العدو عاجلهم قبل أن يجدوا

السفن، وظل هو ومن بقي من رجاله يغالبون الموج، حتى وصلوا إلى الشاطئ.

استقر (جلال الدين) مع رجاله في مدينة (لاهور)، وأخذ يجتري ذكرياته الأليمة، وعاش بقية حياته لأمنية واحدة وهي: أن ينتقم من التتار.

صعب على والدي (محمود) و(جهاد) أن تريا الطفلين البريين يغرقان في النهر، أو يذبحان بيد التتار، فسلمتا الطفلين لخدمتهما (الشيخ سلامة الهندي) ليهرب بهما إلى مسقط رأسه في الهند، ولم تتمكن والدتان من إخبار السلطان بذلك.



فَأَلْبَسَهُمَا (الشيخ سلامة) مَلَابِسَ
هِنْدِيَّةً لِلتَّنْكَرِ، وَسَارَ بِهِمَا إِلَى مَدِينَةِ
(لاهور)، وَعَاشَ مَعَهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا
يَتِيمَانِ يَتَبَنَّاهُمَا، وَكَانَ يَعْمَلُ بِكُلِّ مَا
يَمْلِكُ عَلَى إِسْعَادِهِمَا، وَلَكِنَّ
سُلُوكَهُمَا جَعَلَ النَّاسَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمَا
مِنْ سُلَالَةِ الْمُلُوكِ، مِمَّا دَفَعَ الشَّيْخَ

إِلَى ذِكْرِ حَقِيقَتِهِمَا لِبَعْضِ أَقَارِبِهِ، وَطَلَبَ كِتْمَانَ ذَلِكَ حَتَّى لَا يُصَابَ الطِّفْلَانِ بِسُوءٍ..

وَبَيْنَمَا كَانَ (الشيخ سلامة) يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةِ الْهَرَبِ بِالطِّفْلَيْنِ إِذْ بَجُنُودِ السُّلْطَانِ (جلال الدين)
يَغْزُونَ الْقَرْيَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ (الشيخ سلامة) وَعَرَفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَبِالطِّفْلَيْنِ، وَعَلِمَ السُّلْطَانُ (جلال
الدين) بِالْخَبْرِ فَطَارَ فَرَحًا، وَكَانَ اللَّقَاءُ بِهِمَا مُؤَثِّرًا وَسَعِيدًا عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَتَسَامَحَ مَعَهُمْ، وَكَفَّ عَنِ
غَزْوِ قَرْيَتِهِمْ..

عَادَتِ الْبَسْمَةُ إِلَى (السُّلْطَانِ جلال الدين) بِلِقَاءِ الطِّفْلَيْنِ وَانْتَعَشَ قَلْبُهُ بِالْأَمَلِ فِي اسْتِعَادَةِ
مُلْكِهِ، وَالانْتِقَامِ مِنَ التَّتَارِ.

④ عَاشَ السُّلْطَانُ (جلال الدين) حَيَاةَ حَزِينَةٍ بِالْهِنْدِ، يُفَكِّرُ فِي الْانْتِقَامِ مِنَ التَّتَارِ.

فَتَجَهَّزَ لِلسَّيْرِ إِلَيْهِمْ سِرًّا، وَأَخَذَ مَعَهُ مَحْمُودًا وَجِهَادَ وَكَانَ قَدْ رَبَّاهُمَا عَلَى الْفُرُوسِيَّةِ وَتَحْمَلِ مَشَاقِّ
الْحُرُوبِ، وَجَعَلَ (محمود) يَعِيشُ مُنْذُ صِغَرِهِ عَلَى فِكْرَةِ الْانْتِقَامِ مِنَ التَّتَارِ، وَتَوَالَتْ انْتِصَارَاتُ
السُّلْطَانِ عَلَى التَّتَارِ حَتَّى اسْتَوْلَى عَلَى (إيران) كُلِّهَا.

أَعَدَّ (جنكيز خان) جُيُوشًا جَرَّارَةً بِقِيَادَةِ أَحَدِ أَبْنَائِهِ لِلانْتِقَامِ مِنْ (جلال الدين) فَاسْتَعَدَّ لَهُ بِجَيْشِ
سَمَاءِ (جيش الخلاص)، وَالتَقَى الْفَرِيقَانِ فِي مَعْرَكَةٍ زَهِيْبَةٍ ثَبَتَ فِيهَا جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ لِلْخَلَاصِ

من التناحر حتى يأتى معظم جيش المسلمين، واستقامت الباقي في الصمود للتناحر، ولم يُنقذهم إلا رباطة جأش السلطان، وخماسة (الأمير محمود)، وتعاون أهل (بخارى وسمرقند) المسلمين الذين لجفوا بجيش (جلال الدين)، وهاجموا التناحر من الخلف فكبسوهم على عزة، وأغتلوا فيهم سيوفهم حتى أبادوهم عن بكرة أبيهم، وتضافح الفريقان من المسلمين (جيش جلال الدين، ومجاهد وبخارى وسمرقند).

• ورأى (جلال الدين) ألا يصيغ الوقت بعد هذا النصر في غير غنل يزيد في قوته ليتمكن من الصمود أمام الانتقام المرادى هذ به (جنكيز خان)، وليكن الأبناء جاءته بتحرك (جنكيز خان) للانتقام منه. فرجع على عجل ليفرغ لقتال خصمه العنيد، فاخطف الأعداء طفله: (محموداً وجهاد) وهو في بلاد الأكراد. فانشغل بالبحث عنهما، واشتد حرته عليهما حتى فقد صوابه، وبتس جنوده من رجوعه إلى صوابه. فتركه معظمهم ومعهم المجاهدون من مسلمي (بخارى) و(سمرقند) لمواجهة التناحر الذين تدفقوا على المسلمين تدفق السيل، فاكتمسح كل ما أمامه حتى وصل إلى مقر (جلال الدين). وظارده فرسان التناحر حتى لجأ إلى جبل يسكنه الأكراد، ولجأ إلى أحدهم فحماه وأوصى امرأته بحمايته.

ولكن كردياً مؤثوراً منه - لأنه قتل أخاه - حاول قتل السلطان ففشل، وكاد جلال الدين أن يقتله، ولكنه توقف عندما سمع الكردي يقول له: «إن تقتلني كما قتلت أجي فقد شفيت نفسي باختطافي وتديك، ولن أسلمهما لك إلا إذا أمنتني على حياتي..» ولما أمنه، وخرج ليأمن له بولديه كما وعده، قال له وهو يسخر منه: لقد بعث وتديك لتجار الرقيق، ولن يعودوا إليك أبداً، فانهار السلطان وعاد إليه الكردي فقتله!

• مات (جلال الدين) ولم يعلم أن سبعة من الأكراد الموتورين اختطفوهما، وهذدوا الحارسين بالقتل، وقتل الأميرين إذا صاحوا بكلمة.. ثم فرأوا بهما من ذلك المكان.

حاول (سيرون) الهرب فقتله اللصوص، ثم غيروا اسمَ الطفلين إلى: (قطز) و(جلنار)، وباعوهما إلى تجار الرقيق بمائة دينار.. ولم يقبل التجار شراء (الشيخ سلامة)، ولكنه زودهما بنصائحه التي تفيدهما في حياتهما الجديدة وكان منها:

- الصبرُ على قضاءِ الله؛ حتى يأتي الفرجُ من عنده.

- الجزعُ لا يفيدُ شيئاً بل يزيدُ البلاءَ والشقاءَ والأمراضَ.

- السَّمعُ والطَّاعةُ للتاجرِ الذي اشتراهُما؛ حتى يُحسِنَ معامَلتَهُما ولا يُؤذِيَهُما.

- إخفاءُ أَنَّهُما من أبناءِ السُّلطانِ (جلال الدين) عمَّن سَيبيِعُهُما التاجرُ له حتى لا يبالغَ في إخفائِهِما حينَ يَبْحَثُ السُّلطانُ عنهما فورَ زوالِ هذهِ الغمَّةِ.

- بثُّ أَمَلِ العَوْدَةِ في نَفوسِهِما إلى مُلكِهِما الضَّائعِ، وهزيمَةِ التتارِ، وتذكيرِهِما بِقِصَّةِ (سيدنا يوسف عليه السلام).



- ودَّعَهُمَا (الشيخُ سلامةً) وظلَّ

حزِيناً بَعْدَ فراقِهِما لا يذوقُ طَعاماً

ولا شراباً حتى ساءت حاله ومات!!

ودُفِنَ في نَفْسِ الجَبَلِ الَّذِي لَقِيَ

فيه السُّلطانُ حَتْفَهُ على يدِ الكُرْدِيِّ

الموتور..

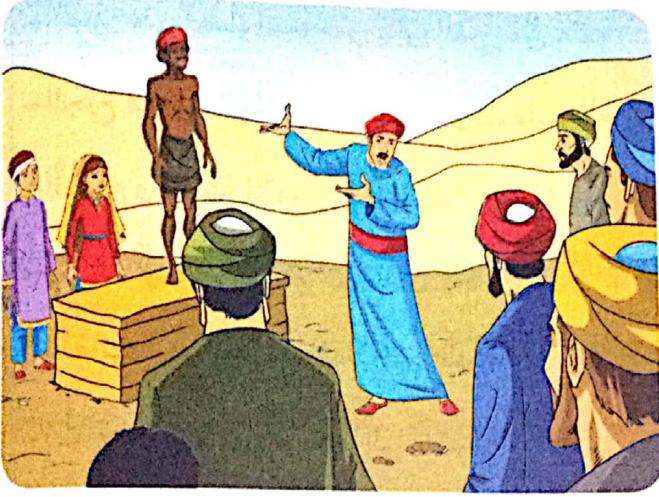
١ وصلَ تاجرُ الرقيقِ بالطفلين إلى

حَلَبَ؛ لِبَيْعِهِما في سوقِ الرقيقِ، وَضَمَّ إليهما (بيبرس)؛ لِكِنَّهُ كَانَ يُعَامِلُهُما مُعَامَلَةً حَسَنَةً،

ويعامِلُ (بيبرس) بِكُلِّ قَسْوَةٍ لِمَتمُّرِدِهِ، مِمَّا دَفَعَ (قطز) إلى العَطْفِ عَلَيْهِ، وتَقْدِيمِ بَعْضِ طَعَامِهِ

إليه، وبِذَلِكَ نَشَأَتْ صَدَاقَةٌ بَيْنَهُمَا.

وفي يوم السوق تَجَمَّعَ الناسُ، وجَلَسَ العَبِيدُ والجواري على الحُضْر جَمَاعَاتٍ مُتَمَرِّقَةً، عَلَيْهَا رَجُلٌ يَأْخُذُ بِيَدِ أَحَدِهِمْ وَيُوقِفُهُ عَلَى دِكَّةٍ، ثُمَّ يَبْدَأُ (الدَّلَالُ) بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ، وَيُغْرِي المَشْتَرِينَ بِأَوْصَافِهِ لِشِرَائِهِ. وَهِيَ طَرِيقَةٌ غَيْرُ إِنْسَانِيَّةٍ!!



كَانَ (قَطْرٌ) وَ(جَلْنَارٌ) فِي ذُهُولٍ مِمَّا يُشَاهِدَانِهِ، لَوْلَا أَنَّهُمَا تَذَكَّرَا قِصَّةَ إِخْتِطَافِهِمَا، فَأَخَذَا يَمْسَحَانِ عُيُونَهُمَا مِنَ الدَّمْعِ بِظَرْفِ رِدَائِهِمَا، خَشْيَةً أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِمَا الضَّعْفُ.

بَدَأَ الدَّلَالُ يَبِيعُ (بِيبِرْس) بِمِائَةِ دِينَارٍ لِتَاجِرٍ مُضَرِّيٍّ، ثُمَّ بَاعَ (قَطْرٌ) لِتَاجِرٍ

دَمَشَقِيٍّ (اسمُه غَانِمُ المَقْدِسِيِّ) بِثَلَاثِمِائَةِ، وَجَلْنَارٌ بِثَلَاثِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا.

عَاشَ (قَطْرٌ وَجَلْنَارٌ) فِي بَيْتِ سَيِّدِهِمَا (الشَّيْخِ غَانِمِ المَقْدِسِيِّ) حَيَاةً سَعِيدَةً، فَقَدَ أَحَبَّهُمَا، وَعَلِمَهُمَا اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ، وَكَانَ يَرْجُو أَنْ يُعَوِّضَهُ اللهُ بِهِمَا مَا فَقَدَهُ فِي ابْنِهِ الفَاسِدِ (مُوسَى).

وَرَدَّتِ الأَنْبَاءُ بِمُوتِ (جَنكِيْزِ خَانٍ) وَرُجُوعِ التُّتَارِ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا.

ثُمَّ جَاءَتِ الأَنْبَاءُ بِمُوتِ (السُّلْطَانِ جَلَالِ الدِّينِ) قَتِيلًا فِي جَبَلِ الأَكْرَادِ، أَمَا (قَطْرٌ) وَ(جَلْنَارٌ) فَكَانَ حُرْنُهُمَا شَدِيدًا لِمُوتِ السُّلْطَانِ، فَقَدَ أَيْقَنَا أَنَّهُمَا سَيَبْقِيَانِ إِلَى الأَبَدِ عَبِيدًا، وَلَمْ يُخَفَّفْ عَنْهُمَا إِلَّا مَا كَانَا يَجِدَانِهِ مِنْ مَوْلَاهُمَا (الشَّيْخِ غَانِمِ) مِنْ حُسْنِ رِعَايَةٍ وَإِكْرَامٍ.

وَبَعْدَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ بَلَغَ (قَطْرٌ) مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَبَلَغَتْ (جَلْنَارٌ) مَبْلَغَ النِّسَاءِ، وَتَوَطَّدَتِ العِلَاقَةُ بَيْنَهُمَا، فَصَارَتْ أُلْفَةً، ثُمَّ حُبًّا، وَغَرَامًا. (الشَّيْخُ غَانِمُ) وَزَوْجَتُهُ يَزْعِمَانِ هَذَا الحُبَّ الطَّاهِرَ النَّبِيلَ، وَيَعِدَانِ الحَبِيبَيْنِ بِالزَّوْجِ جِنْمَا يَنْبَرَأُ (الشَّيْخُ غَانِمُ) مِنْ مَرَضِهِ.

اشتدَّ المرضُ (بالشيخ غانم)، وظالَّ فأوصى بجزءٍ من ماله لهما، كما أوصى بعثقهما عند وفاته، ولكنَّ (موسى الابن العاق لوالده)، كانَّ يُكدر على الحبيبين سعادتهما، وبخاصَّة بعد أن ازدادتْ غيْرته من (قُطز) عندما انفرد بثقة أبيه، وسلَّمه مقاليد خزائنه وإدارة أمواله أثناء مرضه، فكان يتوعده ويتهدده، (وقُطز) لا يابهُ له.. ولم تسلِّم (جلنار) من مضايقاته والتعرُّض لها ومُغازلتها، وقد استغلَّ مرض أبيه، فصاحب أصدقاء السوء، حتى صبَّجت منه أمه.

ماتَ (الشيخ غانم)، وحزنَ الجميعُ عليه ما عدا ابنه (موسى) الذي اعتدى على (قُطز) بالسبِّ والضرب، (وقُطز) صابرٌ، وانتظاراً لانتهاه أيام العزاء فيبرحان القصر حيث يتزوجان ويعيشان سعيدين حُرِّين كما أوصى مولاها الفقيد.

لكن (موسى) نجح في إلغاء الوصية، ودبر مؤامرة لبيع (جلنار) لتاجرٍ مضرٍ، رَغماً عن أمه التي حاولت أن تستردَّها بدفع أكثر مما دفع المشتري فلم تُفلح.



كانت لحظة الفراق بين الحبيبين قاسية عليهما وعلى الأم التي عرَّضت على (قُطز) أن تُغتيقه ليكون حُرّاً، ولكنّه رفض تركها، وعندما خشي من أن يتحرَّش به (موسى) فإيرد عليه فتغضب الأم، قالت له: لئن أغضب (لموسى) منك، ولو قتلته لأرختني منه.

مضى (قُطز) إلى صديقه (الحاج على الفراش) يشكو إليه حاله وهمومه، ويأتي إليه (موسى) ويحاولُ ضربه بالسُّوط، فيمسيكه (قُطز) ويقول: «لا يمنعني من البطش بك إلا اختياري لذكري

أبيك» فيلطمه (موسى) على جبينه، ويسبّه ويلعن أباه وجدّه و(قطز) جامدًا لا يتحرك ولا ينطق.. ثم ينفجر باكياً بعد أن يذهب (موسى)، والحاج على يواسيه حتى يكتشف حقيقة أضله، وتتحقق فرأسته في أنه ليس مملوكًا، وأنه من أصل كريم، وظهر ذلك عندما كان يحكى له وقائع السلطان (جلال الدين) ضد التتار، فكان وجهه يتغير مما أكد أنه من أولاده.

ثم يطمئنه (الحاج على) أنه سيخلصه من (موسى)، ويجعل سيده (ابن الزعيم) يشتريه من الوصى دون علم (موسى)، وهنا هدأت نفس (قطز) وتفاءل خيرًا.

٤ تم شراء قطز بعدما عرف مولاه الجديد ابن الزعيم حقيقة؛ ليعيش في قصره بدمشق.

وقد بالغ سيده في تكريمه والتخفيف عنه من لوعة فراق (جلنار) حيث أوصى خادمه الحاج عليًا بمواساته لينسيه محنته، فكان يخرج معه إلى الأسواق، ويتنزه معه في ضواحي المدينة، وكان حريصًا على حضور دروس الشيخ العزبن عبد السلام، وشجعه على ذلك سيده؛ لأنه من أنصار الشيخ والمدافعين عن سياساته ومبادئه التي كانت ترمى إلى:

١- تكوين جبهة قوية من ملوك المسلمين وأمرائهم؛ لطرد الصليبيين من الشام.

٢- صد غارات التتار وتأييد أقوى ملوك المسلمين الذين يسعون لهذا الهدف.

٣- محاربة الموالين للأعداء أو من يخضعون لهم.

كان (العز) يناهض سياسة حاكم دمشق الصالح (عماد الدين إسماعيل) الذى يمالئ الصليبيين، بينما كان يشجع حاكم مصر الصالح (نجم الدين أيوب) الذى يرفض بقاء الصليبيين فى الشام.

توطدت علاقة (قطز) بالشيخ خاصة بعد زيارة الشيخ لابن الزعيم ومعرفته بقطز، بل أصبح العز وابن الزعيم يضعان ثقتهما فى قطز، ولما أدرك العز الخطر الذى يهدد الإسلام، خطب فى المسلمين خطبة حماسية بين فيها فضل الجهاد وحذر كل من يهادن الصليبيين.

وقد تفاخر الناس بسماع هذه الخطبة، واتفقوا على أن الصالح إسماعيل سيعاقب العز، واختلفوا فى تقدير العقوبة، وبالفعل تم القبض على الشيخ، فثار أتباعه.

اضطر الصالح إسماعيل إلى إطلاق سراحه على ألا يغادر منزله، وهنا تعلم قطز الحلاقة ليكون أداة اتصال بين الشيخ والشعب.

ذات يوم جاء قطز متعطرًا ليخبر الشيخ أنه رأى النبي ﷺ في منامه يبشره بملك مصر وهزيمة التتار، فأكد له الشيخ أنها رؤيا عظيمة، ودعا له الله أن يحققها، وأن يجمع الله بينه وبين حبيبته جلنار.



تطبيق الأضواء
ALADWAA

تجد أصدقاءك
وعلش تجربة التحدي مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال
Google play

www.aladwaa.com

أهم أشخاص القصة

- ◀ «والد» جلال الدين، تحرش بالنتار وقاتلهم لتوسيع مملكته ونشر الإسلام، فمات شهيداً.
- ◀ «ابن عمه» وزوج أخته، وأبو محمود الذي أصبح السلطان سيف الدين «قطز».
- ◀ «جدته» أم خوارزم شاه، قبض عليها التتار وأرسلوها وأهل السلطان إلى جنكيزخان عندما كانوا في طريقهم إلى «غزنة».
- ◀ «أخته» وزوجة الأمير ممدود، وأم «محمود».
- ◀ «زوجته»، وأم «جهاد».
- ◀ «ابنته»، وحببية «قطز» تربت معه واختطفت معه وبيعت في سوق الرقيق، وصاحبة قول «وإسلاماه» الذي أشعل حماس الجيش في «عين جالوت» واستشهدت.
- ◀ «أعظم قواده»، هزم جيش الانتقام التتاري، وغضب عند اختلاف المسلمين على اقتسام الغنائم، فانفرد بثلاثين ألفاً من خيرة جنوده مما أضعف شأن المسلمين.
- ◀ «عدوه» قائد جيوش التتار التي اجتاحت الشرق الإسلامي، وكان سبباً في هزيمة «جلال الدين».
- ◀ «نائبه» على مملكته بالهند حين اتجه «جلال الدين» لمحاربة التتار.
- ◀ «قاتله»، اختطف مع أفراد آخرين «جهاد ومحموداً» وباعوهما لتاجر رقيق، وقتل «جلال الدين» بجبل الشطار.
- ◀ «خادمه» وحارس «محمود» و«جهاد»، هرب بهما من التتار إلى قريته بالهند، واختطف معهما، واشترى تاجر الرقيق محموداً وجهاد ولم يرغب فيه فمات حزناً.
- ◀ «سانسه»، اختطف مع محمود وجهاد، وقتله المختطفون عند محاولته الهرب بالطفلين.

خوارزم شاه

الأمير ممدود

تركان خاتون

جهان خاتون

عائشة خاتون

جهاد «جلنار»

سيف الدين
بغراق

جنكيزخان

الأمير بهلوان
أزبك

الكردي الموتور

الشيخ سلامة
الهندي

السانس
سيرون

جلال الدين

حارب التتار واتصّر عليهم ثم هُزم وأقام مملكة صغيرة في لاهور وقتل بيد كرجي موتور.

سيف الدين قطز (محمود)

بطل القصة، لازم خاله (جلال الدين) في حروبه صغيراً وبيع في سوق الرقيق.

الظاهر
بيبرس

الشيخ غانم
المقدسى

موسى بن
غانم المقدسى

الحاج على
الفراش

ابن الزعيم

الشيخ العزبن
عبد السلام

نجم الدين
أيوب

الصالح
إسماعيل

الملك
الناصر داود

«رفيقه بسوق الرقيق»، أصبح من أمراء المماليك وتعاون مع قطز في صد التتار، كان شرساً في طباعه، قوى الشكيمة يسعى إلى السلطة فقتل صديقه «قطز» ظناً منه أنه يحسده على بطولاته ولكنه ندم عند علمه بنية قطز في توليته ملك مصر.

«مولاه الأول» تاجر دمشقى من الأعيان، صالح، كان يعامل محموداً وجهاد معاملة طيبة ووعدهما بأن يعتقهما ويزوجهما ولكنه مات فترك وصية لابنه لينفذ هذا الوعد.

«ابن مولاه»، لم ينفذ وصية أبيه وعمل على التفريق بين قطز وجلنار وكان كثير اللهو والفسوق، عاصياً لوالديه.

«صديقه بدمشق» وهو خادم «ابن الزعيم» وكان رجلاً صالحاً خفف من أحزان «قطز» وأنقذه من تعذيب «موسى» له فجعل «ابن الزعيم» يشتريه منه، واكتشف حقيقة قطز بفراسته قبل أن يعترف بها له.

«مولاه الثانى بدمشق» من أثرياء دمشق، كان يعمل لخدمة الدين والوطن، ويشارك الشيخ العزبن عبد السلام في تطهير البلاد من التتار والصليبيين، أكرم قطز وأوصى خادمه أن يتعهد بالرعاية، ثم باعه «للصالح أيوب» في مصر ليكون ضمن مماليكه.

«شيخه» من أعظم شيوخ عصره، كان له نفوذ سياسى ودينى كبير، وقد ساعد «قطز» في جمع الأموال لحرب التتار، وأثر في شخصيته تأثيراً واضحاً، وله فتاوى جريئة.

«حاكم مصر»، أقوى ملوك المسلمين لا يميل إلى موالة الصليبيين، وكان يناصره ويؤيده الشيخ العزبن عبد السلام.

«حاكم دمشق»، كان خائناً للإسلام، تعاون مع الصليبيين في حربه ضد «نجم الدين».

«حاكم الكرك».

أهم المدن التي وردت في القصة

عاصمة جلال الدين، بها قصره الذي كان يتحاور فيه جلال الدين مع ابن عمه الأمير ممدود حول موقفهما من تحرش خوارزم شاه بالتتار وكيفية مواجهة التتار.

١ غزنة

مدينة تفرق فيها عسكر خوارزم شاه عنه وأيقن بالهزيمة فأرسل نسوة من أهله إلى غزنة مع أمواله وذخائره ليلحقن بجلال الدين إلا أن التتار قبضوا عليهن بما يحملن وساقوهن إلى جنكيز خان.

٢ الري

مدينة اتخذها جنكيز خان قاعدة لجيوشه، وكان ينطلق منها للهجوم على الشرق الإسلامي.

٣ سمرقند

مدن دخلها التتار، ودانت لهم.

٤ خراسان
وهمدان
وبخارى ومرو

مدينة دخلها التتار، فاضطر جلال الدين للمسير إليهم بستين ألفًا من الجنود وهزمهم وأجلاهم عنها، وفيها أصيب الأمير ممدود إصابة بالغة أدت إلى وفاته.

٥ هراة

قاعدة جديدة اتخذها جنكيز خان بعد سمرقند، طارد جلال الدين التتار حتى حدودها.

٦ الطالقان

مدينة أرسل إليها جنكيز خان جيش الانتقام وحاربهم عندها جلال الدين وانتصر عليهم بفضل سيف الدين بغراق، ووقع الخلاف بين القادة وانسحب سيف الدين بغراق، وهاجم جنكيز خان جلال الدين بعد أن ضعف جيشه وانتصر عليه، وقد عاد إليها جلال الدين بعد فراره إلى الهند واستردها من التتار.

٧ كابل

عبره جلال الدين مع سبعة آلاف من خاصة رجاله ولحقته طلائع التتار هناك، فخاض نهر السند بعد أن غرق نسوة أهل بيته.

٨ ممر خير

عاصمة المملكة الجديدة التي أقامها جلال الدين بعد أن فر من التتار واستطاع أن يجعلها قلعة حصينة يهجم منها على التتار وينتصر عليهم ويسترد الأراضي التي استولوا عليها.

٩ لاهور

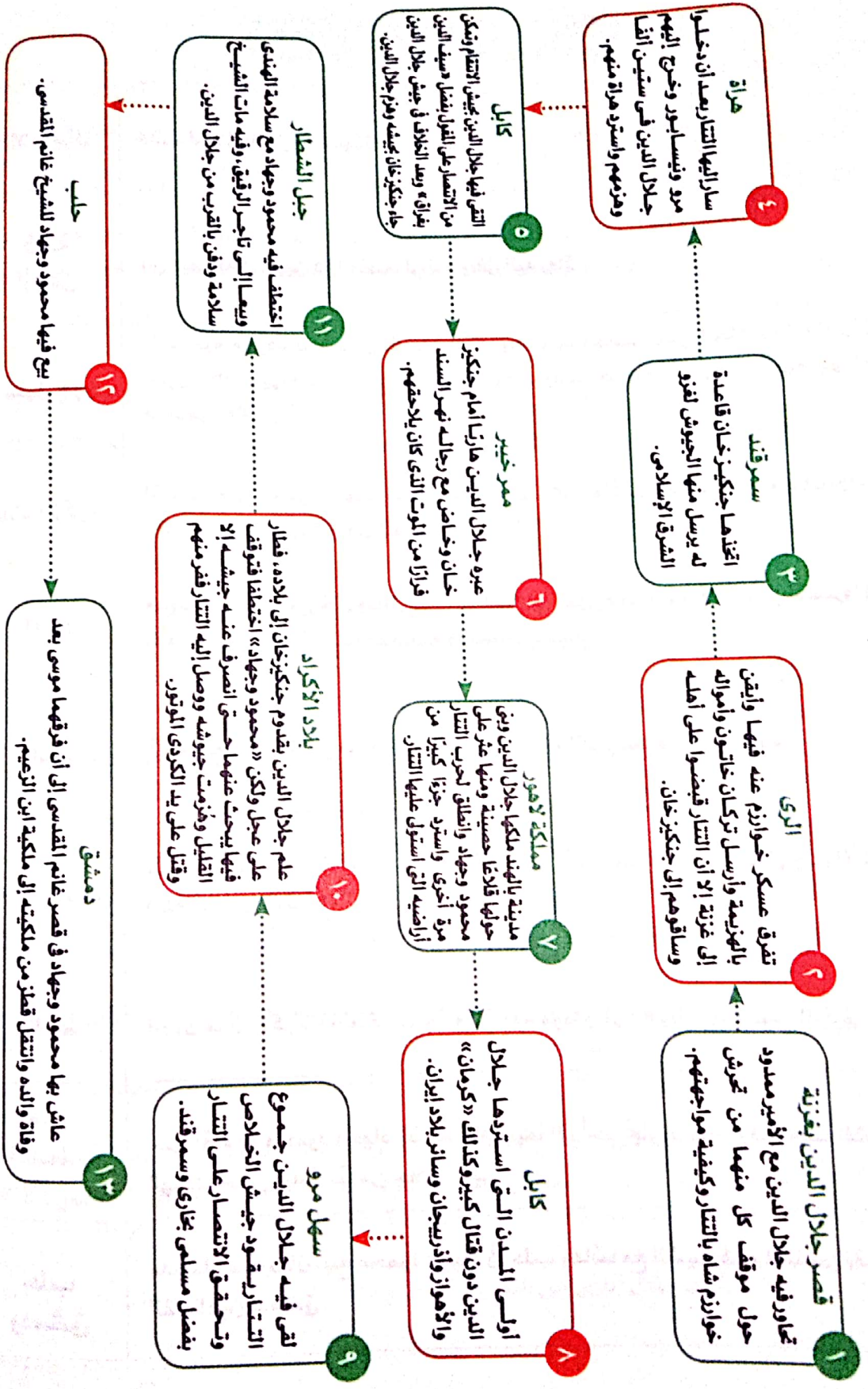
بلاد استردها جلال الدين من التتار.

١٠ كرمان
والأهواز
وأذربيجان

بلاد إيران	دانت لجلال الدين بعد عودته من الهند.
قلعة أزدهن	بنى فيها جلال الدين قبرًا عظيمًا لوالده ونقل إليه رفاتة.
سهل مرو	دارت فيه معركة بين جلال الدين والتتار وباد فيها معظم جيش الخلاص الخاص بجلال الدين وكاد أن يهزم لولا أن أدركه أهل بخارى وسمرقند وهاجموا التتار من خلفهم حتى اختلت صفوفهم وتحقق النصر.
بلاد الأكراد	اختطف فيها محمود وجهاد والشيخ سلامة الهندي، كما قتل فيها السانس سيرون، وقُتل فيها جلال الدين على يد الكردي الموتور.
تبريز	مدينة وصلها جنكيزخان وقاتل فيها المسلمين من أهل بخارى وسمرقند الذين انتصروا في بداية الأمر ولكن إمدادات التتار أعجزتهم وانتصرت عليهم.
آمد	قلعة منع جلال الدين من دخولها بعد أن أحرق به التتار عندها وهرب منهم.
ميا فارقين	مدينة دخلها جلال الدين؛ ليحتمى بملكها ولكن التتار لحقوا به فغادرها إلى جبل الأكراد حيث قتله الكردي الموتور هناك.
خلاط	إحدى مدن الأكراد، اختطف سبعة منها «محمودًا وجهاد» وباعوهما لتاجر الرقيق.
جبل الشاطار «الأكراد»	جبل أقام به محمود وجهاد بضعة أيام وبيعا إلى أحد تجار الرقيق، وفيه مات الشيخ سلامة الهندي ودفن فيه قريبًا من جلال الدين.
حلب ودمشق	مدينتان سوريتان، بيع محمود وجهاد في حلب وعاشا مع الشيخ غانم المقدسي بقصره في درب القصاعين بدمشق.

خط سير الأحداث

خط سير الأحداث



(عرض الأحداث)

موقف جلال الدين وممدود من تحرش خوارزم شاه بالتتار:

قال السلطان (جلال الدين) ذات ليلة (للأمير ممدود) ابن عمه وزوج أخته، وكان يلاعبه الشطرنج في قصره (بغزنة): «غفر الله لأبي وسامحه! ما كان أغناه عن التحرش^(١) بهذه القبائل التتارية المتوحشة، إذن لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها، ولظلّ بيننا وبينهم سدّ منيع». قال (ممدود): حَسْبُهُ أَنَّهُ جَاد^(٢) بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ؛ فَقَدْ ظَلَّ يُقَاتِلُهُمْ وَيُجَالِدُهُمْ^(٣) جِلَادًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ، إِلَى أَنْ كَبَا بِهِ^(٤) الْحِطُّ، فَمَاتَ شَرِيدًا وَحِيدًا فِي جَزِيرَةِ نَائِيَةِ.

ليت الأمر ينتهي عند جوده بنفسه، إذن لبيكنا ملكًا عظيمًا عز علينا فراقه، واختسبناه^(٥) عند الله والدا كريمًا آمنًا فقدّه، ولكن لتصرفه هذا ذيولًا لا أحسبها تنتهي؛ فهؤلاء التتار رسل الدمار والخراب، وطلائع الفساد، لا يدخلون مدينة حتى يدمروها ويأتوا فيها على الأخضر واليابس، ولا يتمكّنون من أمة حتى يقتلوا رجالها، ويذبّحوا أطفالها، ويبقروا بطون حواملها، ويهتكوا أعراض نسائها!!

(٢) البكاء على أسر التتار لأم خوارزم شاه وأخواته:

وهنا طغى البكاء على (جلال الدين)، وعاقه برهة عن الاستمرار في كلامه، ففهم (ممدود) ما جال بخاطره، ولم يلبث أن شاركه في البكاء فانخرطًا^(٦) فيه. وما كان بكاؤهما لأمرهين، فقد

(٤) كبا به: تعثر. المضاد: وفق.

(٥) اختسبناه: ادخرنا أجره.

(٦) انخرطًا: تماديا في البكاء. واشتدا. المضاد: توقفا.

(١) التحرش: التعرض. المضاد: البعد.

(٢) جاد به: ضحى به. المضاد: بخل به.

(٣) يجالدهم: يضاربهم ويحاربهم.

تَذَاكِرَا مَا وَقَعَ لِنَسْوَةٍ مِنْ أَهْلِهِمَا، فِيهِنَّ أُمُّ (خَوَارِزْمِ شَاهٍ) وَأَخَوَاتُهُ، فَقَدْ بَعَثَهُنَّ (خَوَارِزْمِ شَاهٍ) مِنْ (الرِّيِّ)، حِينَ تَفَرَّقَ عَنْهُ عَسْكَرُهُ وَأَيَقَنَّ بِالْهَزِيمَةِ، لِيَلْحَقَنَّ (بِجَلَالِ الدِّينِ) فِي (غَزْوَتِهِ)، وَيَعِثَّ مَعَهُنَّ أَمْوَالَهُ وَذَخَائِرَهُ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا.

فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِعَلِمِ التَّتَارِ؛ فَتَعَقَّبُوهُنَّ وَقَبِضُوا عَلَيْهِنَّ فِي الطَّرِيقِ، فَأَرْسَلُوهُنَّ مَعَ الذَّخَائِرِ وَالْأَمْوَالِ إِلَى (جَنْكِيزْ خَانَ) (بِسَمَرْقَنْدِ).

وَمَسَحَ (جَلَالُ الدِّينِ) دُمُوعَهُ وَطَفِقَ يَقُولُ: «أَوَاهُ»^(٧) يَا (مَمْدُودُ)! لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَةٌ أَعْظَمُ مِنْ مُصِيبَتِنَا. أَبْغَدَ الْعَزَّ الرَّفِيعَ، وَالْحِجَابِ الْمُنِيعَ، تُسَاقُ وَالِدَةُ (خَوَارِزْمِ شَاهٍ) وَأَخَوَاتُهُ إِلَى طَاغِيَةِ التَّتَارِ؟! كُلُّ فَاجِعَةٍ فِي الْحَيَاةِ تَهُونُ إِلَّا هَذِهِ، آيَةٌ لِدَّةٍ تَبْقَى فِي الْعَيْشِ بَعْدَ (تَرْكَانِ خَاتُونِ)^(٨)? لَيْتَ شَعْرَى مَا حَالُهُنَّ هُنَاكَ؟! كَيْفَ يَعِشْنَ بَيْنَ أَوْلَادِكَ الْوَحُوشِ!؟

يَا لَيْتَ أَبِي قَتَلَهُنَّ بِيَدِهِ، أَوْ وَأَدَهُنَّ فِي التُّرَابِ، أَوْ الْقَاهِنَ فِي الْيَمِّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَقَعْنَ سَبَايَا فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، وَيَلْقَيْنَ الدَّلَّ وَالْهَوَانَ عِنْدَهُمْ، وَمَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ مَاتَ فِي الْجَزِيرَةِ غَمًّا حِينَ بَلَغَهُ أَمْرُهُنَّ».

- اللَّهُ لَهُنَّ يَا مَوْلَايَ! لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَنْقِذُهُنَّ مِنْ أَيْدِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَسُيُوفِنَا مَعَكَ.

٣ التَّتَارِي شَتْدُ نَفُودِهِمْ (وَمَمْدُودُ) يُحَرِّضُ (جَلَالُ الدِّينِ) عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ:

- هَيْهَاتَ يَا مَمْدُودُ! أَبْغَدَ أَنْ دَانَتْ^(٩) لَهُمْ (خُرَاسَانَ) كُلُّهَا، وَدَخَلُوا (الرِّيَّ)، وَمَلَكَوْا (هَمْدَانَ)، نَطْمَعُ فِي أَنْ نَغْلِبَهُمْ بِسُيُوفِنَا وَنَجْلِيَهُمْ عَنْ بِلَادِنَا؟! لَقَدْ كَانَ لَوَالِدِي عَشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْفُرْسَانِ فِي (بُخَارَى)، وَخَمْسُونَ أَلْفًا فِي «سَمَرْقَنْدِ» وَأَضْعَافُهَا مَعَهُ، فَمَا أَغْنَتْ تِلْكَ الْجِحَافُ الْجَرَارَةَ عَنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ مَنْ هُوَ فِي شَجَاعَتِهِ وَبَأْسِهِ، وَنَفُودِهِ وَصِرَامَتِهِ، فَمَا ظَنُّكَ بِي وَأَنَا دُونَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ قَوِيَ التَّتَارُ وَعَظُمَ سُلْطَانُهُمْ فِي الْبِلَادِ!؟

(٧) أَوَاهُ: اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: اتَّوَجَّعَ. (٩) دَانَتْ: خَضَعَتْ. الْمَضَادُّ: اسْتَعَصَتْ.

(٨) خَاتُونُ: الشَّرِيفَةُ، أَمَّا (تَرْكَانُ) فَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ.

- إنك ابنُ (خوارزم شاه) ووارثُ ملكه وخليفته على بلاده وما يكونُ لك أن تبتس من هزيمة عدوه، وطرده من بلادِ رعاياه.

ولقد كانتِ الحربُ بين أبيك وبين هؤلاء **سجالاتاً**^(١٠)؛ فتارةً يهزمهم، وتارةً يهزمونه؛ حتى نَقَدَ القضاءُ فيه لأمرِ طواهُ الله في علمه؛ فماتَ شهيداً في جزيرة نائية؛ ولكن لم يمتْ سرُّه فهو حَيٌّ فيك. ومَن يدري؟ لعلَّ الله ينصركَ الإسلامَ والمسلمين، ويجعلُ نهايةَ الأعداءِ على يدِكَ.

٤ (جلال الدين) يتهمُ ملوكَ المسلمين بالتقصير ويفكر في تحصين بلاده فقط:

- إنَّ خليفةَ المسلمين، وملوكهم وأمرأهم في (بغدادَ ومصرَ والشام) يعلمون بما حصلَ ببلادنا من نكبة التتار، وقد استنجدَ بهم أبي مراراً فلم يُنجِدوه ولم يُضغوا لندائِهِ، فدَعهم يدوِّقوا مِن **وبالهم**^(١١) ما دُفنا.

- وحسبى أنى سأحصنُ حدودَ بلادى وأمنعها منهم، وأدفع شرهم عنها فلا أدعهم يخلصون إليها. - إنك لن تستطيعَ حمايةَ بلادك منهم إذا عَزَّوكَ في **عقرها**^(١٢) ما لم تَمسَّ إليهم فتلقهم دونها بمناجِبِ **الفراسخ**^(١٣)؛ فإن **أظهرك**^(١٤) الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى كانَ لك من بلادك ظهرٌ تستندُ إليه وتستعدُّ فيه. وبعد، فإنَّ (جنكيز خان) لن يتوجَّهَ إلى الغربِ حتى يفرغَ من الشرقِ، ولن يمسَّ العراقَ والشامَ حتى يقضى على ممالكِ (خوارزم شاه) أجمعها.

٥ الاتفاقُ على الاستعدادِ لحربٍ ومهاجمة التتار في عُقر ديارهم:

فأطرقَ (جلال الدين) **هنيهةً**^(١٥)، وطفقَ يفركُ جبينه بيده وكأنه يُديرُ في رأسه موازنةً بين رأيه ورأي ابن عمه، ثم رَفَعَ رأسه وقال: «لا حَرَمَنى الله صائبَ رأيك يا (ممدود)، فما زلتَ تُحاجِّبُنى حتى حَجَبتَنى، وهانذا مُقتنِعٌ بسدادِ رأيك، وماضٍ لما تُشيرُ به على، وحسبى أنك ستكونُ يدي اليُمْنى فيما أنهضُ به مِن الأمرِ».

(١٠) سجالاتاً: متداولة.

(١١) وبالهم: فسادهم.

(١٢) عقرها: وسطها.

(١٣) فراسخ: تصغير هنة: زمن قصير.

(١٤) أظهرك: نصرك.

- سأكون يابن عمي ويا مولاي أظوع لك من خاتم في يدك، وسأقاتل حتى أقتل ذونك.
- إنك لم تدع لي في قتال هؤلاء عذرا يا (ممدود)، رجم الله أبي، قد وزنتي ملكا لا يغبط صاحبه عليه، وحملتني عبنا ثقيلا.
- سيكون لك من معونة الله وتوفيقيه، إذا أخلصت الجهاد في سبيله، ما يشرح لك صدرك، ويضع عنك وزرك الذي أنقض ظهرك، ويرفع لك بهزيمة التتار، عند الله وعند الناس ذكرك.
- فتبسّم (جلال الدين)، وتهللت أساريه (١٦) من البشر، وقال: «بشرك الله بالخير يا (ممدود). إن الله تعالى يقول: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿١٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾*.
- ثم رفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إني أرغب إليك، فوفقني لما تحبّه وترضاه».

٦٦ جلال الدين يسأل عن حال أخته (جهان خاتون):

- وتذكر (جلال الدين) أخته (جهان خاتون)، فسأل زوجها عن حالها فإنه لم يرها منذ أيام، فأجابته (ممدود): «هي في رعاية الله ورعايتك بخير، وما منعها من المجيء إليك إلا ثقل الحمل».
- أجل.. لطف الله بها وبزوجتي (عائشة خاتون)، فإنهما في شهرهما التاسع، فبلغها تحييتي، وعسى أن أتمكن من زيارتكم غدا إن شاء الله.

(١٧) انصب: اتعب واعمل بكل جهدك.

* سورة الشرح: (٥ - ٨).

(١٦) تهللت أساريه: أشرق وجهه.

(عرض الأحداث)

١ اشتغاد (جلال الدين) لحرب التتار:

طَلَّقَ (جَلالُ الدِّينِ) ما كانَ فيه مِنَ الدَّعَةِ (١) والراحةَ منذُ تلكَ اللَّيلةِ التي عَاهَدَ فيها نَفْسَهُ على المَسيرِ لِقِتالِ التتارِ، وَقَضَى قِرابَةَ شَهِرٍ وهو يَجْتَهِدُ في تَجهيزِ الجِيشِ وإعدادِ العُدَدِ وتقويةِ القلاعِ في مُدُنِ بِلادِهِ، وبناءِ الحُصونِ على طُولِ حَظِّ السَّيرِ، يُعاوَنُهُ في ذَلِكَ صِهْرُهُ (ممدودٌ) حتى إذا نَمَّ له مِنْ ذَلِكَ ما أَرادَ، عَيَّنَ يَومَ المَسيرِ.

٢ خُروجُ (جلال الدين) لمُلاقاةِ التتارِ وهزيمَتِهِم:

وَجاءتِ الأَنباءُ بأنَّ التتارَ دَخَلوا (مَرُوزَ)، وسارُوا إلى (نِيسابور) فوَضَعُوا في أَهلِها السيفَ ومَلَكُوها، وأنَّهُم سائِرُونَ إلى (هَراة). فَلَم يَبقَ لَدَي (جَلالِ الدِّينِ) مَجالٌ لِلانْتظارِ فَأَذنَ لِعَساکِرِهِ بالمَسيرِ، وخرَجَ في سَتينَ أَلْفاً يُحُثُّ بِهِم السَّيرَ حتى لَقِيَ طلائِعَ التتارِ دُونَ (هَراة) وكانوا قَد حاصَرُوها عَشْرَةَ أَيامٍ، ثُمَّ مَلَكُوها وأَمَّنُوا أَهلَها وتقدَّموا يَبتَغُونَ (عَزْنةً)، فَقاتَلَهُم (جَلالُ الدِّينِ) قِتالاً عَظيماً حتى هَزَمَهُم، وَقَتَلَ مِنْهُم خَلقاً كَثيراً.

وبعثَ رُسلاً تَسَلَّلُوا إلى (هَراة) فأخبروا أَهلَها بما وَقَعَ من انكِسارِ التتارِ، ففرَّحَ النَّاسُ فرحاً عَظيماً، وأخذوا يَتنادُونَ بأنَّ (خوارزم شاه) قد بعثَهُ اللهُ حَيًّا من قَبْرِه لِيُطهِّرَ البِلادَ مِنَ التتارِ، ووَثَبُوا على حاميَتِهِم بالمدينةِ، فَلَمَّا عادتِ فلولُ التتارِ إلى (هَراة)، وَعَلِمُوا ما وَقَعَ مِنْ أَهلِها انتقمُوا

(١) الدعة: السكون والاستقرار.

منهم فقتلوا كل من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال، وخرّبوا المدينة، ونهبوا السواد^(٢)، وأتلفوا كل ما لم يقدرُوا على حمله من الأموال.

وطاردَهم (جلال الدين) فأجلاهم عن (هراة)، ثم مازال يتعقبهم حتى أوصلهم إلى حدود (الطالقان)، حيث اتخذها (جنكيز خان) قاعدةً جديدةً له بعد (سمرقند)، يُزِيلُ منها بُعوثَهُ وسراياه، ثم رأى (جلال الدين) أن يكتفى في هذه الغزوة بما أحرزَه من الانتصارات عليهم، وألا يُهاجمهم في قاعدتهم الجديدة حتى يستجم ويُرِيحَ جيوشَه من نَصَبِ القتالِ، ويُعدُّ جيوشًا أُخرى ويستعدُّ استعدادًا جديدًا لملاقاة أعدائه، فعادَ **بُهرة**^(٣) جيشه إلى (غزنة) بعد أن تركَ حامياتٍ قويةً في البلادِ التي طردَ منها التتارَ.

بطولات (الأمير ممدود) في الحرب واستشهادُه وأثر ذلك على (جلال الدين):

وكان يومٌ **قُفوله**^(٤) إلى (غزنة) يومًا مشهودًا، احتفلَ به أهلها احتفالًا رائعًا، لم **يغض**^(٥) من جماله إلا رجوعُ الأميرِ ممدودٍ جريحًا محمولًا على محفّةٍ، بعدما أبلى بلاءً حسنًا في قتالِ التتارِ، وأبدى أزوعَ آياتِ البطولةِ، وركبَ أعظمَ الأخطارِ.

حزنَ (جلال الدين) لما أصابَ صهْرَه الفارسَ الشجاعَ، واهتمَّ بعلاجه اهتمامًا كبيرًا، وابتغى له أحسنَ أطباءِ زمانه، وأغدقَ عليهم الأموالَ، ووعدهم بمكافآتٍ كبيرةٍ إذا وفَّقوا لشفائه، ولكنَّ جراحَه كانت بالغةً، فلم تُجدِ مهارةُ الأطباءِ، وأخذتْ حالتهُ تسوءُ يومًا بعدَ يومٍ، وكانَ (جلال الدين) لا **يغيب**^(٦) زيارته، فهو يتردّدُ عليه صباحَ مساءً.

ولما ثقلتْ عليه العِلَّةُ وأيقنَ بِدُنُو الموتِ، بعثَ إلى (جلال الدين) أن يحضرَ، فلما حضرَ قالَ له بصوتٍ متقطّعٍ وهو يحضنُ زوجتهَ وابنتها الرضيعَ: «يا بنَ عمِّي: هذه أختك (جهان خاتون)، وهذا ابنك محمودٌ، فأولهما عطفك، ورعايتك وأذكُرني بخيرٍ». فبكى (جلال الدين)، وأجْهَشَتْ^(٧) أخته بالبكاءِ. وكان (ممدود) ينظرُ إليهما وإلى الطفلِ الرضيعِ نظراتٍ تائهةً. ولم يلبثَ أن لفظَ روحَه وهو يُردّدُ الشهادتينِ.

(٥) يغض: ينقص ويقلل.

(٦) يغيب: يأتي يومًا بعد يوم.

(٧) أجْهَشَتْ: همت.

(٢) السواد: القرى.

(٣) بُهرة: خيرة.

(٤) قُفوله: رجوعه.

مَاتَ الْأَمِيرُ (ممدودٌ) شهيدًا في سبيلِ الله ولم يتجاوزِ الثلاثينَ من عمره، تاركًا وراءه زَوْجَتَهُ الْبَارَةَ، وصبيًا في المهدِ لَمَّا يَدْرُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ولم يَتَمَتَّعْ برؤيته إِلَّا أَيَّامًا قَلِيلًا، إِذْ شَغَلَهُ عَنْهُ خُرُوجُهُ مَعَ (جلالِ الدين) لجهادِ التتارِ، ولم يكنْ له - وهو يُودَعُ هذه الحياةَ ونعيمَها - من عزاءٍ عنهما إِلَّا رَجَاؤُهُ فيما أعدَّ اللهُ للشهداءِ المجاهدينَ في سبيله من النِّعَمِ الْمُقِيمِ والرِّضْوَانِ الْأَكْبَرِ.

وفتٌ موته في عضدٍ (٨) (جلالِ الدين)، إذ فقدَ رُكْنًا مِنْ أركانِ دَوْلَتِهِ، وأخًا كان يَعْتَرُ بِهِ وَيَثِقُ بِإِخْلَاصِهِ وَنُصْحِهِ، ووزيرًا كان يَعْتمِدُ على كِفَايَتِهِ، وبطلًا مِغْوَارًا كان يَسْتَنْدُ إلى شجاعته في حُرُوبِ أعدائه. فبَكَاهُ أَحْرَّ الْبُكَاءِ، وَحَفِظَ لَهُ جَمِيلَ صُنْعِهِ وَحُسْنَ بَلَانِهِ مَعَهُ، فَرَعَاهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَضَمَّهُمَا إِلَى كَنَفِهِ، وَبَسَطَ لهُمَا جَنَاحَ رَأْفَتِهِ، وَاعْتَبَرَ (محمودًا) كَابَنَهُ يُحِبُّهُ وَيُدَلُّهُ وَلَا يَصْبِرُ عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَكَثِيرًا مَا يَجْتَذِبُهُ مِنْ يَدَيِ وَالِدَتِهِ فَيَحْمِلُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَرِيْمًا بِالِ الصَّبِيِّ عَلَى ثِيَابِهِ فَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا حُبًّا وَتَعَلُّقًا بِهِ، وَكَانَ جِئِنَ يَرْجِعُ مِنْ قِتَالِ التتارِ يَسْأَلُ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُ عَنْ (محمودٍ) أَيْنَ هُوَ؟ فَيَجْرِي إِلَيْهِ فَيُخْضِنُهُ وَيُوسِعُهُ (٩) ضَمًّا وَتَقْبِيلًا، ثُمَّ يُثْنِي بِابْنَتِهِ (جهاد) الَّتِي كَانَتْ تُحِبُّهَا وَلَا يَصْبِرُ عَنْ رُؤْيَتِهَا كَذَلِكَ.

نشأة (محمود) و (جهاد) في بيتِ السُّلْطَانِ ورعايته:

وَهَكَذَا نَشَأَ الطِّفْلُ (محمود) وَالطِّفْلَةُ (جهاد) فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. تَغْذُوهُمَا وَتَسْهَرُ عَلَيْهِمَا أُمَانٌ، وَيَخْنُو عَلَيْهِمَا أَبٌ وَاحِدٌ. فَكَانَا يَخْبَوَانِ مَعًا فِي دَهَالِيزِ الْقَصْرِ وَأَبْهَائِهِ، وَرَبِمَا خَرَجَ بِهِمَا الْخَدْمُ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ فَطَفِقَا يَدْرُجَانِ عَلَى الْعُشْبِ يَتَمَرَّنَانِ عَلَى الْمَشْيِ، وَوَالِدَاتُهُمَا تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمَا مِنْ شُرْفَةِ الْقَصْرِ، تُطَالِعَانِ فِي عَيُونِهِمَا الْحَاضِرَ الْبَاسِمَ، وَتَتَعَزَّيَانِ بِهِ عَنِ الْمَاضِي الْحَزِينِ وَالْمَسْتَقْبَلِ الْغَامِضِ، فَإِذَا وَقَعَ أَحَدُ الطِّفْلَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ فِي غَيْرِ بَأْسٍ ضَجَّكَتَا ضَحْكَةً هَادِنَةً، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَى مَا انْقَطَعَ مِنْ حَدِيثِهِمَا. وَرَبِمَا تَقَعُ (جهاد) عَلَى الْأَرْضِ فَيَدْنُو مِنْهَا (محمود) لِيَسَاعِدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، فَتَنْظُرُ إِخْدَى الْوَالِدَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى وَعَلَى نَعْرِهَا ابْتِسَامَةً، وَفِي عَيْنَيْهَا سَوْأَلٌ حَائِرٌ.. أَيَقْدَرُ لَهُذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ الْبَرِيئَيْنِ أَنْ يَشِبَّا مَعًا فِي هَذَا الْعَيْشِ الرَّغْدِ (١٠) فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ، أَمْ تَحُولُ دُونَ ذَلِكَ تَقْلِبَاتُ الدَّهْرِ وَفُجَاءَاتُ الْقَدْرِ؟!!

(٨) فتٌ موته في عضده: أضعف موته من عزيمته. (١٠) الرغد: الهانئ السعيد.

(٩) يوسع: يكثر من.

٥ الخوف على الطفلين (محمود) و(جهاد) من غدر الزمان:

وكيف تأمنانِ غدرَ الزمانِ **وسطوات** (١١) **الغير** وتطمئننِ إلى ما هما فيه من نعيم العيش وعزِّ الملك، وقد شهدتا بعينيهما كيف انقضَّ التتارُ على مملكة (خوارزم شاه) فقطعوا أوصالها ومرقوها شرَّ مرقٍ، وكيف هوى ذلك الملك العظيم من **أوج** (١٢) سلطانه، وانهرمت جيوشه التي كانت تملأ السهلَ والجبلَ وتفرقت عنه جموعه حتى لجأ إلى جزيرة نائية مات فيها وحيداً شريداً!؟

ولا ينقص من قلبهما على المستقبل أن (جلال الدين) قد استطاع لذاك الحين أن يهزم التتار في كلِّ موقعة لقيهم فيها، وأن يدفع **غائلتهم** (١٣) عن البلاد التابعة له، وأن يتحدَّى (جنكيز خان) طاغيتهم الأكبر فيُرسل إليه كتاباً يقول له فيه: «في أيِّ مكانٍ تُريد أن تكون الحرب؟» فإن هذا لا يعنى أنه قضى على خطرهم واستراح من هجماتهم، وقد كان (خوارزم شاه) أقوى وأعظم هيبةً وأكثر جنوداً منه، واستطاع أن ينتصر عليهم في معارك **جمّة** (١٤)، ولكنهم غلبوه في النهاية بكثرة عددهم وتوالي إمداداتهم، وتدفعهم كالسيل، وانتشارهم كالجراد. وأنَّ الأملَ لضعيفٍ في أن يقوى (جلال الدين) على ما لم يقوَ عليه والده العظيم.

٦ هجومات التتار بجيش الانتقام:

ولم يمض على ذلك زمنٌ طويل حتى حَققت الأيام مخاوفهما، فقد وردت الأنباء بأن (جنكيز خان) قد استشاط غضباً من تحدَّى (جلال الدين) له، فسير عسكراً أعظم من عساكره التي بعثها من قبل، وسمَّاه (جيش الانتقام)، وجعل أحد أبنائه عليه، فاندفعوا كالسهم، وطفقوا يخترقون البلادَ حتى وصلوا إلى أبواب (كابل).

فقصدهم (جلال الدين) بكل ما عنده من الجيش، فلما التقى الجمعان اقتتلوا قتالاً شديداً دام ثلاثة أيام بلياليها، وكان (جلال الدين) يصرخ في جنوده في أثناء المعركة: «أيها المسلمون أيبدوا جيش الانتقام».

وقد انتهى القتالُ بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من المصابرة والمرابطة، ويرجعُ معظم الفضل في ذلك إلى قائدِ باسلي من قواد (جلال الدين) يُدعى: (سيف الدين بغراق)، استطاع

(١٣) غائلتهم: هلاكهم.

(١١) سطوات: هجمات.

(١٤) جمّة: كثيرة.

(١٢) أوج: علو.

ان يكيد للتتار، فانفردَ بفرقتِه عن الجيشِ وطلع خلفَ الجبلِ المُطلِّ على ساحةِ القتالِ، ولم يشعر التتارُ إلا بهذا السيلِ من المسلمين ينحدرُ عليهم من الجبلِ فاختلَّت صفوفُهم، فأوقع بهم المسلمون وقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وغنموا ما معهم من الأموالِ التي نهبوها من البلادِ التي مروا بها.

٧ انقسامُ المسلمين سببُ هزيمتهم:

وهنا **يَنزَعُ** (١٥) الشَّيْطَانُ بَيْنَ قُودِ (جَلالِ الدين)، فيختلِفونَ على اقتِسَامِ الغنائمِ، فيغضبُ من جرّاءِ ذلكِ الأميرُ (سيفُ الدين بغراق)، وينفردُ بثلاثين ألفاً من خيرةِ الجنودِ، وتوسَّلَ إليه (جَلالُ الدين) أن يرجعَ إلى عَسْكَرِهِ، فلم يَقْبَلْ وذَهَبَ غاضباً وسارَ معه الثلاثون ألفاً من الجنودِ، فضعَّفَ المسلمون من جرّاءِ هذا الانقسامِ، وعَلِمَ التتارُ بالأمرِ، فجمعوا قُلُوبَ جيشِهِم، وانتظروا حتّى تَجِيَتْهُمُ أمدادٌ مِنْ (جنكيزخان).

وبلغَ (جنكيزخان) ما وَقَعَ بجيشِهِ من الهزيمةِ، فاشتدَّ غيظُهُ، وزادَ حَنَقَهُ، فجمعَ جيوشَهُ وقادها بنفسِهِ، وتقدَّمَ لقتالِ (جَلالِ الدين)، فلم يَثْبُتْ له (جَلالُ الدين)، وفرَّ إلى (عزنة) فتحصَّنَ بها أياماً.

٨ فرارُ (جَلالِ الدين) إلى الهنْدِ وغرقُ أهلِ بيته:

ثم رأى أن لا قِبَلَ له بِدَفْعِ المُغِيرِينَ عَنْهَا، وخَشِيَ مِنْ وَقوعِهِ ووقوعِ أهلِهِ في قَبْضَةِ عَدُوِّهِ، فحزمَ أمتعتَهُ، وجمعَ أموالَهُ وذخائِرَهُ، فحملَهَا ورحَلَ بأهلهِ وحاشيتِهِ صَوْبَ الهنْدِ، وسارَ معه سبعةَ آلافٍ من خاصيةِ رجالِهِ، فعبرَ بهم ممرَّ (خبيز)، ولم يكِدْ **يُفْضِي** (١٦) إلى سَهْلِ الهنْدِ حتّى لحقتهِ طلائعُ (جنكيزخان)، **فَكَرَّرَ عَلَيْهِمُ** (١٧) وقاتلَهُم وشردَهُم، وَلَكِنَّهُ أيقَنَ بالهزيمةِ حين توالَتْ عليه الجموعُ، فَتَنَقَّهَرُ بِرجالِهِ إلى (نَهْرِ السَّنْدِ)، وعَزَمَ أَنْ يَخُوضَهُ إلى العُدْوَةِ (١٨) الأخرى، ولكن العَدُوَّ عاجَلَهُ قبلَ أن يَجِدَ السُّفْنَ اللازمةَ لحملِ أهلهِ وحريمِهِ وأثقالِهِ، وتنجَّ عن ذلكِ غرقُ النسوةِ من أهلِ بيته.

(١٧) كَرَّرَ عَلَيْهِمُ: رجع.

(١٨) العُدْوَةُ: الشاطئ.

(١٥) يَنزَعُ: يفسد.

(١٦) يُفْضِي: ينتهي ويصل.

جيش (جنكيز خان) يلاحق جلال الدين وجنوده:

ولم يدغ له العدو فرصةً للتخسر على أعز أحابيه في الحياة والتفكير في شأنهم من هول مصيبتهم، فأمر رجاله بنحوض النهر، وألقى بنفسه في مقدمتهم فاندفعوا يسبحون في أثره، وذلك حين مالت الشمس للغروب، وتلوّنت مياه النهر بحمرة الشفق، وما ابتعدوا عن الشاطئ إلا قليلاً حتى أقبلت طلابع العدو فوقفوا على حافة النهر، وأنبرى (١٩) رماثهم فأعملوا قسيهم، فكانت السهام تتساقط عليهم كالمطر، فأصيب كثير من رجال (جلال الدين)، ولولا سدول الظلام وخيلولته دون رؤيتهم لفنوا عن بكرة أبيهم، وأوفى (جنكيز خان) على النهر، وكان الليل قد اعتكر (٢٠) وهو على جواده، والمشاعل تضيء من حوله، فلم يتبين أحداً في النهر، فأرسل ضحكة رنت في جنبات السهل، وأخذ يهز سيفه في الهواء ويقول: «هأنذا قضيت على (خوارزم شاه) وولديه، وشفيت غليلي وأخذت بنأري» وأمر رجاله بالرحيل فرجعوا من حيث أتوا.

عبور (جلال الدين) ورفاقه نهر (السند):

وقضى السابحون شطراً من الليل وهم يغالبون الأمواج ويتنادون بينهم بالأسماء فيتعارفون بذلك، ويتواصون بينهم بالصبر، فربما كل أحدهم من طول السباحة فاستغاث بإخوانه فيحمله من يلوئه ريثما يستعيد شيئاً من نشاطه، وكان صوت (جلال الدين) يسمع من حين إلى حين يخذوهم في المقدمة، ويحضهم على الصبر فلم يسمعوه، فذهبت بهم الظنون كل مذهب، وصاح بعضهم: «قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعده؟» فاستسلم فريق منهم للأمواج فغرقوا.

(١٩) انبرى: اندفع وتعرض.

(٢٠) اعتكر الليل: اشتد سواده.

١١) تَقْلِيدُ أَحَدِ حَاشِيَةِ (جَلَالِ الدِّينِ) صَوْتَهُ لِيُشَجِّعَ جُنُودَهُ:

وأدرك أحدُ خواصِّ رجالِ السلطانِ الخطرَ، فأخذَ يقلدُ صوتَ (جَلالِ الدينِ) ويخدوهم كما كانَ جَلالُ الدينِ يفعلُ لئلا يَستينسَ الباقونَ، فكانَ لعمَلِهِ هذا أثرٌ جميلٌ في نُفوسِهِمْ؛ إذ انتعشتْ أرواحُهُمْ واستأنفوا صَبْرَهُمْ وجِهَادَهُمْ، ورجعَ مَنْ عَزَمَ مِنْهُم على الاستِسْلامِ للموتِ عَن عَزْمِهِ، وبَقُوا كذلِكَ حَتَّى بَلَغَ السَّابِقُونَ مِنْهُم الضَّفَّةَ قُبيلَ مُنتَصَفِ اللَّيْلِ، فصاحوا بإخوانِهِمْ أنْ قَد وصلنا البرَّ، فمِنْهُمْ مَنْ خرَّجَ مِنَ المَاءِ فارتَمَى على الأَرْضِ مِنَ الإغْيَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ لَدَيْهِ فَضْلٌ مِنَ القُوَّةِ فأخذَ يُساعدُ الأَخْرينَ على الطلوعِ بِجَذْبِ أَيْدِيهِمْ، أو يارِخاءَ ما بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثِّيَابِ لَهُمْ حَتَّى يَتعلَّقُوا بِهِ. واستمرَّ هَذَا العَمَلُ إلى الثَّلْثِ الأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ حينَ لَمْ يَبْقَ على المَاءِ أَحَدٌ مِنَ الناجِينَ، فوضعَ الجَميعُ رءُوسَهُمْ على الأَرْضِ وغَرَقُوا في السُّبَاتِ العَميقِ.

١٢) الجُنُودُ يَلْتَمِسُونَ (جَلالِ الدينِ) وَيَجِدُونَهُ:

وظلَّ الصبَاحُ على أربَعَةِ آلافٍ مِنَ القومِ صَرَعى في الصَّعِيدِ^(٢١) يتقلَّبونَ على جنوبِهِمْ لَمْ يُوقظَهُمْ إلا حرُّ الشَّمسِ، فنَهضوا من نَوْمِهِمْ حُفاةً عِراءَ لا يَكادُ يَستُرُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ، **والتَمَسُوا** سُلطانَهُمْ بَيْنَهُمْ، فلم يَجِدُوهُ فأصابَهُمْ هَمٌّ عَظيمٌ. فأوصاهمَ الرَّجُلُ الَّذِي قَلَدَ صَوْتَ السُلطانِ في النَهْرِ بِألا يَينسُوا مِنْ لِقائِهِ، فربما سَبَقَهُم السُلطانُ إلى الضَّفَةِ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فلجأَ إلى قَريَةٍ مِنَ القُرى، وَقَالَ لَهُمْ إنَّ الرَّأى أنْ يَبقُوا هُنَاكَ **وَيَتبَلَّغُوا**^(٢٢) بما يَجِدُونَهُ مِنَ أَوراقِ الشَّجَرِ وثمرارِهِ، وما يَقعُ في أَيْدِيهِمْ مِنَ صَيِّدِ البَرِّ والبَحْرِ، وألا يَبْرَحُوا مَكانَهُمْ ذاكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ خَبرُ السُلطانِ، أو تَعوَدَ إِلَيْهِمْ قَواهِمْ فيمَشُوا إلى إِحْدَى القُرى القَريبةِ، ليحْضُلُوا على ما يَعوْزُهُمْ مِنَ الطَّعامِ والثِّيَابِ بِالمَعروفِ.

فوافقَ الجَميعُ على هَذَا الرَّأى، وبعثوا جَماعَةً مِنْهُمْ لِلبَحْثِ عَن (جَلالِ الدينِ) في المَواضِعِ البَعيدَةِ على الشَّاطِئِ، فَعثروا عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيامٍ في مَوْضِعِ بَعيدٍ رَمَاهُ المَوجُ مَعَ ثَلَاثَةِ مِنَ

(٢٢) يتبَلَّغُوا: يكتفوا وَيَقْنَعُوا.

(٢١) الصَّعِيدُ: وَجْهُ الأَرْضِ.

أصحابه، فَقَدِمُوا عَلَى الْقَوْمِ فَفَرَحُوا بِنَجَاةِ سُلْطَانِهِمْ، وَمَا كَادُوا يُصَدِّقُونَ عِيونَهُمْ إِذْ رَأَوْهُ... فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَّخِذُوا لَهُمْ أَسْلِحَةً مِنَ الْعِصَى يَقْطَعُونَهَا مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ، ثُمَّ مَشَى بِهِمْ إِلَى بَعْضِ الْقُرَى الْقَرِيبَةِ مِنْهُمْ، فَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ وَقَائِعُ انْتِصَرَفِيهَا عَلَيْهِمْ، وَاسْتَلَبَ أَسْلِحَتَهُمْ وَأَطْعَمْتَهُمْ فَوَزَعَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَطَعِمُوا مِنْ جُوعٍ، وَأَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ، وَقَوُوا مِنْ ضَعْفٍ. ثُمَّ دَلَفَ بِهِمْ^(٢٣) إِلَى «لَاهُور» فَمَلَكَهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا مَعَ رِجَالِهِ، وَبَنَى حَوْلَهَا قِلاَعًا حَصِينَةً تَقِيهِ هَجَمَاتِ أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ.

٦٣ (جلال الدين) يعيش وحيداً يفكر في الانتقام:

وقد رُلَّ لجلال الدين أن يعيش وحيداً في هذه الدنيا، لا أهل له فيها ولا ولد، فكانما بقى حياً، ليتجرَّع غُصَصَ^(٢٤) الألم والحسرة بعدهم، وما هذه الرُّقعة الصغيرة التي مَلَكَهَا بِالْهِنْدِ إِلَّا سِجْنٌ نُفِيَ إِلَيْهِ بَعْدَ زَوَالِ مُلْكِهِ، وَتَفَرُّقِ أَهْلِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَلِمَنْ يَعِيشُ بَعْدَهُمْ؟! وَعِلَامٌ يُحْمَلُ نَفْسَهُ أَعْبَاءَ الْوَالِيَةِ وَتَكَالِيفِ الْإِمْرَةِ؟ وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ أَنَّ التَّارَهُمْ سَبَبُ نَكْبَتِهِ وَنَكْبَةُ أَسْرَتِهِ، فَلْيَعِشْ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَلِتَكُنْ هَذِهِ أُمْنِيَّتَهُ فِي الْحَيَاةِ، إِنْ لَمْ تَبْقَ لَهُ فِيهَا أُمْنِيَّةٌ.

(٢٤) غُصَصٌ: المراد: الأحران والهموم.

(٢٣) دلف بهم: مشى وقارب الخطو.



تطبيق الأضواء

العب و تعلم ...

تواصل مع أصدقائك واستمتعوا معاً بتجربة التعلم
الترفيهى مع مجتمع الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com



عرض الأحداث

١) نجات محمود وجهاد بفضل سلامة الهندي:

لم يكن (جلال الدين) يعلم وهو يبكي أهله وذويه أحرَّ البكاء، **وَيَنْفَطِرُ** (١) قلبه حزنًا عليهم، أن طفليه الحبيبين (محمودًا) و(جهاد) حيَّان يُرزقان، ولو عَلِمَ ذلك وأنهما لا يبعدان عنه كثيرًا - إذ يعيشان في إحدى **الدساكر** (٢) المجاورة لـ (لاهور) - لطارَ إليهما فرحًا، ولتعرَّى بهما في كل ما أصابه من نكبات الحياة.

ذَلِكَ أَنَّ (عائشة خاتون) و(جهان خاتون) لما أيقنتا بالنكبة يومَ النهْرِ، ورأتا أن لا مَحِيصَ مِنَ المَوْتِ أو الأَسْرِ، عَزَّ عليهما أن تريا الطفلين البريئين يُذبحان بخناجر التتار المتوحشين، أو يَغْرَقان معهما في أمواج النهر، **وجاشت** (٣) بهما عاطفة الأمومة، فأوحت إليهما في ساعة الخطر أن يسلماهما إلى خادم هندي أمين، كان قد خَدَم الأسرة منذ أيام (خوارزم شاه)، ليهرب بهما من وجه التتار، ويحملهما إلى مَسْقَطِ رأسه، حيث يعيشان عنده في أمن وسلام، وأرادتا أن تُخْبِرا (جلال الدين) بما صنَعتهما، وَلَكِنْ ضَاقَ وَقْتُهُما، وسَغَلَّهما الهولُ عن ذلك.

أما الشيخ (سلامة الهندي) فقد فَصَلَ عن المعسكر قبيلَ عَصْرِ ذلك اليوم المشنوم، وأركب الطفلين على بَغْلَةٍ بعد أن كساهما ملابس العامَّة من الهنود، وساقهما حَيْثُما نحوَ الشَّمالِ على شاطئِ النهر، ثم سلك بهما الطُّرُقَ المتعرجة، وغاب بهما في مُنعطفاتِ الجبال. وأدركه الليلُ فأوى إلى مَغارةٍ في سَفْحِ جبلٍ، فأنزلَ الطفلين وربطَ البغلةَ إلى الصخرة في فَمِ المَغارة، وفرشَ لهما داخلها وطفقَ يُسامرهما، ويهدئُ رَوْعَهُما، **ويعللُهُما** (٤) بقاءِ أهلهما غدًا في (لاهور)، بعد أن يَكسِرَ السلطانُ (جلال الدين) التتار، وما زالَ بهما كذلك حتى غلبَهما النعاسُ، فناما مكانهما ونامَ بجانيهما.

(٣) جاشت: تحركت.

(٤) يعللها: يصبرها.

(١) ينفطر: يتشقق.

(٢) الدساكر: القرى العظيمة.

فلما كَانَ اليَوْمَ الثَّانِي سَاقَ البَغْلَةَ مَتِيامًا جِهَةَ النهرِ، حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لَاحَ قَارِبٌ مِّنْ قَوَارِبِ الصَّيْدِ، فَلَوَّحَ لَهُ الشَّيْخُ بَرْدَائِهِ، فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ، فَإِذَا عَلَيْهِ صَيَّادٌ وَابْنُهُ وَمَعَهُمَا شَبْكَةُ الصَّيْدِ، فَسَأَلَهُ الصَّيَّادُ مَاذَا يَرِيدُ؟ فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ بِالْهِنْدِيَّةِ، وَرَجَّاهُ أَنْ يَحْمِلَهُ، وَيَحْمِلَ طِفْلِيهِ إِلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلنَّهْرِ، وَيُعْطِيهِ عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا طَيِّبًا، فقبل الصَّيَّادُ وَفَرِحَ بِالْأَجْرِ. وَكَانَ الشَّيْخُ سَلَامَةً قَدْ أَوْصَى الصَّبِيَّيْنِ أَلَّا يَتَقَوَّها بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ بَيْتِ السُّلْطَانِ (جَلالِ الدِّينِ)، وَأَفْهَمَهُمَا أَنَّ صَاحِبَ القَارِبِ قَدْ يُسَلِّمُهُمَا إِلَى التتارِ إِذَا عَرَفَ أَصْلَهُمَا، فَفَهَمَا مَا أَرَادَ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِمَا، فَقَدْ تَعَلَّمَا الخَوْفَ وَالْحَذَرَ مِمَّا مَرَّ بِهِمَا مِنَ الأَهْوَالِ وَمَا شَهِدَاهُ مِنَ الحَوادِثِ المَرْوَعَةِ، فَكَانَا - وَهُمَا فِي الرَّابِعَةِ مِنْ سَنَّهُمَا - كَأَنَّهُمَا مِنْ أَوْلَادِ السَّابِعَةِ أَوْ الثَّامِنَةِ.

وَصَلَ القَارِبُ إِلَى الشَّطِّ، فَنَزَلَ الصَّيَّادُ مِنَ القَارِبِ وَسَاعَدَ الشَّيْخَ وَطِفْلِيهِ عَلَى النُّزُولِ. ثُمَّ أَرشَدَ الشَّيْخَ إِلَى خَيْرِ طَرِيقٍ يُوصِلُهُ إِلَى أَقْرَبِ قَرْيَةٍ مِنْ ذَلِكَ المَوْضِعِ، وَقَالَ لَهُ: «صَحِبْتِكَ السَّلَامَةَ فِي طَرِيقِكَ». فَأَعْطَاهُ الشَّيْخُ دِينَارًا، وَكَانَ قَدْ رَضِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ، فَفَرِحَ بِهِ وَشَكَرَهُ.

٢٢ وُضُولُ (الشَّيْخِ سَلَامَةَ) بِالطِّفْلَيْنِ إِلَى قَرْيَتِهِ وَحَدِيثُ أَهْلِهَا عَنْهُ:

سَارَ الشَّيْخُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَرشَدَهُ إِلَيْهِ الصَّيَّادُ حَامِلًا (جِهَادَ) عَلَى كَتْفِيهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ بِ(محمود) التَّعَبَ فِي السَّيْرِ أَنْزَلَهَا تَسِيرًا وَحَمَلَ (محمودًا) مَكَانَهَا. وَهَكَذَا دَوَّالِيكَ (٥) حَتَّى بَلَغَ القَرْيَةَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَبَاتَ فِي كُوخٍ بِهَا، وَاشْتَرَى مَا يَلْزِمُهُ وَيَلْزِمُ الطِّفْلَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ. حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ الصَّبَّاحُ ابْتِغَاءً لَهُ جِمَارًا مِنَ القَرْيَةِ أَرْكَبَهُمَا عَلَيْهِ، وَظَلَّ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ فِي القَرْيِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ فِي قَرْيَةٍ مِنَ القَرْيِ المِجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ (لاهور). وَعَاشَ الصَّبِيَّانِ فِي القَرْيَةِ الهَادِنَةِ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ كَمَا أَرَادَتْ لَهُمَا وَالدَّتَاهُمَا المَرْحُومَتَانِ.

وَكَانَ الشَّيْخُ يَرعَاهُمَا رِعايَةً بِالْغَةِ، وَلَا يَأَلُو جُهْدًا فِي تَرْفِيهِ عَيْشُهُمَا وَإِدْخَالِ السَّرُورِ عَلَيْهِمَا بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ وَسَائِلِ التَّسْلِيَةِ وَالتَّرْوِيحِ، وَإِذَا سئِلَ عَنْهُمَا قَالِ إِنَّهُمَا يَتِيمَانِ وَجَدَهُمَا فِي

(٥) دواليك: تداول أى استمرار هذا العمل.

طريقه فَبَنَاهُمَا، ولكنَّ هذا القولَ لم يُقنِعْ فُضُولَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، فَأَخَذُوا **يَتَخَرَّصُونَ** ^(٦) وَيَخْتَرِعُونَ الْحِكَايَاتِ، وَيَحْكُونَ الْقِصَصَ عَنِّ أَصْلِحَهُمَا، وَيَتَّفِقُ مُعْظَمُهُمْ فِي أَنَّهُمَا مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ؛ لَمَّا يَبْدُو عَلَى وَجْهِهِمَا مِنْ سِيَمَا الْمَلِكِ، وَأَمَارَاتِ النَّبْلِ، وَنَضْرَةَ النَّعِيمِ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّيْخُ سَلَامَةً بُدْأً مِنَ **الإفْضَاءِ** ^(٧) بِحَقِيقَةِ حَالِهِمَا إِلَى بَعْضِ أَقَارِبِهِ الْأَذْنَيْنِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِأَنَّهُ قَضَى جُلَّ عُمُرِهِ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ (خُوَارِزْمِ شَاه) وَالسُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) مِنْ بَعْدِهِ، وَسَمِعُوا بِمَا حَلَّ بِهِمَا مِنْ نَكْبَةِ التَّتَارِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَكْتَمَهُمُ الْخَبْرَ لِنَلَا يُصِيبَ الصَّبِيَّيْنَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ سُوءٌ، وَلَمْ تَمُضْ إِلَّا بَرْهَةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ (لَاهُونَ) أَنْبَاءُ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) وَفِرَارِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ، وَمُطَارِدَةِ (جَنْكِيَزْ خَانَ) لَهُ حَتَّى اضْطَرَّ إِلَى خَوْضِ النَّهْرِ مَعَ عَسْكَرِهِ، وَتَرَامَى إِلَيْهِمْ مَا جَرَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَائِعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْهِنْدِ حَتَّى افْتَتَحَ (لَاهُونَ) وَاتَّخَذَهَا قَاعِدَةً مُلْكِيَةً، وَأَخَذَ يُوْطِدُ سُلْطَانَهُ بِشَنْ الْغَارَاتِ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَالْقَرْيِ، فَانْتَشَرَ خَوْفُهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا.

٢٣ لِقَاءُ السُّلْطَانِ (بِجِهَادٍ) وَ(مَحْمُودٍ) فِي قَرْيَةِ (الشَّيْخِ سَلَامَةَ):

وَحَرَجَ لِذَلِكَ مَوْقِفَ الشَّيْخِ سَلَامَةَ بَيْنَ أَهْلِ بِلَادِهِ؛ إِذْ بَدَأُوا يَشْكُونَ فِي أَمْرِهِ وَفِي أَمْرِ الصَّبِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ مَعَهُ، وَيُرْجِّحُونَ أَنَّهُمَا مِنْ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ)، فَخَشِيَ عَلَيْهِمَا مِنْ فَتْكِهِمْ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ لِلْفِرَارِ بِهِمَا إِلَى (لَاهُونَ).

وَبَيْنَمَا هُوَ يَنْتَظِرُ سُنُوحَ الْفُرْصَةِ لِذَلِكَ، إِذَا جُنُودُ السُّلْطَانِ قَدْ أَقْبَلُوا يَغْرُونَ الْقَرْيَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الشَّيْخُ وَعَرَّفَهُمْ بِنَفْسِهِ، وَأَبْرَزَ لَهُمْ ابْنَةَ السُّلْطَانِ وَابْنَ أُخْتِهِ، وَتَوَسَّلَ بِهِمَا أَنْ يَكْفُوا عَنِ غَزْوِ الْقَرْيَةِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ السُّلْطَانِ، فَأَجَابُوا طَلْبَهُ، وَيَعْتَوُوا رُسُولًا إِلَى السُّلْطَانِ بِالْخَبْرِ، وَلَبِثُوا يَنْتَظِرُونَ خَارِجَ الْقَرْيَةِ، فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا السُّلْطَانُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى جَوَادِهِ فِي لَمَّةٍ ^(٨) مِنْ فُرْسَانِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «أَيْنَ (الشَّيْخِ سَلَامَةُ)؟» فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ (الشَّيْخُ سَلَامَةُ) وَقَبَّلَ رِكَابَهُ قَائِلًا: «هَآنَذَا عَبْدُكَ وَعَبْدُ أَبِيكَ يَا مُؤَلَايَ». **فَتَرَجَّلَ** ^(٩) لَهُ السُّلْطَانُ وَعَانَقَهُ، وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ (مَحْمُودُ)

(٨) لمة: رفقة.

(٦) يتخرصون: يكذبون بالباطل.

(٩) فترجل: نزل عن فرسه.

(٧) الإفضاء: البوح والتصريح.

«وجهاد؟» وما أتمَّ السلطانُ كَلِمَتَهُ حَتَّى اِنْدَفَعَ الصَّبِيَّانِ فَارْتَمَيَا عَلَيْهِ، فَضَمَّهُمَا إِلَى صَدْرِهِ، وَطَفِقَ يَقْبَلُهُمَا وَيُقْبِلَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «ابنتي (جهاد).. ابنتي (محمود).. أنتما على قيد الحياة.. الحمد لله، لست وحيداً في هذه الدنيا، لقد بقيتُ لي، وبقيتُ لهما».

ثُمَّ دَفَعَ الصَّبِيَّيْنِ إِلَى فَارَسَيْنِ مِنْ فُرْسَانِهِ لِيُزِدْفَاهُمَا خَلْفَهُمَا، وَرَكِبَ جَوَادَهُ وَأَمَرَ (الشيخ سلامة) أَنْ يركبَ مَعَهُ، وَقَالَ لِقَائِدِ الحِمْلَةِ: «كُفُّوا عَنِ هَذِهِ القَرْيَةِ والقَرْىِ الَّتِي تُجَاوِرُهَا، وَلَا يُؤَخِّذْ مِنْ أَهْلِهَا الخَرَاجَ (١٠)؛ إِكْرَامًا (للشيخ سلامة)». فَشَكَرَهُ الشَّيْخُ وَدَعَا لَهُ بِطُولِ العَمْرِ.

السُّلْطَانُ (جَلالُ الدِّينِ) يُكْرِمُ القَرْيَةَ وَأَهْلَهَا:

وَانْتَشَرَ الخَبْرُ فِي القَرْيَةِ فَخَرَجَ أَهْلُهَا رِجَالًا وَنِسَاءً فَرَحِينَ مُتَهَلِّينَ؛ لِيُشَاهِدُوا السُّلْطَانَ (جَلالَ الدِّينِ). وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَفَدَّ مِنْ شُيُوخِهَا وَكُبْرَائِهَا يَشْكُرُونَهُ عَلَى مَكْرَمَتِهِ وَفَضْلِهِ. فَحَيَّاهُم السُّلْطَانُ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الفَضْلَ لِلشَّيْخِ (سلامة)، فَلَا تَشْكُرُونِي وَاشْكُرُوهُ». فَأَقْبَلَ الرِّجَالَ عَلَى (الشَّيْخِ) وَحَمَلُوهُ عَلَى الأَعْنَاقِ.

وَتَبَاشَرَ سَكَانُ القَرْىِ المِجَاوِرَةِ بِمَا أُعْلِنَهُ السُّلْطَانُ (جَلالُ الدِّينِ) مِنَ الأَمْرِ بِالكَفِّ عَنِ غَزْوِ بِلَادِهِمْ وَإِعْفَانِهَا مِنَ الخَرَاجِ، فَصَارَ ذَلِكَ حَدِيثَ المِجَالِسِ والأَسْمَارِ، وَأَصْبَحَ (جَلالُ الدِّينِ) حَبِيبًا إِلَى قُلُوبِهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَكْبَادُهُمْ تَغْلِي كَرَاهِيَةَ لَهُ، وَمَضَّاجِعُهُمْ تُقْضَى (١١) خَوْفًا مِنْهُ. وَقَدِمَتْ وَفُودُهُمْ عَلَى قِصْرِ السُّلْطَانِ بِ (لَاهُور) تَشْكُرُهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَتُقَدِّمُ لَهُ وَلاءَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ حَامِلَةً مَعَهَا الهَدَايَا النَّفِيسَةَ، فَاقْبَلَ السُّلْطَانُ هَدَايَاهُمْ وَأَجَازَهُمْ عَلَيْهَا، وَرَدَّهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ مُكْرَمِينَ.

(١٠) الخراج: نوع من الضريبة.

(١١) مضاجعهم تقض: لم يهنأ لهم نوم.

٥ عودۃ الأمل إلى قلب (جلال الدين) باستعادة ملكه:

وتبدلت أحوال (جلال الدين) بعد عثوره على ولديه الحبيبتين، وعاد إلى وجهه البشر بعد العبوس، والطلاق بعد الانقباض، وانتعش في قلبه الأمل، وشعر كأن أهله وذويه بعثوا جميعاً في (محمود) و(جهاد)، وكلما رأهما تذكّرهم وتعزى بهما عنهم، وحمد الله على أن لم ينقطع سببه. وقوى رجاؤه في استعادة ملكه وملك أبائه، والانتقام من أعدائه التتار ليورث محموداً وجهاداً ملكاً كبيراً، متين الأساس، قوى الدعائم، يخلد به **سؤدد** (١٢) بيته العظيم.

(١٢) سؤدد: شرف.



تطبيق الأضواء

هل لديك سؤال في أي مادة؟

الآن يمكنك طرح أسئلتك من خلال خدمة **أسأل الأضواء** وسيتم الرد عليك من خلال فريق متخصص.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال 

www.aladwaa.com

(عرض الأحداث)

عيشة حزينه بالهند وتفكير في الانتقام:

عاش السلطان (جلال الدين) في مملكته الصغيرة بالهند عيشة حزينه، تسودها الذكريات الأليمة؛ ذكريات ملكه الذاهب، وذكريات أهله الهالكين، وكان يجد سلواه الوحيدة في ولديه الحبيبين: (محمود) و(جهاد)، فيقضي جل أوقاته معهما، ينزل إلى عالمهما الصغير ويصادفهما، ويشترك معهما في ألعابهما، ويجاريهما في أحاديثهما البريئة، وأحلامهما الصافية، فيجد في ذلك لذة تنسيه هموم الحياة وآلامها.

وكان مع ذلك لا ينسى تذيير ملكه، وتنظيم شؤونه، وتقوية جيشه وتعزيز هيئته، فكان في كفاح دائم مع أمراء الممالك الصغيرة التي تكتنف مملكة (لاهور)، يدفع غاراتهم على بلاده، ويغزوهم **الفئنة** (١) بعد الفئنة، وهو في ذلك **يتنسم** (٢) أخبار ممالكه السابقة، ويرقب حركات التتار بها، يتربص بهم **الدوائر** (٣)، ويبتظر الفرص للانقضاض عليهم، والانتقام منهم، واسترداد ممالكه وممالك أبيه من أيديهم، أو أيدي أعوانهم وأجرائهم، فقد كان التتار أمة لا تطمع في ملك البلاد وحكمها، وحسبها أن تغزوها فتقتل من تقتل من رجالها ونسائها وأطفالها، وتسبى منهم من تشاء، وتنهب خزائنها، فلا تدع شيئاً إلا أتت عليه، ثم تغادرها إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب، **فتنقب** (٤) فيها ما تنقب، ثم تعود كرهة أخرى فيطغى سيلها على الأمم والممالك فتقتل وتنهب وتسلب، ثم تعود إلى منبعها، وهكذا دواليك، وربما عقدوا مع أهل البلاد التي غزوها اتفاقاً يأمنون به من عودتهم، على أن يحملوا إليهم جزية كبيرة في مستهل كل عام. وحينئذ يولون عليها من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياساتهم من عبيد الأهواء الطامعين في المناصب من أهل تلك البلاد.

كذلك كانت الحال في العواصم والمدن التي تخلى عنها (جلال الدين)، فقد وليها جماعة من الطغاة المستبدين، لا هم لهم إلا جمع المال من كل سبيل، فيصادرون أملاك الناس، ويفرضون الضرائب الثقيلة عليهم، ويسلبون أموال التجار، ومن جرؤ على الشكوى منهم كان جزاؤه القتل أو الإهانة والتعذيب.

(٣) الدوائر: المصائب.

(٤) تنقب: تختبئ.

(١) الفئنة: الحين.

(٢) يتنسم: يستطلع.

٢٤ خروج جلال الدين لقتال التتار:

وكان لـ (جلال الدين) فيها أعوان وأنصار لا يخصون كثرة، يتمنون عودته، ويراسلون سراً على العودة إليهم، ويعدونه بالنصر والتأييد، وبأنهم سيثورون ثورة عارمة على أولئك الحكام إذا ما عاد (جلال الدين) إلى بلاده، وذكروا له أن (جنكيز خان) مشغول عنهم بحروب طويلة في بلاده مع قبائل (الترك).

فراى (جلال الدين) أن الفرصة سانحة، وصحت عزمته على اغتنامها، فتجهز للمسير، وكتب خبره عن الناس جميعاً ما عدا قائده الكبير الأمير (بهلوان أزيك)؛ إذ استنابه على ما يملك بالهند، وترك له جيشاً يكفي لحمايته، وسار هو بخمسة آلاف قسّمهم إلى عشر فرق، جعل على كل منها أميراً، وأمرهم أن يسيروا خلفه على دفعات من طرق مختلفة، حتى لا يتسمع الناس بخبر مسيرهم.

٢٥ (جلال الدين) يفكر: هل يأخذ طفليه معه أو يتركهما؟

وكان قبل مسيره قد فكر ملياً في أمر ولديه الحبيين وتردد طويلاً، أيستصحبهما معه، أم يتركهما (بالهند)؟ فإنه إن أخذهما معه عرضهما لأخطار الطريق ومتاعب هذه الرحلة الشاقة، وإذا نجا بهما من ذلك رمى بهما إلى ما هو مقدم عليه من الكفاح العظيم، والقتال المستميت، وماذا يكون مصيره، وسيفضى به هذا لا محالة إلى مواجهة التتار وقتالهم من جديد، ومن ذا يضمن له الغلبة على تلك الأمة الهائلة، التي لا نهاية لجموعها، ولا صائد لهجماتها، ولا عاصم من أمرها إلا من رحم الله؟

وإنه إن تركهما بالهند فلا طاقة له بفراقهما، ولا طاقة لهما بفراقه، وليس له في الدنيا أهل غيرهما، وما لهما فيها من أهل غيرهم. وقد وجدتهما بعد ضياع، ولقيتهما بعد يأس، فانتعش بهما أمه، وأشرق بهما وجه حياته، وكان له عزاء عن كل ما فقد من ملكه وأهله، أفيتركهما وحيدين في بلاد غريبة عليهما لا يدرى ماذا يكون مصيرهما فيها؟ فربما يطمع أمراء الهند في مملكة (لاهور)، ويستضعفون نائبه عليها حين يبلغهم سير السلطان بمعظم عسكره عنها، فيقومون عليها قومة واحدة، وتسقط في أيديهم، ويومئذ لا يكون لرجاله مهرب، ويقع الأميران في قبضتهم، ولا أمل في نجاتهما من سيوفهم.

(٥) يحضونه: يحثونه.

(جلال الدين) يُفَضِّلُ أَخَذَهُمَا مَعَهُ:

أَخَذَ (جلال الدين) يُوازِنُ بَيْنَ الخُطَّتَيْنِ إلى أن آثر أهونَ الخَطَرَيْنِ عنده، فَفَضَّلَ أن يَأْخُذَ الأَمِيرَيْنِ مَعَهُ؛ إذ كَانَ هذا أَحَبَّ الرَأْيَيْنِ إلى نَفْسِهِ، وَأَقْرَبَهُمَا إلى هَوَاهُ، فَحَسَبَهُ أن يَرَاهُمَا دَائِمًا مَعَهُ، فإذا قُدِّرَ لَهُ النجَاحُ فذاك، وإن خَآتَهُ الحُظُوظُ فلن يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ أَمَلٌ في الحَيَاةِ، ولَنْ يُؤْوِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانٌ، وخَيْرٌ لَّهُمَا حينئِذٍ أن يُقَاتِلَا مَعَهُ، فلا يَتَعَرَّضَا لِمَا يَتَعَرَّضُ لَهُ مِثْلُهُمَا مِنَ الشَّقَاءِ وَالهِوَانِ.

(جلال الدين) يَدْرَبُ طِفْلِيهِ عَلَى الفُرُوسِيَّةِ وَتَحْمِلِ المِشَاقِ:

وَكأنَّ (جلال الدين) كَانَ يَنْظُرُ مِنَ سَجْفٍ (٦) الغَيْبِ إلى هذا اليَوْمِ وَيَسْتَعِدُّ لَهُ؛ إذ غُنِيَ بِتَدْرِيبِهِمَا مِنْ صِغَرِهِمَا عَلَى رُكُوبِ الخَيْلِ وَحَمْلِ السَّلَاحِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الفُرُوسِيَّةِ، وَتَرْبِيَّتِهِمَا تَرْبِيَّةً خَشِينَةً تُعَدُّهُمَا لِتَحْمِلِ المِشَاقِ، وَرُكُوبِ الأَخْطَارِ، وَالتَّغَلُّبِ عَلَى المِتَاعِبِ.

وَطالَمَا سَمِعَا مِنْهُ أَوْ مِنْ (الشَّيْخِ سَلَامَةَ الهِنْدِيِّ) أَخْبَارَ جَدِّهِمَا (خَوَارِزْمِ شَاهِ) وَوَقَائِعِهِ مَعَ التُّتَارِ، وَحُرُوبِ (جَلالِ الدِّينِ) مَعَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ، فَكَانَا يَظْرَبَانِ لذلِكَ وَيَتَحَمَّسَانِ، وَكثيرًا مَا كَانَ (جَلالُ الدِّينِ) يَصِفُ لـ (محمود) شِجَاعَةَ وَالِدِهِ الأَمِيرِ (ممدود) وَحُسْنَ بِلَائِهِ فِي قِتالِهِمْ، وَغرامَهُ بِمُبَارَزَةِ قَوَادِمِهِمْ وَأَمْرانِهِمْ، إلى أن يَقُصَّ عَلَيْهِ أَخْبَارَ وَاقِعَةِ (هَرَاةَ) الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، فَمَاتَ مِنْ جُرْحِهِ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أن نَكَلَ (٧) بِالْأَعْدَاءِ تَنْكِيلًا، وَمَرَقَهُمْ شَرِّ مُمْرِقٍ، فِيمَتَلِي (محمود) بِالْحَمَاسَةِ، وَيُودُّ لَوْ شَهِدَ تِلْكَ الوَقَائِعِ، فَكَانَتْ لَهُ فِي قِتالِ التُّتَارِ مَوَاقِفٌ مَشْهُودَةٌ.

وَكَانَ (محمود) يَشْعُرُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ بِأنَّهُ سَيُقَاتِلُ التُّتَارِيَوْمًا مَا، إِذَا بَلَغَ مِبلَغَ الرِّجَالِ فِيئَارٌ مِنْهُمْ لِأَبِيهِ، وَيَتَنَقَّمُ مِنْهُمْ لِمَا أَصَابَ جَدَّهُ وَخَالَهُ وَوَالِدَتَهُ وَجَدَّتَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ، وَقَدْ سَيَطَّرَ عَلَيْهِ هَذَا الشُّعُورُ، وَمَلَكَ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَذَاهِبِهِ، فَكَانَ شُغْلُهُ الشَّاعِلَ وَهَمُّهُ المَقْعِدَ المَقِيمَ، وَلَا يَفْتَأُ (٨) يُفَكِّرُ فِيهِ نَهَارًا، وَيَحْلُمُ بِهِ لَيْلًا. وَإِنَّهُ لِيَطغَى عَلَيْهِ أحيانًا فيقعُ مِنْهُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، فلا يَجِدُ أَدَاةً يَعْبرُ بِهَا عَنِ حَبِيبِ رَغْبَتِهِ وَيُنْفَسُ (٩) بِهَا عَنِ كَرْبِهِ، إِلَّا أن يَنْطَلِقَ فِي عَالَمِ الخَيَالِ، حَيْثُ يُصَوِّرُ لَهُ

(٨) لا يفتأ: يستمر.

(٩) ينفس: يكشف.

(٦) سَجْفٍ: ستر أو شق.

(٧) نَكَلَ: عاقب.

الوفهم معارك تدور بينه وبين التتار، ينتصر فيها عليهم، ويشتت جموعهم، ويجنّد أبطالهم، ويفرق صفوفهم، وينهزمون فيجد في طلبهم ويتعقب آثارهم حتى يشردهم إلى أقاصي البلاد، ويعود إلى المدينة ظافراً تقام له الزينات وتضرب له الطبول، وتنتشر عليه الأزهار والرياحين.

٦) السلطان و(جهاد) يشجعان (محموداً) على فكرة الانتقام من التتار:

وكانت (جهاد) تُشاطرُه هذا الشعور، وتُشجعه على حروبه هذه ومعاركه، وترى فيها تحقيقاً لأمانها في بطلها العظيم، وتنفيساً لما يختدم في صدرها من كراهية التتار، وحب الانتقام منهم، فكان لا يلد لها شيء ما يلد لها الإضعاء إلى حديثه، حين يقص عليها ما دار بينه وبينهم من المعارك الهائلة، وما أظهر فيها من آيات البطولة والإقدام. حتى (جلال الدين) نفسه كان يُشجع (محموداً) في أعماله الحربية، ويجاربه في تصوراتِه، ويضعي لأحاديث بطولته ويُنبي عليه فيها، ويتلطف في إسداء النصائح إليه خلالها، وقد أمر رجاله و**حجّاب** ^(١٠) قصره وخدمه أن يجاروه في أخلامه، ويصدقوه في مزاعمه ^(١١).

فما إن سمع (محمود) و(جهاد) بعزم (جلال الدين) على المسير لقتال التتار واشتداد بلادِه، حتّى أظهر له من الفرح والاستبشار بذلك ما جعله يعجب من نفسه، كيف فكّر في تركهما بالهند، وعدم اصطحابهما معه في رحيله، إذن لشقّ عليهما ذلك، وأذاهما أبلغ الأذى، وربما أعجزه أن يحملهما عليه إلا أن يرهقهما أو يحمّلهما ما لا طاقة لهما به.

٧) خروج السلطان من الهند واستيلائه على كل بلاد (إيران):

سار (جلال الدين) من الهند ومعه خواصّ رجاله، فقطعوا المفازة على خيولهم، وعبروا نهر (السند) في مراكب عظيمة قد أعدها (جلال الدين) لذلك من قبل، حملتهم وحملت خيولهم وعتادهم، وتبعثهم فرق جيشه فرقة بعد فرقة حتى التقوا جميعاً عند ممر (خينر)، فساروا حينئذ حتى إذا اقتربوا من (كابل) بعث (جلال الدين) رسلاً إلى أشياعه بها يخبرونهم بمجيئه، ففرحوا بذلك وأشاعوه في المدينة، فوثب أهلها على حاكمهم وأشياعه فقتلوهم ودخل (جلال الدين) المدينة فملكها بدون قتال كبير.

(١١) مزاعمه: أوامره وظنونه.

(١٠) حجّاب: المفرد: حاجب وهو البواب.

وشاعَ هذا الخبرُ في سائر المدنِ والعواصمِ، فاستعدَّ دُعاةُ التتارِ وأعاونهم، وأجمعوا على مُلاقاةهِ ومُقاومتهِ، وبعثوا إلى (جَنكيز خان) يَسْتَنجِدُونَهُ، فعاجَلهم (جلالُ الدين) قبل أن تأتيهم إمداداتُ التتارِ. فمضى يفتحُ المدينةَ بعدَ المدينةِ بغيرِ عناءٍ يُذكرُ؛ لأنَّ أهلها كانوا يثورون على حاكمهم حينَ يقفُ (جلالُ الدين) على أبوابها، ويُساعدونه عليهم، فيلوذُ هؤلاءُ الخونةُ بالفرارِ إلى (جَنكيز خان)، حتى وصلَ (جلالُ الدين) (كرمان)، ثم سارَ إلى (الأهواز) فاستولى عليها، ثم (أذربيجان) فملكها، ودانت له سائر بلادِ (إيران).

(٨) (محمود) و(جهاد) سعيدان باتتصارات السلطان:

وكان (محمود) و(جهاد) يسيران حيثُ سارَ (جلالُ الدين) لا يُفارقانه في تنقلاته كُلها، وكان يقومُ بخدمتهما في ذلك الشيخُ (سلامةُ الهندي) و(سيرون السانس)، ما كان أشدَّ فرحَ (محمود) وهو يتنقلُ في ركابِ خاله من مدينةٍ إلى مدينةٍ، ففتُحَ لهما أبوابها، وتُدقُّ لهما الطبولُ، وتَضطُّفُ الجماهيرُ لمشاهدتهما وتحيتهما، وتعالى أصواتهم بالهتافِ للسلطانِ وولِيَّ عهده! ولكنَّه مع ذلك كان يشتهي أن يرى وجوهَ التتارِ، وكثيراً ما سألَ خاله: «أين أعداؤنا التتارُ؟ متى يخرجون إلينا فنقاتلهم؟» فابتسمَ السلطانُ (جلالُ الدين) ويجيبه: «لا تستعجلِ الشرياً بُني، إنهم آتون إلينا قريباً، فناصرنا الله عليهم إن شاء الله.»

(٩) استقرار الأمور للسلطان وتمجيد ذكرى والده:

عادتِ المياهُ إلى مجاريها، وخطبَ الخطباءُ للسلطانِ (جلالِ الدين) بن (خوارزم شاه) وولِيَّ عهده (محمود بن ممدود) على منابرِ البلادِ جميعها، وكانَ أولَ ما اهتمَّ به (جلالُ الدين) بعد أن استتبَّتْ (١٢) له الأمورُ فيها أن يُحييَ ذكرى والده العظيم، فسارَ في موكبٍ عظيمٍ لزيارته في الجزيرة التي دُفن بها، فبكى عندَ قبره وترحَّم عليه، ثم أمرَ بنقل رُفاته، فدَفَنه بقلعة (أزدهن) في مشهدِ حافلي حَضَرَه العلماءُ والكبراءُ والأعيانُ من جميع الأصقاع (١٣)، وبنى عليه قبةً عظيمةً، أنفقَ على بنائها وزخرفتها أموالاً كبيرةً، وجلبَ لها أمهرَ البنائينَ والصناع.

(١٢) استتبَّت: استقامت واستقرت.
(١٣) الأصقاع: النواحي.

١٦) السلطان يُعدُّ جيشَ الخلاصِ ويلقى جموعَ التتارِ في سهلِ (مرو):

وما إن أتمَّ ذلكَ حتَّى بلغه أن (جنكيز خان) قد أرسلَ جيوشاً عظيمةً لقتاله بقيادة أحدِ أبنائه، فتجهَّزَ للقائهم، وسارَ بأربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاصُّ الذي أتى به من الهندِ وسمَّاه (جيشَ الخلاصِ)، وكانَ قد بقيَ منه **زهاءُ** (١٤) ثلاثة آلاف، فلقيَ جموعَ التتارِ في سهلِ (مرو)، ودارتْ بينَ الفريقينِ معركةٌ من أهولِ المعاركِ ثبتَ فيها (جيشُ الخلاصِ) حتَّى بادَ مُعظَّمُه، واضطربتْ صفوفُ المسلمينِ، ويئسَ (جلالُ الدين) من الانتصارِ، فصمَّ على أن يُستشهدَ في المعركةِ، فالتفتَ إلى (محمود)، وكانَ واقفاً على جوادهِ خلفه، وهو يتقدُّ حماسةً وغيرةً، فقالَ له: «هأنتَ ذا قد رأيتَ التتارِيا (محمود)، وإنِّي سأقاتلهم بنفسِي، فاثبتْ خلفي، ولا تدعُ أحداً يأسركَ». فتهلَّلَ وجهُ (محمود)، وعدَّ ذلكَ فخراً عظيماً أن يثقَ خالهُ به.

١٧) صُمودُ الأميرِ (محمود) يزيدُ من حماسِ المسلمينِ للقتالِ:

وعجِبَ السلطانُ من **رياطةِ جاشِ الغلامِ** (١٥) وتهلُّله للموتِ، وتقدُّمِ يُحرِّضُ رجاله ويجمعُ صفوفهم، ويقاثلُ بنفسه، والأميرُ الصغيرُ وراءه على جوادهِ والسيفُ في يمينه، فلما رأى المسلمونَ ذلكَ دبَّتْ فيهم الحميةُ، فقاتلوا دونَ السلطانِ قتالاً عنيفاً.

١٨) انضمامُ جنودِ اللهِ من مسلميِ (بخارى) و(سمرقند) يُؤدِّي إلى نصرِ (جلال الدين):

وبينما همُ كذلكَ يُقاتلونَ مُستميئينَ والسلطانُ في مقدِّميتهم والتتارُ ظاهرُونَ عليهم، إذا بصفوفِ التتارِ قد اضطربتْ، وإذا بأصواتِ تُسمعُ من خلفهم: «الله أكبر! الله أكبر! نحنُ جنودُ الله! أيُّها المسلمون، قاتلوا المشركين!».

فَعَجِبَ المسلمونُ من أمرهم، وظنَّ بعضهم أن هؤلاءِ ملائكةٌ بعثهم الله لتأييدِ المسلمينِ، فحملوا على التتارِ حملةً صادقةً، وهم يصيحون: «الله أكبر!» وما هي إلا لحظةٌ حتى انهزمَ التتارُ، ولكنهم لم يجدوا مهرباً؛ إذ تلقاهم المسلمونُ من أهلِ (بخارى) و(سمرقند)، وكانوا قد خرجوا من بلادهم عقبَ مسيرِ التتارِ، **فكبسُوهم** (١٦) من خلفهم على **غرةٍ** (١٧) منهم، فأعملَ الفريقانِ من المسلمينِ سيوفهم حتَّى أبادوهم عن بكرة أبيهم، وتصافحَ الفريقانِ من المسلمينِ احتفالاً بالنصرِ.

(١٤) زهاء: ما يقرب من - قرابة.

(١٥) رباطة جاش الغلام: ثبات نفس الغلام.

(١٦) كبسوهم: شدوا عليهم.

(١٧) غرة: فجأة وغفلة، الجمع: غرر.

«وَفَرِحَ السُّلْطَانُ (جَلَالُ الدِّينِ) بِجَيْشِ (بُخَارَى) وَ (سَمَرْقَنْدِ) وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ، وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ جُنُودُ اللَّهِ حَقًّا، وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا مَلَائِكَةٌ بَعَثَهُمُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِتَأْيِيدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا مَعَكُمْ لَكُمْ بِحَيَاتِنَا وَانْتِصَارِنَا». وَأَكْرَمَهُمْ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِنضِمَامَ إِلَى جَيْشِهِ فَقَبِلُوا شَاكِرِينَ.»

(جَنكيز خان) يَنْتَقِمُ وَجَلالُ الدِّينِ يَفْقَدُ طِفْلِيهِ:

وكان (جلال الدين) يَعْلَمُ حَقَّ الْعِلْمِ أَنَّ (جَنكيز خان) آتٍ بِجُمُوعِهِ يَوْمًا مَا لِلانْتِقَامِ مِنْهُ، وَأَنْ يَنْتَقِمَهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا مَهُولًا، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَلَا يَطْمِئِنُّ إِلَى الْانْتِصَارِ الَّذِي أَحْرَزَهُ فِي سَهْلِ (مَرْو)، وَأَنْ يَسْتَعِدَّ لِذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ.

إلى أَنْ جَاءَتْهُ كِتَابٌ مِنْ بِلَادِهِ تُنَبِّئُهُ بِسِيرِ (جَنكيز خان)، فَطَارَ إِلَيْهَا عَلَى عَجَلٍ، فَافْتَقَدَ فِي طَرِيقِهِ هَذَا ثَمَرَتِي قَلْبِي! وَأَنْسَى حَيَاتِي: (محمودًا) وَ (جِهَادًا) حِينَ كَانَ يَجْتَازُ بِلَادَ الْأَكْرَادِ قَافِلًا إِلَى بِلَادِهِ، فَطَلَبَهُمَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالتَّمَسَّهُمَا بِكُلِّ سَبِيلٍ، فَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُمَا الْأَرْضُ، وَغَابَ مَعَهُمَا الْمَوْكَلَانِ بِخِذْمَتِهِمَا وَحِرَاسَتِهِمَا (الشيخ سلامة الهندي)، وَ (سَيَرُونَ السائِسَ).

وَأَقَامَ السُّلْطَانُ وَعَسْكَرُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي افْتَقَدَ هَوْلًا فِيهِ، حَيْثُ بَثَّ (١٨) رِجَالَهُ فِي طَلَبِهِمْ، وَالتَّفْتِيشِ عَنْهُمْ فِي جَمِيعِ تِلْكَ النُّوَاحِي، فَلَمْ يَعْتَرَوْا لَهُمْ عَلَى أَثَرٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَجَدُوا جُنَّةَ السَّائِسِ مُلْقَاةً فِي مُنْحَدِرِ ضَيْقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

فَتَحَقَّقَ (جَلالُ الدِّينِ) أَنَّ الْأَمِيرَيْنِ اخْتُطِفا مَعَ خَادِمَيْهِمَا، وَأَنَّ الْمُخْتَطَفِينَ قَتَلُوا (سَيَرُونَ)؛ لِأَنَّهُمْ ضَاقُوا بِمَقَاوِمَتِهِ، وَأَمْرَ رِجَالِهِ بِالْبَحْثِ عَنْهُمْ فِيمَا حَوْلَ الْجَبَلَيْنِ، وَذَهَبَ مَعَهُمْ بِنَفْسِهِ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ أَثَرًا، وَلَمْ يَسْمَعُوا عَنْهُمْ خَبْرًا، فَكَادَ (جَلالُ الدِّينِ) يَمُوتُ مِنَ الْعَمَمِ، وَامْتَنَعَ عَنِ الطَّعَامِ، وَعَزَمَ أَلَا يَبْرَحَ (١٩) ذَلِكَ الْمَكَانَ حَتَّى يَقِفَ عَلَى خَبْرِهِمْ.

وَكَانَتْ الرِّسَالُ تَتَوَالَى عَلَيْهِ مِنْ نَوَابِ بِلَادِهِ، يُخْبِرُونَهُ بِأَنَّ (جَنكيز خان) قَدْ قَطَعَ بِجُمُوعِهِ النُّهْرَ، وَانْقَضُوا عَلَى (بُخَارَى) فَدَمَرُوهَا، وَانْتَقَمُوا مِنْ أَهْلِهَا شَرَّ انْتِقَامٍ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ الْفَرِيقِ الْبُخَارِيِّ الْبَاسِلِ (٢٠) الَّذِي هَاجَمَ مُؤَخَّرَةَ التَّنَارِ فِي مَعْرَكَةِ (مَرْو) فَكَانَ سَبَبَ هَزِيمَتِهِمْ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُمْ دَالِفُونَ (٢١) إِلَى (سَمَرْقَنْدِ)، فَفَاعِلُونَ بِهَا مَا فَعَلُوا بِبُخَارَى.

وَلَكِنْ (جَلالُ الدِّينِ) كَانَ فِي شُغْلِ شَاغِلٍ عَنْهُمْ مِنْ أَمْرِ (محمودٍ) وَ (جِهَادِ)، فَكَانَ يُعْرِضُ أحيانًا عَنِ الرَّدِّ، وَأحيانًا يَعُدُّ بِقَرْبِ الْمَسِيرَةِ.

(١٨) بَث: نَشْر.

(١٩) يَبْرَحُ: يَتْرِكُ.

(٢٠) الْبَاسِلُ: الشُّجَاعُ.

(٢١) دَالِفُونَ: مُتَقَدِّمُونَ.

١٧ مُعْظَمُ رِجَالِ (جَلالِ الدين) يَتْرَكُونَهُ لِيَصُدُّوا تَدْفُقَ التَّتارَ:

مَرَّتِ الأَيامُ على جلالِ الدين، وما يَزِيدُ حالُهُ إلا سُوءًا حتى يَتَيْسَ رِجالُهُ من رُجوعِهِ إلى صَوابِهِ. وكانت الأَنْبَاءُ تأتيهِم بِتَقَدُّمِ (جَنْكيزِ خان)، واستيلائِهِ على المَدِينَةِ بعد المَدِينَةِ، يَقْتُلُ فيها، وَيَنْهَبُ وَيَدْمُرُ، حتى بَلَغَ (تَبْرِيزَ)، فَعَزَّ عَلَيْهِمُ أَنْ يَنْقُوا واقِفِينَ أَمامَ سُلطانِهِم المَرزُوءِ (٢٢) في عَقْلِهِ، المِئْثُوبِ من حالِهِ، حتى يَطْحَنَهُمُ التَّتارُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. فَتَسَلَّلُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَحِقُوا بِأَخْوانِهِم المَجاهِدِينَ، (البِخارِيِّينَ) و(السَّمِرْقَنْدِيِّينَ)، وَأَمَرُوا عَلَيْهِمُ أَحَدَهُم، فَلَقُوا طلائِعَ التَّتارِيِّينَ (تَبْرِيزَ) و(دِيارِ بَكْرَ)، وَقَاتَلُوهُمْ قِتالًا شَدِيدًا حَتَّى هَزَمُوهُمْ. وَقَوَى أَمْلُهُمُ في النَصْرِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ إِذْ عَلِمُوا أَنَّ (جَنْكيزِ خان) قد قَقَلَ راجِعًا إلى بِلادِهِ لِعِلَّةٍ شَدِيدَةٍ أَصابَتْهُ، خَشِيَ مِنْها أَنْ تُودِيَ (٢٣) بِحِياتِهِ فيموتُ في غيرِ مَسْقِطِ رَأْسِهِ، وكانَ قد بَلَغَهُ ما صارَ إِلَيْهِ خَضَمُهُ الكَبيرُ من سُوءِ الحالِ، فرأى أَنَّ القَضاءَ عَلَيْهِ أيسرُ مِنْ أَنْ يَمُوتَ بِقاءَهُ في قِيادةِ الجِيشِ واحتمالِ العِلَّةِ في دِيارِ الغُربَةِ، ولكنَّهُ أَصَدَرَ قَبْلَ رَحيلِهِ أوامِرَ صارِمَةً إلى رِجالِهِ ألا يَقْتُلُوا (جَلالَ الدين) إِذا ظَفَرُوا بِهِ، وَأَنْ يَجْتَهِدُوا في القَبْضِ عَلَيْهِ وحملِهِ حَيًّا إِلَيْهِ، ليرى رَأْيَهُ فِيهِ وَيَنْتَقِمَ مِنْهُ بِنَفْسِهِ.

١٨ الأبطالُ المَجاهِدُونَ لَم يَسْتَطِيعُوا صَدَّ طُوفانِ التَّتارِ:

وما لَبِثَ التَّتارُ أَنْ أَقبلُوا أَفْواجًا يَتَدَفَّقُونَ تَدْفُقَ السَّيْلِ، فَغَصَّ (٢٤) بِهِمُ الفِضاءُ، وأيقَنَ المَسلَمُونَ أَنَّ لا قِبَلَ لَهُمُ بِمُلاقاةِهِم، وَلَكِنَّهُمُ تَعاهَدُوا على المَوتِ في سَبيلِ اللهِ، فوَقَّفُوا في وَجْهِ العَدُوِّ، كَأَنَّهُمُ البَنيانُ المَرصُوضُ، فلم يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَقَدَّمَ شِبرًا إلا على أَشلاءِ الأبطالِ المُجاهِدِينَ. سألَ طُوفانُ التَّتارِ بَعْدَ انكسارِ هَذا السَّدِّ المَنِيعِ، فَطَمَّ (٢٥) تِلْكَ البِلادَ والقُرى، ولم يَبَقَ بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ المَوضِعِ الَّذِي أَقامَ فِيهِ (جَلالُ الدين) إلا بَضْعَةُ فِراسِخٍ، ما لَبِثُوا أَنْ قَطَعُوهَا فَوَّتَ الرِّيحُ، وكانُوا قد عَلِمُوا أينَ يَقيمُ، وَليسَ كالتَّتارِ سُرْعَةً وحِركةً، ومَهارةً في التَّجَسُّسِ واستِطلاعِ أَحْوالِ العَدُوِّ، فلَهُمُ في ذَلِكَ أَمورٌ تُشَبِّهُ الخَوارِقَ (٢٦).

(٢٥) طَمَّ: كَثُرَ وَعَمَّ.
(٢٦) الخَوارِقُ: الأُمُورُ الغَريبةُ.

(٢٢) المَرزُوءُ: المَصابُ.
(٢٣) تُودِيَ: تَهَلَكَ وَتَقَضَى.
(٢٤) غَصَّ: امْتَلَأَ.

٢٦) بَعْضُ رِجَالِ (جَلَالِ الدِّينِ) لَا يَتَخَلَّوْنَ عَنْهُ فِي مِخْنَتِهِ:

وكان قد بقى مع (جلال الدين) عددٌ قليلٌ من رجاله، عزَّ عليهم أن يتخلَّوا عن سلطانهم العظيم، وهو في حاله تلك، وآثروا أن يحتملوه على عِلاته، ويكُونوا معه إلى النِّهاية، وقد أزعجهم تقدُّمُ التتارِ، فَتَأَهَّبُوا لِحمايَةِ مَوْلَاهُمْ **وَالذَّبُّ** (٢٧) عنه، رَيْثَمَا يُعَدُّونَ العِدَّةَ لِلْفِرَارِ بِهِ إِلَى حَيْثُ يَجِدُونَ مَأْمَنًا.

يَبْدُ (٢٨) أَنَّ التتارَ قد صاروا إذ ذاك أقربَ إلى (جلال الدين) ورجالِه مما ظنُّوا، فما شَعَرَ هؤلاءُ إلا بِالظَّلَانِيعِ قد كَادَتْ تُحِيْطُ بِهِ، فقاموا إلى السُّلْطَانِ وأركبوه الفرسَ ونجوا به مِنْهُمْ.

٢٧) مُطَارَدَةُ التَّتَارِ (لِجَلَالِ الدِّينِ) وَاخْتِيفَاؤُهُ فِي بَيْتِ كُرْدِيَّ:

وأفاقَ (جلالُ الدين) خلالَ ذَلِكَ، وأدركَ ما هُوَ فِيهِ مِنْ خَطَرٍ، فانطلقَ إلى (أَمِدْ)، فَمُنِعَ مِنْ دُخُولِهَا، وكبَسَهُ رِجَالُ مِنَ العَدُوِّ وَأَحْدَقُوا بِهِ دُونَهَا حَتَّى لَوْ شَاءُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ لَأَمَكَّنَهُمْ ذَلِكَ؛ وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا القَبْضَ عَلَيْهِ، فَدَفَعَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ، وَذَبَّ عَنْهُ بَعْضُ خَوَاصِّ رِجَالِهِ، وَشَاغَلُوا رِجَالَ العَدُوِّ حَتَّى خَلَصَ مِنْهُمْ.

وطاردهُ فُرسَانُ التتارِ، وَكَانَ لَا يُبَارَى فِي رُكُوبِ الخَيْلِ فَفَاتَهُمْ حَتَّى دَنَا مِنْ (مِيَّافَارِقِينَ) لِيَحْتَمِيَ بِمَلِكِهَا، فَدَخَلَ قَرْيَةً مِنْ قَرَاهَا، وَلَكِنَّ الفُرسَانَ لَحِقُوهُ بِهَا، فَبَرِحَهَا (٢٩) وَدَفَعَ جَوَادَهُ فَطَارَ بِهِ مِنْهُمْ وَصَعَدَ إِلَى جَبَلٍ هُنَاكَ يَسْكُنُهُ قَوْمٌ مِنَ الأَكْرَادِ يَتَخَطَّفُونَ النَّاسَ فَلَجَأَ إِلَى أَحَدِهِمْ، وَقَالَ لَهُ: أَنَا السُّلْطَانُ (جَلَالُ الدِّينِ) اسْتَبْقِنِي وَأَخْفِ مَكَانِي عَنِ العَدُوِّ الَّذِي يُطَارِدُنِي، وَسَأَجْعَلُكَ مَلِكًا. فَأَخَذَهُ الكُرْدِيُّ إِلَى بَيْتِهِ وَأَوْصَى امْرَأَتَهُ بِخِدْمَتِهِ.

(٢٩) بَرِحَ: غَادَرَ.

(٢٧) الذَّبُّ: الدِّفَاعُ، المِضَادُ: الهِجُومُ.

(٢٨) يَبْدُ: غَيْرَ.

كردىَّ يحاولُ قتلَ السلطانِ وجلالِ الدينِ يؤمنهُ:

وكانَ قد لَمَحَ (جلالَ الدينِ) كردىَّ آخرَ **موتورٍ** (٣٠) مِنْهُ فعرَفَه، ورآه حينَ دخلَ البيتَ، فأخذَ ويبيدُه حربَةً فقال: «لِمَ لا تقتلونَ هذا الخوارزميَّ؟» فقالت امرأةُ صاحبِ البيتِ: «لا سبيلَ إلى ذلك: فقد أَمَنَهُ زوجي».

فقال الكردىُّ: «لا أمانَ لهذا».

وكان (جلالُ الدينِ) رابطَ الجأشِ ولم يَنبَسِ بِبِنْتِ شَفِيَّةِ (٣١)، وما أتم الكردىُّ كلمتَه، حتى هَزَّ حربتَه فسَدَّها بقوَّة إلى السلطانِ، **فحَاصَّ** (٣٢) عنها **فَنَشِبَتْ** (٣٣) فى الجِدَارِ خلفَه. وأسرعَ (جلالُ الدينِ) فانتزعها.

فأيقنَ الكردىُّ أَنَّهُ مقتولٌ فقال له: «إن تَقْتُلْنِي فقد شَفِيتُ نَفْسِي باختطافِ ولدَيْكَ!». كانت هذه الكلمةُ الصغيرةُ أشدَّ وقَعًا على (جلالِ الدينِ) مما لو أصابت الحربةُ كبدَه، فقد زلزلت كيانَه، وأفقدتُه تماسكَه، وعَجِبَ الكردىُّ إذ رأى حَضمَه واجمًا ينظرُ إليه نظرةً ذاهلةً والحربةُ تضطربُ فى يده، وكان قد ملكه الخوفُ، وتوقَّعَ بين لحظةٍ وأخرى أن تخرقَ الحربةُ جِبابَ قلبِه، ولم يكذُ يصدِّقُ أَنَّهُ حتى بعدُ لولا أَنَّهُ سمعَ بأذنيه قولَ السلطانِ يسألهُ بلهجةٍ حزينَةٍ: «ماذا صنعتَ بهما يا هذا؟» قال الكردىُّ وقد زالَ عنه بعضُ خوفِه: «إنَّهُما عندى ولن أسلمهُما إليك حتى تُؤمَّننى». قال (جلالُ الدينِ) وقد تهلَّلَ وجهه: «قد أَمَّنْتُكَ».

«لا أصدِّقُ حتى ترمى هذه الحربةَ من يَدِكَ». فألقاها (جلالُ الدينِ) على الأرضِ قائلاً: «اذهبِ فأتىنى بهما، وسوف أكافئك حين أقدرُ على مكافأتِكَ».

فقصَدَ الكردىُّ جهةَ البابِ وهو يتوقَّعُ أن الحربةَ سَتُدقُّ فى ظهرِه، حتى إذا أيقنَ أَنَّهُ بمنجاةٍ من بطشِ (جلالِ الدينِ) به، وقَفَ خارجَ البابِ وصاح: «أُيُّها المخبولُ نجوتُ منك! لقد بعثَ ولدَيْكَ لتجارِ الرقيقِ من الشَّامِ فلن يعودا إليك أبداً».

(٣٢) حَاصَّ: حاد، المضاد: واجه.

(٣٠) موتور: له نار.

(٣١) لم ينبس ببنت شفة: لم يتفوه ولم يتكلم بأى كلمة.

(٣٣) فنشبت: فعلقت.

الكردي ينجح في قتل الشيطان:

وهمَّ الكردُّ بالهربِ لولا أن رأى السلطانَ يتمايلُ كالذى يداربه حتى سَقَطَ على جنبه وهو يقول: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله! لقد بيعَ (محمودٌ) و(جهاذُ) بيعَ الرقيقِ!». ولم يُحاول (جلالُ الدين) والتقطَ الحريةَ فطعنَ بها جنبَ (جلالِ الدين)، فنشبتَ بينَ ضلوعه يا كُردِي، لقد ظفِرتَ برجلي أُعجَزَ (جنكيزخان)! أجهزُ على وأرخني من الحياة، فلا خيرَ فيها بعد (محمودٌ) و(جهاذُ).

وأراد الكُردى نزعَ الحريةِ الناشئة^(٣٤) بينَ الضلوعِ فلم يَسْتَطِعْ حتى ساعده (جلالُ الدين) على ذلك وهو يقول: «عَجَلْ بموتى، حنانيك^(٣٥)!». وسَدَّ الكُردى الحريةَ إلى صدرِ (جلالِ الدين) فدَقَّها فيه حتى نَقَذَ سِنانها إلى الأرضِ وهو يقول: «هانذا أرختك من الحياة».

(٣٤) الناشئة: المتعلقة.

(٣٥) حنانيك المراد: رحمةً بي وعطفًا على.

تطبيق الأضواء

ALADWAA

تابع مستواك الدراسي أسبوعيًا
من خلال تقارير وإحصائيات شاملة
لجميع المواد.

حمل التطبيق الآن مجانًا من خلال

www.aladwaa.com



(عرض الأحداث)

قِصَّةُ اِخْتِطَافِ الطِّفْلَيْنِ:

ماتَ (جلال الدين) ولم يعلم عن (محمود) و(جهاد) إلا أنَّهما اختطفاً، فبيعاً لأحدِ تجارِ الرقيقِ بالشام، أما كيفَ اختطفا وماذا لقيَا بعدَ ذلك، فبقِيَ سرّاً مكتوماً عنه إلى الأبدِ، وتفصيلُ ذلك أنَ السلطانَ (جلالَ الدين) كانَ شديدَ الوَلعِ بالصَّيدِ لا يتركُه في إقامته ولا سفره. وقد بلغَ به حُبُّ الصيدِ أنَ رُبما كانَ يَسْنَحُ لَه سِرْبٌ مِنَ الطُّبَّاءِ، أو حُمُرِ الوَحْشِ في طريقه وَهُوَ سائرٌ إلى غزوةٍ أو قتالٍ، فَيَنْفِثُ (١) عَن جَيْشِهِ في أَثَرِ السَّرْبِ، ولا يعودُ حتَّى يُصِيبَ شيئاً منه فيأمرُ رجاله بحمله. وطالما نصحهُ خاصَّةُ رجاله في ذلكَ وحذَّروه مما قد ينتجُ عنه مِنَ الخَطَرِ على نَفْسِهِ أو عَلى جَيْشِهِ. فكان يُسَلِّمُ لهم بصوابِ رأيهم وَيَعِدُّهم بألَّا يقعَ ذلكَ منه مرَّةً أُخرى، ولكنَّهُ لا يَلْبُثُ أنَ يَرى صَيْدًا فينطلقُ في أثره. ويقولُ لهم في ذلكَ: إنه أمرٌ لا يقدرُ على دَفْعِهِ، وقد سَرى هذا الغرامُ بالصَّيدِ مِنْهُ إلى ابنِ أُخْتِهِ من طُولِ ما صَحِبَهُ الغلامُ حينَ كانَ يخرجُ لذلكَ في بلادِ الهنْدِ. وكثيراً ما خرجَ (محمودٌ) معَ (سيرونَ) سائِسِهِ لاصطيادِ الأرنبِ البريِّ خاصَّةً.

وفي أثناءِ عودةِ جلالِ الدينِ إلى بلادهِ للقاءِ (جنكيز خان) لم يَشْغَلْهُ ذلكَ عن الانْفِثالِ عَن عسكره. والجزري وراءَ غزالٍ لاحَ له في أوَّلِ الطريقِ، فحبَسهم ساعةً ينتظرونه حتى رجَع. وبينما كانَ محمودٌ وجاهدُ يَسيرانَ في مُؤخرةِ الجيشِ إذْ بَصُرَا عن يمينهما بأرنبٍ بريٍّ مُنْطَلِقِ بين الحَشائشِ في أسفلِ الجَبَلِ، فساقَ (محمود) في طلبه، وانطلقتَ (جهادُ) وراءه وجدَّ مَعهما الحارسانِ، ليرُدَّاهما عن ذلكَ حتَّى غابوا جميعاً في مُنْعطِفِ الجبلِ، ولم يَكْتَرِثْ لهم أحدٌ من الجيشِ اتِّكالا على وُجودِ الحارسينِ مَعَ الأميرينِ، ولم يُخامر أحدًا منهم شكُّ في أنَّ هؤلاءَ سيعودونَ وَيَلْحَقُونَ بِهِم، وقد صارَ ما لَوْفاً عندهم أنَ يتخلفَ الأميرانِ عَنْهُم قليلاً، فلا يَلْبَثانِ أنَ يَغْدُوا وَرَاءَهُم حتَّى يَفُوتاهم.

(١) ينفث: ينصرف ويتحول.

أما ما فات الجيش كله علمه، فهو أن سبعة من الأكراد الموتورين كانوا يسيرون وراءه غير بعيد منه، متوارين خلف الأشجار، أو خلف التلال يتطلعون إليه يقظين حذرين بحيث يروّنه من حيث لا يراهم، قد لمحوا (محموداً) يطرّد وراء الأرنب ناحية الجبل. وخلفه (جهاد) والحارسان، فداروا من خلف الجبل، وطلّعوا عليه من ننيته (٢) فجأة، فأحاطوا بهم، وتلقّف (٣) أحدهم (محموداً) فأنزله من جواده وكمّ فاه، وقبض ثاب على (جهاد) وصنع بها ما صنع رفيقه (بمحمود)، وهدد الآخرون (الشيخ سلامة) و(سيرون) بقتلهما وقتل الأميرين معهما إذا صاح أحدهما بكلمة، أو أبدى حركة للفرار، فهَمَّ (سيرون) بالاستغاثة، ولكنَّ (الشيخ سلامة) أشار له أن يلزم الصمت وأن يطيع القوم، فاستسلم لهم خوفاً على حياة الأميرين، وطمعاً في أن يلحق بهم جماعة من الجيش للبحث عنهم إذا استبطنوا عودتهم.

ولكنّ هذا لم يغب عن الأسياء، فجعلوا همهم الفرار بهم من ذلك الموضع بأسرع ما يمكنهم، فأردف اثنان منهم الصبيين وسبقاهم إلى الثنية، وتبعهما الآخرون يسوقون الحارسين بسيوفهم، حتّى إذا بلغوا السّفح الآخر من الجبل بدت من قبيل (سيرون) محاولة للهرب، فما أمهلهم أحدهم أن طعنه برمحه في كبده حتّى أثبته، فأخذوه فرموا به في منحدر ضيق عن يمين الجبل، وأخذوا بعنان جواده، ومضوا في منعطفات الجبال، وسلخوا الأودية الضيقة، وما زالوا كذلك حتى رَقُوا بهم الجبل الذي لاذّ به (جلال الدين) بعد ذلك، حين طارده التتار، فلقى حتفه على يد الكرديّ الموتور.

٢٢ بيغ الطفلين لتجار الرقيق بمائة دينار، وتغيير اسميهما باسمين أعجميين:

وكان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد شطار^(٤)، يقطعون الطرق على القوافل فينهبونها، وعلى المسافرين فيقتلونهم، ويخطفون أطفالهم ونساءهم فيبيعونهم لعملائهم من تجار الرقيق الذين كانوا يرتادون^(٥) هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت، فيحملهم هؤلاء إلى أسواق العراق ومصر والشام.

(٤) شطار: خبيثاء.

(٥) يرتادون: يترددون.

(٢) ثنية: طريق.

(٣) تلقف: أخذه بسرعة.

لم يُقَمِّ (محمودٌ) و(جهادٌ) بجبلِ الشُّطَارِ إِلَّا بِضَعَةَ أَيامٍ، حَتَّى جَاءَ أَحَدُ تُجَارِ الرَّقِيقِ إِلَى الْجَبَلِ، فَعَرَّضُوهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ غَيَّرُوا اسْمَيْهِمَا الْعَرَبِيِّينَ بِاسْمَيْنِ أُعْجَمِيَّينَ، فَاشْتَرَاهُمَا مِنْهُم بِمِائَةِ دِينَارٍ، أَمَا (الشَّيْخُ سَلَامَةُ) فَإِنَّهُ لَمَّا عُرِضَ عَلَى التَّاجِرِ أَبِي أَنْ يَشْتَرِيَهُ، وَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّيْخِ الْفَانِي؟ فَاسْتَأْذَنَ الشَّيْخُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ يُوَدُّ أَنْ يَصْحَبَ الْأَمِيرِينَ لِعَلَّهْمَا يَسْتَأْنِسَانِ بِهِ، أَوْ يَحْتَاجَانِ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَلَوْ بَعْضَ حِينٍ، رَيْثَمَا **يُوطَّنَانِ نَفْسَيْهِمَا** (٦) عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ الْجَدِيدِ مِنَ الْحَيَاةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَنْ حَيَاتِهِمَا السَّابِقَةَ كُلَّ الْاِخْتِلَافِ، وَلَمَّا يَنْسُ مِنْ مِرَافَقَتَيْهِمَا لِأَنَّ التَّاجِرَ أَبِي شِرَاءَهُ، حَزِنَ لِذَلِكَ أَشَدَّ الْحُزْنَ، إِلَّا أَنَّهُ تَعَلَّلَ بِأَنَّهُ مَهَمَّا رَافَقَهُمَا فَلَا بُدَّ أَنْ يَفْتَرِقَ عَنْهُمَا يَوْمًا فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ (٧)، فَسَلَّمَ أَمْرَهُمَا إِلَى اللَّهِ.

٢٠ نَصَاحُ (الشَّيْخِ سَلَامَةُ) لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَهُمَا:

وَأَرَادَ أَنْ يُزَوِّدَهُمَا بِنَصِيحَةٍ تَنْفَعُهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا الْجَدِيدَةِ، فَتَوَسَّلَ إِلَى الْبَائِعِينَ؛ لِیَأْذَنُوا لَهُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِمَا، كَنَّى يُودِعُهُمَا، وَيُسَدِّدُ إِلَيْهِمَا نَصَائِحَ تَنْفَعُهُمَا، فَأْذَنُوا لَهُ بِذَلِكَ، وَكَانَ مِمَّا يَسَّرَ لَهُ مُوَافَقَتَهُمْ أَنَّ (محمودًا) كَانَ لَا يَكُفُّ عَنِ التَّبَرُّمِ وَالشُّكْوَى وَلَا يَفْتَأُ يَلْعَنُ خَاطِفِيهِ وَيَسْبِيهِمْ وَيُعْلِنُ أَنَّهُ ابْنُ أُخْتِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ)، وَأَنَّ (جهادٌ) ابْنَتُهُ، وَأَنَّ مِنْ بَاعَهُمَا أَوْ اشْتَرَاهُمَا فَهُوَ مُتَعَرِّضٌ لِنَقْمَةِ السُّلْطَانِ **وَسَطْوَتِهِ** (٨)، وَكَانَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ أَوْ يَرْكُلُ بِرِجْلِهِ أَيْ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ يَقْتَرِبُ مِنْهُ، فَيُعَاقِبُونَهُ بِالضَّرْبِ الْمَوْجِعِ لِيَمْتَنِعَ عَنْ ذَلِكَ فَلَا يَمْتَنِعُ، وَأَنَّ (جهادٌ) كَانَتْ تُوَاصِلُ الْبُكَاءَ لَا **يَرْقَا** (٩) لَهَا دَمْعٌ، وَلَا يَسُوعُغُ لَهَا طَعَامٌ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهَا، وَاصْفَرَ وَجْهُهَا، وَخَشِيَ عَلَيْهَا مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ إِنَّهُ لَوْ خَلَا بِهِمَا فَتَلَطَّفَ فِي نُصْحِهِمَا لَرُبَّمَا اسْتِطَاعَ أَنْ **يَفْنَأَ** (١٠) لَوْعَتَهُمَا، وَيُهْدِي ثَوْرَتَهُمَا، وَيَصْرِفُهُمَا عَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُكَاءِ وَعَدَمِ الْانْقِيَادِ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَتُهُمَا وَمَصْلَحَتُهُمْ وَمَصْلَحَةُ التَّاجِرِ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ بِغَايَةِ الْحِكْمَةِ وَالرِّزَانَةِ (١١)، فَاسْتَنْصَحُوهُ وَاسْتَضَوُّوهُ بِرَأْيِهِ، وَقَبِلُوا طَلْبَهُ.

(٩) يرقاً: ينقطع.

(١٠) يفتأ: يكسر ويُسكن.

(١١) الرزانة: السكون والثبات والوقار.

(٦) يوطنان نفسيهما: يتعودان ويحتملان.

(٧) النخاسة: تجارة الرقيق.

(٨) سطوته: قوته.

ولما خلا بهما قال لهما بصوتٍ يفيضُ رقةً وحنانًا، ويتنازعهُ الحزنُ والتَّجَلُّدُ: «يا أميرَي الحبيبين، قد رأيتُما ما نحن فيه من البلاءِ والمكروه، وإنَّ علينا أن نلقاه بالصبر حتى يأتينا الفرجُ من الله، وإنَّه لقریبٌ إن شاء الله، إنكما حدِيثنا السَّنَّ، طريًّا العودِ، ولكنَّ الله قد رَزَقَكُما مِنَ الذِّكَاةِ وَالْفِطْنَةِ ما تَفُوقَانِ به على كَثِيرٍ مَمَّنْ هم أكبرُ مِنْكُما سنًا، أنْتُما من أولادِ الملوكِ، فجدیرُ بکُما أن تصبرا صبرِ الملوكِ، إنَّ الجَزَعُ لا يُفیدُکُما شيئًا، بل یزیدُ بلاءَکُما وشقاءَکُما؛ وربَّما یُسَلِّمُکُما إلى مَرَضٍ یُودِی بِحیاتِکُما، فیشقُّ ذلكَ على مولای السلطانِ (جلالِ الدین) حين یطلبُکُما بعد أن ینتَهِی مِنْ قتالِ التتارِ فلا یجدُکُما. یا ولدی العزیزین، إنَّ هؤلاءِ اللصوصَ اختطفوکُما، فباعوکُما لهذا التاجرِ، وإنَّ مصلحتَه أن تكونا معه بخیر حتى یبیعَکُما بثمنٍ یرضیه. فاسمعا له وأطیعاه؛ لیحسِنَ مُعاملتِکُما، ولا یتعرَّضَ لکُما بسبِّ أو إهانةٍ، وإنَّه یعرفُ قدرَکُما ولا یجهلُ قیمتَکُما، وسیطلبُ بِکُما ثمنًا کبیرًا فلا یتصدَّى لشرائِکُما إلا السَّراةُ^(١٢) والأمرأءُ ومَنْ فوقَهم من الملوكِ والخلفاءِ حیثُ تعیشانِ فی قُصورِهم عیشةً صالحَةً، حتَّى تنقضی هذه المحنةَ القصیرةَ إن شاء الله. إنَّ مولای السُّلطانَ (جلالَ الدِّین) سینتصرُ على التتارِ بإذنِ الله، وسأکتبُ إليه بأمرِکُما فسیبعثُ فی طلبِکُما من أطرافِ الأرضِ، وسترجعانِ إليه فیفرحُ بکُما وتفرحانِ به. ولکنَّ یسهلَ علیه الاهتداءُ إليکُما، علیکُما أن تُصغیا لما أقول، یا کُما أن تقولَا لأحدٍ إنَّکُما من أولادِ (جلالِ الدِّین)، اکْتُما هذه الحقیقةَ عن کُلِّ أحدٍ؛ لأنَّ هذه الحقیقةَ قد تُسبِّبُ لکُما متاعبَ أنْتُما فی غنی عنها، وقد تحولُ دونَ سُهولةِ الاهتداءِ إليکُما حیثُ یسعی فی طلبِکُما مولای السلطانَ، إذ قد یضنُّ بِکُما مَنْ تكونانِ فی حیارتهِ، فیبالغُ فی إخفاءِکُما ویحولُ بینکُما وبین وسائلِ الإعلانِ عن مَقَرِّکُما، إمَّا بالکِتابَةِ إلى مولای السلطانِ أو بالاتِّصالِ بأحدِ معارفه أو رُسله، إمَّا إذا بقی هذا السُرُّمکتومًا حتى تَحینَ ساعةُ الطَّلَبِ، فسیکُونُ یسیرًا علیکُما أن تهدياهُ إلى مَقَرِّکُما، حیثُ یأخذُکُما إليه، والحمدُ لله قد کفانا هؤلاءِ اللصوصُ مُؤنةَ تغییرِ اسمِکُما، فلیعتَمِدْ کِلاکُما اسمَه الجدیدَ، ولا یجدُ فی ذلكَ حَرَجًا؛ فإنه اسمٌ موقتٌ ینتَهِی أجلُه حين تنقِیحُ هذه الغمامةَ، ویومئذٍ یموتُ المملوکُ (قطن)، وتموت المملوكةُ (جُلنارُ)، ویعودُ الأميرُ

(١٢) السَّراةُ: الشرفاء.

(محمود) بن (ممدود) والأميرة (جهاذ) بنت السلطان (جلال الدين) إلى القصر الملكي بـ (غزنة)، حيث يرثان ملك آل (خوارزم شاه)، بعد غرمديد لمولاي السلطان. قال (محمود): «هيهات أن يكون المملوك ملكاً، إنى لا أريد الملك، وحسبى أن أعود أنا و(جهاذ) إلى خالي، وأقاتل التتار معه».

فقال الشيخ: «اذكر قصة يوسف الصديق - عليه السلام - كيف بيع بدهام معدودة لعزير مصر. فما لبث أن صار ملكاً على مصر، وهكذا تحدثنى نفسى أنك ستكون كيوسف، غير أن يوسف كان من بيت النبوة، وأنت من بيت الملك، يا ليتنى أعيش حتى أراكما تملكان البلاد! ولكنى شيخ كبير لا أحسب عمري يمتد بي إلى ذلك العهد السعيد».

وكانت (جهاذ) تضحى لحديث الشيخ بكل جوارحها^(١٣)، وقد كففت^(١٤) دمعها، واطمأنت إلى صديق ما يقول، فما قال الشيخ كلمته هذه حتى قالت له: «كلاستكون معنا دائماً ولن تفارقنا». فقال الشيخ: «يسمع الله منك يا أميرتى الصغيرة، إنى سأنقى هنا؛ لأن التاجر أبى أن يشترينى لكبرسنى، ولكنى سألقاكم قريباً إن شاء الله عند مولاي (جلال الدين)، فلا أفارقكما حتى الموت، ولعل بقاى هنا أنفع لنا، إذ أكون قريباً من بلادنا، فأكتب السلطان بأمركما، واطمئن به بوجودكما».

١ (الشيخ سلامة) يودع الطفلين بعد أن أثرت فيهما نصحته:

وأحس الشيخ بأن مدة الانفراد بالصبيين قد طالت، وخشى من غضب الجماعة عليه، فأعاد عليهما مجمل حديثه السابق تثبيتاً له فى أذهانهما. وأكد عليهما ألا يبوحا بحقيقة حالهما لأحد، وأن يطيعا أمر مولاهما؛ ليحسن معاملتهما، ثم دنا منهما فضمهما إلى صدره وهو يقول: «أستودعكما الله^(١٥) حافظ الودائع»، فطفقا يبكيان ويقبلان رأسه، ثم قام بعد أن هدأهما وجفف دموعهما، وسار بهما إلى مجلس القوم، حيث ينتظرهما التاجر ليمضى بهما فقال له: «يا سيدى، إنى قد أوصيتهما بطاعتك فلن يخالفاً أمرك، فأوصيك بهما خيراً، إنهما حديثاً السن، قليلا التجار، فارقق بهما وأحسن سياستهما، بارك الله لك فيهما وبارك لهما فيك».

(١٥) أستودعكما الله: يحفظكما الله.

(١٣) جوارحها: أعضاؤها، جمع: جارحة.

(١٤) كففت: منعت.

وعَجِبَ القومُ إذ رأوا الغلامَ قد لَانَ جَانِبُهُ، وانكسرتْ **شكيمته** (١٦)، بعد أن كان عَصِيًّا عَنِيدًا، والجاريةَ قد **سَكَنَ جَاشُهَا** (١٧) واطمأنَّ بالها، فتبعًا مولاها طائعين، غيرَ مُتَمَرِّدين ولا مُتَمَرِّين، غيرَ أَنَّهُمَا لما ارتحلَ التاجرُ بهما على بِغَالِهِ، غَامَتْ عُيُونُهُمَا بالدَّفْعِ، والتفتَا إلى جِهَةِ الشَّيْخِ وجعلَا يُلَوِّحَانِ له بِأَيْدِيهِمَا حَتَّى اخْتَفَيَا.

٥ مَصِيرُ (الشَّيْخِ سَلَامَةَ) وَذَكَرِيَاتُهُ الْأَلِيمَةُ:

واختلفَ القومُ في أمرِ الشَّيْخِ مَاذَا يَصْنَعُونَ بِهِ، فَمِنْ قَائِلٍ: نُطَلِّقُهُ يَمْضِي حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْ قَائِلٍ: نَسْتَحْدِمُهُ وَنَدْعُهُ يَحْتَطِبُ لَنَا، حَتَّى اتَّفَقُوا آخِرَ الْأَمْرِ عَلَى أَنْ يُبْقَوْهُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَبِيعُوهُ لَتَاجِرٍ آخَرَ قَدْ يَرِغِبُ فِي شِرَائِهِ.

وما أوى (الشَّيْخُ سَلَامَةَ) إِلَى مَخْبِيسِهِ، حَتَّى انكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَجَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً مَرًّا، وَهَاجَتْ شُجُونُهُ، فَتَذَكَّرَ أَيَّامَهُ فِي خِدْمَةِ مَوْلَاهُ الْكَبِيرِ، السُّلْطَانِ (خَوَارِزْمِ شَاهِ)، وَخِدْمَةِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) مِنْ بَعْدِهِ، وَمَا شَهِدَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْأَخْدَابِ وَالنَّكَبَاتِ الَّتِي حَلَّتْ بَيْنَيْتِهِمَا، وَكَانَ آخِرَهَا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِبَقِيَّةِ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَجِيدِ، وَأَفْضَى بِهِذَيْنِ الْأَمِيرِينَ الصَّغِيرِينَ إِلَى ذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَهَوَانِ الرَّقِّ، حَيْثُ يُبَاعَانِ فِي أَسْوَاقِ النُّخَاسَةِ وَيَتَنَقَّلَانِ فِي أَيْدِي الْمَالِكِينَ.

٦ مَا زَادَ الشَّيْخَ (سَلَامَةَ) حَسْرَةَ وَالْمَا:

وَمِمَّا زَادَهُ أَلْمًا، وَمَلَأَهُ حَسْرَةً وَكَمَدًا (١٨) أَنَّهُ - وَهُوَ خَادِمُهُمَا الْأَمِينُ - قَدْ اسْتَعْمَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمَا، وَثَقَّتَهُمَا بِهِ وَاطْمَأْنَنَتْهُمَا إِلَيْهِ، فِي حَمَلِهِمَا عَلَى الرِّضَاءِ بِهَذَا الْهَوَانِ، وَاسْتَنْزَالِهِمَا عَنِ إِيْمَانِهِمَا وَعَزَّتِهِمَا، لِيخْضَعَا خُضُوعَ الْعَبِيدِ لِمَنْ اشْتَرَاهُمَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، وَأَنَّهُ اسْتَعْلَمَ **سَدَّاجَتَهُمَا** (١٩) وَسَلَامَةَ نَيْتَهُمَا وَقَلَّةَ بَصَرِهِمَا بِالْحَيَاةِ، فَخَدَعَهُمَا عَنْ حَقِيقَةِ خَالِيَهُمَا، وَكُنِيَ (٢٠) مَصِيرِهِمَا، وَأَوْهَمَهُمَا ضَلَّةً وَكَذِبًا أَنَّ هَذِهِ مِخْنَةُ طَارِنَةَ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَزُولَ، وَغُمَّةٌ عَارِضَةٌ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَنْقَشِعَ.

(١٩) سداجتهم: عدم خبرتهم.

(٢٠) كنه: حقيقة.

(١٦) شكيمته المراد: قوته، الجمع: سكانم.

(١٧) سكن جاشها: هدأت ثورتها.

(١٨) كمدًا: حزنًا شديدًا.

٧ لا قيمة للحياة بدون حُرِّيَّة:

نعم، إنَّه أشفقَّ عليهما من إهانةِ **المولى** (٢١) وقسوةِ المالك، ولم يُرِدْ بهما إلا الخيرَ، إذ نصَّحَهُما بالخُضوعِ وحُسنِ الطاعةِ، ولكنَّ عَلامَ هذا كُلِّه؟ وفيَمَ هذا الجِرحُ عَلى البقاءِ؟ وما قيمةُ الحياةِ إذا فقدَ المرءُ حُرِّيَّتَه وشرفَه، وصارَ سِلعَةً تُباعُ وتُشترى؟ فكيفَ بأميرٍ وأميرةٍ نشأ في أكبرِ بيوتِ المُلِكِ، وتقلَّبَا في أعطافِ النِّعمَةِ والعزِّ، يُرادُ بهما أن يَرْضيا بحياةِ العبدِ والأمةِ، حيثُ يلقِيانِ صنوفَ الدُّلِّ وألوانَ الامتِهانِ، ويلقَى إليهما أن في ذلك خَيْرَهما وسعادَتَهما لئلا يَأْتِيَهُما الموتُ، فيُقطعَ عَنْهُما فُتاتُ الموائدِ وَفُضُولُ الشُّرابِ!

٨ أخلامٌ خادِعةٌ، ومَصيرٌ مَجْهُولٌ:

إنَّهما ذَهبا راضِيينَ لما **خَلَبَهُما** (٢٢) مِنْ سِحْرِ حَدِيثِهِ، آمِلينَ أن يَعودَا إلى كَنَفِ السُلطانِ (جلالِ الدِّين) بعدَ بُرْهَةٍ قَصيرةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فماذا يَكونُ حالُهُما إذا تَبَدَّدَ مِنْهُما هَذا الحُلْمُ الجميلُ، وعرفَا الحَقيقةَ المَرَّةَ: أن لا خَلاصَ مِنْ حَياةِ الرِّقِّ، ولا فَكاكَ لهُما مِنْ قَيدِ الاستِعبادِ؟ **وانكى** (٢٣) مِنْ ذَلِكَ أن هَذينِ الأَميرينِ عاشا أليقِنينَ مُتلازِمينِ منذُ الطُّفولةِ، لم يَغبِ أحدهُما يومًا واحدًا عن الآخرِ، ولا يكادُ يَصبِرُ ساعةً عَنْهُ، وقد ظنَّنا حينَ ذَهبا مع النُّحاسِ أنَّهُما سَيَظَلَّانِ كَمَا كانا رَفيقَينِ مُتلازِمينِ، ولم يَخطُرِ ببالِهِما قَطُّ أن أسواقَ الرِّقيقِ قد تُفَرِّقُ بَينَهُما، فيقعُ هذا في يدِ رَجُلٍ مِنَ المَشْرِقِ، وتُباعُ هِذِهِ لرجلٍ مِنَ المَغْرِبِ، وكانا يَشعُرانِ مِنْ طُولِ تَلازُمِهِما أنَّهُما شَخْصانِ لا يَفتَرِقانِ أبداً وأنَّهُما سَيَعيشانِ مَعًا ويموتانِ مَعًا، وما دارَ **بِخَلدِهِما** (٢٤) أن أحداً مِنَ الناسِ مَهما بَلَغَ مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ، ومَهما بَلَغَ في تَغذِيبِهِما واضطهادِهِما يُمكنُ أن يَفكِّرَ في إبعادِ أحدهُما عَنِ الآخرِ، فَهَذا شَيءٌ لا سَبيلَ إِلَيْهِ، وما عَلِمَا أن تُجارَ الرِّقيقِ لا يَراعونَ لِمِثْلِ هَذهِ الأُلْفَةِ عَهْدًا، ولا يُقيمونَ لِهَذهِ الصُّحبةِ الطويلةِ والتعاطُفِ الأَخوِيِّ وَزَنا، وإنما يَعتَبِرونَ المَالَ وَخَدَهَ، ويميلونَ مَعَ الرِيحِ حيثُ تَميلُ. فإن قُدِّرَ لهُما أن تَضُمَّهُما يَمينُ مالِكٍ واحدٍ، كان ذلك اتِّفاقًا غَريبًا وَصِدْفَةً غَيرَ مَقْصُودَةٍ، لا رِعايةَ لهُما ولا إبقاءً عَلى اجتماعِ شَمْلِهِما.

(٢٣) أنكى: أشد وأفزع.

(٢١) المولى: السيد.

(٢٤) خلدَهما: بالهما ونفسهما.

(٢٢) خَلَبَهُما: خَدَّعَهُما.

جَاشَتْ (٢٥) هَذِهِ الْخَوَاطِرُ كُلُّهَا بِقَلْبِ الشَّيْخِ الْمَكْلُومِ، فَشَعَرَ بِهِمْ عَظِيمَ يَسُدُّ مَا بَيْنَ جَوَانِحِهِ وَيَأْخُذُ بِأَكْظَامِهِ، فَمَلَّ الْحَيَاةَ، وَتَمَنَّى لَوْ اخْتَرَمَهُ (٢٦) الْمَوْتَ، فَأَرَاخَهُ مِنْ هُمُومِهِ وَأَلَامِهِ، وَبَقِيَ أَيَّامًا لَا يَذُوقُ الطَّعَامَ الَّذِي يُقَدِّمُ إِلَيْهِ، حَتَّى وَهَنْتَ قُوَّتَهُ، وَسَاءَ حَالُهُ، وَأَصَابَتْهُ حُمَّى شَدِيدَةٌ بَاتَ يَهْذِي مِنْهَا طَوَالَ لَيْلِهِ. حَتَّى وَجَدُوهُ فِي الصَّبَاحِ جَسَدًا هَامِدًا لَا حَرَكَاتَ لَهُ، فَكَفَّنُوهُ فِي ثِيَابِهِ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ.

مَاتَ الشَّيْخُ (سَلَامَةُ الْهِنْدِيُّ)، وَلَمْ يَدُزْ بِخَلْدِهِ وَهُوَ يَنْعَى نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ النَّازِحِ أَنَّ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّ نِعْمَتِهِ السُّلْطَانَ (جَلَالَ الدِّينِ) بِنِ (خَوَارِزْمِ شَاهِ) سَيَلَقِي حَتْفَهُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ بَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاتِهِ وَيُذْفَنُ عَلَى مَرْمَى حَجَرٍ مِنْ قَبْرِهِ، فِي تُرْبَةٍ كُلُّ قَاطِنِيهَا عَنْهُمَا غَرِيبٌ، وَلَيْسَ لِهَمَا بَيْنَهُمْ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ حَبِيبٍ.

(٢٦) اخترمه: أخذه.

(٢٥) جاشت: اضطربت.



تطبيق الأضواء

جمع نقاطك

و استبدالها الآن بمجموعة من الهدايا
الرائعة على متجر الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجانًا من خلال

www.aladwaa.com



(عرض الأحداث)

١ تاجر الرقيق يعامل الطفلين بلطف:

أما (قطن) و(جلنار) فقد وصل بهما التاجر إلى (حلب)، فأنزلهما معه في بيت بعض معارفه، وكساهما ثياباً حسنة وأراحهما، ولم يكلفهما أئ عمل يقومان به، ولم يحبسهما في المنزل بل تركهما يجيئان ويذهبان كما شاءا في ساحة الحى. وكان لطيفاً معهما طوال الطريق، يُقدّم لهما الطعام، ويساعدهما في الركوب والنزول، ويجاذبهما^(١) أطراف الحديث ويداعبهما، ويسليهما بالقصص والنوادر باللغة الفارسية التي كان يجيدها إجادة حسنة، حتى مال الصبيان إليه، وخف عنهما ما كانا يجدان من الوحشة والقلق، ونظرا إليه كأنه صديق لهما، لا مالك اشتراهما بالمال.

٢ معاملة (بيبرس) بقسوة لتمرده:

وكان للتاجر مملوك ثالث في سنهما، يدعى: (بيبرس)، قد أحضره إليه أحد وكلائه، فصممه إنيهما، ولكنه كان يعامله معاملة قاسية، ويضربه ويحبسه في المنزل لا يبرحه مثلهما، فعجباً في أول الأمر من خلق الرجل؛ كيف يرفق بهما ذلك الرفق، ثم يقسو هذه القسوة على الغلام؟ ولكن سرعان ما زال عجبهما حين عرفا (بيبرس) وتمرده على مولاه، وسوء خلقه معه، وميله دائماً للإباق^(٢) منه، فأذركا حينئذ أن مولاها حكيم في سياسته، يعامل كلاً بما يليق به من الشدة واللين. على أنهما مع ذلك لم يخلوا من الرقة لهذا الغلام القبجاقى الأشقر، ذى العيون الزرق التي تنم عن الحيلة والمكر، فكان (قطن) يخرس إليه على غير علم هؤلاء، ويقتطع له شيئاً من إدامه^(٣) وخلقوا فيقدمه له فيلتهمه الصبى التهاماً، فنشأت من جراء ذلك صداقة متينة بينهما، أما (جلنار) فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه، وتتقى نظراته الحادة كأنها سهام ماضية لا تقوى على احتمالها عينها الوديعتان.

(١) يجاذبهما: يجادتهما.

(٢) الإباق: الهروب.

(٣) إدامه: كل ما يرافق الخبز، فيطيب مطعمه.

وما هي إلا أيام قلائل حتى حلَّ موعدُ السوقِ (بحلب)، وكان يوم الأربعاء من كلِّ أسبوعٍ، **فَتَقَاطَرَ** (١) إليه النَّاسُ مِنْ سَائِرِ مَدِينِ الشَّامِ وَقُرَاهُ؛ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَبِيعُوا وَيَبْتَاعُوا، وكان يُقَامُ فِي رَحْبَةٍ واسعةٍ فِي طرفٍ من أطرافِ المدينة تُنصَّبُ فِيهَا الخِيَامُ، وتُضْرَبُ فِيهَا السُّرَادِقَاتُ العَظِيمَةُ، وتُقسَمُ أقسامًا: فقسَمَ لِلحُبوبِ والغِلالِ، وقسَمَ للأقمشةِ والملابسِ مِنَ الصُّوفِ والقُطنِ والكتَّانِ والحريِّ، وقسَمَ لِلأنيبِ والسُّرُجِ وسَائِرِ أدواتِ المنازلِ، وقسَمَ لِلأذويةِ والعُطُورِ والأذنهةِ والمقويَّاتِ، وقسَمَ لِلجَواريِ والعبيدِ، وقسَمَ لِلخِيولِ والمواشيِ، إلى آخرِ ما هُنالكِ، وكان كُلُّ قِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الأقسامِ يُسمَّى سوقًا، فَسوقُ الغِلالِ، وسوقُ البُرِّ (٥) وسوقُ الرِّقيقِ، وسوقُ الخيلِ، **وهَلَمَّ جَرًّا** (٦).

ولما أصبحَ يومُ الأربعاءِ أمرَ التاجرُ موالِيهَ الثلاثةَ فاغتسلوا وكسَّاهمُ، وأصلحَ شعورهم وطيبهم، ثم مَضَى بِهِمْ إلى السُّوقِ الكَبيرةِ، أما (بيبرس) فقد أمسكَ التاجرُ بيدهِ يجرُه جَرًّا وهو يَسْبُه ويَلْعَنُه، وأما (قطن) و(جَلنار) فقد أطلقهما، فَسَازَا فَرِحِينَ، وما يَظنَّانِ إلا أَنهما ذاهبانِ لَشَهودِ هَذَا المَوسِمِ العَظيمِ، والتفرُّجِ عَلى ما فِيه، حَتَّى بَلَغَ بِهِمْ سوقُ الرِّقيقِ فإذا سُرَادِقَاتُ عَظِيمَةٌ مملوءَةٌ بالجَواريِ والغِلْمانِ مِنْ بَيضٍ وَسُودٍ وألوانٍ بَينَ ذَلِكَ شَتَّى، وقد جَلَسُوا على الحُضُرِ جماعاتٍ مُتفرِّقةٍ وقامَ على كُلِّ جَماعَةٍ مِنْهُم الدَّلَالُ الَّذِي عَهِدَ إِلَيهِ بِبَيعِهما، فَيأخُذُ الدَّلَالُ أَحَدَهُمْ وَيوقِفُه على دِكَّةٍ مَنْصُوبَةٍ أمامَه، وَينادي عليه بَينَ الَّذينَ حَضَرُوا لِلابْتِيعِ بِكَلِماتٍ مَسْجُوعَةٍ أو مَنْظُومَةٍ في الإِشادَةِ بِمَحاسِنِ المَعْرُوضِ لِلتَرغيبِ في شِرائِهِ. وهؤلاءِ السَّماسِرَةُ يَفْتَنُّونَ في ذَلِكَ افْتِنانًا عَجيبًا، وَيَسْتَعِينُ كَثِيرٌ مِنْهُم بِالشُّعراءِ لِيَنظُمُوا لَهُم مَقْطُوعاتٍ في أوصافِ الجَواريِ والغِلْمانِ ونُعوتِهِمِ المَختلِفةِ فَيَنادُونَ بِها على مَنْ يَغرِضُونَ مِنَ الرِّقيقِ بِحَسَبِ ما يَقتَضِيهِ المَقامُ.

٤ (قطن) و(جَلنار) في ذُهولِ وهما في سوقِ الرِّقيقِ:

وما إن سَلَّمَ النَّحَّاسُ مَوالِيهَ الثلاثةَ إلى أَحَدِ الدَّلالينَ حَتَّى جَعَلَ يُقَلِّبُهُم، وَيُصعِدُ النَّظَرَ فِيهِم، كأنه يَختَبِرُ نُعوتَهُم، وَيَتَبَيَّنُ سِماتِهِم، ثم كَتَبَ أسماءَهُم في دَفْتَرِهِ، وتحتَ كُلِّ اسمٍ مِنْها صِفَتَهُ وَسِنَّهُ وَأصلَهُ، وأقلَّ قِيمَةَ يَطلبُها صاحِبُه فِيه، ثم دَفَعَهُم إلى الحَصيرِ فَمَعَدُوا عليه بَينَ غَيرِهِم مِنَ الرِّقيقِ الَّذي عِنْدَهُ.

(٤) تقاطر الناس: تتابعوا كأجزاء القطار.

(٦) هلم جراً: تعبير يدل على التتابع.

(٥) البر: نوع من الثياب.

أما (بيبرس) فمعد مَظْمِنًا لا أثر عليه من امتعاض أو اكتئاب، وجعل يُجِيلُ نَظْرَاتِهِ (٧) الحادّة فيمن حوله من الناس، فإذا رأى عبداً أسوداً، أو جارية شوهاء (٨) أو غلاماً قبيح الخلق، ضحك عليه، وأشار لـ (قطز) إليه غير مُكْتَرِبٍ بالدلال الذي كان يَحْذُهُ (٩) بالنظر مرّة بعد مرّة، ويُقْطِبُ له لِيَرْدَعَهُ بِذَلِكَ عَن عَمَلِهِ، فما يُجِيبُهُ (بيبرس) بغير إخراج لِسَانِهِ، وتَحْرِيكِ حَاجِبِيهِ.

وأما (قطز) و(جَلَنار) فقد غلبهما **الْوَجُومُ** (١٠)، وأصْبَحَا لَا يَعِيَانِ شَيْئًا مِمَّا حَوْلَهُمَا، وظننا نفسيهما في منام لا في حقيقة، لولا أنهما تذكرا ما وقع لهما من اختطاف اللصوص، ثم تبعهم إياهما للنخاس، وما زال بعد في ريب من أن يكون التاجر الواقف أمامهما بعد إذ سلمهما للدلال، هو عين ذلك الرجل الذي أحسن إليهما منذ يومهما، وأظهر لهما ذلك البر وتلك الرعاية، وترقّق الدمع في **مَا قِيَهُمَا** (١١) فكانا يمسحانه بطرف ردايهما **مَسَارِقَةً** (١٢)، وما أمسك دمعهما أن يتسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس، أو يظهر أقلّ جلدًا واحتمالاً من زميلهما الضاحك العابث.

٥ (بيبرس) يباع بمائة دينار لتاجر مصري:

ومرت ساعات طويلة شهدا كيف تُعرض الإمام والعبيد والغلمان، وينادي عليهم، ويُقبلُهم الراغبون في الشراء ظهراً ليظن، لا فرق بينهم وبين السلع، فينفق من ينفق منهم، فيمضي لسبيله مع من اشتراه، ويبور من يبور، فيعاد إلى مكانه في الحصير **كأسف البال** (١٣)، حتى جاء دورهما ودور صاحبهما فبدئ بـ (بيبرس)، ونصب على المنصة وهو يلتفت يمينا وشمالا، وقد جرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه، فبدأ يابس الساقين، بارز الصدر، مفتول الساعدين، فنادى المنادي وهو يضرب على صدره وظهره:

من للفتى القبحاقى
يدفع عن موله
ستظلع الأيام
مغامرا مقداما
يهزأ بالأهوال
ينفع في الحماق؟
كيد الذي عاداه
إن صح ظني فيه
يعز من يؤويه
فى ساحة النزال

(٧) ما.ق. جمع: مؤق وهو مؤخر العين من جهة الأنف. المراد: العيون.
(٨) شوهاء: قبيحة.
(٩) يحذه: ينظر إليه باستنكار.
(١٠) الوجوم: شدة الحزن.
(١١) ما.ق. جمع: مؤق وهو مؤخر العين من جهة الأنف. المراد: العيون.
(١٢) مسارقة: في خفية.
(١٣) كأسف البال: حزينا يائسا.

(٧) يُجِيلُ نَظْرَاتِهِ: يدير النظر فيمن حوله.
(٨) شوهاء: قبيحة.
(٩) يحذه: ينظر إليه باستنكار.
(١٠) الوجوم: شدة الحزن.

فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَظْهَرُ مِنْ سَخْنَانِهِ (١٤) وَزِيَّهِ أَنَّهُ تَاجِرٌ مِنْ مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ وَنَقَدَ الدَّلَالَ ثَمَنَهُ (مِائَةَ دِينَارٍ).

وَكَانَ مَا لِكُهُ النَّحَّاسُ لَا يَطْمَعُ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَلَكِنَّ الدَّلَالَ لَمَّا لَحِظَ تَطَلُّعَ التَّاجِرِ الْمِصْرِيِّ إِلَيْهِ وَشِدَّةَ رَغْبَتِهِ فِيهِ، جَعَلَ يَرْفَعُ قِيَمَتَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهَا مِائَةَ، فَكَانَ فَوْقَ أُجْرَةِ الدَّلَالَةِ نِصْفَ مَا زَادَ مِنْ قِيَمَتِهِ عَلَى مَا حَدَّدَهُ الْمَالِكُ، أَيْ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. وَقَدْ فَرِحَ الدَّلَالُ بِهَذِهِ الصَّفَقَةِ فَرَحًا كَبِيرًا جَعَلَهُ يَبَالِغُ فِي مَلَاظِفَةِ التَّاجِرِ الْمِصْرِيِّ وَيَقُولُ لَهُ:

«لَمْ يَكُنْ (بِيبِرْس) يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ فَهَمَّ مِنْ حَرَكَاتِ الدَّلَالِ وَإِشَارَاتِ يَدَيْهِ، وَنَبَرَاتِ صَوْتِهِ، مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي نَادَى بِهِ عَلَيْهِ، وَحَافِظٌ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ الْحَبِيثِ، فَإِنَّهُ شَرَسَ أَبَاقَ». بَقَوْتِهِ، وَتَرَلَّ حِينَ نَزَلَ مِنْهَا وَمَشَى إِلَى مَوْلَاهُ الْمِصْرِيَّ مَرْهُوًّا يَكَادُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ تَيْهًا (١٦)، وَلَمْ يَمُضِ الْمِصْرِيُّ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَى (بِيبِرْس)، بَلْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ الْأَوَّلِ وَلِزَمَهُ، يَنْظُرُ إِلَى الصَّبِيِّينَ الْوَضِيِّينَ (١٧) كَأَنَّهُ يَرْغَبُ فِي شِرَائِهِمَا أَيْضًا، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يَرَى كَيْفَ يَبْلُغُ ثَمَنَهُمَا.

٦ شعور التعاطف بين الطفلين وتاجر دمشق:

وَأَخَذَ الرَّحَامُ يَشْتَدُّ عَلَى حَلْقَةِ الدَّلَالِ حِينَمَا تَهَيَّأَ لِعَرْضِهِمَا، وَكَانَ فِي الْحَاضِرِينَ رَجُلٌ دِمَشْقِيٌّ جَمِيلُ الْهَيْئَةِ، تَبْدُو عَلَيْهِ مَخَايِلُ (١٨) النُّعْمَةِ وَالْيَسَارِ (١٩)، قَدْ وَخَّطَهُ (٢٠) الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، فزادَهُ وَقَارًا (٢١) وَهَيْبَةً، وَقَدْ حَضَرَ إِلَى سُوْقِ الرَّقِيقِ مِنَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، فَظَلَّ زَمَانًا يَطُوفُ عَلَى حَلَقَاتِ السَّمَاوَةِ، يُجِيلُ بَصَرَهُ فِي وُجُوهِ الرَّقِيقِ، وَكُلَّمَا لَمِحَتْ عَيْنُهُ صَبِيًّا أَوْ صَبِيَّةً، وَقَفَ عِنْدَهُ يَتَأَمَّلُهُ تَأَمُّلاً دَقِيقًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَلْقَةِ دَلَّالِنَا «حَافِظِ الْوَاسِطِيِّ»، فَمَا وَقَعَ بِصَرِهِ عَلَى (قَطَن) وَ(جَلَنان) حَتَّى خَفِقَ قَلْبُهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «هَآنَذَا قَدْ وَجَدْتُ بُغْيَتِي»، وَوَقَفَ بِرُؤْمَةِ يَتَفَرَّسُ فِي الصَّبِيِّينَ، فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا مَيْلًا إِلَيْهِمَا وَرَغْبَةً فِيهِمَا، ثُمَّ دَارَ عَلَى الْحَلَقَاتِ الْأُخْرَى كَرَّةً (٢٢) أُخْرَى كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَثَبَّتَ لِنَفْسِهِ وَيَسْتَيْقِنَ (٢٣) أَنَّ لَيْسَ فِيهَا أَضْلَحُّ لَهُ مِنْهُمَا وَأَوْفَقُ، أَوْ إِنَّمَا

(١٤) سخنانه: هيئته.

(١٥) مدلاً: فخورًا.

(١٦) تيهًا: تكبرًا.

(١٧) الوضيين: الجميلين.

(١٨) مخايل: دلائل.

(١٩) اليسار: الثراء والغنى.

(٢٠) وخطه: فشا فيه الشيب.

(٢١) وقارًا: رزانة وجلًا.

(٢٢) كرة: رجعة.

(٢٣) يستيقن: يتأكد.

شَاءَ أَنْ يَصْرِفَ الْأَنْظَارَ عَنْهُ، وَلَا سِيَّماً نَظْرَ الدَّلَالِ؛ لِئَلَّا يَعْرِفَ تَعَلُّقَهُ بِهِمَا فَيُغْلِيَهُمَا عَلَيْهِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَلَقَةِ وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَقْعَدًا فِي جَانِبِ مِنْهَا، بِحَيْثُ يَرَى الصَّبِيِّينَ، فَظَلَّ يُسَارِقُهُمَا (٢٤) وَيُسَارِقُ النَّاسَ النَّظْرَ إِلَيْهِمَا طَوَالَ لُبَيْتِهِ هُنَاكَ، يَنْتَظِرُ أَوْ أَنْ عَرَضَهُمَا.

وَمَا لَبِثَ (قَطْرٌ) وَ(جُلُنَارٌ) أَنْ شَعَرَ بِمَكَانِ هَذَا الشَّيْخِ الْجَمِيلِ الْهَيْئَةِ وَتَكَرَّرِهِ النَّظْرَ إِلَيْهِمَا دُونَ سَائِرِ الْحَاضِرِينَ الَّذِينَ شَغَلَهُمُ التَّطَلُّعُ إِلَى الْمَعْرُوضِينَ قَبْلَهُمَا، وَالاسْتِمَاعُ إِلَى مَا يُنَادِي بِهِ الدَّلَالُ الْفَصِيحُ عَلَيْهِمْ، مِنْ طَرَائِفِ الْبَيَانِ (٢٥) الْمَمْتِيعِ، فَالَهَا هُمْ ذَلِكَ عَنْهُمَا، وَهِيَ مَسْحَانٌ دَمَعَهُمَا الْفَيْئَةَ

بَعْدَ الْفَيْئَةِ (٢٦)، خِلْسَةً عَنِ الْأَعْيُنِ، إِلَّا عَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْخِ الَّذِي كَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْهُمَا لِحِظَةٍ، كَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِهِمَا عَمَّا النَّاسُ فِيهِ، فَتَضَايِقًا أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ عَيْنِهِ الْعَالِقَةِ، وَحَسِبَاهُ رَقِيبًا مُوَكَّلًا بِاسْتِظْلَاعِ مَا يُحَاوِلَانِ سَتْرَهُ عَنِ الْعْيُونِ مِنْ لَوَاعِجِ (٢٧) هَمَّهُمَا، لَمَّا شَعَرَ بِهِ مِنَ الذُّلِّ وَالْمَهَانَةِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ

الْبَغِيضِ، وَلَكِنَّهُمَا مَا لَبِثَا إِذْ رَأَيَا الطَّيْبَةَ النَّاطِقَةَ فِي وَجْهِهِ، وَالْحَنَانَ الْفَائِضَ مِنْ عَيْنَيْهِ، أَنْ تَبَدَّلَ شُعُورُهُمَا نَحْوَهُ، فَصَارَا يَمِيلَانِ إِلَيْهِ، وَظَفِيقًا يُبَادِلَانِهِ النَّظْرَ حُبًّا وَطُمَأْنِينَةً، أَحَسَّ بِهِمَا الرَّجُلُ فَشَاعَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، وَلَوْ لَا مُرَاعَاةَ الْحَاضِرِينَ لَقَامَ إِلَيْهِمَا فَاحْتَضَنَهُمَا كَمَا يَحْتَضِنُ الْأَبُ وَلَدَيْهِ يَلْقَاهُمَا

بَعْدَ غِيَابِ طَوِيلٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ شُعُورُ الصَّبِيِّينَ نَحْوَهُ شَبِيهًا بِشُعُورِهِ نَحْوَهُمَا؛ إِذْ أَحَسَّ أَنَّهُ صَدِيقٌ لَهُمَا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ حَالِهِمَا، وَسِرَّ نَكْبَتَيْهِمَا، قَدْ جَاءَ لِيُنْقِذَهُمَا مِمَّا هُمَا فِيهِ. وَمَا يُذَرِيهِمَا أَلَّا يَكُونَ رَسُولًا مِنْ قِبَلِ أَبِيهِمَا (السُّلْطَانِ جَلَالِ الدِّينِ)، قَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِهِمَا بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ التَّتَارِ. أَلَمْ يَقُلْ

لَهُمَا ذَلِكَ (الشَّيْخُ سَلَامَةُ الْهِنْدِيُّ)؟ أَلَمْ يَعِدْهُمَا بِأَنَّهُ سَيُكَاتِبُ السُّلْطَانَ بِأَمْرِهِمَا مِنَ الْجَبَلِ!؟

كَانَ الصَّبِيَّانِ يُجِيلَانِ هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي رَأْسَيْهِمَا فِي وَقْتٍ مَعًا كَأَنَّمَا يَسْتَبْقَانِ فِي شَوْطٍ وَاحِدٍ، وَلَا بَدْعَ (٢٨) فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا دَرَجَا (٢٩) مَعًا، حَتَّى بَلَغَا مِنَ التَّأَلُّفِ وَالتَّمَانُجِ أَنْ صَارَ أَحَدُهُمَا يَعْرِفُ خَبِيئَةَ نَفْسِ الْآخَرِ، وَمَكْنُونَ (٣٠) صَدْرِهِ، كَأَنَّهُمَا يَشْعُرَانِ بِقَلْبِ وَاحِدٍ، وَلَبِثَا يَنْتَظِرَانِ أَوْ أَنْ عَرَضَهُمَا بِفَارِغِ الصَّبْرِ، وَهِيَ لَا يَشْكَا فِي أَنَّ صَاحِبَهُمَا سَيَتَقَدَّمُ لِشِرَائِهِمَا لَا يُغْلِيَهُمَا عِنْدَهُ ثَمَنٌ،

وَتَشَوُّقًا إِلَى مَعْرِفَةِ سِرِّهِ إِذَا مَا اشْتَرَاهُمَا وَمَضَى بِهِمَا مِنْ ذَلِكَ السُّوقِ الَّذِي أُنْدَى جَبِينَهُمَا وَلَقِيَا فِيهِ الْجَزَى وَالْهَوَانَ.

(٢٤) يسارقهما: يختلس النظر إليهما خفية.

(٢٥) البيان: النطق الفصيح.

(٢٦) الفينة بعد الفينة: حيناً بعد حين، الفينة: الساعة والحين.

(٢٧) لواعج: شدة.

(٢٨) لا بدع: لا غرابة ولا عجب.

(٢٩) درجا: مشياً.

(٣٠) مكنون: مستور.

٢٧ (قطن) يتقدم ليعرض نفسه للبيع والدلال يساعده:

أما الدلال فإنه ما كاد يفرغ من أمر (بيبرس) حتى وجد الناس يتطلعون إلى الصبيين، وما يشكون في أنهما شقيقان لشدة تقاربهما في الملامح، واتفقهما في الدم، فوقف أمامهما لا يذري بأيهما يبدأ، وكانت سنته (٣١) في ذلك أن يبدأ بالأقل قدرًا؛ ليحتفظ ببقاء الناس في حلقته، متطلعين إلى من يفضلُه من الباقيين عنده. وقد حارأى الصبيين يُقدّم؛ لأنه لما يجزم أيهما يفضل أخاه، ولكن (قطن) قطع عليه هذا التخيّر في التخيّر؛ إذ قام فتقدم يعرض نفسه، فما وسع الدلال إلا قبول عرضه، فأوقفه على الدكة ووجهه يحمرُّ خجلًا، يكاد ينبجس (٣٢) منه الدم، ونادى عليه والعيون ثابتة فيه:

مَنْ لِلْغُلَامِ الْوَسِيمِ	مَنْ لِلنَّجَارِ (٣٣) الْكَرِيمِ
ذَكَوَهُ فَوَقَّ سِنَّهُ	وَحُسْنُهُ دُونَ يَمْنِهِ
سَمَاحَةً وَشَجَاعَةً	وِعِزَّةً وَوَدَاعَةً
لَوْلَا صُرُوفُ (٣٤) اللَّيَالِي	مَا بَيْعَ هَذَا بِمَالِ

٢٨ تسابق الراغبين في شراء (قطن) حتى بيع للتاجر (الدمشقي):

ولم يكد الدلال يتم نداءه هذا حتى تسابق الراغبون في شرائه أيهم يفوز به، فجعلوا يتبارون في رفع قيمته، حتى بلغوا بها مائتين وسبعين، فأتمها الدمشقي (ثلاثمائة)، فلم يجزوا أحد على الزيادة، فسلمه الدلال إليه وهناك به، ومضى الغلام إلى مولاه الجديد فرحًا يحمد الله على أن لم يظفر به سواه ووقف قريبًا منه، وما لبث الشيخ أن كلمه كلامًا لينا تطيبًا لخاطره، فلم يفهم (قطن) ما يقول، ولكنه أدرك أنه يلاطفه بذلك، فودّ لو أنه كان يعرف اللسان العربي ليُجيبه على حديثه، فاكتفى بأن ابتسم له.

(٣٣) النجار: الأصل والحسب.

(٣٤) صروف: تقلبات ومصائب.

(٣١) سنته: طريقته.

(٣٢) ينبجس: ينفجر.

٩ الدَّلَالُ يَعْرِضُ (جُلْنَانَ) لِلْبَيْعِ وَتُبَاعُ (لِلدَّمَشْقِيِّ):

ولم يمهلهما الدلال طويلاً إذ أخذ حينئذٍ بيدي (جُلْنَانَ)، فأقامها على الدكة فتوجه انتباههما وانتباه الناس إليها، وقد تورّد خذاها، وأخذت تترنو إلى (قُطْنَ) وإلى مولاه الشيخ كأنها تستغطفه أن يحوزها ولا يدع أحداً غيره يفوز بها دونه. ولم يخف على الدلال تطلع الحاضرين - ولا سيما الرجل (الدمشقي) - لشرائها، ولو شاء لاستغنى بعرضها عن المناداة عليها، ولكنه لم يشأ أن يُخلّ بعادته هذه، ولم تطب نفسه بالسكوت عن الإشادة بمحاسن هذه الصبيبة البارعة الحُسن فجعل يقول:

يَاقْظَرَةٌ مِنَ النَّدَى	يَافَلْقَةٌ مِنَ الْقَمَرِ
يَا نَسْمَةً مِنَ الشَّدَا (٣٥)	تَنَفَّسَتْ وَقَتَّ السَّحَرِ
حَامِلَةً فِي رُذْنِهَا (٣٦)	أُظْيَبَ أَنْفَاسِ الرَّهْرِ

فَتَنَافَسَ الْحَاضِرُونَ فِي شَرَائِهَا، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ (الدَّمَشْقِيَّ) ظَلَّ يُزَايِدُهُمْ فِي الثَّمَنِ حَتَّى بَلَغَ ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ، وَكَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ وَلَا يُزِيدَ عَلَيْهِ، وَكَأَدَّ يَتْرُكُهَا لِمَنَافِسِهِ الَّذِي زَادَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ دِنَانِيرٍ لَوْلَا أَنْ نَظَرَ إِلَى (قُطْنَ) فَرَأَاهُ مُنْتَقِعَ (٣٧) الْجَبِينِ يَأْبِسُ الشَّقَاتَيْنِ يَنْتَفِصُ مِنَ الْقَلِقِ، وَالذَّمْعُ فِي عَيْنَيْهِ تَسْتَغْطِفَانِهِ أَلَّا يَبْخَلَ بِالزِّيَادَةِ؛ لِئَلَّا يُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَفِيقَتِهِ. فَرَقَّ لَهُ، وَغَلَبَتْهُ الشَّفَقَةُ، فَزَادَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دَفْعَةً وَاحِدَةً؛ لِيَقْطَعَ عَلَى مُنَافِسِهِ السَّبِيلَ، فَعَرَفَ الْمَنَافِسُ أَنَّ لَا فَايِدَةَ مِنَ الْمَزَايِدَةِ فَتَرَكَهَا لَهُ، وَمَا كَانَ أَشَدَّ فَرَحَ الْغُلَامِ إِذْ أَعْلَنَ الدَّلَالُ أَنَّهَا لِمَوْلَاهُ، وَقَدَّمَهَا لَهُ فَنَقَدَهُ الشَّيْخُ (ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَارًا)، وَمَضَى بِهِمَا وَهُمَا لَا يَكَادَانِ يُصَدِّقَانِ مِنَ الْفَرَحِ أَنَّهُمَا قَدْ نَجَوْا مِنْ خَطَرِ الْاِفْتِرَاقِ.

(٣٧) ممتنع: متغير اللون.

(٣٥) الشدا: العطر.

(٣٦) رذنها: كمها. المراد: ملابسها.

(عرض الأحداث)

(١) غانم المقدسي (يُغنى بتربية الطفلين):

اطمأن بالصبيين المقام بدمشق عند سيدهما الجديد الشيخ (غانم المقدسي)، ونزلا في قصره الكبير بـ (درب القصاعين)، تحيط به حديقة غناء^(١) حافلة بالكروم^(٢) وأشجار التين والتفاح والزيتون؛ وكان الشيخ (غانم المقدسي) من أعيان (دمشق) ووجهائها المعدودين. له أملاك كبيرة، وضياع واسعة ورثها عن أبيه، وكان رجلاً طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم، وقد كبر في السن ولم يسلم له من الولد إلا ابن يدعى (موسى) كان قد أنفق في تربيته وتهذيبه كثيراً من المال؛ ليجعل منه رجلاً صالحاً يخلد ذكره، ويخلفه في بيته المجيد.

(٢) (الشيخ غانم) يئنس من إصلاح ابنه:

ولكن (موسى) أخلف ظن أبيه فيه، فنشأ فاسد الخلق ميلاً إلى اللهو ومخالطة عشاء السوء من الفتيان الخلعان^(٣) الماجنين^(٤)، وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح، وما زاد (موسى) إلا عتواً^(٥) ونفوراً، حتى يئنس من إصلاحه، فترك حبله على غاربه^(٦) واعتبره كأن لم يكن. ولولا مكان والدته وشفاعتها فيه لطرده من بيته وتخلص من معرفته.

(١) غناء: كثيرة الأشجار.

(٢) حافلة بالكروم: مملوءة بأشجار العنب.

(٣) الخلعان: المفرد: الخليع وهو الذي ترك الحياء.

(٤) الماجنين: الخلاء.

(٥) عتواً: استكباراً.

(٦) غاربه: كاهله (حبله على غاربه) يذهب حيث يشاء.

(الشيخ غانم) يأمل أن يعوّضه الله بالطفلين ما فقده في ابنه الفاسد:

وقد دفعه يأسه من ولده إلى التفكير في أن يبتاع غلاماً وسيماً حسن الطاعة عسى أن يتخذه ولداً يأنس به، ويطمئن إليه، ويجد عنده من البر والاستقامة ما فقده في ولده، فجهد^(٧) زمناً يتتبع أسواق الرقيق ليجد الغلام الذي يطمح إليه، حتى وجد ضالته في (فطن)، فاشتراه ولم يتردد؛ لما توسم فيه من الخير والنبل، وعن^(٨) له لما رأى (جنان) أن يشتريها أيضاً؛ ليتخذها ابنة تونسه وتونس زوجته إلا أيام قلائل وشاء الله ألا تخطئ فإراسة الشيخ في الصبيين، فلم تمض عليهما في حوزته إلا أيام قلائل حتى تبين إخلاصهما في حبه وتعلقهما الشديد به، فأحبهما وأنزلهما من نفسه منزلاً كريماً، وبالغ في رعايتهما والحدب^(٩) عليهما، ووكل بهما من ساعدهما على تعلم اللسان العربي، فكان لهما من ذكائهما ما أسرع بهما إلى معرفته وإتقانه في زمن قصير.

آثار موت (جنكيز خان) و(جلال الدين):

ووردت الأنباء إذ ذاك بموت الطاغية (جنكيز خان) في مسقط رأسه، وأن قومه التتار الذين كانوا يقاتلون السلطان (جلال الدين) قد انحسروا إلى بلادهم، ورجعوا عن غزو بلاد الإسلام لما بلغهم خبر هلاكه؛ ففرح الناس بذلك فرحاً عظيماً، وذهب عنهم ما كان يساورهم من الخوف والهلع، وحمدوا الله على أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين الذين ينزلون الهلاك والدمار والنقمة والعذاب بكل بلد ينزلونه، وبلغهم كذلك موت (السلطان جلال الدين) قتيلاً في جبل الأكراد حين لجأ إليه بعدما انهزم من عدوه، فمنهم من سميت^(١٠) بموته، ومنهم من حزن عليه لما قام به وقام أبوه به من قبله من جهاد التتار وصد مجموعهم عن بلاد الإسلام.

استفاضت هذه الأخبار في (دمشق) حتى صارت حديث الناس في مجالسهم وأسمارهم، وتذكروا وقائع (جلال الدين) و(خوارزم شاه) مع التتار، وما حلّ بهما وبينتهما من النكبات

(٩) الحدب: العطف.

(١٠) شمت: فرح.

(٧) جهد: جد.

(٨) عن: ظهر.

العظام، حتى انطوى ملكهما، **وانقطع دابرهما** (١١) ولم يبق من أهلهما من أحد، ولكن أحدا منهم لم يعلم أن (ابنة جلال الدين وابن أخته) يعيشان بين ظهرائيهما في قصر من قصور مدينتيهما العظيمة، وعند رجل من كبار أعيانها. وقد حزن (قطز وجنار) لما بلغهما موت (جلال الدين)، وقد كانا يمنيان أنفسهما بالرجوع إليه، فانقطع أملهما في ذلك، وأيقنا أنهما سيبقيان في رفقهما إلى الأبد، وإنما عزاها في ذلك، وخفف من حزنهما ما كانا يجدان من برّ مولاها وحسن رعايته وإخسانه، فجعلهما يسألوان مصابهما وشيكا.

٥ حُبُّ شَرِيفٍ بَيْنَ (قُطْزِ) وَ(جُنَّارِ):

ومرت السنون سراعًا، وتوالت الأحداث **تتري** (١٢)، وانقضت لهما في بيت (الشيخ غانم المقدسى) عشرة أعوام أو تزيد نما فيها وترعرعا حتى بلغ (قطز) مبلغ الرجال، وبلغت (جنار) مبلغ النساء، وكانت الألفة التي بينهما تنمو معهما وتترعرع، فشعرا **بفيوض** (١٣) من السعادة لم يشعرا بمثلها قط تغمرهما؛ فتنسيهما كل ما مرّ بهما من نعيم الملك وما اختلف عليهما بعد ذلك من صروف الأيام ونكباتها، وخليت الدنيا في عينيها فصارت رياضًا وأنهارًا وورودًا وأزهارًا، **وطيوفًا** (١٤) من ضياء الشفق البهيج، وروحات من نسيم الفجر العليل يتقلبان منها في أيام كلها أصيل، وليال كلها سحر.

٦ (الشيخ غانم) يبارك هذا الحُبَّ الشَّرِيفَ ويوصي بتزويجهما:

وكان مولاها الشيخ وزوجته يعلمان بهذه الصلة البريئة الطاهرة بينهما فشملاهما بالعطف والرضا، وتعهداهما بالتنمية، ووعداهما بتزويج أحدهما من الآخر حينما تنهيا الفرصة ويخف الشيخ من مرض الشلل الذي ألم به؛ لكني يحتفل بعزسهما. ولما تطاول به المرض أزد أن يحتاط لمستقبلهما، فأوصى لهما بجزء من أملاكه، وبأن يغتقا إذا ما دهمه الموت قبل أن يهين لهما أمرهما.

(١٣) فيوض. المفرد: فيض وهو الكثير.

(١٤) طيوفًا: ألوانًا متناسقة.

(١١) انقطع دابرهما: قضي على أصلهما.

(١٢) تتري: متتابعة.

٤٧ (موسى) يَكْدُرُ عَلَيْهِمَا سَعَادَتَهُمَا:

على أَنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي يَعْيشُ فِيهَا هَذَانِ الْحَبِيبَانِ لَمْ تَخُلْ مِنْ شَيْطَانٍ يُكْدِرُ صَفْوَهَا عَلَيْهِمَا، وَيُنْفُثُ فِيهَا سُومَوهُ نِكَايَةً^(١٥) بِهِمَا، وَسَغِيًّا فِي إِخْرَاجِهِمَا مِنْهَا، فَهَذَا (مُوسَى) الْخَلِيعُ الْفَاسِدُ قَدْ زَادَتْ غَيْرَتُهُ مِنْ (قُطْن) لِمَا انْفَرَدَ بِهِ دُونَهُ مِنْ ثِقَةِ أَبِيهِ حَتَّى سَلَّمَهُ مَقَالِيدَ^(١٦) خَزَائِنِهِ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ إِدَارَةَ أَمْوَالِهِ وَأَمْلَاكِهِ. فَكَانَ (قُطْن) يُورِغُ صَدَقَاتِهِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى أَقَارِبِهِ وَذَوِيهِ، وَيُنْفِقُ عَلَى حَاجَاتِ الْقَضِرِ وَمَنْ فِيهِ مِنَ الْخَدَمِ وَالْعَبِيدِ، وَلَا يَخْرُجُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا مِنْ يَدِهِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى (مُوسَى)، وَغَاظَهُ أَنْ يَتَسَلَّمَ رَاتِبَهُ الْيَوْمَى مِنْ يَدِ مَمْلُوكِ أَبِيهِ. وَمِمَّا زَادَهُ حِقْدًا عَلَيْهِ أَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِيَنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ غِيَّهِ وَفَسَادِهِ، فَيَتَوَسَّلُ إِلَى (قُطْن) لِيُعْطِيَهُ زِيَادَةً عَلَى رَاتِبِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ أَبِيهِ، فَيَأْتِي (قُطْن) وَيَقُولُ لَهُ: «هَذَا مَالُ سَيِّدِي، وَإِنَّمَا أَنَا أَمِينٌ عَلَيْهِ؛ فَلَا أَفْرُطُ فِيهِ، وَلَكِنْ اسْتَأْذِنُ أَبَاكَ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ أُعْطِيْتُكَ مِنْهُ مَا تُحِبُّ...». فَيَتَوَعَّدُ (قُطْن) وَيَتَهَدَّدُهُ، وَ(قُطْن) لَا يَأْبَهُ لَهُ.

٤٨ (قُطْن) يَعْطِفُ عَلَى (مُوسَى) وَيَتَحَمَّلُ أَذَاهُ رَغْمَ مُضَايَقَتِهِ (جُلْنَار):

وَلَمْ تَسْلَمْ (جُلْنَار) مِنْ إِذَائِهِ وَمُضَايَقَاتِهِ؛ إِذْ كَانَ يُغَارِزُهَا وَيَتَعَرَّضُ لَهَا بِكُلِّ سَبِيلٍ وَيُسْمَعُهَا كَلِمَاتٍ يَنْدَى لَهَا جَبِينُهَا وَيَمْجُهَا^(١٧) سَمْعُهَا، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا سَكَنَتْهُ إِلَى مَوْلَاتِهَا، فَعَنَّفَتْهُ^(١٨) أُمُّهُ عَلَى فِعْلِهِ، قَائِلَةٌ لَهُ: إِنَّهَا زَوْجَةٌ (قُطْن) وَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا، وَهَدَّدَتْهُ بِقَطْعِ نَفْقَتِهِ وَظَرْدِهِ مِنَ الْمَنْزِلِ إِذَا عَادَ إِلَى مُضَايَقَتِهَا، وَزَادَهُ هَذَا كِرَاهِيَةً لـ (قُطْن) وَغَيْرَةً مِنْهُ. وَكَانَ (قُطْن) يَعْطِفُ عَلَى هَذَا الشَّابِّ الْفَاسِدِ وَيَرْقُ لِحَالِهِ، وَيَتَحَمَّلُ كَثِيرًا مِنْ أَذَاهُ، وَلَا يَشْكُوهُ إِلَى أَبِيهِ لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ وَيَزِيدَ فِي مَرَضِهِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْصَحُهُ بِالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْفَسَادِ أَوِ الْإِقْلَالِ مِنْهُمَا، وَيَعْبُدُهُ بِالسَّعْيِ عِنْدَ وَالِدِهِ لِيَرْضَى عَنْهُ وَيَزِيدَ فِي رَاتِبِهِ، فَمَا يَزِيدُهُ هَذَا إِلَّا بُغْضًا لـ (قُطْن)، وَتَعَالِيًا عَلَيْهِ وَتَمَادِيًا فِي غِيَّهِ.

(١٧) يمجها: ينفر منها.

(١٨) عنفته: وبخته.

(١٥) نكايه: إساءة.

(١٦) مقاليد: مفاتيح.

٤٩) سُلُوكِيَّات (موسى) تَزْدَادُ سُوءًا:

وَأَشْتَدَّتِ الْعِلَّةُ (بِالشَّيْخِ غَانِمٍ)، فَفَلِقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ مَنْ فِي الْقَضْرِ، إِلَّا ابْنَهُ (مُوسَى)؛ فَقَدْ فَرِحَ بِذَلِكَ وَجَهَرَ بِأَنْ سَيَخْلُو الْجَوْلُ لَهُ بِمَوْتِ أَبِيهِ، فَيَتَصَرَّفُ فِي أَمْوَالِهِ وَأَمْلاكَهِ كَمَا يَشَاءُ، وَيَنْتَقِمُ مِنْ (قُطْنٍ)، فِيهِينَهُ وَيَضْطَهْدُهُ وَيَنْتَزِعُ (جُلْنَارَ) مِنْهُ، وَيُكْرِهُهَا عَلَى الْخُضُوعِ لِمَا يَرِيدُ، وَتَمَادَى فِي الْغَىِّ حِينَ أَيْقَنَ بِقُرْبِ وِفَاةِ أَبِيهِ.

٤١٠) مُبَالِغَةُ (موسى) فِي إِيْذَاءِ (قُطْنٍ) بَعْدَ وِفَاةِ (الشَّيْخِ غَانِمٍ):

وَمَاتَ الشَّيْخُ (غَانِمُ الْمُقَدَّسِيُّ) بَعْدَ حَيَاةٍ مَدِيدَةٍ قَضَاهَا فِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَالْإِنْفَاقِ عَلَى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. فَبَكَاهُ النَّاسُ وَأَسْفَوْا لِفَقْدِهِ وَتَرَخَّمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا ذَكَرُوا ابْنَهُ (مُوسَى) عَزَّ (١٩) عَلَيْهِمْ أَلَّا يَخْلُفَ هَذَا الرَّجُلَ الصَّالِحَ إِلَّا ذَلِكَ الْوَلَدُ الطَّالِحُ!.

وَأَمَّا (قُطْنٌ) وَ(جُلْنَارٌ) فَقَدْ رَحَلَ عَنْهُمَا مِنْهُ وَالِدٌ كَرِيمٌ، رءُوفٌ بِهِمَا رَحِيمٌ، فَبِكْيَاهِ أَحْرَ الْبُكَاءِ، وَوَأَسْيَا زَوْجَتَهُ الْعَجُوزَ بِكُلِّ مَا فِي وَسْعِهِمَا، وَقَامَا عَلَى خِدْمَتَيْهَا، وَصَبَّرَا فِي سَبِيلِهَا عَلَى مَا يُصِيبُهُمَا مِنْ لِسَانِ (مُوسَى) وَيَدَيْهِ؛ إِذْ تَنَمَّرَ لَهُمَا (٢٠) بَعْدَ وِفَاةِ أَبِيهِ، وَجَعَلَ يَضْطَهْدُهُمَا وَيَعْتَدِي عَلَى (قُطْنٍ) بِالسَّبِّ وَالضَّرْبِ، فَمَا يُجِيبَانِهِ بِغَيْرِ الصَّبْرِ وَالسُّكُوتِ؛ إِكْرَامًا لِمَوْلَاهُمَا وَرِعَايَةً لِمَوْلَاتَيْهِمَا الْحَرْثِيَّ، رِيثَمَا تَنْتَهَى أَيَّامُ الْعِزَاءِ فِي بَرِحَانَ (٢١) الْقَصْرِ إِلَى حَيْثُ يَتَرَوَّجَانِ وَيَعِيشَانِ آمِنَيْنِ هَانِئَيْنِ كَمَا دَبَّرَ لَهُمَا ذَلِكَ مَوْلَاهُمَا الْفَقِيدُ.

٤١١) يُلْغَى وَصِيَّةَ الْوَالِدِ وَيَتَوَدَّدُ إِلَى (جُلْنَارِ):

وَمَا عَلِمَا أَنَّ (مُوسَى) قَدْ جَدَّ فِي الْكَيْدِ لَهُمَا، وَأَتَّصَلَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ فُقَهَاءِ السُّوءِ، فَأَبْطَلُوا لَهُ وَصِيَّةَ أَبِيهِ بِصَدَدِ عَثَقَهُمَا وَالْأَمْلاكَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا لَهُمَا، فَمَا رَاعَهُمَا إِلَّا (مُوسَى) قَدْ جَاءَ يُخْبِرُهُمَا بِبُظْلَانِ الْوَصِيَّةِ، وَبِقَائِهِمَا عَلَى رِقَّتِهِمَا، فَعَزَّ عَلَيْهِمَا أَنْ يَنْهَارَ بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتَيْهَا مَا بَنِيَاهُ مِنَ الْأَمَالِ، وَأَنْ يَعُودَا لَا إِلَى كَنْفِ مَوْلَاهُمَا الشَّيْخِ الصَّالِحِ - إِذْ لَهَا نَ عَلَيْهِمَا الْأَمْرُ - وَلَكِنْ إِلَى رِقِّ ابْنِهِ الْفَاسِقِ الظَّالِمِ، لِيُعَذَّبَهُمَا وَيُهَيِّنَهُمَا مَا شَاءَ لَهُ حِقْدُهُ وَانْتِقَامُهُ، وَلَمَّا عَلِمَتْ مَوْلَاتُهُمَا

(٢١) فيبرحان: فيغادران.

(١٩) عَزَّ: صَغَبَ.

(٢٠) تَنَمَّرَ لَهُمَا: المراد: انقلب ضدَّهما واشتد.

العجوز بما فعل ابنها غَضِبَتْ مِنْ عَمَلِهِ، وَصَبَّتْ لِعَنَاتِهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَطَفَقَتْ (٢٢) تُوَأْسِيهِمَا وَتَقُولُ لِهَما إِنَّهُما سَيَكُونانِ تَحْتَ رِعايَتِها وَحِمايَتِها، وَلَنْ يَمَسَّها (مُوسى) بِسُوءٍ، وَوَعَدَتْهُما بِأَنَّها سَتَجْتَهُدُ حِينَ تُقَسِّمُ التَّرَكَّةُ أَنْ تَجْعَلَهُما مِنْ نَصيبِها فَتُعْتَقَهُما وَتَزَوِّجَهُما، وَتَجْعَلُ لِهَما رِزْقاً يَعايشانِ مِنْهُ.

وَعَلِمَ (مُوسى) بِما عَزَمَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ، فَأَجَلَ قِسْمَةَ المِراثِ طَمَعاً فِي أَنْ يَحُولَ دُونَ ما تَريدُ.. وَفِي خِلالِ ذَلِكَ أَخَذَ يَتَقَرَّبُ إِلى (جُلنار) وَيَقولُ لَها: «أَضْبَحِ اليَوْمَ مِلكَ يَمينِي» فَتَهَرَّبُ مِنْ وَجْهِها وَتَلوُدُ بِسَيدَتِها فَتَحْمِيها مِنْهُ.. وَأحياناً يَأْتِيها وَيَقولُ لَها مُتَلَطِّفاً: «سَأَتَّخِذُكَ زَواجاً لِي وَسَتَكُونِينَ سَيدَةَ هَذا القَصرِ، لِكَ فِيهِ الأَمْرُ والنَّهْيُ، وَيَكُونُ (قَطن) عَبدًا لَكَ». فَمَّا تُجيبُهُ إِلا بِالسُّكوتِ وَالإِغْرَاضِ.

٤٢ (مُوسى) يَبِيعُ (جُلنار) لِمِصرِيٍّ رَغْماً عَنِ والدِتيه:

ولما طال ذلك عليه ويئس من رضاها، ثار به الغضب، وأقسم ليفرقن بينها وبين (قطن)؛ لينتقم منها ومنه، فذهب إلى وصي أبيه وأدعى أن (جلنار) كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته، وأنه سيعود إلى بر والديه وطاعتها إذا بيعت هذه الجارية النمامة (٢٣)، وجعل يلح عليه في بيعها، وكان قد أحضر سمساراً معه؛ ليحجىء بمبتاع للجارية، وجعل له على ذلك أجراً، فما كان من الوصي إلا أن باع الجارية للسمسار، وباعها السمسار لرجل من (مصر).

فوجئت (أم موسى) بما كان من بيع جلنار على غير علمها، فبعثت إلى الوصي تعاتبه على ما صنع، وتلح عليه أن يستقيل ويستعيدها منه، ولكن (موسى) قد أوعز للرجل المصري فآبى البيعة ولكنه اعتذر إليها بأن ذلك لم يبق في إمكانه إلا أن يقبل الصفقة، وأصر على طلب الجارية، فما وسع الوصي إلا تسليمها إليه. ولما علمت (جلنار) بأنها ستحمل وشيكاً إلى مولها الجديد، بكت بكاء شديداً وتشببت بثياب مولاتها مستغيثة بها ألا ترضى بتسليمها، قائلة: «اقتليني يا سيدتي ولا تسلمي إلى هؤلاء!». فضمتها العجوز إليها، وأجابتها والدموع تنهمر من عينيها: «تعلمين يا (جلنار) أن ليس لي من الأمر شيء، وإنك لأعز علي من ابنتي، وقد اجتهدت أن أحتفظ بك، ولكن ماذا أضنع وقد باعوك بغير علمي؟ لعن الله ابني، فشد ما عدبيني وآذاني!! يا ليتني عقرت فلم أحمل به، أو ليتني إذ حملت به أسقطته! لن يكف عني هذا الولد العاق حتى يلحقني بأبيه، حسبي الله منك يا (موسى)، حسبي الله منك»!

(٢٣) النمامة: التي تسعى بالعداوة بين الناس.

(٢٢) طفقت: بدأت وأخذت.

١٣ (قُطز) يودّع (جُلنار) في مشهد حزين، مُتمنياً اللقاء:

وكان (قُطز) واقفاً ينظرُ إليهما، ويبكي، حتّى رأى (موسى) قد أقبلَ ومعه السُّمسارُ وجماعته، فكفّف دمه وحزّته، وأظهرَ التَّجَلُّدَ مكانه، ووقفَ كأنه تمثالٌ من الصُّخرِ الأصمِّ، ولمّا رأتهُم (جُلنار) وعلمتُ أن لا مناصَ لها من المسيرِ معهم، أرسلتُ ثيابَ مولاتِها **الوالهة** ^(٢٤) الحسرى، واندفعتُ إلى حبيبِها (قُطز) تودّعه وداعاً حارّاً **مُفَعِّمًا** ^(٢٥) بالحسرة والألم. وهو يقولُ لها: «أستودعُك الله يا حبيبتي، أستودعُك الله يا (جُلنار)، سيَجْمَعُ الله شملنا بحوله وقوته» فاستأخرتُ عنه (جُلنار) وهى تقول: «أستودعُك الله يا (محمود)، أستودعُك الله يا حبيبى». ومالتُ إلى مولاتِها، فأهوتُ على رأسِها تُقبلُه حتّى بلّثته بدموعها، والعجوزُ **تلثم** ^(٢٦) أطرافها وتبكي، إلى أن تقدّم (قُطز) فجذبها وهو يقول: «حسبك يا (جُلنار)، توكلّى على الله، ولا تخبسى أصحابك، وثقى بأن الله موجودٌ، وهو على جمعنا إذا يشاء قديرٌ». فأشارَ (موسى) للسُّمسارِ قائلاً: «امضِ بها يا هذا، ولا تدعُ وقتنا يمضى فى هذا العبثِ». فأخذَ السُّمسارُ بيدها، فمضتُ معه، وعينها تتلفتُ مرّةً إلى سيديتها ومرّةً إلى حبيبها، حتّى توارتُ، وبقى (قُطز) واقفاً مكانه كأنه جمادٌ ينظرُ إلى سيديته الباكية الحزينة، وتنظرُ إليه حتّى إذا ما اختفى (موسى) فى أثر السُّمسارِ وجماعته، غلبتِ الرقة (قُطز)، فدنا منها باكياً، وجعل يُقبلُ رأسها ويديها قائلاً: «أشكرك يا سيديتى الكريمة، لقد بذلتِ كلَّ جهديك، ولا لومَ عليك فيما حدث».

فقالتُ له: «أحسنَ الله إليك يا بُنى، ستكونُ عندي بمثابة ابنى، إن شئتُ اعتنقتُك، فمضيتُ خراً إلى حيثُ تُريدُ».

قالَ لها: «يا مولاتى لا أريدُ بخدمتك بدلاً، بيدَ أنى أخافُ أن يتحرّشَ بى (موسى) -وقد نفدَ صبرى- فأسىءُ إليه فيغضبُك ذلك منى». فقالتُ: «معاذَ الله أن أغضبَ لموسى منك، لو قتلته لأرختنى منه».

فأجابها: ما يكونُ لى أن أعتدي على ابنِ مولاى الذى أكرمَ مَثواى وأحسنَ إلى.

(٢٦) تلثم: تقبل.

(٢٤) الوالهة: المتحيرة شديدة الحزن.

(٢٥) مفعماً: مملوءاً.

٤٤ (قُطْن) يَتَسَلَّى عِنْدَ صَدِيقِهِ (الْحَاجِّ عَلَى الْفَرَّاشِ):

وَاسْتَأْذَنَ (قُطْن) مَوْلَاتِهِ، فَمَضَى إِلَى صَدِيقِهِ الْحَمِيمِ (الْحَاجِّ عَلَى الْفَرَّاشِ)، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا يَخْدُمُ سَرِيًّا^(٢٧) آخَرَ مِنْ سَرَاةٍ (دَمَشَقٌ) وَأَغْيَانَهَا، يُقَالُ لَهُ (ابْنُ الزَّعِيمِ)، كَانَ يَسْكُنُ فِي قَصْرِ قَرِيبٍ مِنْ قَصْرِ الشَّيْخِ (غَانِمِ الْمَقْدِسِيِّ)، لَا يَقْلُ عَنْهُ سَعَةٌ وَفَخَامَةٌ، وَكَانَ (قُطْن) كَثِيرَ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ^(٢٨)، يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى مِصْطَبَةٍ كَبِيرَةٍ مُظَلَّلَةٍ بِفُرُوعِ الشَّجَرِ تَقَعُ عِنْدَ مَدْخَلِ بُسْتَانِ (ابْنِ الزَّعِيمِ)، فَيَشْكُو (قُطْن) هَمومَهُ إِلَيْهِ وَيَبْتُهُ أَلَمَهُ وَيَسْتَشِيرُهُ فِي شُؤْنِهِ، وَيَتَجَادَبَانِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ فِي شُؤْنٍ مُخْتَلَفَةٍ، وَكَانَ (الْحَاجُّ عَلَى) شَدِيدَ الْعَطْفِ عَلَى (قُطْن) وَالْحُبِّ لَهُ، وَقَدْ أَحْسَسَ فِي ضَمِيرِهِ، بِمَا أُعْطِيَ مِنْ قُوَّةِ الْفِرَاسَةِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، أَنْ لَا بُدَّ لِهَذَا الْمَمْلُوكِ فِي صَبَاحَةِ وَجْهِهِ وَنُبْلِ خِلَالِهِ^(٢٩) مِنْ سَرِّيَّتِهِ عَنِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَاجْتَهَدَ زَمَانًا أَنْ يَكْتَشِفَ هَذَا السَّرَّ مِنْ صَدِيقِهِ الشَّابِّ فَلَمْ يُوقِفْ، إِلَّا أَنْ ظَنَّه لَمْ يَزِدْ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا قُوَّةً عِنْدَهُ بِمَا كَانَ يُؤَيِّدُهُ مِنْ فَلَاتَاتِ لِسَانِ صَاحِبِهِ فِي ثَنَائِهِ حَدِيثِهِ، فَجَعَلَ يَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَيَسْتَخْرِجُ مِنْهَا صُورَةً غَامِضَةً لِأَضْلِ هَذَا الْغَلَامِ.

فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَيَّاهُ، وَفَرَّشَ لَهُ عَلَى الْمِصْطَبَةِ كَعَادَتِهِ، وَأَخَذَ يُعَزِّيهِ فِي وِفَاةِ مَوْلَاهُ وَيُعَدِّدُ مَنَاقِبَهُ وَمَكَارِمَهُ، فَمَضَى (قُطْن) يَشْكُو إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُ مِنْ اضْطِهَادِ (مُوسَى) بَعْدَ وِفَاةِ أَبِيهِ، وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ فِرَاقِ حَبِيبَتِهِ (جُلْنَارِ)، وَكَيْفَ أَنَّهُ سَيِّمَ الْحَيَاةَ بَعْدَهَا، فَجَعَلَ الْحَاجُّ يُلَاطِفُهُ وَيُسَلِّيهِ.

٤٥ (مُوسَى) يَلْطِمُ (قُطْن) عَلَى وَجْهِهِ، وَيَلْعَنُ أَبَاهُ وَجَدَّهُ:

وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَقْبَلَ (مُوسَى) فَدَخَلَ الْبَابَ وَبِيَدِهِ سَوْطٌ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا نَظَرَ إِلَى (قُطْن) نَظْرَةَ الْغَضَبِ، وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَصْنَعُ هُنَا يَا هَذَا؟ أَمَا تَذْهَبُ لَعْمَلِكَ فِي الْقَصْرِ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ (قُطْن) وَأَشَاحَ عَنْهُ بَوَجْهِهِ، فَاسْتَشَاطَ^(٣٠) (مُوسَى) غَضَبًا وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِالسَّوْطِ فَتَلَقَّاهُ (قُطْن) بِيَدِهِ وَأَمْسَكَ بِطَرَفِ السَّوْطِ فَلَمْ يَقْدِرْ (مُوسَى) عَلَى انْتِزَاعِهِ، وَقَالَ لَهُ (قُطْن) عِنْدَ ذَلِكَ: «لَوْ شِئْتُ لَأَوْجَعْتُكَ بِسَوْطِكَ هَذَا ضَرْبًا، فَمِثْلُكَ أَيُّهَا السَّكِيرُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِي، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْبَطْشِ بِكَ إِلَّا احْتِرَامِي لَذِكْرِي أَبِيكَ.»

(٢٧) سَرِيًّا: شَرِيفًا. الْجَمْعُ: سَرَاةٌ. (٢٨) (٢٩) نَبْلٌ خِلَالُهُ: كَرِيمٌ صِفَاتُهُ.

(٣٠) اسْتَشَاطَ: احْتَرَقَ.

فلظمه (موسى) على جبينه فأحمرَّ وجهه (قطن)، ونظر إليه بعينين متقدتين (٣١) كأنهما جدوتان (٣٢) من النار ملأتا قلب (موسى) رعبًا، فأنصرف عنه وهو يسبه ويلعن أباه وجدّه، و(قطن) جامد في مقعده على المصطبة، لا يتحرك ولا ينبس (٣٣) بينت شفة، وسوط (موسى) فى يده، وعيناه عالقتان بالباب، حتى اختفى (موسى). فبقى هنيهةً واجمًا على حاله تلك، ثم ارتمى على المصطبة، ساترًا وجهه بيديه، وجعل يبكي بكاءً شديدًا، حتى رق له صاحبه، فطفق يمسح على ظهره، ويقول له: «خفض عليك (٣٤) يا (قطن)، فالأمر أهون من أن يُثير دمك، أتبكي من لطفة خفيفة من يد جبان ضعيف؟».

٤٦ (قطن) يكشف حقيقته (للحاج على):

فرفع (قطن) إليه رأسه قائلاً وقد تقلص دمه: «سامحك الله، أتظن بكائى من تلك اللطفة؟ إن بكائى من لعن أبى وجدى، وهما خير من أبى وجدّه».

- «لا يدفَعُكَ الغضبُ أن تقول ما ليس لك بحق يا (قطن)، أنت والله خير منه ألف مرة، أما أبوك وجدك فليسا بخير من أبى وجدّه المسلمين؛ إذ شرف الإسلام فوق كل شرف».

- «أتظن أبى وجدى كافرين؟ لا والله إنهما لمسلمان من آباء مسلمين».

فأظهر الحاج (على الفراش) استغرابه كمن يشك فى صدق ما يقول، فعز على (قطن) أن يظن به صديقه الكذب، فاندفع يقول: «ألم تسمع يا حاج (بجلال الدين) بن (خوارزم شاه) الذى جاهد التتار؟»

- «بلى.. لئس فى الدنيا أحد لم يسمع (بالسلطان جلال الدين)».

- «فأنا ابن (جهان خاتون) أخت (جلال الدين)، ووالدى (الأمير ممدود) ابن عمه، واسمى (محمود)، وإنما سماني (قطن) اللصوص الذين اختطفوني، فباعوني، عاملهم الله بما يستحقون».

(٣١) متقدتين: مشتعلتين.

(٣٢) جدوة: قطعة نار.

(٣٣) ينبس: تتحرك شفاهه.

(٣٤) خفض عليك: هون على نفسك.

٤٧ فِرَاسَةُ (الحاج علي) تَكْتَشِفُ حَقِيقَةَ (قُطْز) قَبْلَ أَنْ يَغْتَرِفَ بِهَا:

فَتَهَلَّلَ وَجْهُ (الحاج علي) وقال: «الآن تحققت فِرَاسَتِي، وَصَدَقَ ظَنِّي فِيكَ. وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ حَدَّثَنِي قَلْبِي أَوَّلَ يَوْمٍ عَرَفْتُكَ فِيهِ أَنَّكَ لَسْتَ مَمْلُوكًا جُلِبَ مِنْ مَجَاهِلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَأَنَّكَ تَزْجَعُ إِلَى أَضَلِّ كَرِيمٍ. فَلَمَّا بَلَوْتُكَ (٣٥) وَاخْتَلَطْتُ مَعَكَ عَرَفْتُ أَنَّ لَكَ سِرًّا تَكْتُمُهُ عَنِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَحَدَسْتُ أَنَّكَ ابْنُ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ نَكَبَهُ الزَّمَانُ، فَأَلْقَاهُ فِي أَيْدِي بَاعَةِ الرَّقِيقِ، فَمَا زِلْتُ مِنْ يَوْمِئِذٍ أَجْتَهُدُ فِي مَعْرِفَةِ سِرِّكَ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ مِرَارًا عَنْ أَضْلِكَ، فَكُنْتُ تَقُولُ لِي إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا، وَلَكِنِّي رَجَّحْتُ آخِرَ الْأَمْرِ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ (جلال الدين بن خوارزم شاه). فَنَظَرَ إِلَيْهِ (قُطْز) مُسْتَغْرِبًا، وَسَأَلَهُ:

- «هل عرفت ذلك قبل أن أخبرك الآن؟».

- «إي والله قبل أن تخبرني بزمانٍ طويل».

- «شيءٌ لعمر الله عجيبٌ، كيف عرفت ذلك يا (حاج علي)؟».

- «لما رجح عندي أنك من أولاد الملوك أو الأمراء جعلت أقص عليك من أنبائهم، واختبر أثر حديثي في وجهك كلما ذكرت ملكًا من الملوك أو أميرًا من الأمراء، فكننت إذا ذكرت (جلال الدين) عندك ووقائعه مع التتار، ألمح تغييرًا في وجهك، واختلاجًا (٣٦) في شفَتَيْكَ، وقد كررت هذه التجربة فأيقنت أن لك صلةً (بجلال الدين)، ورجَّحت أنك من أولاده».

فتبسَّم (قُطْز)، وعجِبَ من ذكاء صاحبه الحاج وفطنته وقال له:

- «الآن عرفت لماذا كنت مغرَى بأخبار الملوك والسلاطين، تُعيدُها عليَّ مرةً بعدَ مرة».

٤٨ (قُطْز) يَطْلُبُ حَلًّا لِمَشْكِلتِهِ مِنْ (الحاج علي):

وسكت (قُطْز) قليلاً ثم ما لبث أن عاودته سُجُونُهُ، فقال بصوتٍ يُحَالِطُهُ البكاء: «بالله يا صديقي الحاج ألا ما أشرت عليَّ ماذا أضنع في مصابي هذا؟ فإنك ما علمت لُدُورَأي، إنهم أبطلوا وصية مولاي -رجمه الله- بعثي وعتق حبيبتى جُلنار، ولم يكتفوا بذلك حتى فرقوا بيني وبينها، فباعوها لرجلٍ من (مصر)، إي والله، لقد فرَّقوا بيني وبين (جلنار) ابنة خالي (جلال الدين) التي أحبها وتُجِنُّني، ونشأت

(٣٦) اختلاجًا: اضطرابًا.

(٣٥) بلوتك: اختبرتك.

سها منذ الصغر، ولم أفترق عنها إلا اليوم، قل لي كيف آوى إلى هذا القصر وقد فارقته مولاي الشيخ الذي
أكرم مثنواي وتبناي، وخلا من (جلنان) التي كانت سلواى فى هذه الحياة، وعزائى فى كل ما
أصابنى من نكبات الأيام؟ كيف أصبر على خدمة ذلك **الوغد** (٣٧) اللئيم الذى سلبنى حُرِّيَّتى
وسعادتى، وأمعن فى اضطهادى وإهانتى؟ إن هذا القصر أصبح عندى كالجحيم، لا أطيق
رؤيته، فما بال الإقامة فيه؟ ما لهؤلاء يستغيدوننى وقد ولدتنى أمى حُرّاً؟ أليس فى الأرض
من عدلٍ يُنصِفُنِي من هذا الظلم؟ ما لى أراك صامتاً يا (حاج على)؟ تكلم، قل لى ما أصنع فى
أمرى؟». وهنا غلبه البكاء، فعاقه عن المضى فى الكلام.

١٠ (الحاج على) يفكر فى إنقاذ (قطن):

سكت (الحاج على) برهة كأنه يفكر فى طريقة لخلاص صديقه، أو فى جواب يقنعه
ويرضيه، ثم قال له: «ولكن فى القصر سيدتك العجوز، وهى تحبك وتُعزك، ولن ترضى أبداً
أن يمسك من (موسى) أى سوء».

فقال له (قطن): «نعم، إنها تحببى وتُعزنى وتعتبرنى كولدها، وقد وعدتني أن تجعلنى حين
تقسّم التركة من نصيبها فتعتقنى، ولكنها ضعيفة لا حول لها ولا قوة، وقد غلبها ابنها على
كلّ شيء، ولا تقدر على صدّه أو منعه مما يريد. إننى أخشى أن أقع فى ملك يمين موسى، فينتقم
منى، ويبالغ فى إهانتى وتعذيبى، خلّصنى يا (حاج على)، خلّصنى!»
- «الله يخلّصك يا بنى.. هوّن عليك يا (قطن) فسيجعل من ضيقك مخرجاً».
- «دعنى من كلمات المواساة والتّهوين والتعليل، فإنها لا تنفعنى شيئاً، وفكّرلى فى طريقة
للخلاص مما أنا فيه من العذاب».

٢٠ حُطّة (الحاج على) لإنقاذ (قطن):

- «لقد فكّرت لك فى طريقة للخلاص مما أنت فيه من العذاب، ولكن عليك أن تُصبر
يومين أو ثلاثة أيام **ريثما** (٣٨) أدبر هذه الطريقة».
- «سأصبر لك أكثر من ذلك، فقل لى بالله ما هى؟».

(٣٧) الوغد: الأحمق، الجمع: الأوغاد. (٣٨) ريثما: حتى، إلى أن.

- «سَأَقْضُ عَلَى سَيِّدِي (ابنِ الزَّعِيمِ) خَبْرَكَ؛ فَسَيَشْتَأُقُ لِرُؤْيَتِكَ حِينَ يَغْرُبُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ (السُّلْطَانِ جَلَالِ الدِّينِ)، فَقَدْ كَانَ مَعَ شَيْخِهِ (ابنِ عَبْدِ السَّلَامِ) كَثِيرًا لاهْتِمَامَ بِنَجْدَةِ (جلالِ الدين) فِي جِهَادِهِ لِلتَّارِ، فإِذَا قَابَلْتَهُ فَسَأَذْكَرْهُ طَرْفًا مِنْ حَالِ (مُوسَى ابْنِ الشَّيْخِ غَانِمِ) مَعَكَ وَاضْطِهَادِهِ لَكَ، وَسَأَعَزُّزُ (٣٩) قَوْلَكَ عِنْدَهُ، فَأَقْضُ عَلَيْهِ مَا وَقَعَ مِنْهُ الْيَوْمَ فِي حَقِّكَ عَلَى مَرَأَى مَنِّي وَمَسْمَعِ، وَمَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ سِيرَتِي لِحَالِكَ (٤٠) وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، فَأَشِيرُ عَلَيْهِ عِنْدَئِذٍ بِشِرَائِكَ مِنْهُمْ، وَمَا أَحْسَبُهُ يَتَأَخَّرُ عَنْ ذَلِكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَسْعُدُ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِي (ابنِ الزَّعِيمِ)، وَسَيَكُونُ لَكَ مِثْلَ المَرْحُومِ (الشَّيْخِ غَانِمِ) أَوْ خَيْرًا مِنْهُ».

- «حَسْبِي أَنْ أُعِيشَ بِجِوَارِكَ يَا صَدِيقِي الْحَاجُّ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَلَّا يَرْضَى (مُوسَى) بِبَيْعِي لِسَيِّدِكَ إِذَا عَلِمَ أَنِّي سَأَسْعَدُ عِنْدَهُ».

- «لَنْ نَدَعَ (مُوسَى) يَعْلمُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، وَسَيَطْلُبُكَ سَيِّدِي بِنَفْسِهِ مِنَ الوَصِيِّ، وَلَنْ يَتَرَدَّدَ الوَصِيُّ فِي إِجَابَةِ طَلْبِهِ، فَاطْمِئِنَّ وَلَا تَحْخَفْ شَيْئًا، فَسَأُدْبِرُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ تَدْبِيرًا مُتَقَنَّأً».

- «بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا (حَاجُّ عَلِيٍّ)، لَقَدْ فَرَّجْتَ كَرْبِي، فَرَجَّ اللهُ كَرْبَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقام (قطن) عَنْ مَقْعَدِهِ مِنَ المِصْطَبَةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْصَرِفَ، فَارْجِعْ إِلَى عَمَلِي فِي القُضْرِ، لَعَلَّ مَوْلَاتِي تَحْتَاجُنِي، فَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا فِي الرُّجُوعِ، وَغَدًا أُرَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ».

(٣٩) أعزز: أقوى.

(٤٠) سيرتي لحالك: سيعطف عليك.



تطبيق الأضواء

تحد أصدقاءك

وعش تجربة التحدى مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com

لقاء (قطن) ب (ابن الزعيم) وبالشيخ (العرب بن عبدالسلام)

الفصل الثامن

(عرض الأحداث)

انتقال (قطن) إلى قصر سيده الجديد (ابن الزعيم):

لم تمض ثلاثة أيام على ما سبق، حتى أتته (الحاج على الفراش) الخطة التي دبها لإخلاص صديقه، فنجحت على خير وجه، وانتقل (قطن) إلى ملك السيد (ابن الزعيم)، فسلا ما كان فيه من البلاء بموسى ومضايقاته، وانطوت صفحة من حياته، شيعها بدموعه وحسراته، فقد كانت على **علاتها** (١) من أجمل أيام عمره وأسعدها؛ إذ أشرق فيها الحب على قلبه، فملأه نوراً، وأتى على ما في زواياه من ظلمات الهم والحزن واليأس، فبدده وأبدله به مسرةً وجدلاً وغبطةً وأملاً. كان يعيش فيها مع (جلنار) في دعة وسلام، مشمولين برعاية مولاها الرحيم وزوجته البارّة، وقد ذاقا فيها من لذة الأمن وطمأنينة الاستقرار ما لم يدوقاه منذ طفولتهما، فقد عاشا ما عاشا قبل ذلك في جو مضطرب، يسوده القلق والفرغ، وتهدده الحروب والغارات، **وتراوحه** (٢) **وتغاديه** (٣) **الفجائع** (٤) والنكبات، حتى استقر بهما المقام في كنف (الشيخ غانم)، فلقيا من عطفه وبره ما أنساها مرارة اليتيم، وذلل الرق، وألم التغرب والتشرد، ونعمًا بعيشة راضية آمنة مطمئنة، وكان أكبر نعمة تمت عليهما عنده، نعمة الحب.

(قطن) تعاوده الأخران على فراق (جلنار):

لم يكذ (قطن) يسكن إلى كنف مولاة الجديد، ويستريح قلبه من عنت (موسى) واضطهاده حتى تذكر فراق (جلنار)، فذهبت نفسه حسرات في أثر حبيبته الداهية، **وشفه** **الوجد** (٥) والحنين حتى اصفر وجهه، ونحل جسمه، وتقرحت مقلتاها من طول السهر والبكاء،

(٤) الفجائع: المصائب، المفرد: الفجيعة.

(٥) الوجد: الحزن.

(١) علاتها: المراد: سوء أحوالها.

(٢) تراوحه: تأتبه مساءً.

(٣) تغاديه: تأتبه صباحاً.

كانما كان مشغولاً عن ألم فراقها بما كان يكابده من المَحَن (بموسى)، فلما سلا هذه المحنة وتنفس الصعداء^(٦) فى قصر سيده الجديد، فرغ لمحنته الكبرى بفراق حبيبته (جلنار)، وكذلك قد تنزل بالمرء مصيبتان فيضيُق بصغرها وتشغله عن كبراهما حتى يظن أنه قد سلاها، فما هي إلا أن تنقشع الصغرى، فإذا الكبرى تعود من جديد فتطبق على قلبه.

(ابن الزعيم) يكرم (قطن) ويوصى خادمه الحاج (عليًا) بمواساته:

رق السيد (ابن الزعيم) لحال مملوكه الأمير الخوارزمي، فبالغ فى تكريمه والبر به، واجتهد أن يضره عن لوعته وحزنه، فكان يذنيه منه ويقول له: «كفاك يا بنى حزننا على حبيبتك الحسناء (جلنار)، فإن شئت زوجتك جارية مثلها، أو أجمل منها».

فجيبه (قطن) فى أدب جم: «لا يا مولاي، لا أرغب فى الزواج من غيرها، وإن تكن أجمل منها، إنها ابنة خالى، نسانا معًا ولم نفرق منذ ولدنا». فيقول له سيده: «إنك لعلى حق يا (قطن)؛ إذ ليس فى وسعنا أن نزوجك أميرة مثل ابنة (جلال الدين)، ولكنى أنصحك أن تجتهد فى سلوانها^(٧) إشفاقًا على نفسك، وإبقاء على صحتك وشبابك، واضبر لعل الله يجمع شملكما من حيث لا تحتسبان».

وأوصى (ابن الزعيم) خادمه (الحاج عليًا الفراش) بالألأ يألو جهدا فى العناية (بقطن) وتسلية هممه، ولم يكن (الحاج علي) بحاجة إلى وصية سيده بصديقه الحميم، فلم يدغ وسيلة من الوسائل لتسليته وتغزيته إلا استعملها، وكان (الحاج علي) لبق الحديث، حسن التصرف، خبيرًا بأدواء القلوب، عليمًا بعلاجها، فما زال بصديقه الحزين، يقبضه وينسطله، ويسليه ويعلله، ويضرب له الأمثال فى ذلك، ويتنزه به فى صواحي المدينة ورياض الغوطة، ويروء^(٨) به زحمة الأنواق، ويعشى به مجالس العلم فى المسجد حتى استطاع أن يكسّر سورة^(٩) الحزن فى قلبه، ووكل الباقي إلى الأيام لتقضى عليه.

(٦) تنفس الصعداء: تنفس مع توجع، المراد: استراح.

(٨) يروء: يطوف.

(٩) سورة: شدة.

(٧) سلوانها: نسيانها.

٤) تَعَلَّقَ (قَطَنُ) بِالْعِبَادَةِ وَمَجَالِسِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ:

أَخَذَتِ الْمَمْلُوكُ الشَّابَّ عَقِبَ ذَلِكَ جَذْبَةً إلهِيَّةً، فَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالْعِبَادَةِ وَالتَّقْوَى، فَكَانَ يُصَلِّي الْفُرُوضَ لِأَوْقَاتِهَا، وَيَحَافِظُ عَلَى النَّوَافِلِ^(١٠)، وَأَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَتَرَدَّدَ عَلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَلَا سِيَّمَا دَرُوسِ الشَّيْخِ (ابن عبد السلام)، فَقَدْ أُغْرِمَ بِهَا؛ فَكَانَ لَا يَفُوتُهُ دَرْسٌ، وَلَمْ يَتَّصِدْ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، بَلْ كَانَ يَكْتَفِي بِالْحُضُورِ وَالِاسْتِمَاعِ، وَكَانَ سَيِّدُهُ ابْنُ الزَّعِيمِ يُشَجِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَمَا كَلَّفَهُ قَطُّ عَمَلًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُضُورِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ.

٥) تَعَرَّفَ الشَّيْخُ (العزيم عبد السلام) عَلَى (قَطَنُ) وَتَوَطَّدَ الصَّدَاقَةَ بَيْنَهُمَا:

وَجَاءَ الشَّيْخُ يَوْمًا إِلَى دَارِ (ابن الزعيم) يَرُورُهُ، فَأَكْرَمَهُ وَاخْتَفَلَ بِهِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَجْلِسُ دَخَلَ (قَطَنُ) عَلَيْهِمَا بِشَرَابِ الْوَزْدِ لِيُقَدِّمَهُ لِلشَّيْخِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ التَّفَتَّ إِلَى مُضِيفِهِ، وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ أَحْسَبُنِي رَأَيْتُهُ مَرَّةً فِي حَلْقَةِ الدَّرْسِ». فَأَجَابَهُ (ابن الزعيم): «هَذَا مَمْلُوكٌ كَانَ لِحَارِي (الشيخ غانم) رَجَمَهُ اللَّهُ، اشْتَرَيْتُهُ قَرِيبًا، وَهُوَ يُحِبُّكَ يَا سَيِّدِي وَيَخْضَرُ دُرُوسَكَ، وَيَسْتَمِعُ إِلَيْكَ». قَالَ الشَّيْخُ وَهُوَ يَتَفَرَّسُ^(١١) فِي وَجْهِ (قَطَنُ): «إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ لِشَابِّ صَالِحٍ». فَقَالَ (ابن الزعيم): «أَجَلْ إِنَّهُ صَالِحٌ وَمِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ».

وَكَانَ الشَّيْخُ قَدْ فَرَّغَ مِنْ شَرَابِهِ عِنْدَ ذَلِكَ، فَرَدَّ الْكَأْسَ إِلَى سَاقِيهِ، فَانْصَرَفَ وَقَدْ خَجَلَ مِنْ ثَنَاءِ الشَّيْخِ عَلَيْهِ. وَمَضَى (ابن الزعيم) يُحَدِّثُ صَيفَهُ الْكَرِيمَ بِخَبَرِ مَمْلُوكِهِ، وَأَنَّهُ مِنْ بَيْتِ السُّلْطَانِ (جلال الدين بن خوارزم شاه)، وَأَنَّ اللُّصُوصَ اخْتَطَفُوهُ وَابْنَةَ السُّلْطَانِ وَهُمَا صَغِيرَانِ فَبَاغُوهُمَا فِي سَوْقِ (حَلَبَ)، وَأَنَّ الشَّيْخَ (غانم المقدسي) اشْتَرَاهُمَا فَرِيًّا هُمَا إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِمَا. فَعَجِبَ الشَّيْخُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِإِذْنِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.*

* الآية ٢٦ - آل عمران.

(١٠) النوافل: السنن.

(١١) يتفرس: يتأمل.

فقال (ابن الزعيم): «إني ما اشتريته إلا لأعتقه، ولولا حبي له وخشيتي أن يفارقني فتضيع به سبل الحياة لأعتقته من قبل».

فقال الشيخ: «شكر الله لك يا (ابن الزعيم) جميل صنعك فيه. إن (جلال الدين) لحرى^(١٢) أن تحفظه في وليه.. ألا تدعوه فأراه قبل أن أنصرف؟».

فقام (ابن الزعيم) وعاد (بقطن) معه، وقدمه للشيخ فتلقاه بالبشر، وطيب خاطره، وأقعده قريباً منه، وقال له: «إن (جلال الدين) كان حبيباً إلى نفوسنا؛ إذ كان يجاهد التتار، ويدافعهم عن بلاد الإسلام، وأنت ابن أخته ولك عندنا منزلة وحزمة، وقد أحسن الله إليك إذ أفضى بك إلى كنف هذا السيد وهو من الصالحين المجاهدين، لا غضاضة على مسلم في خدمة مثله، وسيغثك ويخسن إليك..».

فقبل (قطن) يد الشيخ، وقال بصوت يخالطه البكاء لِمَا تأثر به من كلامه: «أنا مملوك سيدي (ابن الزعيم) وعبد إحسانه، لا أحب أن يعتقني، ولا أريد أن يحرمني شرف خدمته».

فقال (ابن الزعيم): «بل أنت وليي يا (قطن)، ونحن جميعاً خدام الدين وخدام الشيخ (ابن عبد السلام)».

كذلك عرف الشيخ (ابن عبد السلام) (قطن)، فصار يذنيه من مجلسه إذا حضر لاستماع الدرس، ويلتفت إليه، ويسأله عن سيده (ابن الزعيم) ويحمله تحيته، وأحياناً يبعث برسالة إليه، وسرعان ما وثق به سيده والشيخ، لِمَا رأيا فيه من رجاحة العقل، وخصافة^(١٣) الرأي، وكمال الرجولة، والاضطلاع بمهام الأمور، فأتمناه على أسرارهما، فكان أحدهما يقول له ما يشاء من كلام ليبلغه للآخر لا يأتمان أحداً غيره عليه، من أمور تتصل بحركتهما السياسية أو الإصلاحية، لا في (دمشق) وحدها بل في سائر بلاد الشام وغيرها من البلاد الإسلامية.

٦) سِيَّاسَةُ الشَّيْخِ (العزبن عبد السلام) والهدف منها:

فَعَرَفَ (قُطَن) فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي قَضَاهَا فِي خِدْمَةِ (ابن الزعيم) كَثِيرًا مِنْ أَحْوَالِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ إِذْ ذَاكَ وَأَحْوَالِ مُلُوكِهِ وَأَمْرَائِهِ وَالْحَرَازَاتِ^(١٤) الَّتِي بَيْنَهُمُ وَالْمَنَافَسَاتِ عَلَى الْمُلْكِ، وَمَوْقِفَ كُلِّ مِنْهُمْ مِنْ مُعَادَاةِ الصَّلِيبِيِّينَ أَوْ مُوَالَاتِهِمْ، وَأَذْرَكَ السِّيَّاسَةَ الَّتِي كَانَ الشَّيْخُ وَأَنْصَارُهُ يَنْتَهَجُونَهَا، وَالْمَرْمَى الَّذِي يَرْمُونَ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَتَكْوِينِ جَبْهَةٍ قَوِيَّةٍ مِنْ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ وَأَمْرَائِهِ لَطْرَدِ الصَّلِيبِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْتَلُونَهَا فِي الشَّامِ، وَلِصَدِّ غَارَاتِ التَّتَارِ الَّتِي تُهَدِّدُهُمْ مِنَ الشَّرْقِ.

وَقَدْ اقْتَضَتْ هَذِهِ السِّيَّاسَةُ أَنْ تَخُصَّ بِالْمَنَاصِرَةِ وَالتَّيْمِيدِ أَقْوَى مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ وَأَصْلَحَهُمْ لِلِاضْطِلَاعِ بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ الْكُبْرَى مِمَّنْ لَا يَمِيلُونَ إِلَى مُوَالَاةِ الصَّلِيبِيِّينَ أَوْ مُصَانَعَتِهِمْ^(١٥). وَأَنْ تَسْعَى لِلْقَضَاءِ عَلَى مَنْ يُوَالِيهِمْ أَوْ يَخْضَعُ لِنُفُوذِهِمْ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ. فَكَانَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ (نَجْمُ الدِّينِ أَيُوبُ) صَاحِبُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ الْفَرِيقِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ الْفَرِيقِ الثَّانِي عُمَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ (عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ) صَاحِبُ (دَمَشَقَ)، وَكَانَ الْعَدَاءُ بَيْنَ هَذَيْنِ مُسْتَحْكَمًا، وَالتَّنَافُسُ بَيْنَهُمَا شَدِيدًا عَلَى الْمُلْكِ، فَلَا غَرَوْا أَنْ يُوَالُوا مَلِكَ مِصْرَ وَيَدْعُوا لَهُ، وَيُعَادُوا مَلِكَ (دَمَشَقَ) وَيَعْتَبِرُوهُ خَائِنًا لِلْإِسْلَامِ.

٧) تَحْرِيطُ الشَّيْخِ (العزبن عبد السلام) للملك (الصالح) لِتَطْهِيرِ الشَّامِ:

وَكَانَ (الشَّيْخُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ) يُرَاسِلُ الْمَلِكَ (الصَّالِحَ أَيُوبَ)، وَيُحَرِّضُهُ عَلَى تَطْهِيرِ بِلَادِ الشَّامِ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ أَسْوَأَ بَجْدِهِ الْمَجَاهِدِ الْعَظِيمِ السُّلْطَانِ (صَلَّاحِ الدِّينِ)، وَيَعِدُّهُ بِمَنَاصِرَةِ عَامَّةِ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَتَلَقَّى رُدُودًا مِنْهُ يَعِدُّهُ فِيهَا بِالْقِيَامِ بِذَلِكَ عِنْدَمَا تَسْنَحُ الْفُرْصَةُ وَتَتَمُّ الْأَهْبَةُ^(١٦) وَقَدْ عَلِمَ (الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ) بِحَرَكَةِ (ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ)، فَأَرَادَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ خَشِيَ أَنْصَارَهُ أَنْ يُثُورُوا لَهُ فَيُؤَلَّبُوا^(١٧) الْعَامَّةَ عَلَيْهِ، فَأَجَّلَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ.

(١٤) الْحَرَازَاتُ: الْعَدَاوَاتُ، الْمَفْرَدُ: الْحَرَازَةُ.

(١٥) مُصَانَعَةٌ: مَلَايِنَةٌ.

(١٦) الْأَهْبَةُ: الْعُدَّةُ.

(١٧) يُؤَلَّبُوا: يَجْرُسُوا.

عَزْمُ (عماد الدين إسماعيل) على غَزْوِ (مِصْر):

وقوى عزمُ (الصَّالِحِ أَيُوبَ) على المسيرِ إلى الشام، فاشتدَّ خوفُ (الصَّالِحِ إسماعيلَ)، وعَزَمَ على غَزْوِ (مِصْرَ) قبلَ أن يغزو مَلِكُهَا بلادَهُ، فبعثَ إلى أميرِ (جِمَصَ) و(حلبَ) يطلبُ منهما النجدةَ، وكاتبَ الفرنجَ واتفقَ معهم على مُساعدتهِ والمسيرِ معه لمُحاربةِ سُلطانِ (مِصْرَ)، وأغظاهم في سبيلِ ذلك قلعَتَي (صَفَدَ) و(الشَّقِيفِ) وبلادَهُما، و(صيدَا) و(طبريةَ وأعمالها) وسائر بلادِ السَّاحِلِ، وما اكتفى بذلك حتَّى أذنَ لهؤلاءِ الأعداءِ في دُخولِ دمشق، وشراءِ الأسلحةِ وآلاتِ الحربِ من أهلِها.

خُطبة ثُوريةٌ للشيخِ (العزَّ بن عبدِ السَّلامِ) للجهادِ في سبيلِ الله:

وأدركَ (الشيخُ ابنُ عبدِ السَّلامِ) الخطرَ الذي يتهدَّدُ بلادَ الإسلامِ من هَذَا الخُطبِ الفادِحِ، فكتبَ رسالةً قويَّةً إلى (الصَّالِحِ أَيُوبَ) يحثُّه فيها على التَّعجيلِ بالجهادِ، وَيَتَوَعَّده فيها بِعُصَبِ الله ونقَمَتِهِ وَعَذَابِهِ إذا تهاوَنَ في المَسيرِ حتَّى يتمَّ ما أرادَهُ أعداءُ الإسلامِ به، مُؤكِّدًا لَهُ أَنَّ تَبِعَةَ ذَلِكَ ستكوُنُ على رقبَتِهِ إذا قَصَرَ فيما أوجِبَهُ اللهُ عليه، وأنذَرَهُ بِضِياعِ مُلكِهِ وخسارةِ دُنْيَاهُ وآخِرَتِهِ، وأخذَ الشيخُ يُكثِرُ الاجتماعَ بِأنصارِهِ ومُرِيدِيهِ ويحمِّسُهُم ويأمرُهُم بالاستعدادِ للقيامِ بِواجِبِهِم منَ الجهادِ في سبيلِ الوَطَنِ، وكان يفعلُ كُلَّ هَذَا في السِّرِّ، حتَّى إذا كانَ يومُ الجمعةِ وامتلأَ الجامعُ الكبيرُ بالنَّاسِ، دخلَ الشيخُ ابنُ عبدِ السَّلامِ من البابِ الخاصِّ بِالخطيبِ فَرَقِيَ المِنْبَرَ فَتَطَلَّعَتْ إليه العيونُ، وأشرَّابَتْ إليه الأعناقُ، وسادَ الحاضِرِينَ صَمْتُ عميقٌ كأنما على رُءوسِهِم الطَّيْرُ، فحمدَ اللهُ وأثنى عليه، وصَلَّى على نبيِّهِ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، ثُمَّ ذَكَرَ الجهادَ وفضائلَهُ وكيفَ كانَ النبيُّ ﷺ وأصحابُهُ يُجاهِدُونَ المُشْرِكِينَ حتَّى علَتْ كَلِمَةُ اللهِ، وبلغَتْ دعوةَ الإسلامِ إلى المَشْرِيقِ والمَغْرِبِ وأورثَ اللهُ المُسلمِينَ البلادَ، وجعلَهُم خُلَفَاءَ الأَرْضِ مَا قامُوا بالدِّينِ واستقامُوا على طَريقَتِهِ، فلما غَيَّرُوا ما بأنفسِهِم غَيَّرَ اللهُ عليهم فَسلَّطَ الأعداءَ على بلادِهِم يَنْتَقِضُونَ أَظْرافَها، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِخِيارِها، وَيَسُومُونَ أَهْلَها^(١٨) الخَسْفَ^(١٩)

(١٩) الخسف: الذل.

(١٨) يسومون أهلها: ينزلون بهم.

والهوان، ويُذيقونهم ألوان العذاب، ابتلاءً من الله ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (٢٠) * وَأَنَّ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِمَا صَلَحَ بِهِ أَوْلَاهَا، وَلَمْ يُصْلِحْ أَوْلَاهَا إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ طَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ، لِيَسْتَقِيمَ بِهِمْ أَمْرُ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ (٢١)، وَمَا أَوْجَبَ عَلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنَ النَّصِيحِ لِلإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَالْقِيَامَ بِحِمَايَةِ بِلَادِهِمْ وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ (٢٢) حَتَّى يَأْمَنُوا عَلَى دِينِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.

وَلَمَّا أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُعَزَّزَ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَنْ يَنْصُرَ مَنْ لَهُ فِي بَقَائِهِ صِلَاخُ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ يَدْعُو فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ (لِلصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ)، فَقَطَعَ الدُّعَاءَ لَهُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ، وَكَتَفَى بِاللُّدْعَاءِ لِمَنْ يُعَلَى كَلِمَةَ الإِسْلَامِ وَيَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ.

وَفَرَّغَ الشَّيْخُ مِنْ خُطْبَتِهِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّاسُ لَا يُصَدِّقُونَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مَا سَمِعُوهُ مِنْ (الشَّيْخِ) فِي خُطْبَتِهِ، لِشِدَّةِ مَا حَمَلَ عَلَى (الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ)، وَنَدَّدَ بِفَعْلَتِهِ فِي كَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ صَرِيحَةٍ لَا غَمُوضَ فِيهَا وَلَا إِنْهَامَ.

١٠ إِعْجَابُ الْمُسْلِمِينَ (بِالشَّيْخِ الْعَزِ) وَخَوْفُهُمْ عَلَى مَصِيرِهِ:

وَانصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْجَامِعِ، وَلَا حَدِيثَ لَهُمْ إِلَّا خُطْبَةَ الشَّيْخِ (ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ) يَفْخَرُ مَنْ سَمِعَهَا عَلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَيُودُّ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا لَوْ أَنَّهُ خَسِرَ شَطْرًا مِنْ عُمُرِهِ وَسَمِعَهَا، وَاتَّفَقَ السَّامِعُونَ عَلَى الإِعْجَابِ بِهَا، وَاخْتَلَفُوا فِي وَجْهِ الإِعْجَابِ، فَمِنْ مُعْجَبٍ بِبِلَاغَةِ الشَّيْخِ، وَمِنْ مُعْجَبٍ بِقُوَّةِ حُجَّتِهِ، وَمِنْ مُعْجَبٍ بِأَطْرَادِ بَيَانِهِ وَتَسْلُسُلِهِ، وَمِنْ مُعْجَبٍ بِشَجَاعَتِهِ وَرِبَاطَةِ جَاشِهِ (٢٣). وَاتَّفَقَ النَّاسُ فِي الإِشْفَاقِ عَلَى مَصِيرِهِ، وَلَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِ مَا يَنَالُهُ مِنْ عَقُوبَةِ (الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ)؛ فَمِنْ قَاطِعٍ بِأَنَّهُ سَيَقْتُلُهُ، وَمِنْ ذَاهِبٍ إِلَى أَنَّهُ سَيَحْبُسُهُ، وَمِنْ مُرْجِّحٍ أَنَّهُ سَيَنْفِيهِ وَيَصَادِرُ أَمْلَاكَهُ، وَآخِرِي رَى أَنَّهُ سَيَعْزِلُهُ عَنِ الْخُطَابَةِ، وَيُسْتَشْتِ شَمْلُ (٢٤) أَنْصَارِهِ، عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا آسِفُونَ؛ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوهُ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ جَامِعِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

(٢٢) الثُّغُورُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُخَافُ مِنْهَا هُجُومُ الْأَعْدَاءِ،

المُضْرَدُ: الثُّغُرُ.

(٢٣) رِبَاطَةُ جَاشِهِ: قُوَّةُ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

(٢٤) يَشْتَتِ شَمْلُ: يَفْرُقُ جَمْعَ.

(٢٠) بَيِّنَةٌ: حُجَّةُ الْجَمْعِ: بَيِّنَاتُ.

* الْآيَةُ ٤٢ - الْأَنْفَالُ.

(٢١) مَعَادِهِمْ: حَيَاتِهِمْ الْآخِرَةَ.

٤١) اعتقال (الشيخ العز)، ثم الإفراج عنه لشغبِيته:

وكان (الصالح إسماعيل) غائبا عن دمشق يومذاك، فكتب إليه بما كان من (الشيخ)، فورد كتابه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه، حتى يرجع إلى (دمشق) فيرى فيه رأيه. وكان أنصار الشيخ قد أشاروا عليه بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد (الصالح إسماعيل)، وأعدوا له وسائل الهرب، لكنه أبى ذلك، وألحوا عليه فأصر على الإباء فعرضوا عليه أن يختبئ في مكان أمين لا يهتدي إليه الصالح إسماعيل ورجاله، فرفض هذا الاقتراح أيضا وقال: «والله لا أهرب ولا أختبئ، وإنما نحن في بداية الجهاد، ولم نعمل شيئا بعد، وقد وظنت نفسي على احتمال ما ألقى في هذا السبيل، والله لا يضيع عمل الصابرين».

وقبض على الشيخ (ابن عبد السلام)، وسجن، وثار أنصاره فطالبوا بالإفراج عنه، وقد حاول (الصالح إسماعيل) قمع الثورة فلم يفلح، فما وسعه إلا أن يأمر بالإفراج عن الشيخ (ابن عبد السلام). ولكن (الصالح إسماعيل) ألزم (ابن عبد السلام) بملازمة داره، وبالأبى يفتى، ولا يجتمع بأحد البتة (٢٥).

٤٢) يتخفى في زى حلاق ليكون رسولا بين الشيخ وأنصاره:

فشق على أنصاره أن يحال بينهم وبينه للاسترشاد بأرائه فيما يجب عليهم عمله، وفكروا في حيلة للاتصال به فإذا السيد (ابن الزعيم) قد أمر مملوكه (قطن) أن يتعلم الحلاقة، وإذا (قطن) قد حذقها (٢٦) وتشبهه بالحلاقين في زيه وحركته، ففرحوا بهذا الحل الطريف، وبعثوا (قطن) فذهب إلى الشيخ في داره، فلم يشك أحد من مراقبيه في أنه حلاق قد جاء ليُزين الشيخ، فلما دخل عليه لم يعرف الشيخ أنه (قطن) إلا من صوته فسربه. فبلغه (قطن) أخبار سيده (ابن الزعيم) وغيره من أنصاره وما أصاب بعضهم من عقوبة الملك (الصالح إسماعيل). وكذلك تردد الحلاق (قطن) على (الشيخ) فوصل بينه وبين أنصاره، يطلعه على خططهم وأعمالهم وسائر ما يهمه من أخبار البلاد، ويبلغهم أوامره وإرشاداته فيقومون بتنفيذها، ولا يبالون ما يصيبهم في ذلك من قتل أو حبس أو تعذيب، وكانا رُبما انتهيا من حديثهما في السياسة فتبسط الشيخ إلى حلاقه، وتشقق بينهما الحديث في شؤون شتى من هزل الحياة وجدها.

(٢٦) حذقها: أجادها وأتقنها.

(٢٥) البتة: أبداً وقطعا.

وجاء (قُطِر) يوماً آخرَ مُتَهَلِّلاً وَجْهَهُ، طَيَّبَ النَّفْسَ، عَلَيْهِ أَثْرُ الْاِغْتِسَالِ، وَالطَّيِّبُ يَنْفُحُ (٢٧) مِنْ رَأْسِهِ وَثِيَابِهِ، فَسَأَلَهُ الشَّيْخُ مُلَاطَفاً: «مَا هَذَا يَا (قُطِر) هَلْ تَزَوَّجْتَ الْبَارِحَةَ؟». فَتَبَسَّمَ الشَّابُّ وَقَالَ: «لَا يَا مَوْلَايَ الشَّيْخُ، لَقَدْ أَقْسَمْتُ أَلَّا أَتَزَوَّجَ إِلَّا بِابْنَةِ خَالِي (جُلْنَانَ)، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ، فَأَخْبَرْتُ سَيِّدِي فَأَمَرَنِي بِالْاِغْتِسَالِ وَالتَّطْيِيبِ فَجِئْتُ كَمَا تَرَى».

فَقَالَ الشَّيْخُ: «خَيْرًا صَنَعْتَ، وَبِخَيْرٍ أَشَارَ عَلَيْكَ سَيِّدُكَ، فَحَدَّثْنِي عَنْ رُؤْيَاكَ».

فَخَفَقَ قَلْبُ الشَّابِّ وَسَرَتْ فِي جَسْمِهِ رِعْدَةٌ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّبُ أَنْ يَقْصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الْعَظِيمِ، وَلَكِنَّهُ رَأَى ضَلَاقَةَ وَجْهِ الشَّيْخِ وَإِقْبَالَهِ عَلَيْهِ فَشَجَّعَهُ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِيثِ فَقَالَ: «أَرِقْتُ الْبَارِحَةَ وَنَابَنِي (٢٨) ضَيْقٌ شَدِيدٌ، فَقَمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ النَّفْلَ وَأَوْتَرْتُ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى فِرَاشِي فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي ضَلَلْتُ طَرِيقِي فِي بَرِّيَّةٍ قَفْرَاءَ (٢٩) فَجَلَسْتُ عَلَى صَخْرَةٍ أَبْكِي، وَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِكَوْكَبَةٍ (٣٠) مِنَ الْفُرْسَانِ قَدْ أَقْبَلَتْ، يَتَقَدَّمُهَا رَجُلٌ أَبْيَضُ جَمِيلُ الْوَجْهِ، عَلَى رَأْسِهِ جُمَّةٌ (٣١) تَضْرِبُ فِي أُذُنَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَشَارَ لِأَصْحَابِهِ، فَوَقَّفُوا وَتَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَدَنَا مِنِّي فَأَنْهَضَنِي بِقُوَّةٍ، وَضَرَبَ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ لِي: «قُمْ يَا مَحْمُودُ فَخُذْ هَذَا الطَّرِيقَ إِلَى مِصْرَ، فَسَتَمَلِكُهَا وَتَهْزِمُ النَّتَارَ». فَعَجِبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ اسْمِي، وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ ﷺ فَمَا أَهَلَّنِي أَنْ رَكِبَ جِوَادَهُ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ، فَصَحَّتْ بِأَعْلَى صَوْتٍ: «مَنْ أَنْتَ؟».

فَالْتَفَتَ أَحَدُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُنْطَلِقُونَ فِي أَثَرِهِ: «وَيْلَكَ هَذَا مُحَمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»، وَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي، وَأَنَا أَحْسُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ فِي صَدْرِي، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي مِنَ الْفَرَحِ أَنْ انْطَلَقْتُ إِلَى سَيِّدِي فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ فَخَرَجْتُ إِلَى (الْحَاجِ عَلِيِّ الْفَرَّاشِ)، فَوَجَدْتُهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَأَيَقَظْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: «رَأَيْتُ رُؤْيَا عَظِيمَةً، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ» فَهَبَّ مِنْ فِرَاشِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَرِحًا يَرِيدُ أَنْ أَقْصَّهَا عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: «لَا أَقْصُهَا إِلَّا عَلَى سَيِّدِي أَوَّلًا». فَقَالَ لِي: «أَتَبْعُكَ

(٢٧) ينفح: ينتشر ويفوح.

(٢٨) نابني: أصابني.

(٣٠) كوكبة: مجموعة.

(٢٩) برية قفراء: صحراء خالية.

(٣١) جمعة: مجتمع شعر الرأس «الناصية»،

الجمع: جُمَّمٌ وَجَمَامٌ.

إليه فأسمعها معه»، فانطلق معي، فوجدنا السيد ابن الزعيم حين خرج من المَغْتَسَلِ؛ فلما رأنا تعجَّبَ مِنْ إقبالنا معًا، فقال له (الحاجُّ عليُّ): «إنه رأى النبي ﷺ يا سيدي ويريد أن يقصَّها عليك» فابتسم سيدي، وأقبل عليَّ فحدثته بما رأيتُ في منامي، ففرحَ وبشَّرنِي وأمرني بالاعتسَالِ فاغتسلتُ وطبَّبنِي بيده وقال لي: «أذهب إلى مولانا الشيخ فاقصِّصْ رؤياكَ عليه، وانظر ماذا يقول لك في تعبيرها».

رُؤْيَا عَظِيمَةً وَبِشَارَةً كَبِيرَةً:

فسكتَ الشيخُ هُنيهةً مُتَعَجِّبًا من الرؤيا، ثم قال: «ما زلتُ تُفكِّرُ في المُلكِ وهزيمة التتار يا (قطن) حتى أتاك النبي ﷺ فَبَشَّرَكَ بهما» إنها لرؤيا عظيمة كما ذكرت، فإن تَكُنْ صِدْقًا فستملكُ مِصرَ حَقًّا وتَهْزِمُ التتارَ، فإنَّ النبي ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى حَقًّا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي». فجعل الشابُّ يُقبلُ رأسَ الشيخِ وَيَلْتِمُ (٣٢) يَدَهُ ظَهْرًا لِبَطْنِ، وهو يقول: «بَشَّرَكَ اللهُ يا سيدي». فقال له الشيخُ مُمازحًا: «ما بشارتِي إذا تحققت رؤياكَ وصِرتَ مَلِكًا على مِصر؟» فسكتَ (قطن) قليلًا وهو يبتسمُ كأنه يعدُّ في نفسه جوابًا للشيخ ثم قال، وقد لمعتُ عيناه: «لو كنتُ ياسيدي الشيخُ تُحِبُّ الدُّنْيَا لسقتُ إِلَيْكَ بَدْرَ (٣٣) الذهبِ والفضة، ولكنِّي سأرجعُ إلى رأيك في كُلِّ شئُونِ مُلْكِي، فأقيمُ الشرعَ، وأنشُرُ العدلَ، وأُخِي ما أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّةِ الجهادِ، فهذه بشارتك عندي».

دُعَاءُ (الشيخ العز) بتحقيق رؤيا (قطن) وأن يجمع شمله (بجلنار):

ففرحَ الشيخُ مِنْ حَسَنِ جَوَابِهِ، واستنارَ وجهُه كأنه القمرُ، وقال: «إِنَّكَ لَصَادِقُ الْقَوْلِ وَصَالِحُ الْعَمَلِ يا (قطن)، وإنك لجديرٌ بأن تكونَ مَلِكًا المُسْلِمِينَ»، ثم رفعَ يديه إلى السَّمَاءِ، وقال: «اللَّهُمَّ حَقِّقْ رُؤْيَا عَبْدِكَ قُطْرًا كما حَقَّقْتَهَا مِنْ قَبْلِ لِعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ (يوسفَ الصديق) عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ السَّلَامُ...». ولم يكِدِ الشيخُ يُوْمِنُ على دُعَائِهِ حَتَّى رَأَى البُكَاءَ فِي عَيْنِي (قطن)، فظنَّه أولَ الأمرِ

(٣٣) بَدْر: أكياس، المفرد: بَدْرَة.

(٣٢) يَلْتِمُ: يَقْبَلُ.

يبكى من الفرح، ولكنه لم يلبث أن انخرط (٣٤) في البكاء وراه يفر بشدة تكاد تشق صدره وتقصم أضلاعه، فدنا الشيخ منه وسأله عما يبكيه، فأجابته الشاب بصوت يُخالطه النشيج (٣٥): «لقد علمت يا مولاي الشيخ أن الله سيستجيب دعاءك لي، فذكرت حبيبتي (جلنان)، وعزعلتني أن أراها أبداً، فوددت لو دعوت الله أيضاً أن ألقاها فاتزوج بها».

فرق له الشيخ، وسنحت على ثغره بسمة خفيفة، ولم يقل شيئاً، بل عاد فرفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إن في صدر هذا العبد الصالح مضغة (٣٦) تهفو إلى إلفها في غير مغيصة لك، فآتئمه عليه نعمتك، واجمع شمله بأمتك التي يحبها على سنة نبيك محمد ﷺ». وما أتم الشيخ دعوته حتى جف د الأبطال المجاهدون لم يستطيعوا مع الشاب، وسكن لاجع (٣٧) قلبه، وطفق يتمتم: «الحمد لله، سألقاها، سأزوجها». فقال الشيخ: «إن شاء الله».

(٣٦) مضغة: قطعة، المراد: القلب.

(٣٧) لاجع: نارحبه، الجمع: لواجع.

(٣٤) انخرط: تمادى في البكاء واشتد.

(٣٥) النشيج: الصوت المتردد في الصدر.



تطبيق الأضواء

هل لديك سؤال في أي مادة؟

الآن يمكنك طرح أسئلتك من خلال خدمة **أسأل الأضواء** وسيتم الرد عليك من خلال فريق متخصص.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال  www.aladwaa.com



إيجابيات النموذجية

٣-١ (ب) يمتلئ. ٢- (أ) تعلقيل.

٣-٣ (أ) الذين يحقق الأمن للناس.

٤- (د) إلقاء الحبوب في اليم يرفع أسعارها.

٥- (أ) اهتمام الإسلام بالمجتمع وعلاقاته على اختلاف عقائده.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

٤-١ (ج) انقباض. ٢- (أ) تعلقيل.

٣- (أ) آثار التضحية والأمانة على المجتمع.

٤- (أ) مقارنة بين التضحية والأمانة.

٥- (ب) التشبيه. ٦- أجب بنفسك.

آداب الصداقة

الدرس
الثاني

إجابة القراءة متحررة المحتوى

٣-١ (ج) بدأ. ٢- (أ) تعلقيل.

٣-٣ (أ) ترابط. ٤- (ب) الماء روح الحياة.

٥- (د) ظاهرة مائية.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

٢-١ (ج) ندرك. ٢- (ب) تعلقيل.

٣-٣ (ب) بين الفضيلة والرذيلة خيط رفيع.

٤- (د) حب الفضيلة ونبذ الرذيلة.

٥- (ب) العزة لله ورسوله وللمؤمنين.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

٣-١ (ج) عالية. ٢- (د) توضيح.

٣- (ج) مؤسس اقتصاد مصر.

٤- (ب) استثمار موارد البلاد الصناعية.

٥- (ب) الوطنية المخلصة.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

أولاً: القراءة

إعمال العقل

الدرس
الأول

سئلة تحليل نواتج التعلم

إجابة بعض

أولاً: فهم النص المقروء

٣-١ (أ) تخاذل. ٢- (ب) الغيوب.

٣- (ب) لأمه بقسوة.

٣- (ج) طبيعة حضارة المسلمين

٣- (أ) رؤية العقل مجال اليقين.

٣-١ (ب) نتيجة. ٢- (أ) توضيح.

٣- (د) نتيجة.

٣- (د) قوة العقل وضعف العاطفة.

٣- (ج) العقل مجال اليقين.

ثانياً: تدورق النص المقروء.

٣- (أ) كيفية إعمال العقل. ٣- (ب) رأياً.

٣- (د) واقعية، عملية.

إجابة القراءة متحررة المحتوى

٣-١ (أ) يحصل على.

٢- (ج) الاستدلال مصدر أساسي للعلم والمعرفة.

٣- (أ) العقل. ٤- (أ) تعلقيل.

٥- (ج) قوته الاستدلالية.

٦- متروك للطلاب. ارجع إلى الفقرة، وأجب.

٣-١ (ب) جعبة السهام.

٢- (ب) مكانة الأزهر العظيمة.

٣- (ب) رأياً. ٤- (د) توضيح.

٥- (ج) درعاً ونصرة للدين. ٦- أجب بنفسك.

- ١- (ج) وقت. ٢- (د) نتيجة.
 ٣- (أ) إهمال المجتمع لتعليم المرأة.
 ٤- (ب) حق المرأة في التعليم.
 ٥- (أ) التحرر من القيود الاجتماعية.
 ٦- (ب) الرفض والإنكار.
 ٧- أجب بنفسك.

ثانياً: البلاغة

لمحات بلاغية من علم البديع

أولاً: المحسنات المعنوية

إجابة بعض أسئلة عامة على المحسنات المعنوية

- ١- (أ) (علم) (عم): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
 (ب) (حمده) (ذمًا): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
 (ج) أجب بنفسك.
 (د) (عدوًا) (صديقه): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
 (هـ) (تخفى) (تعلم): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
 (و) أجب بنفسك.
 (ز) (تنكر) (لا ينكرون): طباق سلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه.
 (ح): (م) أجب بنفسك.
 ٢- (أ) التورية: (مَرَّ) لها معنى قريب هو (المرارة) وهو غير المراد، ومعنى بعيد مقصود هو (المرور)، وهي غير متكلفة.
 (ب) أجب بنفسك.
 (ج) (الصدى) معناها القريب (العطش) وهو غير المراد، والبعيد (رجع الصوت) وهو المراد، وهي متكلفة.

- ١- (د) روابط. ٢- (ج) نتيجة.

- ٣- (أ) الخصائص الإيجابية في الإنسان المصري.
 ٤- (ب) العُرف.
 ٥- (أ) عملية واقعية.
 ٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

العلم والتقنية

الدرس الثالث

إجابة القراءة متحررة المحتوى

- ١- (ب) تعتبر.
 ٢- (أ) توضيح.
 ٣- (أ) تميز العلم بصفة التراكمية.
 ٤- (ب) ارتباط المعلومات بمختلف مجالات النشاط البشرى.
 ٥- (د) كل ما سبق.
 ٦- (د) الأولى والثالثة.
 ٧- أجب بنفسك.
 ٢- (د) تأكيد.
 ٢- (ب) تعليل.
 ٣- (ب) الثقافة العربية الإسلامية للشخصية المصرية.
 ٤- (د) الأولى والثالثة.
 ٥- (د) الثقافة العربية الإسلامية.
 ٦- (د) جميع ما سبق.
 ٧- أجب بنفسك.
 ٣- (د) الغنية. ٢- (د) نتيجة.
 ٣- (ب) الإبداع القصصى نتيجة للموهبة والدراسة والحياة.
 ٤- (ب) الفوارق الاجتماعية.
 ٥- (أ) القصة. ٦- (ب) الشعبية.
 ٧- أجب بنفسك.

لمحات بلاغية من علم المعاني

(الإيجاز والإطناب)

أسئلة عامة على علم المعاني

إجابة بعض

١ (أ) إيجاز بالحذف في الأفعال المبنية للمجهول، وهي (قيل - غيظ - قيل - قضى)، والفاعل هو لفظ الجلالة «الله»، وقيمه تحريك الذهن وإفادة المعنى الكثير باللفظ القليل.
٢ (ب) إيجاز بحذف المبتدأ، وأصله: (فصبري صبر جميل).

وقيمه: إثارة الذهن لتقدير المحذوف.

٣ (ج-د-ه) أجب بنفسك.

٤ (أ) إيجاز قصر. (ب) إيجاز بالحذف.

(ج) أجب بنفسك.

٥ (أ) إطناب بالتذييل في قوله: (لا يذهب العرف بين الله والناس) فائدته التوكيد.

(ب) أجب بنفسك.

(ج) في العبارات إطناب بالترادف: (تواضع كل شيء لعظمته، وذل كل شيء لسلطانه) (أوصيكم.. وأحضكم) (ويدنيكم منه، ويزلفكم لديه)،

وبالتفصيل بعد الإجمال (أوصيكم بتقوى الله) فهذا إجمال وتفصيله في (العمل بطاعته،

والمجانبة لمعصيته)، وبالتعليل (فإن تقوى الله أفضل زاد) وقيمة كل ذلك التوضيح.

٦ (ب) أجب بنفسك.

٧ (أ) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

٨ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

٩ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٠ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١١ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٢ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٣ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٤ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٥ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٦ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٧ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٨ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

١٩ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

٢٠ (ب) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

(د) (سائله) معناها القريب غير المقصود هو

(الماء السائل)، والبعيد المقصود (طالب

العطاء)، وهي متكلفة وغامضة.

(هـ-و) أجب بنفسك.

(ز) - (حماه الله) معناها القريب (أى يحمى فى

النار) والبعيد (صانه وحفظه الله).

(ح) (الندى) تورية لأن معناها القريب غير

المراد (قطرات الماء) تقع على الروضة،

والبعيد المقصود: (العطاء) مكافأة على

الشعر، وهي جميلة غير متكلفة.

(ط) (الريق) تورية معناها القريب غير المراد (رقعة

الشعر) والبعيد المراد (العبيد)، وهي متكلفة.

وفى البيت الثانى (الدقيق) تورية لأن معناها

القريب غير المراد (دقة المعنى) والبعيد

المراد (دقيق القمح)، وهي متكلفة أيضاً.

ثانياً: المحسنات اللفظية

إجابة بعض أسئلة عامة على المحسنات اللفظية

١ (أ) (خلفاً - تلقاً) وله تأثير موسيقى جميل؛ لأنه غير متكلف.

(ب) (الأخبار - الأسرار) يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

(ج) (بعيد - شديد). (د) (العالية - البالية).

(هـ) (المختال - الصوال - القوال).

(و) (صبر - شكر).

(ز) (أفنيث - أبليت - أبقيت).

(ح): (ط) أجب بنفسك.

٢ (أ) الجناس الناقص بين (الخيال - الخير).

(ب) الجناس التام بين (حد - الحد).

(ج) الجناس الناقص بين (القنا - القنابل).

(د): (م) أجب بنفسك.

٢- (ج) تحليل.

١- (أ) ترك.

٣- (ب) استعارة.

٤- شاعر مجيد - محب صادق.

مثل: - هل غادر الشعراء من متردم؟

- علقته عرضاً.....

١- (ب) بقايا الديار المتهدمة.

٢- (أ) تشبيه. ٣- (ج) إنشائي طلبي.

٤- قلة الصور الخيالية، سهولة الأساليب ووضوحها.

التمثيل من الأبيات:

- كأن حدوج المالكية غدوة

خلايا سفين بالنواصف من دد

- وقوفا بها صحبى على مطيهم.....

سبيل الرشاد

الدرس
الثاني

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

١- (أ) أقام. ٢- (ج) ترادف.

٣- (ج) استعارة.

٤- إظهار الحزن والأسى على وفاة الرسول ﷺ،

والدليل البيت الثاني.

١- (د) يميلوا. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (ب) استعارة.

٤- بيان عظمة الرسول ﷺ، وشدة حزن الشاعر عليه.

والدليل: - عزيز عليه أن يحدوا.....

- عطوف عليهم لا يثنى جناحه....

١- (ج) السابقون. ٢- (ج) تحليل.

٣- (ب) استعارة.

٤- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثره بقيم

الإسلام ومبادئه. مثل: (فجودى عليه

بالدموع وأعولى.....)

- قلة الصور الخيالية لكنها جميلة معبرة عن فكره

ومتسقة مع عاطفته. مثل: (وما فقد الماضون

مثل محمد.....)

للمستهام وعبرة للرائي»، فهذا تفصيل وتوضيح

لقوله «يا للغروب ما به»، وهناك إطناب

بالترادف بين «نزعاً للنهار وصرعة للشمس».

(٣) عاطفة حزن وتشاؤم ظهرت فى أفاظ «عبرة

- صرعة - نزعاً للنهار..».

١- (أ) التحليل.

(٢) التورية فى قوله: «شوكته» فمعناها

القريب: واحدة الشوك، والمعنى البعيد

المراد: قوته وسلطانه، وسر جمالها: أنها

تبعث على التفكير وتنشط الذهن.

ثالثاً: النصوص

من تجارب الحياة

الدرس
الأول

أسئلة تحليل نواتج التعلم

إجابة بعض

أولاً: فهم النص المقروء

١- (د). ٢- (ب). ٣- (ب).

٦- (ج). ٧- (أ). ٨- (ج).

ثانياً: تذوق النص المقروء:

٤- (د). ٦- (د) استعارة.

٧- (ج) كناية.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

١- (ب) مقيمون. ٢- (أ) النفى.

٣- (ب) استعارة مكنية. ٤- أجب بنفسك.

١- (ج) محيت. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (د) تشبيه.

٤- من سمات القصيدة الجاهلية البدء بالبكاء على

الأطلال، والدليل أن الشاعر بدأ قصيدته بـ«قفا

نبك من ذكرى حبيب وعرفان».

- ١- (ج) انقضى. ٢- (أ) نتيجة. ٣- (ج) كناية. ٤- المغزى: الندم على ضياع الشباب، والحزن على فراق المحبوب. والدليل: أنه يلوم نفسه على تذكر المحبوبة بعد مرور سبعين سنة عليه وقد ولى الدهر إلا أقله، وأنه يتأذى من فراق محبوبته، ويحاول أن يتجلد.
- ١- (أ) الكوارث. ٢- (أ) نتيجة. ٣- (د) تشبيهه بليغ. ٤- من القيم الإيجابية: الاعتراف بالفضل للرحمن، وإعطاء المحتاج وحسن معاملته، ودليل ذلك البيت الأول والبيت الرابع والأخير.

من وصايا الحكماء

الدرس الرابع

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

- ١- (ج) شاخ. ٢- (أ) طباق. ٣- (د) كناية. ٤- من خصائص الوصية: جزالة الأسلوب وتنوعه بين الإنشائي والخبري. مثل: يا بني، إن أبالك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم العيش. - الاعتماد على الأسباب والنتائج. مثل: وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغت.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (ب) سبب. ٢- (أ) النصح والإرشاد. ٣- (ج) تشبيه. ٤- ربط الأسباب بالنتائج مثل: السبب الخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب، والنتيجة ذلك سبب الغم وشماتة العدو. السبب الاغترار

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (ب) أكثرى من الدموع. ٢- (أ) تصريع. ٣- (ب) تعليل. ٤- شاعرة مبدعة، تأثرت بموت الأمين النجيب، وتجيد المدح بدون كذب أو رياء. الدليل: - فجعتنى المنون بالفارس..... - قل لأهل الضراء والبؤس موتوا..
- ١- (أ) مسال. ٢- (أ) نتيجة. ٣- (ج) تشبيه. ٤- كثرة الحروب بين القبائل التى ينتج عنها كثرة القتلى والبكاء عليهم ورثاؤهم والفخر بالكرم ونجدة المستغيث ومساعدة المحتاج. الدليل من الأبيات: - نعم الفتى كان للأضياف إذا نزلوا..... - كم من مناد دعا والليل مكنع.....

العلم حياة

الدرس الثالث

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

- ١- (د) يُزِيل. ٢- (ج) تعليل. ٣- (ب) استعارة تصريحية. ٤- أجب بنفسك. ١- (د) يذبل. ٢- (أ) نتيجة. ٣- (ب) استعارة مكنية. ٤- أجب بنفسك..

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (أ) المرتفع من الأرض. ٢- (د) نتيجة. ٣- (ب) استعارة. ٤- عاطفة حب وتعظيم الشاعر لقومه والانتماء لهم. ومن الألفاظ الدالة: أنا ابن حنظلة الحسان - الأعظمين - الأكرمين - لهم مجالس لا مجالس مثلها.

- ٣- (ب) استعارة.
٤- زهده ووصفه للعالم بأنها متاع إلى زوال يأكل منه البر والفاجر، أما الآخرة فالحكم فيها هو لله، ولن ينال ثوابه إلا المحسن الزاهد في الدنيا.
التمثيل له من الخطبة قوله:
- ألا إن الدنيا عرض حاضر. ألا وإنكم معروضون على عملكم.

- ١- (ب) قرب. ٢- (أ) نتيجة.
٣- (ج) كناية.
٤- جمال الألفاظ وسهولتها واتساقها مع المعاني، الترتيب المنطقي لفكرها وندرة الصور الخيالية، وتنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء لتشويق السامع.

علم وعمل

الدرس السادس

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

- ١- (ج) صوتاً خفياً. ٢- (د) سجع.
٣- (ج) تشبيه بليغ. ٤- أجب بنفسك.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (أ) مكان السباق.
٢- (د) مقابلة. ٣- (أ) تشبيه.
٤- من سمات الخطبة:
١- سهولة الألفاظ: مثل: إن الله تبارك وتعالى جعل رمضان مضماراً لخلقهِ.
٢- استخدام المحسنات البديعية:
مثل: محسن بإحسانه - مسيء بإساءته.
من ترجيل شعراً أو تجديد ثوب.
١- (أ) أباح. ٢- (ب) طباق.
٣- (د) كناية. ٤- أجب بنفسك.
١- (أ) بلا هدف. ٢- (ج) تعليل.
٣- (ب) استعارة.

بالأحداث، والنتيجة ما سخط قوم قط إلا ابتلوا.
الخصيصة الثانية: قصر الجمل:

مثل: قد كبرت سنى - بلغت حرساً من دهرى.
١- (ب) ممهدة مستوية.

- ٢- (أ) نتيجة. ٣- (ب) تشبيه مجمل.
٤- محب لقومه ناصح لهم: مثل: اسمعوا وعوا - تعلموا تعلموا - تفهموا تفهموا.
- متدين مؤمن بالله: مثل: فصلوا أرحامكم - أصلحوا أحوالكم - فسيأتى له نبأ عظيم وسيخرج منه نبى كريم.

- ١- (د) الامتناع. ٢- (أ) نتيجة.
٣- (أ) استعارة مكنية.

٤- حب الخطيب للنبي ﷺ والدليل: قوله إن الذى يدعو إليه محمد لو لم يكن ديناً لكان فى أخلاق الناس حسناً.

من الهدى النبوى فى خطبة الوداع

الدرس الخامس

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

- ١- (أ) أحضكم. ٢- (ج) تعليل.
٣- (أ) تشبيه. ٤- أجب بنفسك.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (ب) أسرعوا. ٢- (أ) نتيجة.
٣- (ب) طباق.
٤- التوبة إلى الله، والتقرب إليه بالأعمال الصالحة، والحرص على صلاة الجمعة. ودليل ذلك دعاؤه على من ترك صلاة الجمعة.
١- (ج) حزنتم. ٢- (ج) تعليل.
٣- (ب) طباق. ٤- أجب بنفسك.
١- (ب) متاع. ٢- (ج) تعليل.

- ١٢ (أ) الحارث بن حلزة
(ب) عرف امرؤ القيس بالملك الضليل.
(ج) أجب بنفسك.
- ١٤ (أ) قال عنها النقاد: إنها أجمل المعلقات وأسهلها لفظًا وأكثرها انسجامًا وأبدعها وصفًا.
(ب) غلب عليها طابع الفخر والحماسة
(ج) تدور معلقة (امرؤ القيس) على: - البكاء على الأطلال .
- وصف المحبوبة . - وصف المها والفرس .
- وصف الليل والصيد والبرق والمطر .

من فنون النثر الجاهلي (الوصية والحكم والأمثال)

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

- (أ) الحكم هي الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه. وهي تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم.
ويعتمد أسلوبها على: ١- الإيجاز.
٢- جمال الصياغة. ٣- وضوح الدلالة.
٤- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية.
- (ب) الأمثال: قول موجز محكى سائر قيل في حادثة ما، يقصد منه تشبيه حال الذي حكى فيه بحال الذي قيل لأجله يذاع على الألسنة على مر العصور وله مورد ومضرب.
(ج) من سمات أسلوب الوصايا: قصر الجمل - تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.
- (أ) المورد هو: المناسبة التي قيل فيها المثل ابتداء. المضرب هو: الحالة التي تشبه تلك المناسبة التي قيل فيها أول الأمر.
- (ب) الخطبة: فن نثرى يلقي في مواجهة الجمهور، ويعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعاني القريبة.

٤- مؤمن باليوم الآخر، متأمل ومتفكر في سبب وجود الإنسان في الحياة. والدليل أنه يخبرنا بأننا لم نُخلق عبثًا ولن نترك سدى.

١- (أ) هداكم. ٢- (ج) الاعتراض.

٣- (ب) استعارة.

٤- كان يقدرهم ويحبهم. والدليل: دعاؤه لهم بالحفظ وإخبارهم بعلو مكانتهم وأهميتهم للملوك.

رابعًا: الأدب

المعلقات

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

- (أ) المعلقات هي قصائد طوال قيلت في الجاهلية.
(ب) سئل «عمر بن الخطاب» عن أشعر الشعراء فقال: «زهير بن أبي سلمى»؛ لأنه لا يتبع حوشى الكلام ولا يعاظم في المنطق ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه.
(ج) من المحاور التي دارت حولها معلقة عنتره حبه الشديد لعبلة والذي دفعه للخروج على عبوديته وإثبات نسبه.
- (أ) لبيد شاعر مخضرم لأنه عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وأسلم وحسن إسلامه.
(ب) هرم بن سنان
(ج) الفخر بقبيلته وبأيامها ومعاركها.
- (أ) مناسبة معلقة الحارث: ليستميل بها الملك عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين قبيلتي بكر وتغلب بعد حرب البسوس.
(ب) برع طرفة في نظم الشعر: فقد بلغ في الشعر ما لم يبلغه الكثيرون وقالت عنه العرب: أفضل الناس واحدة. وأنها من أجود المعلقات وأغزرها معنى وأرصنها عبارة وأدقها وصفًا.
(ج) أجب بنفسك.

العصر الأموي (الشعر - الخطابة)

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

- ١ (أ) بدأ العصر الأموي سنة ٤١ هجرية .
 (ب) - الغزل (الصريح - العفيف) .
 - اللهو . - وصف الطبيعة .
 غرض (النصح والإرشاد) .

٢ (أ) لتعدد الفرق والأحزاب واختلافها .

- (ب) على الدعوة إلى الله والحث على التقوى
 والعمل الصالح وكذلك الدعوة إلى الزهد
 والتقشف .

(ج) النصح والإرشاد .

- ٣ (أ) لأن الخطابة تعتمد على المعاني المباشرة
 البسيطة التي يسهل فهمها على جميع
 الطوائف .

- (ب) هي التي تلقى في حفلات الزواج والولائم
 والأفراح والمناسبات اليومية والأعياد
 والمواسم .

- (ج) حرص الخطباء على استخدام المحسنات
 البديعية وخاصة السجع .

خامساً: القواعد النحوية

إعراب الفعل المضارع

١ نصب الفعل المضارع

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

إجابة التدريب الأول:

- ١- (أ) التعليل . ٢- (ب) تصاحبه .
 ٣- (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 ٤- (أ) منصوب وعلامة نصبه حذف النون .
 ٥- (د) اصبروا فتحققوا أهدافكم .
 ٦- (ج) حذف النون . ٧- (ج) سببية .

الوصايا: خلاصة تجارب قائلها؛ يوجهها
 لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه،
 ويغلب على أسلوبها السجع .

(ج) سهولة الألفاظ - وضوح المعاني - تنوع
 الأسلوب بين الخبر والإنشاء .

عصر صدر الإسلام (الشعر - النثر):

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

١ (أ) - انبهار العرب ببلاغة القرآن .

- انشغال العرب بالفتوحات .

- تحريم الإسلام للخمر .

- معارضة الإسلام للهجاء القبلي .

- سقوط منزلة الشعراء المتكسبين للشعر .

(ب) ظهور موضوعات جديدة مثل: شعر الزهد
 وشعر الدعوة إلى الإسلام .

(ج) اختيار معاني الشعر متفقة مع روح الإسلام .

- الأوزان: بقيت على ما هي عليه في العصر
 الجاهلي .

- الألفاظ سهلة واضحة بعيدة عن الغرابة .

٢ (أ) استمدت الخطابة معانيها في عصر صدر الإسلام
 من القرآن الكريم ومن حديث النبي ﷺ .

(ب) لأن الرسول ﷺ اعتمد عليها في نشر دعوته

إلى الإسلام والجهاد في سبيل الله والوعظ

والإرشاد، وبيان الأحكام، وقد واصل الخلفاء

اعتمادهم على الخطابة فاقتحموا ميادين

جديدة بها تتسق وظروف الحياة مثل:

- الخلافات بين المهاجرين والأنصار .

- الردة في عصر أبي بكر الصديق رضي الله

- اتساع الفتوحات الإسلامية .

(ج) وصية الحاكم إلى أحد ولاته من الرعية

وكرثت الوصايا لنقل الخبرات والنصائح وما

ينفع للأجيال اللاحقة .

- ٢- (ج) طلبية (رجاء) . ٣- (ج) فستجنيه .
 ٤- (ج) جزم . ٥- (ب) السببية .
 ٦- (د) تتعلمون - فتعتبروا .
 ٧- (ج) سوا .

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ج) حذف حرف العلة، السكون .
 ٢- (ج) أى عاملين يتقنوا.....، فسترقى...
 ٣- (ب) جملة طلبية . ٤- (أ) لام الجحود .
 ٥- (ب) تمشوا..تجدوا .
 ٦- (أ) جملة اسمية . ٧- (ج) فاء السببية .

جزم المضارع فى جواب الطلب

التدريبات والأنشطة

إجابة بعض

- إجابة التدريب الأول:
 ١- (د) ننظر . ٢- (أ) مرفوعًا .
 ٣- (ب) مرفوع .
 ٤- (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
 ٥- (ج) مرفوع .
 ٦- (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون .
 ٧- (ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) مجزوم .
 ٢- (أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
 ٣- (أ) الأول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والثانى علامة جزمه السكون .
 ٤- (ج) نصب . ٥- (ب) السببية .
 ٦- (أ) الأول مبنى والثانى مجزوم .
 ٧- (ب) الأول مبنى والثانى منصوب .

حالات توكيد الفعل بالنون

التدريبات والأنشطة

إجابة بعض

- إجابة التدريب الأول:
 ١- (ج) الفتح . ٢- (د) الأولى والثالثة .

إجابة التدريب الثانى:

- ١- (ب) منصوب .
 ٢- (ب) الفتحة الظاهرة .
 ٣- (د) احفظ وصايا أبيك فتتفوق .
 ٤- (ج) لام الجحود . ٥- (أ) تسمو .
 ٦- (ج) مكن .
 ٧- (ج) سأحدث إلى صديقى حتى يقتنع .

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) منصوب .
 ٢- (ج) منصوب بالفتحة الظاهرة .
 ٣- (ج) مضارع منصوب . ٤- (ج) سببية .
 ٥- (ج) لام الجحود . ٦- (أ) منصوب .
 ٧- (أ) منصوب .

٢ جزم المضارع

التدريبات والأنشطة

إجابة بعض

- إجابة التدريب الثانى:
 ١- (أ) السكون . ٢- (ب) حذف النون .
 ٣- (ب) تر . ٤- (ب) مبتدأ .
 ٥- (د) أيان تؤدوا واجبكم يسم مجتمعمكم .
 ٦- (ب) مرفوع، مجزوم . ٧- (د) الأولى والثانية .

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون .
 ٢- (ج) أى صحبة صالحة تخترتحظ بالسعادة .
 ٣- (د) مضارع مرفوع، مضارع منصوب .
 ٤- (ج) الأول بحذف النون والثانى بالسكون .
 ٥- (ج) تسافروا..تزددد .
 ٦- (أ) تجن . ٧- (أ) تألفيها .

اقتران جواب الشرط ب «الفاء»

التدريبات والأنشطة

إجابة بعض

- إجابة التدريب الأول:
 ١- (ب)فينتشرالأمن؟

إجابة التدريب الثاني:

- ١- (ب) مصدران، الأول خماسى والثانى صناعى.
- ٢- (ج) مصدر ميمى. ٣- (ب) اسم مكان.
- ٤- (ج) مصدر ميمى.
- ٥- (ب) الأول صناعى والثانى رباعى.
- ٦- (ب) رجوع. ٧- (د) إنتاجية.

إجابة التدريبات الشاملة على القواعد النحوية

إجابة التدريب الأول:

- ١- (د) الثانية والثالثة. ٢- (ب) منصوب.
- ٣- (ج) الأول مصدر صناعى والثانى اسم منسوب.
- ٤- (أ) جملة اسمية.
- ٥- (أ) يحم.. فسوف ينجو.
- ٦- (ب) إخزاء. ٧- (أ) مخافة.

إجابة التدريب الثانى:

- ١- (أ) - مرفوع. ٢- (ج) الفتحة الظاهرة.
- ٣- (د) الأولى والثانية.
- ٤- (أ) يتمسكوا.. فسوف يعلو.
- ٥- (أ) مجاوزة. ٦- (د) العنصرية.
- ٧- (ج) الأول مبنى والثانى مجزوم.

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (د) الأولى والثالثة. ٢- (ج) مرفوع - مجزوم.
- ٣- (ج) من يسع إلى السلام فسوف يفوز بثماره.
- ٤- (ب) الكراهية. ٥- (ب) مصلحة.
- ٦- (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ٧- (د) تحالف.

إجابة التدريب الرابع:

- ١- (ج) الأول مصدر صناعى والثانى اسم منسوب.
- ٢- (د) ندب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ٣- (د) حذف النون.

٣- (د) الأول الجواز والثانى الامتناع.

٤- (ج) اسم مجرور. ٥- (د) كل ما سبق.

٦- (ب) نون النسوة. ٧- (أ) ينجح.

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) جائز. ٢- (ب) جائز التوكيد.
- ٣- (ب) مبنى على الفتح.
- ٤- (ج) ادعون الناس إلى فعل الخير واسعين بينهم بالمعروف.
- ٥- (ج) والله ليسمون المصرى بعمله وجهده.
- ٦- (ب) والله لترتقين... ٧- (ج) جول.

المصادر الثلاثية وغير الثلاثية

التدريبات والأنشطة

إجابة بعض

إجابة التدريب الأول:

- ١- (ج) الحساب. ٢- (ب) إفعال.
- ٣- (أ) بضم. ٤- (ب) رباعى.
- ٥- (ب) مبادلة. ٦- (د) تحمّل.
- ٧- (ج) التناحر.

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (د) التانى. ٢- (د) الأولى والثالثة.
- ٣- (ب) كلاهما ثلاثى.
- ٤- (ب) الأول ثلاثى والثانى رباعى.
- ٥- (د) تفاعل. ٦- (ج) إصلاح.
- ٧- (ج) قوم.

المصدر الميمى والمصدر الصناعى

التدريبات والأنشطة

إجابة بعض

إجابة التدريب الأول:

- ١- (أ) الأولى والثانية. ٢- (أ) المصدر الأصى.
- ٣- (ب) ميمى. ٤- (د) صناعى.
- ٥- (ج) مصدر ميمى. ٦- (ب) قياسى.
- ٧- (د) مصدران، الأول صناعى والثانى خماسى.

إجابة التدريب الثامن:

- ١- (ب) تجتهدوا فليتكم تحققون.
- ٢- (ج) الأول منصوب والثاني مجزوم.
- ٣- (أ) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
- ٤- (ج) تقدّم.
- ٥- (ب) منصوب - منصوب.
- ٦- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني صناعي.
- ٧- (أ) مصدر ميمي.

إجابة التدريب التاسع:

- ١- (ب) الجواز لأنه أمر.
- ٢- (ج) التآخي.
- ٣- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- ٤- (د) مصدران، الأول صناعي والثاني رباعي.
- ٥- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني ميمي.
- ٦- (ب) تمشٍ.. يرصّ.
- ٧- (ج) مسبوق بـ «قد».

إجابة التدريب العاشر:

- ١- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- ٢- (ج) إهابة.
- ٣- (ج) الجواز لأنه سبق بنهى.
- ٤- (أ) يستقم.. فعسى. - (د) المعذرة.
- ٦- (ب) انهزامية.
- ٧- (د) تستقيمي.. يرصّ.

٤- (أ) صدقة تعطيها... فسوف تنالين.

٥- (ج) المعطاء. - (ج) مجزوم.

٧- (ج) ورب الكعبة ليفلحن المؤمن.

إجابة التدريب الخامس:

- ١- (د) يمتنع توكيده بالنون.
- ٢- (أ) الجحود. - (أ) يسد.. فسوف ترقى.
- ٤- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني خماسي.
- ٥- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- ٦- (أ) التسمية. - (د) قتال.

إجابة التدريب السادس:

- ١- (أ) يسمّ.. فله.
- ٢- (ج) الأول مبنى والثاني مجزوم.
- ٣- (ج) منصوب - منصوب.
- ٤- (أ) والله ليرتقين الطالب بأدبه وعلمه.
- ٥- (ج) منصوب.
- ٦- (ج) مصدران، الأول صناعي والثاني ميمي.
- ٧- (ج) كلاهما علامته حذف حرف العلة.

إجابة التدريب السابع:

- ١- (ب) دعوة.. فقد. - (ج) مصدر ميمي.
- ٣- (ب) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
- ٤- (ب) تنم.. تشقّ. - (ج) خماسي.
- ٦- (أ) استقلالية. - (ج) مرفوع.



رقم الإيداع: ٢٠٢٠ / ٩١٤٠

ترخيص وزارة التربية والتعليم رقم ١٥٩

استمتع بتجربة التعلم التفاعلي مع الأضواء

كود الأضواء

كيفية الاستخدام



1 قم بتنزيل تطبيق الأضواء من خلال

2 أدخل كودك الشخصي "الموجود في ظهر الغلاف"،
أو امسح علامة الباركود من خلال التطبيق.

3 قم بعمل البروفايل الخاص بك.

4 استمتع بتجربة التعلم التفاعلي مع الأضواء، واحصل
مجاًناً على جميع مزايا التطبيق.

تواصل معنا للحصول على **مجاناً** من الفصل الدراسي الثاني

للاستفسار والتوضيح 16766

آخر موعد لاستلام المراسلات 2021 / 1 / 30

أرفق هذا الكوبون مع ورقة امتحانك لنفس المادة
ص . ب . : 96 الفجالة - القاهرة

اسم الطالب:

العنوان:

البريد الإلكتروني:

الهاتف/ المحمول:

المحافظة:

المدرسة:

الإدارة التعليمية:

اسم مدرس المادة:

الـ كـ وـ د:



لغة عربية/ 2 أ / 1 / 2021

f t y /aladwaa

الأضواء



السنتر
التعليمي
بوزارة التعليم المصري

📁 مجاناً مع الكتاب

• كتاب التدريبات والاختبارات



حمل تطبيق الأضواء
أدخل كودك الشخصي الموجود بظهر الغلاف،
واستمع بتجربة التعلّم التفاعلي مع الأضواء

في الكتاب:

- تحليل مميز لنواتج التعلّم.
- عرض جديد ومميز لدروس المنهج.
- تطبيقات على نواتج التعلّم.
- تدريبات متنوعة مطابقة للمواصفة الامتحانية.
- اختبارات شاملة على القواعد النحوية.
- عرض مميز لقصة «وإسلاماه».

أحرص على اقتناء:

الأضواء في:
• التربية الإسلامية

ALADWAA «GEM» in:
• English

٦٥



16766



المسوحة اونلاين
السنتر التعليمي
بوزارة التعليم المصري